
الحزب الشيوعي اللبناني
في أوراق الأمير فريد شهاب
facebook.com/musabaqat.wamaarifa
أبو عبدو البغل
إعداد
حسن خليل و علي مزرعاني
الفارابي

الحزب الشيوعي اللبناني
في أوراق الأمير فريد شهاب

(المدير العام الأسبق للأمن العام اللبناني)

إعداد: حسن خليل وعلي مزرعاني

دار الفارابي

الكتاب: الحزب الشيوعي اللبناني في أوراق الأمير فريد شهاب
إعداد: حسن خليل و علي مزرعاني
الغلاف: حسين معاز

الناشر: دار الفارابي ـ بيروت ـ لبنان
ت: ٣٠١٤٦١(٠١) - فاكس: ٣٠٧٧٧٥(٠١)
ص.ب: ١١/٣١٨١ - الرمز البريدي: ٢١٣٠ ١١٠٧
www.dar-alfarabi.com
e-mail: info@dar-alfarabi.com

الطبعة الأولى: ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٨
ISBN: 978-614-432-954-2

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة عن رأي الدار.

مقدمة لا بدّ منها

ملف كبير، يحتوي كمية من الأوراق، وضعه بين يديّ الصديق علي مزرعاني، قائلاً: «تصفّح هذا الملف قبل أن تسأل عن أي شيء». بالفعل، قرأت ما يناهز الثلاثمئة صفحة، أكثريتها مكتوبة بخط اليد، والبقية مطبوعة على آلات كاتبة، «الداكتيلو». إن هذه المادة تستحق الاهتمام؛ كيف لا وهي عن أعرق وأقدم حزب سياسي في لبنان، الحزب الشيوعي اللبناني؛ ذلك المشاكس، الذي قاد أول تظاهرة عمالية في بلاد المشرق العربي، احتفالاً بأول أيار في بيروت عام ١٩٢٥، حسب وثيقة صادرة عن مديرية أمن الانتداب الفرنسي حينذاك، (تقرير أسبوعي رقم ٦٠٣، تاريخ ٢-٩ أيار ١٩٢٥).

من هنا جاءت فكرة نشر هذه الوثائق في كتاب، ليس لما تحتويه من معلومات وأخبار فقط، إنما، أيضاً لتبيان، كيف كانت السلطات المعنية بالأمن في لبنان في تلك الحقبة، تتابع وتلاحق القوى السياسية والحزبية والنقابية، وتصنفها بطريقة تعكس، وبشكل واضح، أين كان ولاء السلطة اللبنانية السياسي ووظيفتها في تلك الفترة.

إن المضمون الوارد في هذه الوثائق لا يُعبّر بالضرورة عن واقع حقيقي للأشخاص أو الأحداث التي تمّ رصدها، بل يعبّر، وبشكل جليّ، عن رأي من كتبها أو نقلها، وما الأهداف من وراء ذلك العمل بغض النظر عن الموقف منها أو دقتها، وإن تضمن العديد من الأحداث الصحيحة والأسماء المعروفة. لكن تبقى القيمة التاريخية لوثائق كهذه كمادة للنقاش والاستخدام والمعرفة والقياس... وعلى ذلك كان قرارنا بإصدارها كما هي، دون أي تعديل، حتى ولو كان خطأً لغوياً، وذلك حفاظاً على الأمانة التاريخية لتلك النصوص، والتي تعود تواريخ كتابة بعضها إلى أكثر من سبعين عاماً.

إن أكثرية الوثائق كانت بخط اليد، والباقي مطبوع، ونحن، من جهتنا، لم ننشر كل

ما لدينا، لأن بعضها لا يحتوي على مادة مهمة. لقد أبقينا عليها أو على أكثريتها كما هي؛ فالوثيقتان الأولى والثانية، فقد تمت طباعتهما من دون أي تعديل في مضمونهما، حتى ولو كانت الصياغة اللغوية غير صحيحة، توخياً للموضوعية وكذلك التكرار في بعض المواضع؛ كما تمّ التعليق والتدقيق في صحة بعضها، تبياناً للحقيقة وإجلائها، وهذا ما تمّت الإشارة إليه في الحواشي.

في النهاية يبقى هذا الكتاب عملاً توثيقياً لمرحلة من تاريخ لبنان من خلال متابعة بعض الأجهزة الأمنية لنشاط حزب سياسي، تأسس في ٢٤/ ١٠/ ١٩٢٤ في بلدة الحدث، هو الحزب الشيوعي اللبناني. فمنذ أربعة وتسعين عاماً على تلك الولادة الطبيعية وحتى اليوم لا تزال، تلك السنديانة التي مرت عليها عواصف عاتية جداً تعاند، بالرغم من كثرة الأغصان اليابسة التي سقطت منها، والتي تتجدد باستمرار...

د. حسن خليل

مدير عام دار الفارابي

تمهيد

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية في العام ١٩٤٥، لم يدم الود والتعاون بين الحلفاء المنتصرين طويلاً، إذ سرعان ما نشب خلاف من نوع آخر بنشوء محاور وأحلاف وتكتلات وصل إلى حد الصراع العسكري غير المباشر بينهما.

وانعكس ذلك على الشرق الأوسط والبلاد العربية ومن ضمنها لبنان. وكانت الأجهزة الأمنية الموالية للغرب هي الأداة المحاربة لأحزاب اليسار التي كانت بمعظمها موالية للاتحاد السوفياتي وعلى رأسها الحزب الشيوعي اللبناني.

وهكذا كانت الحاجة إلى مراقبة هذه الأحزاب والتسلل إلى داخلها واكتشاف أساليب عملها وخططها، وخاصة الأحزاب العقائدية المخالفة لخط سير الدولة الرسمي.

وتطور الأمر في لبنان مع وصول كميل شمعون إلى رئاسة الجمهورية وتأييده المباشر للأحلاف الغربية المدعومة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا.

وبدأ الغليان الشعبي في العالم العربي بعد سقوط فلسطين وانقلاب عبد الناصر ضد الملكية في مصر وحدوث انقلابات مختلفة في العالم العربي.

وكان الاتحاد السوفياتي يحاول عرقلة هذه الأنظمة عبر أحزاب صديقة، أو مؤيدة بالكامل له، كالأحزاب الشيوعية، وكان الحزب الشيوعي اللبناني من أنشطها. ولهذا كان تركيز الأمن العام عليه، وعلى علاقاته مع المفوضية السوفياتية في بيروت. ولهذا نرى الكميات الكبيرة من الوثائق التي كانت ترد إلى الأمن العام في بيروت من المخبرين أو المتطوعين في المساعدة، بحيث نرى تقارير عن موضوع معين مرسلة من أكثر من جهة، ومعلومات عن حزبيين أو مناصرين تتناول الكثير من تفاصيل حياتهم، وتحركاتهم،

واجتماعاتهم وغير ذلك. ولأجل ذلك أنشئ في المديرية العامة للأمن العام فرع خاص لمكافحة الشيوعية حينذاك، وكان على رأسه الأمير فريد شهاب، في زمن كانت الشيوعية تعتبر الخطر الأمني والسياسي الأكثر في لبنان والمنطقة.

نبذة عن حياة الأمير فريد شهاب.

- مواليد الحدث عام ١٩٠٥.
- بدأ العمل في مديرية البريد والبرق العام ١٩٢٥.
- نجح في فحص لمفوض الشرطة وعيّن رئيساً لدائرة التحري في العام نفسه.
- العام ١٩٣٩ عمل في مصلحة مكافحة التجسس في الأمن العام الفرنسي لدول الشرق المشمولة بالانتداب، ورئيساً لمصلحة مكافحة الشيوعية.
- العام ١٩٤١ التحق نهائياً بالأمن العام الفرنسي ورُقي إلى رتبة معاون المدير العام.
- في الأول من كانون الثاني ١٩٤٨ عُيّن رئيساً للمديرية العامة للأمن العام، وفي أيلول العام ١٩٥٠ كُلّف بإدارة الفرع الخاص لمكافحة الشيوعية.
- العام ١٩٥٧ انتخب نائباً لرئيس الأنتربول العالمي.
- العام ١٩٥٨ استقال من الأمن العام وعُيّن في العام التالي سفيراً من خارج الملاك وعمل في العديد من دول العالم مفوضاً ومندوباً فوق العادة.
- أحيل في العام ١٩٦٩ على التقاعد لبلوغه السن القانونية.
- ابتداءً من العام ١٩٨٢ بدأ بتدوين مذكراته وترتيب ملفاته ووثائقه، ولكن وفاته عام ١٩٨٥ حالت دون إتمام ذلك، تاركاً آلاف الوثائق السرية التي لها صلة بلبنان والعالم العربي، إلى أن حانت الفرصة لابنته يمنى وبمساعدة أصدقاء العمل على إكمال مهمة والدها، وقامت بإنجاز سفر ضخم وهام من الوثائق اللبنانية والعربية تنشر للمرة الأولى[١].

---

(١) في خدمة الوطن/ مختارات من الوثائق الخاصة للأمير فريد شهاب، دار كتب، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٥/ ٦٣١ صفحة من الحجم الوسط.

وقد جرى إيداع وثائق الأمير فريد شهاب في مركز الدراسات اللبنانية بمدينة أوكسفورد البريطانية، حيث باستطاعة الباحثين والمهتمين الاطلاع على الوثائق الأصلية.

أما قصة هذا الكتاب فتعود إلى العام ٢٠٠٦، حين صدر كتاب بعنوان «أنطون سعادة والحزب السوري القومي الاجتماعي/ في أوراق الأمير فريد شهاب المدير العام للأمن العام اللبناني»، من إعداد أحمد أصفهاني وإصدار دار كتب في بيروت. فلفت نظري إلى أنه ربما يوجد وثائق متعلقة بالحزب الشيوعي غير منشورة في الكتاب الأساسي للأمير شهاب، الذي صدر في العام ٢٠٠٥، مما دفعنا للاتصال بابنته يمنى المقيمة في لندن وانتظرنا وصولها إلى لبنان، فأبدت كل استعداد ومن دون تردد لتزويدنا بنسخة عن وثائق الحزب الشيوعي غير المنشورة، شرط نشرها كاملة دون تعديل، في أي كتاب قد يصدر، وهذا ما حصل.

وقد كانت هذه الوثائق ضمن ملفين يحملان الرقم C9 وC10، تحمل كل وثيقة رقماً متسلسلاً مع ترقيم الصفحات، والتي يراوح عددها من صفحة إلى أكثر من مئة أحياناً، معظمها يعود إلى خمسينيات القرن الماضي، منها ما هو مكتوب بالحبر ومنها ما هو مطبوع على الآلة الكاتبة.

وهذه الوثائق جرى نشر القليل منها في الكتاب الآنف الذكر، بالإضافة إلى مجموعة نُشرت في فصل خاص تحت عنوان «الصحافي المخبر»، والتي كان قد أرسلها بين عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩، وهي تزيد على ٣٣٠ تقريراً من مختلف الأحجام، معظمها عن التحركات الشيوعية في لبنان وأخبار سياسية متفرقة.

ونلاحظ في وثائق هذا الكتاب وجود تقارير بتواريخ لاحقة على ترك الأمير فريد شهاب رئاسة الأمن العام في الستينيات ومطلع السبعينيات من القرن الماضي، ويبدو أنه بقي يعمل ربما مستشاراً لدى مؤسسات دولية، أو لغاية استكمال وثائقه.

لقد قمنا بطباعة وثيقتين فقط تتناولان تاريخ الحزب الشيوعي اللبناني، ووضعنا الحواشي والتعليقات حولهما للدلالة على أن هذه المعلومات المتعلقة بالوثائق أحياناً قد يكون مبالغاً فيها، أو فيها أخطاء مقصودة أو غير مقصودة، بحسب المخبر التي أرسلها. كما يوجد أحياناً تكرار في المعلومات بصيغة أو بأخرى لأن الخبر المرسل يكون من مصدرين

مختلفين. وقد تركنا الأخطاء اللغوية الواردة كما هي، كذلك تقسيمات النصوص كما وردت في نصها الأصلي.

وتحمل الوثيقة الأولى رقم C9- 1 والثانية C9- 2، وتركنا بقية الوثائق كما هي من المصدر بنصها الأصلي، لكي تكون في متناول الباحثين والمهتمين بالشأن الحزبي اللبناني لدراستها.

علي حسين مزرعاني

الحركة الشيوعية في لبنان[1]

مرت الحركة الشيوعية في لبنان بمراحل خمس أساسية هي:

أولاً: النشوء من عام ١٩١٩ إلى عام ١٩٢١.

ثانياً: عملية التركيز من عام ١٩٢١ إلى عام ١٩٢٤ وهذه المرحلة امتدت تنظيمياً لغاية عام ١٩٣٦ وبصورة سريّة.

ثالثاً: مرحلة الانتشار العلني الأول في لبنان هي مرحلة الانتشار التي امتدت من عام ١٩٣٦ إلى عام ١٩٣٩.

رابعاً: مرحلة الانتشار العلني الثاني في لبنان امتدت من عام ١٩٤٣ إلى عام ١٩٤٨.

خامساً: مرحلة الانتشار العلني الثالث في سوريا امتدت من عام ١٩٥٤ إلى عام ١٩٥٨.

١٩١٩ : تأسست أول حلقة شيوعية في لبنان على يد جماعة من الأرمن المثقفين الذين حلوا في لبنان نتيجة طردهم من كيليكيا في عام ١٩١٧ وكان على رأس هؤلاء الأرمن أرتين مادويان.

١٩٢١ : أسّس أرتين مادويان وعدد من المثقفين الأرمن رابطة شبيبة اسبارتاكوس في بيروت. في هذه الفترة اتصل القائمون على رابطة شبيبة اسبارتاكوس ببعض الشباب اللبناني حاملي لواء اليسار وشكّلوا معهم أول نواة للخلية الشيوعية.

---

(١) وثيقة رقم 1/9c.

موجز النشوء الشيوعي في لبنان

عام ١٩١٧ انتصرت الثورة الشيوعية في روسيا وعرفت يومذاك بـ«ثورة البولشفيكية».
حيث أن رجال الثورة منقسمون إلى جناحين.

الأول: بقيادة لينين ـ البولشفيك.

والثاني بقيادة تروتسكي ـ المنشفيك.

انتصر جناح لينين ومن ثم جاءت فترة انتهاء الحرب العالمية الأولى وانتشر أخبار الثورة في روسيا وكان لبنان السباق لاعتناق مبادئ هذه الثورة بفضل المهاجرين الأرمن ونخبة من المثقفين اللبنانيين الذين التقوا على الإشادة بثورة البولشفيك في روسيا.

جريدة الصحافي التائه

في زحلة كانت تصدر جريدة «الصحافي التائه» التي أفسحت في صفحاتها لنشر آراء الأمن والمثقفين اللبنانيين لنقل الأفكار الشيوعية.

وكان صاحب جريدة «الصحافي التائه» اسكندر الرياشي هو نفسه واقع تحت تأثير أفكار الثورة الروسية.

وبفضل جريدة «الصحافي التائه» وصل صوت الشيوعيين الأرمن واللبنانيين إلى الخارج وإلى موسكو بالذات. وكان شعار الجريدة، جريدة العمال ـ جريدة البؤساء، وكانت تصدر مرة كل نصف الشهر.

وهذه الجريدة هي التي دفعت الحركة الاشتراكية إلى الأمام وعرفت أفرادها بعضهم على بعض ونسقت جهودهم وساعدتهم على الانتشار والنمو.

وللجريدة الفضل الأول في قيام الحركة الشيوعية في لبنان وسوريا.

شيء من التاريخ

صدر العدد الأول من جريدة «الصحافي التائه» بتاريخ ٢٨ أيلول ١٩٢٢ في مدينة زحلة، لصاحبها اسكندر الرياشي وقبل هذا التاريخ كان اسكندر الرياشي يصدر في زحلة جريدة البردوني.

وتألفت أول هيئة تحرير لنشر الأفكار الاشتراكية الشيوعية من:

أرتين مادويان.

اسكندر الرياشي.

يوسف إبراهيم يزبك.

نقولا حرب.

في هذه الفترة كان فؤاد الشمالي اللبناني الأصل يقود الحركة العمالية في مصر وانتخب نقيباً لنقابات العمال المنظمة في القاهرة، ورفع شعار الاستقلال والجلاء والمشاركة لعمال مصر بتقرير المصير.

عام ١٩٢٣ طردت السلطات البريطانية من مصر فؤاد الشمالي ووصل بيروت عن طريق البحر وكان في استقباله كل من:

أرتين مادويان.

اسكندر الرياشي.

يوسف إبراهيم يزبك

صلاح محفوظ.

نقولا حرب.

مرغريت سمعان زوجة فؤاد رزق.

نخمان ليتنسكي ممثلاً الحزب الشيوعي اليهودي في فلسطين.

وبعودة فؤاد الشمالي إلى لبنان تبلور أكثر المفهوم الحقيقي للشيوعية وكثرت المقالات التي تدعو للاشتراكية.

وفي أول عيد العمال أيار انضم الشاعر الياس أبو شبكة إلى الحلقة الشيوعية وتبعه

رشيد سويد الذي أخذ ينظم العمال، ووفق في حشد عدد من العمال حوله وألّف لجنة من ٦ أعضاء وضعت القانون الأساسي لحزب العمال اللبناني.

وتابع هذا الحزب نشاطه وقدم للحكومة طلباً للترخيص باسم نقابة عمال زحلة بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٢٣ بتوقيع حاكم لبنان الكبير بالوكالة أوبوا، ومدير الداخلية الشيخ محمد الجسر رقم ٦٩ تاريخ ١٦/ ٦/ ١٠٢٣.

١٩٢٤ ـ مرحلة تنظيم الحزب الشيوعي

بدأ يوسف يزبك يكتب في جريدة «المعرض» الصادرة في بيروت التي كان يصدرها ميشال زكور وفي مجلة «الدبور» التي يصدرها يوسف مكرزل.

فؤاد الشمالي كان قد استقر في بلدة بكفيا وبدأ العمل على إنشاء نقابة لعمال معامل التبغ ونجح في تأليف هذه النقابة خلال عام ١٩٢٤.

في هذه الفترة كان يوسف إبراهيم يزبك يعمل سكرتيراً ترجماناً في دائرة الهجرة في مرفأ بيروت.

وفي شهر تشرين الثاني ١٩٢٤ زاره مندوب الحزب الشيوعي اليهودي في فلسطين جوزيف برغر وعقد معه اجتماعاً مطولاً، وأخبر يوسف يزبك بأنه مندوب الحزب البلشفيكي في فلسطين ومهمته تأسيس فرعٍ للحزب في لبنان وأنه يطلب الاجتماع مع فؤاد الشمالي.

ملاحظة: الحزب البلشفيكي في فلسطين تأسس عام ١٩١٨ ولكن عضويته كانت تقتصر على اليهود فقط والعرب الذين انضموا إليه هم قلائل وغير موثوق بهم.

وبعد لقاء ضم يوسف يزبك وفؤاد الشمالي وجوزيف برغر في مكتب جريدة «المعرض» اتفق الثلاثة على التوجه إلى بكفيا للتعرف على بقية أعضاء نقابة عمال التبغ.

في اجتماع بكفيا أنشد جوزيف برغر لأول مرة في لبنان نشيد الأنترناسيونال وعلمه للحاضرين، وتولى يوسف يزبك ترجمة النشيد إلى العربية.

هذا الاجتماع ضم كلاً من:

فريد طعمة.

الياس قشعمي.

بطرس حشيمي.

وعقد اجتماع آخر في حدث بيروت ضم:

فؤاد الشمالي.

يوسف يزبك.

جوزيف برغر.

فريد طعمه.

إلياس قشعمي.

بطرس حشيمي.

نمر هبه المحامي.

إلياس أبو ناضر المحامي.

إلياس جهشان المحامي

شفيق مظهر.

تناول البحث في هذا الاجتماع أمر تأليف حزب بلشفيكي وكان الجميع متفقين جدياً كل الجدة في تأليف هذا الحزب.

في هذا الاجتماع أعلن جوزيف برغر أنه بلشفيكي وأنه منتدب من الحزب البلشفيكي في فلسطين لإنشاء فرع للحزب في لبنان.

في هذا الاجتماع وقع أول خلاف في وجهات النظر. الحاضرون كانوا ينوون تأليف حزب بلشفيكي لبناني في حين أن جوزيف برغر أصر على تأليف فرع للحزب البلشفيكي في فلسطين.

وفي هذا الاجتماع أصر اللبنانيون على ضرورة إصدار جريدة تنطق باسم الحزب الجديد في لبنان وسألوا جوزيف برغر عما إذا كان الحزب في فلسطين مستعداً لإعانتهم في هذا المجال.

جوزيف برغر طلب موازنة تقديرية للجريدة ـ فقدمت له فتعهد برغر بنقل هذا الاقتراح إلى الحزب في فلسطين.

وعقد اجتماع آخر في حدث بيروت حضره كل من:

جوزيف برغر: يهودي.

نخمان ليتنسكي: يهودي.

يوسف يزبك: لبناني.

فريد طعمه: لبناني.

فؤاد الشمالي: لبناني.

شفيق مظهر: لبناني.

إلياس قشعمي: لبناني.

بطرس حشيمي: لبناني.

في هذا الاجتماع نقل عن موافقة الحزب البلشفيكي في فلسطين تقديم الدعم والمساعدة لإصدار جريدة في لبنان.

وتم في هذا الاجتماع الوصول إلى اتفاق على تأسيس حزب بلشفيكي في لبنان تحت اسم حزب الشعب اللبناني وذلك لتضليل الحكومة والسلطات الفرنسية.

وبما أن نقابة عمال التبغ في بكفيا هي بلشفيكية فقد تقرر الاستعانة بعمال النقابة لنشر الفكرة البلشفيكية بين العمال والدعوة السرية للانضمام إلى حزب الشعب اللبناني.

حزب الشعب اللبناني

بدأ انتشاره في بكفيا ـ وبسكنتا ـ وأنطلياس ـ والشياح وزحلة وضهور الشوير وهي مناطق كانت تكثر فيها معامل التبغ وحيث نفوذ نقابة عمال التبغ برئاسة فؤاد الشمالي.

في هذه المرحلة كانت العلاقة بين حزب الشعب اللبناني والحزب البلشفيكي في فلسطين وثيقة جداً وشارك ثلاثة من القادة اليهود في تنظيم حزب الشعب اللبناني هم: جوزيف برغر، نخمان ليتنسكي، والياهو تيير.

في شهر نيسان من العام ١٩٢٥ عقد حزب الشعب اللبناني اجتماعاً موسعاً سرياً لتقييم الوضع التنظيمي.

وقد رأى الحزب أنه قد أصبح قوياً لدرجة يستطيع أن يظهر على المسرح الشعبي العلني وتم اختيار أول أيار مناسبة لذلك.

وفي أواخر شهر نيسان ١٩٢٥ وزع حزب الشعب اللبناني أول بيان علني له يدعو فيه للاحتفال بعيد أول أيار في قاعة مسرح الكريستال في بيروت.

وفي ٣٠ نيسان ١٩٢٥ تقدم فريق من حزب الشعب اللبناني من الحكومة اللبنانية بطلب إجازة رسمية للعمل وقد كتب الطلب باللغة الفرنسية ووجّه إلى حاكم لبنان الكبير ـ كايلا ـ.

جاء في الطلب:

ان الحزب قد تألف باسم حزب الشعب اللبناني ومركزه بكفيا وممثله لدى الحكومة السيد فريد طعمه والحزب يعمل لتنظيم العمال والفلاحين في نقابات والدفاع عن حقوقهم ورفع سويتهم ووضع الأوقاف تحت إشراف الحكومة وتحرير المرأة اللبنانية.

وقد وقع الطلب من أعضاء الحزب كل من:

يوسف إبراهيم يزبك

الياس سرور

مخايل داود أبي حنا

فارس معتوق

الياس قشعمي

بطرس حشيمي

فريد طعمه

بشاره كامل.

تحت حماية هذا الطلب أقام حزب الشعب اللبناني أول احتفال في الأول من أيار على مسرح الكريستال في بيروت.

ألقيت فيه عدة خطب منها:

خطاب فؤاد الشمالي

قصيدة الياس أبو شبكة

خطاب يوسف يزبك الذي حدد المطالب العمالية بالتالية:

١ ـ ٨ ساعات عمل كل يوم.

٢ ـ سنّ قانون لحماية العامل.

٣ ـ طلب ضمان اجتماعي ضد حوادث العمل والشيخوخة.

٤ ـ منع العمل الليلي.

بعد هذا المهرجان عقد اجتماع موسع لحزب الشعب اللبناني وتم انتخاب قيادة جديدة على الشكل التالي:

فؤاد الشمالي

أرتين مادويان

يوسف يزبك

إيليا برغو (هو نفسه جوزيف برغر).

فريد طعمه

الياس قشعمي

بطرس حشيمي

نمر هبة

الياس أبو ناضر

الياس جهشان

شفيق مظهر

إلياس سرور

مخايل داود أبي حنا

فارس معتوق

بشاره كامل

جبران تويني

ميشال زكور

إلياس متى

وديع الهبر.

في هذه الفترة من العام ١٩٢٥ كانت جريدة الأحرار في بيروت تتولى نشر المقالات الاشتراكية والشيوعية وصاحب الجريدة جبران تويني هو عضو قيادي في حزب الشعب اللبناني.

وأصدر حزب الشعب اللبناني جريدة أسبوعية باسم «الإنسانية» بقيادة يوسف يزبك.

كما اهتم الحزب بالعمل النقابي حيث تم إنشاء:

ـ نقابة عمال النجارة برئاسة الياس متى.

ـ ونقابة الحلاقين برئاسة وديع الهبر.

أما جريدة «الإنسانية» فهي تعتبر أول جريدة لبنانية تنطق باسم الشيوعيين في لبنان وسوريا. إلا أن السلطات الفرنسية عطلتها بتهمة العمل للمبادئ البلشفيكية الهدامة والمستوردة.

أرتين مادويان

في هذه الفترة كان أرتين مادويان ينشط في اتجاهين الأول: كرئيس لحزب سبارتاكوس الأرمني.

الثاني: كقائد من قادة حزب الشعب اللبناني.

ومن أجل إعطاء الشيوعيين قوة دفع إلى الأمام عقد اجتماعاً بين قادة الأرمن واللبنانيين البولشفيك واتفق على قيام تنظيم موحد وأعلن عن حلّ حزب سبارتاكوس والطلب إلى الأعضاء الأرمن الانتساب إلى حزب الشعب اللبناني وشكلت قيادة مصغرة مرحلية من:

فؤاد الشمالي: سكرتير أول.

يوسف يزبك.

أرتين مادويان.

هيكازون بوياجيان.

إلياس أبو ناضر.

اندلاع الثورة السورية

اللجنة المركزية المصغرة المرحلية عقدت اجتماعاً لمناقشة أسباب إعلان الثورة السورية، وبعد مناقشة أعلنت اللجنة تأيدها للثورة السورية وأصدرت قرارات بهذا الشأن باللغة العربية والأرمنية والفرنسية طالبت الشيوعيين وأصدقاءهم في لبنان وسوريا الانخراط فوراً في صفوف الثورة ضد الفرنسيين.

ورداً على هذا التحرك في لبنان اعتقلت السلطات الفرنسية فؤاد الشمالي.

في تموز ١٩٢٥ كانت مشكلة المستأجرين تتزايد فقد قاد هذه المعركة حزب الشعب اللبناني وحولها إلى تظاهرة في ساحة البرج في بيروت واصطدمت بالشرطة وسقط على أثرها عدد من القتلى والجرحى.

وشحذت هذه التظاهرة همة حزب الشعب اللبناني فبدأ بطبع نشرات على الجلاتين ويوزعها على الفروع.

غير أن سلطات الانتداب الفرنسي التي كانت تعاني أزمة عسكرية في جبل الدروز وحوران لم تتساهل مع دعوات حزب الشعب اللبناني فأقدمت في أوائل عام ١٩٢٦ على اعتقال كل من: يوسف إبراهيم يزبك، أرتين مادويان، علي ناصر الدين.

وهم داخل الاعتقال عقد الحزب اجتماعاً سرياً وانتخب لجنة مركزية جديدة مؤقتة، وأعلن عن استبدال اسم حزب الشعب اللبناني باسم جديد هو الحزب الشيوعي.

واللجنة المركزية من:

فؤاد الشمالي: سكرتير أول.

أرتين مادويان.

هيكازون بوباجيان.

إلياس أبو ناضر.

علي ناصر الدين.

ماير مسعد[1].

واتُّخذ قرار بتجميد عضوية يوسف يزبك بدون مبرر.

المعتقلون الشيوعيون

أحيل المعتقلون إلى المحكمة العسكرية فحوكموا بتهمة تحريض الجيش على العصيان وحث الشعب على الثورة وأبعدوا إلى جزيرة أرواد والرقة حيث بقوا حتى انتهاء الثورة السورية وعودة جميع المبعدين عام ١٩٢٨.

كان لاعتقال قادة الحزب الشيوعي وإبعادهم أثر كبير على نشاط الحزب فتبعثرت قواه وتمزق شمله ولم يعد له وجود فعلي في لبنان.

إلا أن هذه الفترة تعتبر أساسية في اختبارات الحزب التنظيمية وعمليات القيادة الجماهيرية.

كما أن الحزب تمكن أن يبني عدداً من القادة المدربين الذين استطاعوا أن يعيدوا تنظيم الحزب فور عودتهم إلى الحياة العادية بعد انتهاء الثورة السورية[2].

كما أن مارسيل كاشان الذي كان يشرف على صحيفة الأومانيته الفرنسية لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي أجرى اتصالاً مع الشيوعيين اللبنانيين وقدم لهم المساعدات وساعدهم على الخروج من الأزمة وربط عمل الشيوعيين في لبنان بالحزب الشيوعي الفرنسي.

---

(١) ماير مسعد كان حينذاك مع الحزب الاشتراكي في مرجعيون وضمه إلى جانب سلام الراسي واندمج هذا الحزب مع الشيوعي العام ١٩٣٧.

(٢) في هذه الأثناء سافر فؤاد الشمالي إلى موسكو العام ١٩٢٨ وحضر مؤتمر الأممية الشيوعية، وبعد عودته، عُقد اجتماع للجنة المركزية وسُمِّي الحزب تحت اسم الحزب الشيوعي السوري-فرع الانترناسيونال الشيوعي. وبقي هذا الاسم قائماً حتى عودة بكداش من موسكو عام ١٩٣٧ عبر باريس، حيث أصبح الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا.

١٩٢٨ ـ ١٩٣٢

بين الثورة والمعاهدة

في هذه المرحلة كان قائد الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا هو فؤاد الشمالي.

واتجهت عناية قائد الحزب بصورة خاصة إلى إعادة تنظيم فروع الحزب وإلى إنشاء فروع جديدة.

فامتد الحزب الشيوعي إلى مدينة طرابلس التي غدت أقوى فروع الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا وإلى جانب فروع الحزب في بيروت ودمشق وبعض المناطق الريفية.

ظهور خالد بكداش

في عام ١٩٣٠ انضم خالد بكداش إلى فرع الحزب الشيوعي في دمشق وهو من عائلة متدينة ووالده شيخ دين وكان عمره ١٨ عاماً، وكان يجيد الفرنسية والكردية إلى جانب العربية وينتمي إلى عشيرة كردية قوية النفوذ وبدأ خالد بكداش يقفز إلى مركز القيادة الأولى.

عام ١٩٣١ تسلم خالد بكداش سكرتارية اللجنة المنطقية لمدينة دمشق، درس الروسية في عام واحد ١٩٣١.

وسمي في أواخر عام ١٩٣١ عضواً كامل العضوية للجنة المركزية للحزب الشيوعي في لبنان وسوريا[١].

سافر سراً إلى موسكو وشارك في أعمال الأممية البروليتارية وانتخب عضواً في الأممية الشيوعية.

---

(١) لم تكن هذه التسمية موجودة، بل كان اسمه الحزب الشيوعي في سوريا لغاية العام ١٩٣٧.

فور عودة خالد بكداش من موسكو رفع الشعارات التالية:

ـ من أجل مكافحة الاستعمار.

ـ من أجل توثيق عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

الاتحاد السوفياتي نصير العرب الأوحد في صراعهم من أجل طرد المستعمرين الرأسماليين من البلاد العربية.

ـ الهتاف دوماً بحياة الرفيق ستالين.

ـ إن حزبنا الشيوعي هو الحزب المؤهل تاريخياً لقيادة الجماهير من أجل إقامة نظام جديد على أنقاض النظام الرأسمالي الذي حكم عليه بالموت والفناء.

ـ إن حزبنا الشيوعي في هذه المعركة التاريخية الحاسمة لا يمكن مطلقاً أن يتخلى عن دوره القيادي.

ـ إن حزبنا الشيوعي هو الوحيد الذي يحمل رسالة الماركسية ـ اللينينية من أجل إقامة المجتمع الشيوعي في العالم بأسره.

ـ لكن الحزب الشيوعي في معركته الكبرى هذه لا بد له من التعاون مع سائر الفئات والأحزاب الوطنية التي تؤيد بعض شعاراته دون أن يتخلى هو عن دوره القيادي في هذا التحالف.

ـ إن تعاوننا مع هذه الفئات والأحزاب من أجل تحقيق أهداف سياسية معينة ولمرحلة تاريخية معينة إنما هو تحالف مؤقت الهدف منه تطوير الحركة الثورية بين الجماهير وتهيئتها لخوض الثورة البروليتارية وإقامة المجتمع الاشتراكي.

ـ ومتى ما انتصرت الثورة البروليتارية وتوطدت دكتاتورية البروليتاريا أصبح بإمكان الشيوعيين إزاحة الأحزاب البورجوازية وأن يقضي نهائياً على نفوذها بين الجماهير.

في عام ١٩٣٢ طالب فريق من الحزب الشيوعي بقيادة خالد بكداش باجتماع كامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي، في هذا الاجتماع وبتحريض من خالد بكداش اتهم أرتين

مادويان فؤاد الشمالي بخيانة الحزب وبالتجسس لحساب الأمن العام الفرنسي وأخرج فؤاد الشمالي من قاعة الاجتماع[1].

وخرجت اللجنة المركزية بقرارات:

- قرار بانتخاب لجنة جديدة.
- قرار بانتخاب سكرتير أول جديد.
- قرار بتسمية الحزب.

اللجنة المركزية

خالد بكداش:	سوري.
أرتين مادويان:	لبناني ـ أرمني.
هاشم الأمين:	لبناني.
نقولا شاوي:	لبناني.
إبراهيم بكري البكري:	سوري.
محمود الأطرش:	فلسطيني قائد الجناح العربي في الحزب الشيوعي اليهودي ـ العربي في فلسطين.
سميح علم الدين:	لبناني.
رشاد عيسى:	سوري.
فرج الله الحلو:	لبناني.
دانيال نعمه:	سوري.
وصفي البني:	سوري[2].

---

(١) أحد أهم أسباب طرد فؤاد الشمالي من الحزب هو طرحه موضوع قضية فلسطين في الأممية الشيوعية.

(٢) هذه الأسماء ليست دقيقة وخاصة أن هاشم الأمين التحق بالحزب الشيوعي بعد اندماج الحزب الاشتراكي عام ١٩٣٧.

السكرتير الأول للحزب

خالد بكداش

واعتبر أعضاء اللجنة المركزية.

أعضاء المجلس السياسي للجنة المركزية، وأصدر هؤلاء توصية باختيار عشرة أعضاء جدد للجنة المركزية من صفوف أعضاء اللجان المنطقية في سوريا ولبنان.

١٩٣٢ ـ ١٩٣٦

مرّ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان في هذه الفترة الواقعة بين عامي ١٩٣٢ ـ ١٩٣٦ بالتركيز على نشر مبادئ الحزب الماركسية ـ اللينينية وتثقيف الخلايا الحزبية، وترجم خالد بكداش عام ١٩٣٣ البيان الشيوعي ونشره داخل الفرق كما ترجم العديد من مؤلفات لينين وستالين، واهتم الحزب بالمسائل الثقافية فأصدر في بيروت مجلة «الطليعة» تحت إشراف لجنة حزبية تضم كلاً من:

عمر فاخوري، يوسف يزبك، قدري قلعجي.

وفي هذه الفترة بدأ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان يمد نشاطه إلى العراق بناء لتوصية من الأممية الشيوعية يساعده بذلك الحزب الشيوعي البريطاني وبالتنسيق مع الحزب الشيوعي الفرنسي.

الانتشار العلني الأول

١٩٣٦ ـ ١٩٣٩

تميزت هذه الفترة من تاريخ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان بعدة ميزات منها:

أولاً: كان الحزب الشيوعي قد اكتسب طوال السنوات السابقة قدرة نضالية وخبرة قيادية لم تكن لغيره من المنظمات كما أنه استطاع أن يرسخ أقدامه في كثير من النقابات العمالية التي تشكلت وأصبحت معترفاً بها من قبل السلطات في سوريا ولبنان.

واستطاع الحزب الشيوعي أن يظهر أنه الوحيد المدافع عن حقوق العمال والفلاحين وكل الساعين لتحسين حياتهم.

وأطلق الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان شعار الحرية والخبز وطن حر وشعب سعيد.

ثانياً: كان ـ الكومنترن ـ قد أقرّ سياسة الجبهات الوطنية.

وكانت الجبهة الشعبية الفرنسية قد أمنت للحزب الشيوعي الفرنسي فوزاً انتخابياً غير منتظر في انتخابات أيار ١٩٣٦ فأعطتهم بذلك في فرنسا دفعة شعبية قوية إلى الأمام ما لبثت هذه التطورات أن انعكست على سياسة فرنسا الرسمية في المناطق التابعة لها خاصة في سوريا ولبنان.

وكان الحزب الشيوعي الفرنسي والكومنترن حريصين على نجاح حكم الجبهة الشعبية في فرنسا للحفاظ على المكتسبات التي حصلوا عليها وللوقوف في وجه التيار الفاشستي ـ النازي الذي عظم خطره في أوروبا والعالم.

ولهذا السبب تميزت سياسة حكومة الانتداب في سوريا ولبنان بتشجيع الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان وتسهيل الطريق أمامه ليستطيعوا بدورهم أن يذللوا العقبات التي

قد تنشأ أمام حكومة الجبهة الشعبية الفرنسية خاصة أن الحزب الشيوعي الفرنسي قد شكل فريق عمل للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان.

ثالثاً: كان الحزب الشيوعي الفرنسي قد تنبه بعد اتصال الشيوعيين اللبنانيين به إلى أهمية الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان وبدأ يقيم معه علاقات وصلات.

لماذا تخلى الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان عن خدمات مندوبي الحزب الشيوعي اليهودي الفلسطيني.

في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٢٥ ـ ١٩٣٦ اشتدت المقاومة العربية في فلسطين لليهود والانتداب الإنكليزي وحصلت اضطرابات عام ١٩٢٩ وعام ١٩٣٣ كانت مقدمة لثورة ١٩٣٦ في فلسطين، وقد أرسل الحزب الشيوعي اللبناني فرج الله الحلو إلى فلسطين واجتمع بقيادة الحزب الشيوعي اليهودي ليستطلع رأي الشيوعيين اليهود في خطة الحزب، وكان رأي الشيوعيين اليهود أن يعدل الشيوعيين في سوريا ولبنان من موقفهم وبعدم الانجرار بشعارات الجماعات والأحزاب الوطنية البورجوازية، وعلى الشيوعيين أن يدعموا الوطن القومي لليهود.

وبنتيجة لتقرير فرج الله الحلو بعد عودته إلى لبنان من فلسطين قرر الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان قطع الاتصال مع الحزب الشيوعي اليهودي وكان ذلك عام ١٩٣٣ وبعد اتصال مع الحزب الشيوعي الفرنسي.

ومنذ ذلك التاريخ بدأ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان يتلقى التوجيهات من الحزب الشيوعي الفرنسي.

في عام ١٩٣٦ أرسل الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان مندوباً عنه إلى الحزب الشيوعي الفرنسي هو محمد رفيق رضا عضو اللجنة المركزية ليعمل على تنسيق العمل المشترك بين الحزبين.

في عام ١٩٣٨ استدعي محمد رفيق رضا إلى دمشق وأرسل مكانه عضو اللجنة المركزية فؤاد قازان[١].

---

(١) كان إرسال فؤاد قازان إلى فرنسا بمثابة إبعاد له.

وفور قدوم محمد رفيق رضا إلى دمشق قدّم إلى سكرتير أول الحزب خالد بكداش مبلغ ٢٥ ألف فرنك فرنسي وضعت بتصرف الحزب الشيوعي من قِبل الحزب الشيوعي الفرنسي.

رابعاً: بدأ في تلك الفترة التركيز على زيادة مطبوعات الحزب بعد أن تخلص من أزمته المالية بفضل المساعدة المقدمة من الحزب الشيوعي الفرنسي.

وأخذ الحزب يعقد المهرجانات السياسية في سوريا ولبنان وهذه المساعدة مكنت قادة الحزب من التفرّغ لعمل الحزب والتنقل في الأراضي السورية اللبنانية كافة.

طور المعاهدتين

شهدت المدن السورية إضرابات واسعة ضد الفرنسيين خاصة في دمشق ـ حلب ـ حمص ـ حماه وكان ذلك في مطلع عام ١٩٣٦ أدت إلى دعوة وفد سوري ذهب إلى باريس لمفاوضة الحكومة الفرنسية في أمر عقد معاهدة تنهي حالة الانتداب وتعطي سوريا استقلالها.

وعندما تسلمت حكومة الجبهة الشعبية برئاسة ليون بلوم الاشتراكي السلطة وبناء لطلب الشيوعيين عجلت هذه الحكومة بإنهاء المفاوضات مع الوفد السوري بعد مماطلة الحكومة السابقة، وعقدت مع الوفد السوري اتفاقية عرفت بمعاهدة عام ١٩٣٦ تنهي الانتداب الفرنسي في سوريا ولكنها تبقي السيطرة الفرنسية العسكرية والثقافية والمالية على سوريا ووعدت الحكومة الفرنسية بعرض الاتفاقية على البرلمان الفرنسي لتصديقها في أقرب وقت ممكن.

وقد استتبع عقد المعاهدة السورية ـ الفرنسية عقد معاهدة مماثلة بين لبنان وفرنسا.

في هذه المرحلة وبفضل الشيوعيين الفرنسيين خرج الشيوعيون السوريون واللبنانيون كفريق بارز بإنجاح هذه المفاوضات.

بعد التوقيع المبدئي على المعاهدة بدأ الفرنسيون يسمحون للسوريين واللبنانيين بممارسة بعض مظاهر الاستقلال.

في سوريا جرى انتخاب مجلس نيابي سيطرت عليه الكتلة الوطنية. واستقال رئيس الجمهورية محمد علي العابد وتم انتخاب هاشم الأتاسي رئيساً للجمهورية السورية وتألفت أول حكومة استقلال برئاسة جميل مردم وكان أحد أعضائها شكري القوتلي.

وصدر قرار جمهوري بعودة جميع المنفيين السياسيين إلى سورية.

في لبنان انتخب إميل اده رئيساً للجمهورية، وكان مجلس النواب اللبناني مزيجاً من نواب منتخبين مباشرة من الشعب وآخرين معينين من الحكومة.

الظاهرة البارزة في تلك الفترة هي إطلاق الحرية السياسية في سوريا ولبنان ومن ضمنها حرية الصحافة فأصدر الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان جريدته الرسمية اليومية «صوت الشعب» في ١٥ أيار ١٩٣٧ (١).

أما أدوات إعلام الحزب الشيوعي الرسمية فقد ظهرت في المراحل التالية:

- مجلة الدهور: ١٩٣٢ ـ ١٩٣٥.
- مجلة الطليعة: ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩.
- جريدة صوت الشعب: ١٩٣٧ ـ ١٩٣٩.
- جريدة الصرخة: ١٩٥١ ـ ١٩٥٤.

بعدها أصدر الحزب المجلات والجرائد التالية:

مجلة الطريق ـ لبنان.

مجلة الأخبار ـ لبنان.

مجلة الوقت ـ لبنان.

مجلة نداء العامل ـ لبنان.

جريدة النداء ـ لبنان.

جريدة النور في دمشق

جريدة الطليعة في دمشق.

---

(١) في عهد وزير الداخلية ميشال زكور وهو ديمقراطي التوجه وقد مُنح ترخيصاً بإصدار صحيفة صوت الشعب.

جريدة الفجر الجديد في حمص

إضافة إلى جريدة نضال الشعب السرية التي تصدر في سوريا فقط.

وجريدة حياة الحزب التي تصدر في سوريا فقط.

وكانت سياسة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان خلال تلك الفترة التجاوب علناً مع عواطف الشعب وتمجيد الصداقة بين سورية ولبنان من جهة وفرنسا من جهة أخرى.

اليمين الفرنسي كان يحاول التخريب على حكومة الجبهة الشعبية خوفاً من سيطرة الشيوعيين على فرنسا.

فتحرك أخصام حكومة الجبهة الشعبية في سوريا من مدنيين وعسكريين فرنسيين بالضغط على الحريات السياسية والعودة بالتدخل بكل شيء، وتحركت الأقليات العنصرية والطائفية في سورية وبدأت الاضطرابات في محافظة العلويين وجبل الدروز وحصول تمرد واسع على السلطات السورية المركزية في منطقة الجزيرة.

المعارضة الفرنسية نجحت في إسقاط حكومة الجبهة الشعبية وأخذت الحكومة الفرنسية الجديدة تجنح نحو إعادة تثبيت سيطرتها على سورية ولبنان.

وفي منتصف عام ١٩٣٩ أعلن المفوض السامي الفرنسي حلّ مجلس النواب السوري بعد أن قدم رئيس الجمهورية السورية هاشم الأتاسي استقالته مع حكومته احتجاجاً على سياسة فرنسا وعدم تصديق بنود المعاهدة في البرلمان الفرنسي. وعين المفوض السامي الفرنسي بأمر منه حكومة مديرين.

الحزب الشيوعي كان يصدر كل أسبوع بياناً يشدد على استقلال سورية ولبنان ويطالب بتصديق المعاهدة ويركز على أهمية التحالف السوري اللبناني الفرنسي.

الحزب الشيوعي في سورية ولبنان في نشاطه هذا لم يخرج عن مقررات الكومنترن ومطالب الحزب الشيوعي الفرنسي.

فعلى الصعيد الداخلي تجنب الحزب الشيوعي في سورية ولبنان الاشتراك أو الدعوة للإضرابات ضد الفرنسيين وكل ما فعله أنه كان يدعو العمال والفلاحين إلى الهدوء والتروي وعدم القيام بأعمال غير مدروسة.

ومنذ عام ١٩٣٧ طرح الشيوعيون في سورية إقامة حكم وطني وتوسيع الكتلة الوطنية في سورية لتصبح شاملة جميع العناصر الوطنية بمن فيهم الشيوعيون وطرح الشيوعيون شعار ـ الاتحاد الوطني ـ

يقول خالد بكداش عن شعار الاتحاد الوطني، كشيوعيين لا نعتقد أن بين الهيئات السياسية وبين إخواننا الوطنيين والقواد والمجاهدين من يرفض أن تكون الكتلة الوطنية نفسها شكلاً لهذا الاتحاد المنظم فتضم إليها كل الهيئات والأحزاب والجماعات المُجمعة على نجاح هذا الدور الوطني.

على أن يتعين بوضوح وبصورة ملموسة الأهداف والواجبات المباشرة المتفق عليها فتنتظم الجهود لتحقيقها ويتم الاتحاد والتعاون بين الجميع في قلب الكتلة الوطنية نفسها على أساس ديمقراطي صحيح منظم، واستمر الحزب الشيوعي يكرّر هذا الشعار.

في أواخر ١٩٣٦ ومطلع عام ١٩٣٧، بدأت تركيا تطالب بضم لواء الإسكندرون إليها.

وكان محور برلين روما يهدد محور لندن ـ باريس تهديداً قوياً في الشرق الأوسط فخافت لندن وباريس أن تنحاز تركيا إلى كتلة برلين ـ روما لتخلق لهما متاعب كثيرة في شرقي البحر المتوسط.

وتمت التسوية بين باريس ولندن وأنقرة على حساب سورية وضمت تركيا لواء الإسكندرون إليها.

الكتلة الوطنية السورية عقدت أول اجتماع لها مع قيادة الحزب الشيوعي لمناقشة الوضع الجديد، وتقرر أن يسافر وفد شيوعي إلى باريس للاتصال بالحزب الشيوعي الفرنسي لبسط الموقف.

وفعلاً سافر وفد شيوعي رفيع المستوى إلى باريس كان بقيادة محمود الأطرش ـ وعضوية رفيق جبور لبناني ومحمد رفيق رضا.

الوفد عقد اجتماعاً مع قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي وبسطت الموقف الفرنسي بأن فرنسا والظروف الدولية الخطيرة على سلام العالم لا يمكنها إغضاب تركيا ودفعها للوقوف إلى جانب محور برلين ـ روما.

قال الحزب الشيوعي الفرنسي نحن حلفاء بريطانيا في وجه المحور الألماني ـ الطلياني ووزارة الخارجية البريطانية تصر على وجوب إرضاء تركيا بأي ثمن كان.

إن الحزب الشيوعي الفرنسي يقف بواقع هذا الحال موقفاً دقيقاً من هذه الأزمة الدولية على اعتبار أن إحراج موقف الحكومة الفرنسية سيؤدي إلى استقالتها والاستقالة تؤدي إلى انهيار حكم الجبهة الشعبية وبالتالي خروجنا من الحكم.

في الإطار نفسه كان الاتحاد السوفياتي يلح على جميع الأطراف بوجوب تجنب كل ما يؤدي إلى تغيير الوضع السياسي والحكومي في فرنسا ويوافق من حيث المبدأ على إرضاء تركيا لإبعادها عن محور برلين ـ روما.

وفد الحزب الشيوعي في سورية ولبنان نقل وجهة نظر قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي إلى قيادة الحزب في سورية ولبنان.

وفي اجتماع استثنائي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في سورية ولبنان عقد في بيروت لمناقشة الرأي الفرنسي ثم تمت الموافقة على الموقف الشيوعي الفرنسي.

وصدر بيان عن الاجتماع يقول:

إن حل قضية لواء الإسكندرون قد قارب بين الدول الديمقراطية وفي مقدمتها إنكلترا وفرنسا ووطد الصداقة التقليدية التي تجمعهما إلى تركيا وجنب العالم أخطار توتر دولي.

١٩٣٩ - التحالف الروسي - الألماني

عقد ستالين وهتلر تحالفاً في أواخر آب ١٩٣٩، الجيش الألماني هاجم بولونيا وكانت بداية الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول ١٩٣٩.

الحزب الشيوعي الفرنسي اتخذ موقفاً معادياً للحرب وغادر موريس توريز أمين عام الحزب الشيوعي الفرنسي باريس متوجهاً إلى موسكو عن طريق ألمانيا.

الحكومة الفرنسية أعلنت حلّ الحزب الشيوعي الفرنسي وعطلت صحافته واعتقلت معظم قادته.

الحزب الشيوعي في سورية ولبنان اتخذ موقفاً خاصاً دعا فيه إلى تأييد فرنسا في حربها ضد ألمانيا.

وصدر بيان بتوقيع خالد بكداش ونقولا شاوي وفرج الله الحلو باستعداد الشيوعيين للتطوع في الجيش الفرنسي والحرب إلى جانب فرنسا.

إلا أن هذا الموقف لم يجنب الحزب الملاحقة في سورية ولبنان.

ففي أواخر أيلول ١٩٣٩ أصدرت السلطات الفرنسية قراراً بإقفال مكاتب وصحافة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان وانتهت بذلك فترة الانتشار العلني الأول. وعاد الحزب الشيوعي يعمل من جديد في الخفاء.

١٩٤٠ ـ ١٩٤١

تم اعتقال عدد كبير من قادة الحزب الشيوعي وفي مقدمتهم فرج الله الحلو، رشاد عيسى، محمود الأطرش وحوكم الجميع بالسجن خمس سنوات.

وبقي خالد بكداش متوارياً يقود الحزب في البلدين وبنشاط واسع ويشرف من بيروت على إصدار جريدة «نضال الشعب» السرية ليصار توزيعها في سورية ولبنان.

هامش
الحزب الشيوعي ومسألة فلسطين

مبدئياً الأممية الشيوعية لا تعترف بوجود الأمم ومصالح الأمم بل بوجود طبقات ومصالح طبقات بقطع النظر عن الأمم التي تنتسب إليها هذه الطبقات أو تتشكل ضمنها.

لذلك فإن اليهود سواء كانوا في فلسطين أو خارجها فإنهم جماعة من البشر مثل بقية شعوب الأرض على أن اليهود منقسمون إلى طبقتين.

الأولى: طبقة البروليتاريا اليهودية.

الثانية: طبقة البورجوازية والأثرياء.

وفي المقابل فإن الشعب العربي في فلسطين أي الطبقة الكادحة يجب عليها أن توحد جهودها مع البروليتاريا اليهودية لمحاربة طبقة المستمرين البورجوازيين من اليهود والعرب معاً.

إن على الشيوعيين أن يركزوا هجوماً شديداً على الصهيونية ـ على ضوء الماركسية ـ لأن الصهيونية حركة عنصرية معادية للماركسية تحاول تكتيل اليهود وبعث عصبيتهم الخاصة في جميع أنحاء العالم.

واعتبار الصهيونية تتناقض مع أسس الماركسية.

وقد اتخذ الحزب الشيوعي الخط التالي في فترة ١٩٣٦ من المسألة الفلسطينية:

أولاً: تشديد الحملة على المستعمرين الإنكليز والصهيونيين من أتباع جابوتنسكي الفاشستي واعتبار هذين العاملين هما المسؤولان عن توتر الحالة في فلسطين وبذر الشقاق بين الشعبين العربي واليهودي في فلسطين.

ثانياً: التأكيد أن هدف الشعبين العربي واليهودي الأول هو رفع لواء السلام والمحبة والهدوء والعمل المنتج على ربوع فلسطين الديمقراطية والخالية من الأجانب المحتلين الإنكليز.

ثالثاً: رفض التقسيم رفضاً باتاً.

لأن التقسيم يقيم حاجزاً بين العرب واليهود ويعطل تلقيح جماهير الشعب العربي ببذور الشيوعية التي يحملها اليهود البروليتاريون كما أن التقسيم يقوي الفكرة العنصرية اليهودية التي تستند إليها الصهيونية.

ـ في هذه الفترة لم يكن الاتحاد السوفياتي قد ابتدأ يلعب دوراً هاماً في الشرق الأوسط. لذلك كانت مواقف الشيوعيين في سورية ولبنان تتعارض والموقف السوفياتي الذي كان يشجع الهجرة اليهودية إلى فلسطين.

رابعاً: التشدد على بعض المطالب الإصلاحية ومنها:

١ ـ وقف الهجرة الصهيونية إلى فلسطين والفصل بين اليهودية والصهيونية.

٢ ـ منع بيع الأراضي للصهيونية.

٣ ـ إقامة نظام دستوري ديمقراطي يضمن انتشار السلام والهدوء في فلسطين.

٤ ـ تشكيل حكومة اتحاد وطني من العرب واليهود تنهي الانتداب الإنكليزي عن فلسطين وتحقق الاستقلال الناجز.

١٩٤٣ ـ ١٩٤٨

الانتشار العلني الثاني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان

بعد حملة اعتقالات تعرض لها اضطر الحزب الشيوعي إلى اتباع عمل السرية وتجميد نشاط منظماته في العديد من المناطق.

وبسبب عامل خارجي عاد الحزب الشيوعي إلى ممارسة النشاط النسبي ما لبث أن ازداد واتسع حتى أصبح نشاطاً شبه رسمي تتبناه الشخصيات الوطنية السورية واللبنانية إلى جانب العامل الخارجي خاصة الاتحاد السوفياتي الذي دخل الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء بعد الهجوم الألماني عليه في حزيران ١٩٤١ حيث جعل الأحزاب الشيوعية في العالم أجمع تهب لنصرة الحلفاء وتضع جميع إمكانياتها تحت تصرفهم.

وبدأ الحزب الشيوعي في سورية ولبنان ارتباطه المباشر مع الحزب الشيوعي السوفياتي وأبقى على نوع من التنسيق مع الحزب الشيوعي الفرنسي.

في هذه الفترة تحطم النفوذ الفرنسي على الصعيد الشعبي في سورية ولبنان.

وفي هذه الفترة أيضاً جلا الفرنسيون والإنكليز عن سوريا ولبنان وتبع خروج فرنسا العسكري من سوريا ولبنان خروج سياسي وثقافي أيضاً.

وهذه المرحلة كان الحزب الشيوعي في سورية ولبنان مستعداً لها لأنه أخذ منها منعطفاً أساسياً في سياسته إلى جانب الاتحاد السوفياتي مباشرة حيث برز السوفيات على الصعيدين الدولي والشرق أوسطي.

وأخذ الحزب الشيوعي يتابع سياسة السوفيات الخارجية على الحرص على أن تتوافق تحركاته مع خطوات هذه السياسة وخطوطها العامة.

ملاحظة يوسف خطار الحلو:

أحد قادة الحزب الشيوعي اللبناني رئيس لجنة كتابة تاريخ الحزب الشيوعي يقول:

إن الانتقال العلني لمركز توجيه سياسة الحزب الشيوعي السوري اللبناني إلى الاتحاد السوفياتي يعتبر الانتقال الثالث.

الأول: حزب شيوعي ـ فرع تابع للحزب الشيوعي اليهودي في فلسطين.

الثاني: حزب شيوعي ـ تابع للحزب الشيوعي الفرنسي والمرتبط بموسكو بدوره.

الثالث: حزب شيوعي له شخصيته المستقلة والمرتبط رأساً بموسكو بعد ازدياد أهمية الأممية لنشاط الحزب في سورية ولبنان، وبعد ارتفاع قيمة الحزب في الأممية الشيوعية بعد أن أصبح خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري اللبناني مسؤولاً عن النشاط الشيوعي في الأردن والعراق والسودان، وأخذ يعقد الاجتماعات لتشكيل الخلايا السرية في داخل الأردن والعراق والسودان.

الحزب الشيوعي السوري اللبناني والحلفاء

في حزيران ١٩٤١ دخلت قوات فرنسا الحرة والجيش البريطاني إلى سورية ولبنان فانسحب الجنرال دنتز مع بقية الفرنسيين الذين بقوا على ولائهم لحكومة فيشي الموالية لألمانيا النازية وانزاح بذلك عن صدر الشيوعيين كابوس ضاغط بقي يضيق عليهم طوال سنتين من العمل السري المرهق.

الحزب الشيوعي الفرنسي كان السباق في حمل السلاح لمقاومة الألمان.

الجنرال ديغول عقد مع الحزب الشيوعي الفرنسي اتفاقاً حول عمل المقاومة السرية المسلحة في فرنسا.

وأخذ الجنرال ديغول يتقرب من روسيا ويفسح المجال أمام النشاط الشيوعي في جميع المناطق التي يسيطر عليها.

الإنكليز قبل دخولهم إلى سورية ولبنان كانوا قد تمكنوا من عقد صداقات متينة مع عدد من النافذين في معظم مناطق سوريا ولبنان وقد أدى هذا إلى تصاعد نفوذ الإنكليز وسيطرتهم الفعلية على سورية ولبنان خلال فترة وجود قواتهم، وإلى انخفاض مواز في نفوذ فرنسا التي فقدت هيبتها بعد انهيارها أمام ألمانيا عام ١٩٤٠.

كما أن القيادات الوطنية والشعبية في سورية ولبنان كانت تخاصم الوجود الفرنسي، وأمام واقع الأمر سمحت السلطات الفرنسية للحزب الشيوعي بالعمل العلني وإعادة جريدته «صوت الشعب» إلى الصدور فصدر العدد الأول بعد التعطيل في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٢.

انتخابات ١٩٤٣

كان الحلفاء بعد دخولهم إلى سورية ولبنان قد أقاموا العام ١٩٤١ حكماً وطنياً نوعاً ما غير برلماني يتألف في كل بلد من رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء.

وعين المفوض السامي الفرنسي الجنرال كاترو، الشيخ تاج الدين الحسيني رئيساً للجمهورية السورية، وألفرد نقاش رئيساً لجمهورية لبنان.

إلا أن هذا النظام لقي معارضة خاصة في سورية فقاطعه رجال الكتلة الوطنية بعد أن رفض الجنرال كاترو مطلب الكتلة الوطنية السورية إعلان التصديق على معاهدة ١٩٣٦ وتطبيق نصوصها.

عام ١٩٤٢ توفي رئيس جمهورية سورية الشيخ تاج الدين الحسيني، ما أدى إلى اندلاع المشكلة من جديد، وبدأت نظاهرات وإضرابات في المدن السورية وقد ركزت الشعارات على:

- الاستقلال التام.

- تنفيذ وعد الجنرال كاترو الذي قطعه على نفسه باسم فرنسا الحرة عند دخول جيوش الحلفاء عام ١٩٤١ وأيده الإنكليز والقائل بإعطاء سورية ولبنان استقلالهما التام، هذه الإضرابات والتظاهرات أدت في سورية إلى تأليف حكومة انتقالية أجرت انتخابات نيابية على درجتين على أن يستتبع إجراء انتخابات أخرى في لبنان.

الحزب الشيوعي تحرك بسرعة وطرح شعاراته الانتخابية بقوة وركز على النواحي التالية:

أولاً: حول شعار الديمقراطية المعتدلة

ليست القضية في نظرنا إقامة نظام اشتراكي في سورية ولبنان، وإن كل ما يطلبه الشيوعيون وسيناضل من أجله نواب الحزب الشيوعي في سورية ولبنان هو إدخال بعض الإصلاحات الديمقراطية التي تهم الجميع.

إننا لن نطلب من البرلمان مصادرة الأراضي بل نريد العكس نريد مساعدتهم بطلب

إنشاء مشاريع واسعة للري وتسهيل استيراد الأسمدة واستعمال الآلة الحديثة، إننا نقول للتجار الكبار لن نطلب مصادرة تجارتهم مهما كانت كبيرة.

أما التعميم السري على قواعد الحزب الشيوعي فكان أن طرح مثل هذه الأفكار ليس تراجعاً عن ثورية حزبنا ولا تخلياً عن العمل من أجل تطبيق الاشتراكية عن طريق النضال الثوري في جماهير الشعب.

إن طرح مثل هذه الأفكار تكتيكي ومن أجل إيصال شيوعيين إلى المجلسين في سورية ولبنان.

إن الظروف الدولية والداخلية مواتية للشيوعيين وعلينا أن نسير بما يريده ويرضى الشعب وما يمكن أن يقبله دون أن نثير الجدل الضار بحزبنا.

إن حزبنا منسجم تماماً مع قرارات الكومنترن الصادرة عام ١٩٣٤ والمطالبة بالقبول بالحد الأدنى في مرحلة حركة التحرر الوطني والاستقلال.

وعلى كل شيوعي من موقفه التشديد على شعار الاتحاد الوطني.

ثانياً: الاتحاد الوطني

يقول خالد بكداش لأعضاء اللجنة المركزية في اجتماع خاص إن الوسيلة الوحيدة لإعطاء حزبنا قوة جماهيرية وكفيلة بتحقيق أهدافنا هي التشديد على شعار الاتحاد الوطني، وينبغي أن يكون شعار الاتحاد الوطني الأول في عمل حزبنا، وعلى الشيوعيين أن يستفيدوا من جميع المناسبات والظروف والأحداث الداخلية منها والخارجية ليبرهنوا على ضرورة قيام الاتحاد الوطني وأهميته في بناء مستقبل البلاد.

وفي بيان علني يطرح الحزب الشيوعي أسس ومبادئ الاتحاد الوطني على الشكل التالي:

يجب أن يكون السوريون جميعاً من عمال وفلاحين ومثقفين وتجار ومزارعين ورأسماليين وفنيين على اختلاف طبقاتهم وثرواتهم ومذاهبهم وأحزابهم ومبادئهم السياسية والاجتماعية يجب أن يكونوا جميعاً متحدين حول الحدث القومي الكبير، وهو استقلال

سورية وحريتها في تقرير مصيرها. إن الاتحاد الوطني هذا هو الهدف القومي الكبير وهذا هو هدف حزبنا الشيوعي.

وإذا كنا كشيوعيين نطلب الاتحاد الوطني.

وإذا كنا نطلب اتحاد جميع القوى الوطنية فلأنه في مصلحة بلادنا وخير وطننا.

وليس الآن من هيئة مهما كانت بإمكانها أن تدعي أنها حائزة إجماع الأمة حولها.

إن مصيرنا متوقف إلى حد كبير على وحدة صفوفنا.

إذا كان من الصعب إقناع جميع الناس بالانتماء إلى هذه الهيئة أو تلك فما الذي يمنع اتحاد كل القوى الوطنية وجميع الهيئات في صعيد واحد وحول هدف واحد هو الهدف القومي.

إن الحزب الشيوعي الوطني بكيانه وبنيانه وسياسته وأهدافه يمد يد الأخوة إلى جميع الوطنيين المخلصين بصرف النظر عن طبقتهم وثروتهم أو هيئتهم ومركزهم.

١ ـ إن ساعة انتصار الحلفاء وانهزام المحور قد غدت قريبة جداً وسورية العربية مدعوة حتماً إلى مجابهة أحداث كبرى وحل قضايا خطيرة.

ولأجل حل هذه القضايا بنجاح لا بد من قوة كبرى هي مجموع قوى الأمة في اتحاد وطني.

٢ ـ ليس في البلاد هيئة أو حزب أو جماعة لها من القوة ما تستطيع معه أن تأخذ على نفسها وحدها حل كل هذه القضايا والمشاكل والأهداف القومية إذ أنه ليس في البلاد هيئة أو حزب أو جماعة تستطيع أن تدعي لنفسها وحدها إحراز إجماع الأمة حولها وحول سياستها أو حول سياسة زعمائها على الأقل.

هذان الاعتباران اللذان يجعلان الاتحاد الوطني ضرورة كبرى وحاجة ماسة لا غنى للبلاد عنها.

في عام ١٩٣٧ ـ ١٩٣٨ قدم الحزب الشيوعي مذكرة إلى الكتلة الوطنية ليكون عضواً فيها لتحقيق الاتحاد الوطني، وأعلن الحزب الشيوعي أنه يوافق أن يكون شكري القوتلي رئيساً للجمهورية ورئيساً للاتحاد الوطني المقترح.

وفي عام ١٩٤٣ قابل خالد بكداش ورشاد عيسى شكري القوتلي وجدد طلبه من أجل تحقيق الاتحاد الوطني وقال بكداش إن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اتخذت قراراً بدعم شكري القوتلي لرئاسة الاتحاد الوطني.

في هذه الفترة ظهرت بوادر معارضة لخط خالد بكداش تزعمها محمود الأطرش والقائلة: إن الكومنترن عندما أقر سياسة الجبهات الشعبية والتي يحق للشيوعيين إجراءها لتحالفاتهم حصرت بالاشتراكيين وفئات العمال فقط أما أن يقبل الشيوعيون برئاسة إقطاعي للاتحاد الوطني مثل شكري القوتلي فهذا مرفوض أصلاً.

خالد بكداش رفض هذه النظرية وقال وضعنا في سوريا يختلف ونحن أعلم بوضع بلادنا وهل في سورية أحزاب اشتراكية أو عمالية لنتحالف معها، الحزب الشيوعي وحده المعبر عن الاشتراكية وفئات العمال هم قاعدة حزبنا.

بعد هذه الحادثة وبقرار من اللجنة المركزية أبعد محمود الأطرش إلى باريس حيث شغل مركز عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي لشؤون الجزائر.

ومحمود الأطرش كان يعرف باسم محمود المغربي، وهو عضو قيادة الحزب الشيوعي اليهودي ـ العربي في فلسطين أبعد إلى لبنان من قبل السلطات البريطانية.

تولى مهمة العمل التنظيمي للحزب الشيوعي في سورية ولبنان في فرنسا حاز عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ثم عمل مسؤولاً لتنظيم الحزب الشيوعي في الجزائر الذي كان فرعاً من الحزب الفرنسي.

بعد استقلال الجزائر شغل مركز عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجزائري وسكرتيراً للشؤون الخارجية في اللجنة المركزية.

توفي في منتصف شهر آذار ١٩٨١ في الجزائر. وفي عهد بومدين تولى شقيقه وزارة الدفاع.

ثالثاً: حلّ الكومنترن

كان الحزب الشيوعي يخوض معركة الانتخابات النيابية في سورية ولبنان. خصوم الحزب الشيوعي كانوا يتهمونه بالتابع لموسكو ولقرارات الكومنترن.

موسكو دعت الأحزاب الشيوعية إلى حل الكومنترن الأنترناسيونال الثالث.

الأحزاب الشيوعية الدولية والحزب الشيوعي السوري اللبناني قررت الامتثال لطلب موسكو والقبول به.

وفي ٩ حزيران ١٩٤٣ أصدر رئيس الكومنترن جورج ديمتروف بلاغاً حول هذا الموضوع هذا نصه:

موسكو ـ سوبريس ـ البرافدا في ١٠ حزيران ١٩٤٣ ـ بلاغ من مكتب اللجنة التنفيذية للأممية الشيوعية:

إن مكتب اللجنة التنفيذية للأممية الشيوعية قد فحص في جلسته الأخيرة المنعقدة في الثامن من حزيران ١٩٤٣ القرارات التي تلقاها من فروعه بصدد القرار الذي اتخذه هذا المكتب في ١٥ أيار سنة ١٩٤٣ بشأن حل الأممية الشيوعية فتبين له.

١ ـ أن اقتراح حل الأممية الشيوعية قد وافقت عليه الأحزاب الشيوعية في: ألمانيا ـ الأرجنتين ـ أوستراليا ـ النمسا ـ بلجيكا بلغاريا ـ كندا ـ الحزب الاشتراكي في قطلونا الأحزاب الشيوعية في ـ شيلي ـ الصين ـ كولومبيا ـ الاتحاد الثوري الشيوعي في كوبا.

الأحزاب الشيوعية في: اسبانيا ـ فنلندا ـ فرنسا ـ بريطانيا العظمى ـ المجر ـ إيرلندا ـ إيطاليا ـ المكسيك.

حزب العمال في بولونيا

الحزب الشيوعي السوري اللبناني

لم يترك هذه المناسبة تمر فاستند إلى قرار حل الكومنترن في نشاطه الانتخابي ليدافع عن نفسه حول تهمة ارتباطه بأوامر خارجية.

فقال خالد بكداش في مهرجان في حلب: بعد أن اتضح أننا لسنا أعداء الدين ولا العائلة ولا القومية فراحوا يقولون إننا مرتبطون بمركز دولي ونتلقى تعليماتنا من الخارج.

ولكن ها قد حلت الأممية الشيوعية وأصبح حزبنا مستقلاً كل الاستقلال عملياً ورسمياً عن كل مركز دولي، فقد كان حزبنا في طليعة الأحزاب الشيوعية التي وافقت على اقتراح حل الأممية الشيوعية وابتهجنا له.

وقال بكداش:

لقد عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اللبناني في ٢٧ أيار اجتماعاً بحضور ممثلي جميع منظمات الحزب الرئيسة في سوريا ولبنان واتخذت بالإجماع قرارها بالموافقة على اقتراح حل الأممية الشيوعية.

وقرأ خالد بكداش بعض فقرات من قرار اللجنة المركزية قالت اللجنة المركزية:

إن انفصال الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان عن كل مركز دولي هو نتيجة منطقية طبيعية لتطور سياسة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان خصوصاً منذ عام ١٩٣٧، فقد اتبع الحزب سياسة وطنية كان محورها ولا يزال التحرر الوطني وقوامها أخذ خصائصنا القومية ودرجة تطور بلادنا الاقتصادي بعين الاعتبار.

ويقول خالد بكداش:

لا ريب أن الوضع الجديد للحزب الشيوعي الناشئ عن قرار حل الأممية الشيوعية يعطي الحركة الوطنية والشعبية في سوريا ولبنان قوة جديدة، فهذا الوضع يسهل للحزب

الشيوعي قبل كل شيء متابعة مهمته الوطنية الكبرى في محاربة الفاشستية والنازية أكبر خطر على حركة الاستقلال والتحرر الوطني، كما أنه يقضي على حجة جميع من كانوا يلوحون بعلاقة الحزب الشيوعي بالأممية الشيوعية ويتخذونها ذريعة لمحاولة إقصاء الشيوعيين وكثير من القوى الشعبية الوطنية والكفاءات الفتية عن الحياة الوطنية ولرفض التعاون معها.

إن حل الأممية الشيوعية واستقلال الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان استقلالاً تاماً عملياً ورسمياً في نطاقه الوطني سيزيل دون شك الحذر عند كثير من العناصر الوطنية المثقفة والإخوان القوميين الذين كانوا دائماً موافقين على نظريات الحزب العلمية في التحرر الوطني ومعجبين بنشاطه وسداد خطته.

ولكن نظرهم إلى الحزب كفرع للأممية الشيوعية كان يدفع بهم إلى التردد في الالتفاف حول الحزب الشيوعي وتأييد مجهود ونضاله الوطني.

ويقول قرار للجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان إن الحزب الشيوعي سيعمل أكثر من أي وقت مضى على تعبئة القوى الشعبية في سبيل الاتحاد الوطني حتى تجابه البلاد الأحداث المقبلة عزيزة الجانب بصفوف وطنية موحدة. وسيتابع الشيوعيون أكثر من أي وقت مضى نضالهم وجهودهم لإحياء التراث القومي والعمل لأجل تقدم شعبنا ورقيه في مدارج الرخاء والثقافة، ولأجل تسلم وطننا المكانة اللائقة به بعد النصر في عالم قائم على مبادئ السلام وحرية تقرير المصير والأخاء بين الشعوب.

هذه هي الشعارات الأساسية التي خاضها الحزب الشيوعي للمعركة الانتخابية في سوريا ولبنان في صيف١٩٤٣ وتقدم الحزب الشيوعي بمرشحين أبرزهم خالد بكداش في دمشق، عبد الجليل سبريس في حلب، أحمد محفل في حلب.

غير أن الحملة كانت تتركز كلها حول خالد بكداش فبذل الشيوعيون وأنصارهم جهداً كبيراً في تنظيم حملته الانتخابية خاصة المهرجانات الخطابية والاتصالات السياسية التي تهدف لإدخال خالد بكداش في قائمة الكتلة الوطنية التي كان يترأسها شكري القوتلي.

وكان الانتخاب يومذاك يجري في سورية على درجتين فترشح خالد بكداش كناخب عن حي الأكراد في دمشق ونجح في الجولة الأولى.

وعندما جرت الانتخابات النهائية في أواخر تموز نال خالد بكداش أكثر من عشرة آلاف صوت ولم يفز إلا أنها كانت هامة بالنسبة للشيوعيين لأن خالد بكداش كان يخوض المعركة مستقلاً عن القائمتين المتنافستين وخالد بكداش في الجولتين حافظ على نسبة عالية من الأصوات وعلى مجموع أصوات الأكراد.

ويقال إن هناك تلاعباً في الفرز لإسقاط خالد بكداش.

بعد انتهاء انتخابات سورية بدأت الحملة في لبنان ورشح الحزب الشيوعي كل من:

فرج الله الحلو :	عن جبل لبنان.
عمر فاخوري:	عن بيروت.
مصطفى العريس:	عن بيروت.
نقولا شاوي:	عن بيروت.
سميح علم الدين:	عن طرابلس والشمال.
ماير مسعد:	عن الجنوب.

في ٢٩ آب ١٩٤٣ جرت الانتخابات اللبنانية. وانسحب نقولا شاوي من المعركة بناء لطلب الحزب جاءت النتائج كما يلي:

عمر فاخوري:	٤٠٠٠ صوت.
مصطفى العريس:	٧٠٠٠ صوت.
فرج الله الحلو:	١٠,٠٠٠ صوت.
ماير مسعد:	٢٠٠٠ صوت.
سميح علم الدين:	١٩٠٠ صوت.

الحزب الشيوعي كان يخوض معركة الانتخابات في أجواء مشجعة خاصة وأن الجيش الروسي كان يسجل في ذلك الوقت انتصارات كبرى على الألمان في هجومه على ألمانيا عبر أوروبا إلى برلين.

وقد قيّم هذه الحملة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عضو المكتب السياسي رشاد عيسى.

تقدم الرفيق القائد خالد بكداش إلى المعركة الانتخابية ببرنامج وطني هو برنامج حياته الوطنية والسياسية منذ نشأته.

برنامج الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان:

- من أجل التحرر الوطني.
- من أجل الاتحاد الوطني.
- من أجل نظام ديمقراطي.
- من أجل سعادة الشعب.

وبعد انتهاء معركة الانتخابات النيابية في سوريا ولبنان عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي اجتماعاً كاملاً يوم ٧ أيلول ١٩٤٣ لتقييم النتائج وأصدر بياناً عن هذه النتائج.

على الرغم من التدخل والتزوير الفاضح في بعض المناطق ومع ذلك يرى المكتب السياسي للحزب الشيوعي أن في المجلس النيابي اللبناني وفي المجلس النيابي السوري عناصر وطنية تستطيع إذا شاءت مجابهة المشاكل الداخلية والخارجية الموضوعة أمام بلادنا وإشاعة الديمقراطية الصحيحة وتأمين الحريات العامة والدفاع عن خبز الشعب ورفع مستواه المادي والثقافي والعمل لازدهار البلاد الصناعي والزراعي وإدخال كثير من الإصلاحات على القوانين والأنظمة الفاسدة ومراقبة أعمال الحكومة السياسية والاقتصادية والإدارية.

وثائق تاريخية

أزمة الاستقلال في لبنان

في ٢٢ أيلول ١٩٤٣ اجتمع مجلس النواب اللبناني وانتخب الشيخ بشارة الخوري رئيساً للجمهورية، وبعد أيام شكل رياض الصلح أول وزارة استقلالية ضمت إلى جانب رياض الصلح:

حبيب أبي شهلا.

كميل شمعون.

سليم تقلا.

مجيد ارسلان.

عادل عسيران.

في أول تصريح سياسي قال رياض الصلح إن حكومته حكومة الاستقلال التام ونبه الشعب اللبناني إلى أن أمامه مرحلة نضال جديدة في سبيل الاستقلال.

وقدم رياض الصلح بيانه الوزاري أمام مجلس النواب ركز على الاستقلال التام ووجه لبنان العربي وتعهد بتعديل الدستور اللبناني ليصبح ملائماً لمعنى الاستقلال الصحيح وطالب بجعل اللغة العربية اللغة الرسمية الوحيدة وأن السلطات اللبنانية هي المرجع الوحيد في جميع شؤون البلاد.

ونالت الحكومة الثقة على هذا البيان بإجماع أصوات النواب.

فرج الله الحلو علق على البيان بأن نقاط البيان الوزاري تعني القضاء النهائي على نفوذ فرنسا المباشر في لبنان ومع تأييدنا لوزارة الاستقلال نتحفظ عليه لجهة معاداة فرنسا التي

تخوض الحرب إلى جانب الحلفاء ضد محور برلين ـ روما ـ طوكيو وإضعاف فرنسا يعني إضعاف الحلفاء والعلاقات الودية مع فرنسا تساعد على حلّ المشاكل بين البلدين.

وقال فرج الله الحلو باسم الحزب الشيوعي: لا ريب أن الحكومة اللبنانية تدرك أن أمامها مصاعب كثيرة ودون تنفيذ السياسة التي أعلنتها عقبات كبيرة، والوسيلة الوحيدة للتغلب على المصاعب وتذليل العقبات هي الاستناد إلى الشعب بتخفيف بؤسه ومعالجة مشاكله اليومية كلها وحلها حلاً ملائماً ونشر روح الديمقراطية في البلاد بانتهاج سياسة حكيمة رشيدة منصفة لجميع الطبقات والمناطق تساعد على توحيد صفوف الشعب ونشر روح الأخاء والتضامن مع جماهيره.

اجتماعات القواعد في الحزب الشيوعي كانت تركز على أن بشارة الخوري ورياض الصلح عميلات للإنكليز وهما يعملان على استبدال استعمار باستعمار آخر أكثر شراسة أي الإنكليز.

نقولا شاوي نشر يوم ١٦/ ١٠/ ١٩٤٣ بياناً في هذا الموضوع قائلاً:

شعار الاستقلال لا يبدل شروط الشعب الاقتصادية ولا ينهض بجماهيره الكادحة إلى المستوى اللائق بهم كمواطني جمهورية ديمقراطية حرة.

لا يكون استقلالاً وطنياً صحيحاً مهما اعترفت به دول وحكومات أجنبية.

إن استقلالاً من هذا النوع لن يكون إلا صورة ممسوخة لما ينشده لبنان في هذا الظرف العصيب من تاريخه وكلنا يعلم أن الجرأة في مثل هذه الظروف محمودة بل لازمة ولكن جرأة مقرونة بقسط كبير من صفاء النظر واللباقة والتجرد.

والشرط الأساسي لنجاح حكومة رياض الصلح في مهمتها هو أن تستوحي في تصرفها ونشاطها وقراراتها رغبات الشعب اللبناني دون تطلع ذات اليمين أو ذات اليسار للحصول على تأييد أو تشجيع.

آراء الحزب الشيوعي كانت التأييد والتشجيع من الحزب الشيوعي الفرنسي والاتحاد السوفياتي.

بتاريخ ٢٠/ ١٠/ ١٩٤٣ عقد المجلس النيابي أول جلسة في دورته العادية وانتخب صبري حمادة رئيساً لمجلس النواب اللبناني.

وابتدأت الحكومة اللبنانية بالاتفاق مع الحكومة السورية تطالب فرنسا باستلام المصالح المشتركة وعلى رأسها الجمارك والتي كانت فرنسا تديرها.

في هذه الفترة كان الوضع يسير نحو التأزم بين الحكومة اللبنانية وفرنسا.

في ٥/ ١١/ ١٩٤٣ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اجتماعاً لمناقشة الوضع اللبناني ـ السوري وموقف الحزب من هذه التطورات والموقف من البلاغ الصادر في باريس حول تعديل الدستور في لبنان.

بتاريخ ٧/ ١١/ ١٩٤٣

نشرت جريدة الحزب الشيوعي «صوت الشعب» نص البلاغ الصادر عن لجنة التحرر الوطني الفرنسية التي كلفت المندوبية الفرنسية العامة في بيروت بإذاعته.

يقول البلاغ الفرنسي:

لا يحق للبنان تعديل دستوره منفرداً والتعديل لا يصبح نافذاً إلا إذا وافق عليه ممثل فرنسا الحرة.

ونشرت جريدة الحزب الشيوعي في التاريخ نفسه رد الحكومة اللبنانية الذي يؤكد حق لبنان في إجراء تعديل على الدستور اللبناني.

في هذه الفترة كانت الأزمة تشتد بين لبنان وفرنسا وأخذت السلطات الفرنسية تعطل الصحف المنحازة إلى جانب الحكومة اللبنانية.

كان موقف الحزب الشيوعي بلسان فرج الله الحلو يقول إن الشعب اللبناني لا يصبو إلى إضعاف علاقاته بالشعب الفرنسي.

وإن في هذه العلاقات ما يتعذر فهمه تبعاً لرغبات هذا أو ذاك من الناس ما دام متفقاً ورغبات الشعب ومصلحة البلاد.

إن فرنسا الحرة ستكون بعد هذه الحرب غير ما كانت قبلها وفرنسا الحرة لن تكون بعد هذه الحرب دولة استعمارية.

وكل وطني يصير يرى منذ الآن أن مصلحة لبنان عندما يحين له وقت إجراء العقود الدولية أن يتجه نحو الشعب الفرنسي لا أن ينصرف عنه وأن يسعى لتقوية علاقات الصداقة معه لا إلى إضعافها.

وفي هذه الأثناء وصل إلى بيروت قادماً من الجزائر هللو لتنفجر الأزمة في لبنان بشكل خطير عندما أمر هللو باعتقال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وجميع من طالتهم هذه الاعتقالات من وزراء ونواب وشخصيات سياسية.

فأعلن الإضراب العام في بيروت والمدن اللبنانية كلها فأقدم هللو على تعطيل الدستور وعين إميل اده رئيساً للحكومة.

الإضرابات والتظاهرات والاشتباكات المسلحة مع الجنود الفرنسيين وتجاوب البلاد العربية والضغط العالمي على فرنسا أجبر الحكومة الفرنسية ومن ثم المندوب السامي الفرنسي على التراجع عن موقفها وأعلنت الحكومة الفرنسية عن إقالة هللو وأرسلت الجنرال كاترو ليصلح الوضع فأعاد كل شيء إلى ما كان عليه وأقر للمجلس النيابي اللبناني حقّ تعديل الدستور.

فعدل الدستور وتم تغيير شكل العلم اللبناني.

أمام هذه التطورات والتفاف الشعب اللبناني إلى جانب حكومته وزعمائه.

وفور وصول الجنرال كاترو إلى بيروت قدم الحزب الشيوعي مذكرة إلى الجنرال كاترو يوم ١٥/ ١١/ ١٩٤٣ يشدد على الصداقة بين لبنان والشعب الفرنسي ويطالب بإطلاق سراح المعتقلين وإعادة الحياة الدستورية وإلغاء التدابير الاستثنائية وإبعاد العناصر الرجعية الفيشية من لبنان.

يوم ٢٢/ ١١/ ١٩٤٣ تم إطلاق سراح المعتقلين فنظم الحزب الشيوعي تظاهرة ابتهاج وتأييد للحكومة وسلك الحزب الشيوعي خط التبني لشعارات الحكومة والموقف الوطني ورفع شعار الاستقلال الكامل.

وهذا الموقف الجديد للحزب الشيوعي كان استجابة للشعور الشعبي بتأييد مطالب الحكومة حتى أن قواعد الحزب الشيوعي تقدمت بطلب من قيادة الحزب بموقف واضح من هذه القضية.

المؤتمر الوطني الثاني للحزب الشيوعي
عقد عام ١٩٤٣ ـ ١٩٤٤ [١]

كان الحزب الشيوعي في سورية ولبنان قد دعا بعد الانتخابات النيابية في سورية ولبنان لعقد مؤتمر وطني عام للحزب في تشرين الثاني ١٩٤٣.

غير أن الأحداث السياسية التي حصلت في لبنان اضطرته لأن يؤجل موعد المؤتمر وحدد له اليوم الأخير من عام ١٩٤٣ واليومين الأولين من عام ١٩٤٤ في بيروت.

عقد المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان في بيروت بتاريخ ٣١ كانون الأول ١٩٤٣ و١ و٢ كانون الثاني ١٩٤٤ في مدرسة المصيطبة الرسمية.

وتحت شعار وطن حر وشعب سعيد كان عدد المندوبين ١٨٠.

افتتح المؤتمر نقولا شاوي معلناً اعتبار اللجنة المركزية منحلة.

واقترح تأليف مكتب موقت لإدارة أعمال المؤتمر يتألف من خمسة عشر مندوباً يمثلون المناطق الحزبية الرئيسة في مقدمتهم:

خالد بكداش، فرج الله الحلو، نقولا شاوي، رشاد عيسى، انطون تابت، ماير مسعد، مصطفى العريس، عبد القادر إسماعيل.

فقبل الاقتراح بالإجماع.

الجلسة الأولى

كانت الكلمة الأولى لمصطفى العريس سكرتير منظمة الحزب الشيوعي في بيروت.

---

(١) ملاحظة: هو المؤتمر الوطني الأول وليس الثاني.

ثم كلمة فوزي شلق سكرتير منظمة الحزب الشيوعي في دمشق الذي اقترح إرسال برقية تأييد لرئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ بشارة الخوري. ثم تلا نص البرقية وقبلت بالإجماع.

ثم كلمة يوسف خطار الحلو سكرتير منظمة الحزب في جبل لبنان فاقترح إرسال برقية مماثلة إلى رئيس الجمهورية السورية السيد شكري القوتلي. وتلا نص البرقية وقبلت بالإجماع.

ثم وقف خالد بكداش وقدم التقرير السياسي عن نشاط اللجنة المركزية وسياسة الحزب وميثاقه الوطني.

واستعرض حل الأممية الشيوعية وأثره على الأحزاب الشيوعية وحول الوضع الدولي وانتصارات الاتحاد السوفياتي وحول الوضع الداخلي والحركة الوطنية وانتصاراتها وحول اضطهاد الشيوعيين المتلاحقة منذ عام ١٩٢٥.

وحول موقف الحزب الشيوعي من دول الحلفاء والاتحاد السوفياتي وضرورة إقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي لضمان استقلال البلاد.

الجلسة الثانية

تم انتخاب لجان المؤتمر.

الجلسة الثالثة

كلمة عبد القادر إسماعيل النائب العراقي السابق ومندوب الشيوعيين السورين الذي اقترح إرسال برقية إلى كل من ستالين، وتشرشل، وروزفلت، وديغول وتلا نصها فأقرت بالإجماع.

ـ فرج الله الحلو: قدم التعريف التنظيمي.

ـ رشاد عيسى: قدم الصيغة النهائية لمشروع الميثاق الوطني للحزب الشيوعي السوري كما أقرته اللجنة المركزية والسياسية فوافق عليه المؤتمرون بالإجماع.

ـ نقولا شاوي: قدم الصيغة النهائية لمشروع الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني كما أقرته اللجنة المركزية والسياسية فوافق عليه المؤتمرون بالإجماع.

ـ رشاد عيسى: اقترح أسماء اللجنة المركزية الجديدة وتلا أسماؤهم.

خالد بكداش.

إبراهيم بكري.

رشاد عيسى.

عبدالقادر إسماعيل.

مصباح الغفري.

دانيال نعمة.

فرج الله الحلو.

نقولا شاوي.

مصطفى العريس.

يوسف خطار الحلو.

ماير مسعد.

هاشم الأمين.

أنطون تابت.

اختتم المؤتمر خالد بكداش.

من أهم الحضور كان حبيب أبي شهلا نائب رئيس الوزراء.

عمر فاخوري، يوسف يزبك، رئيف خوري.

والمواضيع والقرارات المتخذة في المؤتمر هي:

١ ـ المصادقة على قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سورية ولبنان الصادرة بتاريخ ٢٧ أيار ١٩٤٣ بالموافقة على حل الأممية الشيوعية كمركز قيادي لحركة العمال الأممية وبجعل فروع الأممية الشيوعية في حلّ من الواجبات التي تقتضيها قوانين وقرارات الأممية الشيوعية.

٢ ـ تسمية الحزب الشيوعي في سوريا الحزب الشيوعي السوري. علم الحزب الشيوعي السوري ونشيده هما علم سوريا ونشيدها الوطني.

سكرتير الحزب الشيوعي السوري ـ يدعى رئيس الحزب الشيوعي السوري.

وتوصي اللجنة المركزية بوضع منهاج سياسي للحزب الشيوعي السوري.

٣ ـ تسمية الحزب الشيوعي في لبنان

الحزب الشيوعي اللبناني وعلم الحزب الشيوعي اللبناني ونشيده هما علم ونشيد لبنان الوطني.

سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني ـ يدعى رئيس الحزب الشيوعي اللبناني.

توصي اللجنة المركية بوضع منهاج سياسي للحزب الشيوعي اللبناني.

٤ ـ الموافقة على تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه خالد بكداش عن نشاط اللجنة المركزية وعن سياسة الحزب الشيوعي وميثاقه الوطني.

٥ ـ توصية اللجنة المركزية للحزب بأن تهتم بالثقافة السياسية لأعضاء الحزب وأن تبحث مسألة تأليف لجنة خاصة للثقافة تحت إشراف اللجنة المركزية.

٦ ـ الموافقة على تقرير فرج الله الحلو عن شؤون الحزب التنظيمية والتعديلات المقترح إدخالها على نظام الحزب الداخلي.

٧ ـ الموافقة على سياسة الحزب المالية ودعوة جميع الشيوعيين إلى مضاعفة جهودهم لتعزيز مالية الحزب وزيادة موارده.

ملاحظة

خارج القرارات المعلنة كان الحزب يهدف إلى:

أولاً: إعطاء الحزب الشيوعي في كل من سوريا ولبنان صيغة وطنية تتفق مع الوضع الجديد الناشئ عن حل الأممية الشيوعية ـ الكومنترن.

ثانياً: إبقاء وحدة الحزبين متمثلة في اللجنة المركزية الواحدة.

ثالثاً: إبقاء وحدة التوجيه الثقافي وحصره باللجنة المركزية والتوصية بالاهتمام به والعناية بشؤونه.

رابعاً: في هذه الفترة كان الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان لايزال يشرف على تنظيم الحزب الشيوعي العراقي وكذلك الأردني من خلال إبراز عبد القادر إسماعيل وضمه إلى اللجنة المركزية واشتراك فؤاد نصار في أعمال اللجنة المركزية ممثلاً الحزب الشيوعي الأردني، إمارة شرق الأردن.

الميثاق الوطني للحزب الشيوعي السوري
كما أقرّه المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي
في أول كانون الثاني ١٩٤٤

١ ـ استقلال سوريا وسيادتها التامة وتحررها الوطني الكامل.

٢ ـ نظام جمهوري ديمقراطي صحيح.

٣ ـ توثيق صلات التضامن بين الشعوب العربية لتحقيق تحررها الوطني الكامل.

٤ ـ توطيد الروابط الاقتصادية والثقافية بين سوريا وجميع الأقطار العربية الشقيقة.

٥ ـ بسط السيادة الوطنية على المؤسسات المالية والصناعية والتجارية الأجنبية.

٦ ـ المساواة بين جميع السوريين على اختلاف أديانهم وعناصرهم وتمتين روابط الأخاء والتضامن بينهم.

٧ ـ تأمين الحريات الديمقراطية العامة والفردية وفي مقدمتها حرية التعبير والكلام والصحافة والنشر والاجتماع والجمعيات والأحزاب والنقابات وحرية العبادة واحترام عقائد الناس الدينية.

٨ ـ تنظيم شؤون الإدارة والقضاء بروح ديمقراطية صحيحة والسهر على تسهيل مصالح المواطنين ونشر العدل بين الجميع.

٩ ـ تربية النشء تربية وطنية والاهتمام بالرياضة البدنية وتشجيعها ونشر الثقافة في البلاد وإحياء التراث الفكري العربي.

١٠ ـ تعزيز مكانة رجال الفكر والعلم والفن وحماية الأساتذة والمعلمين.

١١ ـ تعميم المدارس في المدن والقرى وجعل التعليم الابتدائي مجاناً وإجبارياً.

١٢ ـ العناية بالصحة العامة وضمانة المعالجة والمداواة مجاناً للمواطنين المعوزين.

١٣ ـ حماية العائلة السورية من أخطار البؤس والجهل ورفع مستوى المرأة والعناية بصحة الأم والطفل.

١٤ ـ رفع مستوى البلاد الاقتصادي وتنشيط التجارة وترقية الزراعة وتعميم مشاريع الري وحماية المشاريع الصناعية الوطنية وتشجيعها وتحسين المواصلات بين المدينة والقرية.

١٥ ـ حماية صغار المنتجين في المدينة والقرية ومساعدتهم.

١٦ ـ معالجة البطالة ومكافحة البؤس والفقر وتأمين معيشة الشعب.

١٧ ـ حماية العمال بوضع تشريع للعمل يحفظ حقوقهم ويسوي العلاقات بينهم وبين أصحاب العمل على أساس العدل والمصلحة الوطنية.

١٨ ـ تحرير الفلاح السوري من التأخير والبؤس والجهل.

١٩ ـ رفع مستوى الموظفين والمستخدمين وتعزيز شأن المهن الحرة.

٢٠ ـ توزيع الضرائب توزيعاً عادلاً بين المكلفين وتخفيف العبء عن صغار التجار وصغار المنتجين بوجه عام.

الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني
كما أقرّه المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي
في أول كانون الثاني ١٩٤٤

يتألف الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني من ١٩ مادة حيث أضيفت إليه أو حذفت منه بعض الكلمات دون أي تبديل وتتوافق بنصها الحرفي مع الميثاق الوطني السوري.

وأدمجت المادتان ٣ و٤ من الميثاق السوري بمادة واحدة.

يقول خالد بكداش:

إن الميثاق الوطني للحزب الشيوعي بعيد كل البعد عن الدعوة الاشتراكية التي قامت عليها الحركة الشيوعية وأن الميثاق منهاج ديمقراطي معتدل يصلح لأن يكون منهاج وحدة وطنية. وقال في اجتماع مغلق للجنة المركزية أن الاشتراكية ليست نظرية تفرض فرضاً بل إن تطبيقها أمر يتعلق بظروف كل بلد من البلدان.

ولما كانت سوريا ولبنان غير مهيئين من جميع الوجوه لتطبيق الاشتراكية لذلك كان علينا اعتماد منهج يتوافق وظروف البلدين الوقتية.

وقال تقرير بكداش:

بعد حل الكومنترن علينا كشيوعيين الابتعاد عن كل ما ينفر الناس من الحزبان ويبعدهم عنه وعلينا أن نظهر للناس أننا المدافعون والموافقون لمطالبهم.

والتشدد في أمر الثقافة السياسية للأعضاء الشيوعيين والبدء فوراً بتثقيفهم ثقافة ماركسية ـ لينينية ـ ستالينية لإيصال العضو إلى الإيمان الكامل والمطلق بالنظرية الشيوعية.

النظام الداخلي للحزب الشيوعي
كما أقره المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي
في الأول من كانون الثاني ١٩٤٤

١ ـ تسمية الحزب

المادة الأولى: إن الحزب الشيوعي في لبنان يدعى الحزب الشيوعي اللبناني.

إن الحزب الشيوعي في سوريا يدعى الحزب الشيوعي السوري.

٢ ـ الأعضاء

المادة الثانية: لكل مواطن لبناني أو سوري حق الدخول في الحزب الشيوعي اللبناني أو السوري.

المادة الثالثة: يمكن أن يكون عضواً في الحزب كل من يقر ميثاقه الوطني وينتمي إلى إحدى منظماته ويقدم للحزب مساعدة مادية قدر طاقته.

٣ ـ بناء الحزب

المادة الرابعة: تتألف هيئات القيادة في الحزب على مختلف الدرجات بطريقة الانتخاب.

المادة الخامسة: تقدم هيئات القيادة بصورة دورية تقارير عن أعمالها أمام ناخبيها كما تقدم تقارير للهيئات العليا بصورة دورية أو عندما يطلب منها ذلك.

المادة السادسة: القرارات التي تتخذها الهيئات العليا في الحزب تسري على جميع منظماته وأعضائه.

المادة السابعة: حرية المناقشة مضمونة في الاجتماعات لجميع أعضاء الحزب حول المسائل التي تثير اختلاف الآراء إلى حين اتخاذ قرار بشأنها.

والقرار المتخذ بالأكثرية يكون نافذاً على الجميع.

المادة الثامنة: في حالات معينة يعود تقديرها للجنة المركزية يقبل مبدأ تعيين هيئات القيادة في الحزب من قبل الهيئات العليا كما يقبل أيضاً ضم أعضاء جدد إليها بموافقة الهيئات ذات الصلاحية في الحزب.

المادة التاسعة: لكل منظمة حزبية حق القيام بما تراه موافقاً من الأعمال في القضايا المحلية ضمن سياسة الحزب وقراراته.

٤ ـ الفرقة ـ أو الخلية:

المادة العاشرة: أعضاء الحزب في الحي أو في القرية يؤلفون فرقة حزبية.

تنتخب الفرقة من أعضائها أميناً للسر ومكتباً حسب الحاجة.

المادة الحادية عشرة: تقوم الفرقة بجميع الأعمال الحزبية ضمن نطاق الميثاق الوطني للحزب فتعمل لإيضاح خطة الحزب السياسية ونشر ميثاقه الوطني وشرحه وتحقيق الاتحاد حوله وتدافع عن مطالب السكان.

٥ ـ لجنة المنطقة

المادة الثانية عشرة: مندوبو فرق الحزب في المنطقة ينتخبون لجنة المنطقة وهي تنتخب مكتباً وأميناً للسر بالاتفاق مع اللجنة المركزية.

المادة الثالثة عشرة: تدير لجنة المنطقة جميع أعمال الحزب في المنطقة وتكون مسؤولة أمام اجتماع مندوبي المنطقة وأمام اللجنة المركزية.

٦ ـ مؤتمر الحزب:

المادة الرابعة عشرة: مؤتمر الحزب هو أعلى هيئة في الحزب وهو ينعقد مبدئياً كل سنتين بدعوة من اللجنة المركزية ويعلن جدول أعماله على أعضاء الحزب قبل شهر من موعد انعقاده وللمؤتمر حق اتخاذ القرارات إذا كان نصف أعضاء الحزب على الأقل ممثلين فيه.

المادة الخامسة عشرة: يستمع المؤتمر إلى تقارير اللجنة المركزية ويبت بشأن المسائل المتعلقة ببرنامج الحزب ويتخذ القرارات في المسائل السياسية والخططية والتنظيمية وينتخب اللجنة المركزية.

المادة السادسة عشرة: يتألف المؤتمر في الأساس من مندوبين منتخبين في اجتماعات مندوبي المناطق أو من ممثلي الفرق التابعة رأساً للجنة المركزية.

المادة السابعة عشرة: إذا كانت الظروف لا تسمح بإجراء انتخاب المندوبين للمؤتمر فبإمكان اللجنة المركزية تعيين مندوبين بالاتفاق مع اللجان المنطقية.

٧ ـ اللجنة المركزية:

المادة الثامنة عشرة: اللجنة المركزية هي أعلى هيئة للحزب في أثناء المدة الفاصلة بين مؤتمرين. فهي تمثل الحزب تجاه كل الهيئات الحزبية وتدير وتقود كل نشاط الحزب السياسي وكل أعماله التنظيمية وتعين محرري صحافة الحزب وتقود جميع المشاريع الحزبية وتوزع القوى وتدير المالية ويحدد مؤتمر الحزب عدد أعضائها.

المادة التاسعة عشرة: تنتخب اللجنة المركزية من أعضائها مكتب الرئاسة المكلف بتأمين سير الأعمال اليومية.

المادة العشرون: اللجنة المركزية تقسم المنظمات الحزبية الموجودة إلى مناطق، ويتم تعيين حدودها حسب الضرورات ومن حقها وحدها تعديل هذه التقسيمات.

٨ ـ المالية:

المادة الواحدة والعشرون: تتكون الواردات المالية لمنظمات الحزب من اشتراكات الأعضاء والتبرعات والمشاريع الحزبية المختلفة.

ملاحظة:

هذا النظام الداخلي للحزب الشيوعي هو أول نظام معلن في سوريا ولبنان والتشديد على أن تكون جميع قيادات الحزب منتخبة من قبل الأعضاء، إلّا في مجالات معينة إذ تقوم اللجنة المركزية بتعيين مسؤولين مباشرة منها حفاظاً على سرية الأعضاء العاملين في الخفاء.

وقبل هذا التاريخ كان الحزب في مجمل نظامه نظاماً غير انتخابي والطابع الانتخابي هو لإعطاء الحزب الصفة الديمقراطية والحزب لم يتمسك بالمادة ١٤ تحت ستار الظروف الصعبة وبسبب تفرد خالد بكداش بسياسة الحزب حصل أول انشقاق في صفوف الحزب الشيوعي قاده إلياس مرقص ومحمد علي الزرقا فصدر قرار بطردهما ورفاقهما من الحزب.

استقلال الحزبين

اللجنة المركزية الموحدة للحزب الشيوعي في سورية ولبنان رأت أنه من الضروري اتخاذ خطوات أوسع في مضمار استقلال الحزبين.

وبتاريخ ٢٣ تموز ١٩٤٤ اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان بحضور ١١٨ مندوباً عن منظمات الحزب الرئيسة في البلدين يمثلون عشرين ألف شيوعي منظم وتقرر استقلال الحزبين أحدهما عن الآخر إدارياً وسياسياً ومالياً.

وصدر البلاغ التالي عن الاجتماع:

وفقاً لتطور الأحوال السياسية في سورية ولبنان ومتابعة للسياسة المستمدة من روح القرارات التي اتخذها المؤتمر الوطني للحزب المنعقد في ٣١ كانون أول سنة ١٩٤٣ و١ و٢ كانون الثاني سنة ١٩٤٤ المتعلقة بعمل الحزبين في سورية ولبنان.

يؤلف كل من الحزبين لجنة مركزية مستقلة وجهاز قيادة خاصاً به.

١ ـ تؤلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري من الأعضاء السوريين في اللجنة التي انتخبها المؤتمر الوطني.

٢ ـ تؤلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني من الأعضاء اللبنانيين في اللجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر الوطني.

٣ ـ تقوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري بقيادة سياسة الحزب الشيوعي السوري وبإدارة شؤونه التنظيمية والمالية بصورة مستقلة كل الاستقلال.

٤ ـ تقوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بقيادة سياسة الحزب الشيوعي اللبناني وبإدارة شؤونه التنظيمية والمالية بصورة مستقلة كل الاستقلال.

٥ ـ يتعاون الحزبان في الشؤون السياسية التي تقتضيها مصلحة الحزبين وشؤونهما المشتركة وذلك بواسطة اجتماعات دورية بين ممثلي هيئتي القيادة في الحزبين.

٦ ـ تشرف على السياسة العامة لجريدة «صوت الشعب» لجنة مشتركة على أساس متساوٍ تعين أعضاءها هيئتا القيادة في كلا الحزبين إلى أن يصبح للحزب الشيوعي السوري جريدة خاصة به وتنتدب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري خلال هذه المدة ممثلاً لها في جهاز تحرير الجريدة للمساهمة في أعمالها بصورة دائمة.

٧ ـ كل عضو في الحزب الشيوعي السوري يقيم في الأراضي اللبنانية يكون عضواً في الحزب الشيوعي اللبناني.

٨ ـ كل عضو في الحزب الشيوعي اللبناني يقيم في الأراضي السورية يكون عضواً في الحزب الشيوعي السوري.

٩ ـ تعرض هذه القرارات لتصديقها على أول مؤتمرين يعقدهما الحزبان.

في هذه الفترة عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اجتماعاً وانتخبت خالد بكداش سكرتيراً أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري.

وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً انتخبت فرج الله الحلو سكرتيراً أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني.

ومنذ هذه الفترة ابتدأ الحزبان يصدران البيانات الهامة المشتركة بتوقيع خالد بكداش وفرج الله الحلو.

أزمة استلام الجيش والجلاء
وموقف الحزب الشيوعي

بعد أزمة الاستقلال اللبناني في تشرين الثاني ١٩٤٣ بدأت الحكومتان اللبنانية والسورية تعملان لاستلام جميع الصلاحيات التي كان يمارسها الفرنسيون والإدارات التي كانت تابعة للمفوضية العليا الفرنسية مباشرة، والتي كان بعضها يعرف باسم المصالح المشتركة بين سورية ولبنان.

هذه المصالح تم تسليمها إلى الحكومتين في سورية ولبنان بما فيها مصلحة الجمارك ومصلحة البارود ومصلحة الدفاع السلبي.

ولكن قضية الجيش لم تحل وكان يعرف باسم جيش الشرق وكان الفرنسيون يشرفون عليه بصورة مباشرة. وكان جيش الشرق يتألف من ضباط فرنسيين وضباط وجنود سوريين ولبنانيين، وحتى عام ١٩٤٤ كان الفرنسيون يترددون في تسليم الجيش إلى الحكومتين السورية واللبنانية ويحالون المساومة على هذه المسألة في محاولة أخيرة للإبقاء على شيء من نفوذهم في البلدين.

كما أن الحكومتين السورية واللبنانية تترددان وترفضان وإن ظاهرياً قبول أية معاهدة مع فرنسا.

ومنذ أواسط عام ١٩٤٤ كانت الاتصالات التي تجري بين الجنرال بينه المندوب الفرنسي في سورية ولبنان والحكومتين السورية واللبنانية تتناول موضوع الجيش.

وفي اجتماع مشترك للجنة المركزية للحزبين الشيوعيين في سورية ولبنان، قدم خالد بكداش تقريراً حول موضوع العلاقات مع الدول الأجنبية، يقول التقرير:

إننا ننظر إلى العلاقات مع الدول الأجنبية على أساس وطني محض وعلى أساس مستقبل النضال ضد الفاشستية في كل دولة من هذه الدول.

فنحن مع الشعب الفرنسي في نضاله ضد الفاشستية ونحن لذلك وحرصاً على مصلحة شعبنا نطالب بتطهير الجهاز الفرنسي في سورية ولبنان من جميع العناصر الفيشية الهتلرية التي تتجاهل حقوقنا وتفكر بأن سورية ولبنان يجب أن يبقيا سوق امتيازات ووظائف ونهب وحكم مطلق.

ونحن أيضاً مع الشعب الإنكليزي في نضاله ضد الهتلرية ولكن موقفنا من الإنكليز في سورية ولبنان واضح وصريح، إنه موقف تجاه دولة حليفة كبرى أوجدتها في بلادنا ضرورات الحرب وستمضي دون ريب بزوال هذه الضرورات.

ونحن نطالب بأن تقوم بين شعبنا والشعب البريطاني علاقات صداقة وود وتفاهم ولكننا نطالب بتطهير الجهاز الإنكليزي في بلادنا من جميع العناصر ذات العقلية الفاشستية الرجعية الاستعمارية.

إن مرور إنكلترا في بلادنا يجب أن لا يترك أثراً سيئاً وذكرى أليمة.

إن وجود بريطانيا في بلادنا هو وجود طارئ يزول حتماً بزوال مسبباته.

أما الوجود الفرنسي فليس كذلك إنه وجود يجب أن ينسق ويعترف به وينظم على أساس تعاقد جديد منبثق من الأفكار الجديدة التي بدأت تسيطر على العالم.

إن كل اتفاق مع فرنسا ينتقص من حق سورية ولبنان في السيادة والاستقلال هو أمر ينافي إرادة الشعبين السوري واللبناني ويناقض مبادئ الحرية ومساواة الأمم.

على فرنسا أن تتخلى عن السيطرة الاستعمارية وكل امتياز استعماري.

وإذا كانت فرنسا الحرة تريد حقاً أن تقوم بينها وبين بلادنا علاقات صداقة وتحالف فيجب على السلطات الفرنسية أن تبرهن في سياستها في سورية ولبنان وبصورة عملية أنها تخلت عن العقلية الاستعمارية القديمة من أساسها ونبذ الروح والأساليب الفاشستية نبذاً تاماً فتعالج مسألة العلاقات مع بلادنا بروح جديدة كعلاقات أقطار مستقلة متساوية في الحقوق فلا يكون ما تدور حوله الأبحاث من اتفاق أو معاهدة شكلاً جديداً للاستعمار.

فهل يعقل أن نكون مستقلين بدون جيش وطني يحمي استقلالنا.

وقال إن الحزب الشيوعي السوري لا يعارض، اتفاق أو معاهدة مع فرنسا شرط أن لا تكون غطاء لسيادة استعمارية وأطماعاً استثمارية فاشستية بل نريدها صك صداقة وتحالف بين الشعبين السوري والفرنسي.

وقال فرج الله الحلو باسم الحزب الشيوعي اللبناني نؤيد ما جاء في تقرير الرفيق خالد بكداش ونحن بدورنا لا نرفض مبدئياً عقد معاهدة أو اتفاق مع فرنسا ولكن نرفض كل محاولة من هذا النوع تكون شكلاً جديداً للاستعمار أو غطاء لامتيازات تحد من سيادتنا الوطنية واستقلالنا ويكون غرضها إرجاع سيطرة مفقودة وتحكم استعماري.

وبتاريخ ٥/ ٣/ ١٩٤٥ عقد اجتماع مشترك للجنتين المركزيتين تناول الوضع الخارجي والداخلي وصدر بلاغ عن الاجتماع جاء فيه:

درس المجتمعون تطور العلاقات اللبنانية ـ السورية ـ الفرنسية فأظهروا ارتياحهم للتحسن الحاصل فيها ولجو التفاهم الذي نشأ أخيراً وأبدوا أملهم في أن يستمر هذا الجو وأن يؤدي إلى تفاهم في المفاوضات الجارية مع الجانب الفرنسي إلى تسوية جميع الأمور المعلقة وإلى إقامة الصداقة اللبنانية ـ السورية ـ الفرنسية على أسس وطيدة.

إن اللبنانيين والسوريين يريدون العلاقات مع فرنسا ويرون أن التحالف والصداقة بين الطرفين هما من مصلحة لبنان وسوريا والشعب الفرنسي نفسه.

أما الشرط الوحيد لإقامة هذا التحالف فهو إقصاء العناصر الفاشستية الفرنسية من البلدين واتباع سياسة ديمقراطية صحيحة.

وبتاريخ ١٧/ ٥/ ١٩٤٥

أعلن الحزب رأيه بتطورات الوضع بلسان نقولا شاوي في تعميم يحمل العنوان التالي:

ما هي الأسس التي تقوم عليها العلاقات بين سوريا ولبنان وفرنسا.

لقد أصبح واضحاً الآن بعد عودة الجنرال بينه أنّ الجانب الفرنسي يطلب عقد معاهدة مع سوريا ومعاهدة مع لبنان وهذا أمر لا تعارض فيه لأن من شأن هذه المعاهدة أن يساعد

على إيجاد حالة استقرار داخلي وخارجي في سوريا ولبنان وعلى تصفية جميع القضايا المعلقة بيننا وبين فرنسا لكن ما هو نوع المعاهدة التي تطلبها الحكومة الفرنسية. هذه هي القضية التي يدور حولها الخلاف.

إننا نعرف فقط أن تكون المعاهدة مواصلة النضال ضد الفاشية ومن أجل الاستقلال التام والحرية الكاملة وأخذ الصلاحيات من الفرنسيين وحق سوريا ولبنان أن يكون لهما جيش وطني لا يخضع ولا يأتمر إلا بما توحيه المصلحة الوطنية.

يتلخص موقف الحزب الشيوعي من المعاهدة مع فرنسا ومسألة الجيش حتى أواخر أيار ١٩٤٥ بالتنسيق مع قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي بما يلي:

أولاً: القبول بعقد معاهدة مع فرنسا وتأييد ذلك مع اشتراط تطهير الجهاز الفرنسي في سوريا ولبنان من العناصر الفاشستية وربط هذا باتباع الحكومتين السورية واللبنانية سياسة ديمقراطية صحيحة.

ثانياً: القبول بإنشاء جيش وطني في سوريا ولبنان لا إلى تسلم جيش الشرق القائم.

ثالثاً: التركيز على التآمر لإحلال استعمار بريطاني مكان الاستعمار الفرنسي بواسطة بعض رجالات سورية ولبنانية وطنية.

احتفالات أول أيار ١٩٤٥

جرت هذه الاحتفالات في سورية ولبنان وقد أظهر الحزب الشيوعي قوة كبيرة في التنظيم وضم الآلاف من الذين كانوا يعارضون الشعارات الشيوعية.

بعد أيام من هذا الاحتفال أعلن استسلام ألمانيا، فقام الشيوعيون بتنظيم مسيرات واحتفالات بهذه المناسبة خاصة في دمشق ـ حمص ـ حلب ـ بيروت ـ طرابلس. بدأت هذه المهرجانات والمسيرات يوم ٩ أيار ١٩٤٥ وتجلت هذه الاحتفالات بصورة خاصة في دمشق وبيروت تحت شعار الصداقة الشيوعية ـ السوفياتية الصداقة الشيوعية ـ الفرنسية ورفعت أعلام سورية ـ لبنانية ـ روسية ـ فرنسية ورفعت صور ستالين وديغول إلى جانب صور خالد بكداش وفرج الله الحلو.

وبسبب رفع صورة ديغول حصلت صدامات بين الشيوعيين وطلاب مدرسة التجهيز بدمشق، ونظراً لخوف حكومة دمشق من امتداد هذه الصدامات إلى أماكن أخرى أصدرت أمراً فورياً بإلغاء جميع معالم الزينة وإزالة الأعلام والصور الأجنبية.

وفي ١٢/ ٥/ ١٩٤٥ هاجم أنصار فرنسا في دمشق البرلمان السوري وألقوا عليه متفجرة فقامت في شوارع دمشق الرئيسة تظاهرات استنكار هاتفة بسقوط فرنسا.

يوم ١٤/ ٥/ ١٩٤٥

عقدت اللجنة المركزية المشتركة للحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان اجتماعاً في منزل بكداش في دمشق تدارست الوضع الناشب في سوريا بعد الاعتداء على البرلمان فتقرر أن يأخذ الحزب الشيوعي في مسايرة غضب الناس وأن يتجه اتجاهاً جديداً أكثر مسايرة لمطالب الشعب وليكن الاستنكار ضد تصرف الإدارة الفرنسية بصوت عال.

وفي بيروت كانت وصلت الدارعة الفرنسية جان دارك وعلى متنها دفعة كبيرة من الجنود الفرنسيين فأضربت بيروت احتجاجاً وكان الشيوعيون في مقدمة الداعين للإضراب والتظاهر، ووزع في لبنان وسوريا بيان للحزب الشيوعي حول هذا الموضوع ركز على استقلال سوريا ولبنان وهاجم الاستعماريين والفاشست الفرنسيين وأذنابهم وطالب البيان بقطع المفاوضات مع فرنسا لأنها ما زالت تحتفظ بعقلية استعمارية.

في اليوم نفسه الذي طالب فيه الشيوعيون بقطع المفاوضات مع فرنسا في بيان وزع على مختلف المدن والقرى السورية واللبنانية، كان رئيسا الجمهوريتين السورية واللبنانية يجتمعان في شتورة ويذيعان بلاغاً مشتركاً يقطعان فيه المفاوضات مع فرنسا لإرسالها دفعة ثانية من الجنود الفرنسيين دون موافقة الحكومتين.

وفوراً أصدر الشيوعيون بياناً جديداً بتبني المواقف الوطنية وطالب البيان جميع الشيوعيين الوقوف إلى جانب الحكومتين في سورية ولبنان.

وعندما أعلنت الحكومة السورية عن تأليف الحرس الوطني أصدر بكداش بياناً طالب الشيوعيين كافة الانخراط فوراً في صفوف الحرس الوطني.

وبعد حصول الاشتباك بين القوات الفرنسية وأنصار الحكومة في دمشق أصدر الحزب

الشيوعي في لبنان بياناً حدد فيه موقفه بالتالي: نحن مع السلطة الوطنية ولتسقط البربرية الفرنسية.

بريطانيا تجرد القوات الفرنسية من سلاحها

بعد يومين من أحداث دمشق الدامية بين الحرس الوطني السوري والقوات الفرنسية أخذ الجيش البريطاني يتسلم زمام الأمور في دمشق ووضع حداً للتدخل الفرنسي وجرد الفرنسيين من سلاحهم وحجزهم في الثكنات وأخذ يبعدهم عن المدن.

وخلال هذه الحوادث بدأ عدد من الضباط والجنود السوريين واللبنانيين في جيش الشرق يفرون وينضمون إلى الحكومة السورية مع أسلحتهم ومعداتهم بتشجيع الإنكليز وبذلك تشكلت أول نواة للجيش السوري.

ويقول بكداش بعد العدوان الفرنسي على دمشق: فإن فرنسا خسرت كل رصيدها في سوريا ولبنان ومسألة بقائها في البلدين لم تعد إلا مسألة وقت قصير فقط وعلى حزبنا أن يتخلى وفوراً عن ذكر التعاقد أو التحالف والصداقة مع فرنسا وعلينا كشيوعيين أن نأخذ مبدأ الاستقلال التام أساساً وحيداً للبحث وأننا نطلب أن يكون الحل دولياً لا إقليمياً وأن يجري الحل على أساس مبادئ وأسس دمبرتون أوكس وأهداف مؤتمر سان فرنسيسكو وروح مؤتمر يالطا.

إن الشيوعيين يطالبون بإخراج الجيوش الأجنبية من البلاد فرنسية وبريطانية وتحديد موعد لذلك.

قضية الجلاء ـ كانون الثاني ١٩٤٦

في أواخر شهر كانون الثاني ١٩٤٦ عرضت قضية الجلاء عن سورية ولبنان على هيئة الأمم المتحدة المجتمعة في لندن.

مثّل سورية وفد برئاسة فارس الخوري.

مثّل لبنان وفد برئاسة حميد فرنجية.

فأحيلت إلى مجلس الأمن حيث نوقشت دون اتخاذ قرار ملزم لأن روسيا استعملت حق النقض لإسقاط مشروع أميركي.

وكان الحزب الشيوعي في هذه الآونة ينشط حتى في لندن وباريس حيث تظاهر الشيوعيون الإنكليز تأييداً لاستقلال سورية ولبنان وكان على رأس تظاهرات لندن خالد بكداش وفرج الله الحلو.

كما كان يصدر بيانات يطالب بالجلاء، وعند انتهاء مناقشات مجلس الأمن أصدرت اللجنتان المركزيتان في دمشق وبيروت بياناً مشتركاً يطالب بالجلاء التام العاجل للجيوش الفرنسية والإنكليزية بدون قيد أو شرط ويبرز صداقة الاتحاد السوفياتي لشعبي سورية ولبنان ودور فيشنسكي في مجلس الأمن ودفاعه عن القضية السورية ـ اللبنانية.

مفاوضات باريس

أثناء هذه المفاوضات جرى الاتفاق على أن يتم الجلاء عن سورية قبل آخر نيسان ١٩٤٦، الجلاء عن لبنان قبل أول نيسان ١٩٤٧.

وأثناء هذه المفاوضات نشط الشيوعيون في فرنسا وأعد الحزب الشيوعي الفرنسي التظاهرات والمسيرات وأعد الندوات للوفود السورية واللبنانية.

وبعد أن تم الجلاء عن سوريا في ١٧ نيسان ١٩٤٦، برز الحزب الشيوعي السوري كواحد من أبطال الاستقلال والجلاء وعاد بكداش إلى دمشق واستقبل استقبال الأبطال حتى أن عدداً كبيراً من المسؤولين كانوا في استقباله.

الحزب الشيوعي اللبناني

نبذة تاريخية لنشوء الحزب الشيوعي في لبنان[1]

١ ـ حمل الأفكار الشيوعية إلى لبنان عام ١٩١٧ جماعة من المثقفين الأرمن حلوا في لبنان مع عشرات الألوف الذين جلوا من من كيليكيا، وكان أرتين مادويان على رأس هؤلاء المثقفين.

٢ ـ عام ١٩١٩ تأسست أول حلقة شيوعية في لبنان على يد هذه الجماعة الأرمنية تحمل اسم رابطة شبيبة اسبارتاكوس.

٣ـ عام ١٩٢١ اتصل هؤلاء الأرمن بقيادة أرتين مادويان ببعض الشباب اللبناني حاملي لواء اليسار وشكلوا معهم أول نواة للشيوعية ثم ما لبث علاقتهم أن توطدت بالشيوعية الأممية:

والحركة الشيوعية مرت بأربع مراحل أساسية هي:

١ ـ مرحلة النشوء والتركيز وقد امتدت من عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٣٩.

٢ ـ مرحلة الانتشار العلني الأول وقد امتدت من عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٣٨.

٣ ـ مرحلة الانتشار العلني الثاني وقد امتدت من عام ١٩٤٢ حتى عام ١٩٤٨.

٤ ـ مرحلة الانتشار العلني الثالث وقد امتدت في سوريا من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٥٩.

أما في لبنان فإن الحزب الشيوعي اللبناني قد بقي سرياً من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٩

---

(١) وثيقة رقم 2/9c.

عندما استحصل على علم وخبر رسمي من وزارة الداخلية اللبنانية عندما كان كمال جنبلاط وزيراً للداخلية ومنذ ذلك التاريخ والحزب الشيوعي اللبناني يعمل بصورة علنية.

نشأت الحركة الشيوعية في عام ١٩١٧ فانتصرت وعرفت يومذاك بالثورة البولشفيكية بعد أن انقسم رجال الثورة الروسية إلى جناحين.

الأول: بقيادة لينين البولشفيك.

الثاني: بقيادة تروتسكي المونشفيك.

انتصرت قيادة لينين على قيادة تروتسكي، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى انتشرت أخبار الثورة في روسيا وكان لبنان السباق لاعتناق مبادئ هذه الثورة بفضل المهاجرين الأرمن ونخبة من المثقفين اللبنانيين الذين التقوا على الإشادة بثورة البولشفيك وفسحت جريدة «الصحافي التائه» التي كانت تصدر في زحلة صفحاتها لنشر آراء الأرمن واللبنانيين المثقفين للدعوة لتقبل الأفكار الشيوعية.

وكان صاحب هذه الجريدة اسكندر الرياشي الذي شجع وساهم في نشر الأفكار الشيوعية في لبنان.

وبفضل هذه الجريدة وصل صوت الشيوعيين اللبنانيين إلى الخارج وإلى موسكو بالذات.

وكان شعار الجريدة البارز: إنها جريدة العمال والفلاحين الكادحين. إنها جريدة البؤساء.

وكانت تصدر كل نصف شهر مرة. وتشكل داخل مكاتبها هيئة تحرير وقيادة للشيوعية على الشكل التالي:

السكرتير الأول

ارتين مادويان

هيئة قيادية

اسكندر الرياشي، يوسف يزبك، صلاح محفوظ، نقولا حرب، فؤاد الشمالي.

هذا الأخير انتدب للقيام بنشاط سياسي عمالي في مصر منذ عام ١٩٢١ وتولى قيادة

الحركة العمالية في مصر لغاية عام ١٩٢٣ حيث طردت السلطات الإنكليزية من مصر قائد الحركة العمالية فؤاد الشمالي اللبناني الأصل لنشاطه الشيوعي داخل الحركة العمالية المصرية.

وفور عودة فؤاد الشمالي انضم مجدداً إلى القيادة وتولى الإشراف المباشر على تنظيم الحلقات الشيوعية إضافة إلى إشرافه المباشر على هيئة تحرير الجريدة.

وبعودة فؤاد الشمالي إلى لبنان تبلور المفهوم الشيوعي الحقيقي حيث كثرت المقالات التي تدعو إلى الاشتراكية في جريدة الصحافي التائه كذلك انضمت إلى الحلقة الشيوعية مرغريت سمعان وهي كاتبة وأديبة وقد تزوجها فيما بعد فؤاد رزق الذي تولى لفترة منصب نقيب محامي بيروت ولعب دوراً بارزاً في الحزب التقدمي الاشتراكي.

كما انضم إلى الشيوعيين كل من الشاعر الياس أبو شبكة ورشيد سويد، وهذا الأخير تمكن من الحصول على ترخيص لنقابة عمال زحلة بقيادته وحولها إلى مركز انطلاق للأفكار الشيوعية.

هذه المرحلة كانت تعرف بمرحلة تنظيم الخلايا الشيوعية.

مرحلة تنظيم الحزب الشيوعي اللبناني

فؤاد الشمالي انتقل من زحلة إلى بكفيا حيث تمكن من إنشاء نقابة لعمال وعاملات التبغ وحوّلها إلى خلايا شيوعية، كما اتخذ من بكفيا مركزاً للنشاط السياسي للساحة اللبنانية.

يوسف إبراهيم يزبك، انتقل هو الآخر إلى بيروت حيث اتخذ من مكتب جريدة المعرض مركزاً للنشاط السياسي في الوقت نفسه، انضم إلى الشيوعيين ميشال زكور الذي كان يصدر جريدة المعرض.

وفي بداية عام ١٩٢٤ أخذت الصحافة الروسية والفرنسية تذكر لبنان من خلال كتابات الشيوعيين في لبنان.

كما أن شيوعيين فرنسيين أخذوا يصلون بيروت للاتصال مع الشيوعيين في لبنان وتقديم الدعم المادي لهم.

في هذا الوقت كان يوسف إبراهيم يزبك يجري اتصالات مع الشيوعيين الفلسطينيين بواسطة أحد قادة الحزب الشيوعي الفلسطيني ايليا بوغو أو برغو.

ومنذ ذلك التاريخ تم تشكيل أول قيادة حقيقية للشيوعيين شارك فيها شيوعيون لبنانيون، أرمن، يهود، من فلسطين، وكان التوزيع على الشكل التالي:

٦ أرمن، ٥ لبنانيون، ٢ يهود.

وبعد فترة تشكلت قيادة موسعة لقيادة حزب الشعب اللبناني الذي تأسس في بلدة برمانا ومركزه بكفيا من:

فؤاد الشمالي:	لبناني.
أرتين مادويان:	أرمني.
يوسف يزبك:	لبناني.

إيليا برغو: يهودي فلسطيني.

فريد طعمة: لبناني.

الياس قشعمي: لبناني.

بطرس حشيمة: لبناني.

نمر هبة: لبناني.

الياس أبو ناضر: لبناني.

الياس جهشان: لبناني.

شفيق مظهر: لبناني.

الياس سرور: لبناني.

مخايل داود أبي حنا: لبناني.

بشاره كامل: لبناني.

جبران تويني: لبناني.

ميشال زكور: لبناني.

الياس متى: لبناني.

وديع الهبر: لبناني.

هذه القيادة تولت إشهار حزب الشعب اللبناني بما هو متوفر لديها من وسائل إعلانية وثقافية واجتماعية وسياسية.

كما أن هذه القيادة ربطت مصيرها بقيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني وعينت المدعو «أبو زيام» والباهو تيبر مندوبين بين الحزبين في لبنان وفلسطين وهما أصلاً يهود من فلسطين.

وفي الأول من أيار ١٩٢٥ وزع حزب الشعب اللبناني بيانات لهذه المناسبة وأقام مهرجاناً كبيراً في صالة مسرح الكرستال في بيروت كان من أبرز خطبائه فؤاد الشمالي.

وكان قد حصل قبل ذلك أي في شهر نيسان ١٩٢٥ أن تقدم فريق من القادة بطلب رسمي من حاكم لبنان السماح لهم بتأسيس حزب يحمل اسم حزب الشعب اللبناني ومركزه بكفيا.

وبهذا الطلب تمكن الشيوعيون من أن يحتفلوا في الأول من أيار بيوم العمال العالمي. ومن إقامة مهرجان في وسط بيروت وينطلقون بعدها بمسيرة عمالية تحمل الأعلام الحمراء وشعار المطرقة والمنجل.

وكان قد وقع على الطلب للترخيص لحزب الشعب اللبناني كل من:

يوسف إبراهيم يزبك.

مخايل داود أبي حنا.

فارس معتوق.

الياس قشعمي.

بطرس حشيمي.

فريد طعمه.

بشارة كامل.

في هذه الفترة انضم إليهم الصحافي والكاتب جبران تويني وأفسح في صدر جريدته «الأحرار» لنشر المقالات والبيانات لحزب الشعب اللبناني.

كما اهتم الشيوعيون بقضية العمل النقابي حيث تم إنشاء نقابتين:

الأولى: نقابة النجارين بقيادة الياس متى.

الثانية: نقابة الحلاقين بقيادة وديع الهبر.

كما أن يوسف يزبك: أصدر في بيروت جريدة أسبوعية تحمل اسم «الإنسانية» حيث اعتبرت أول صحيفة تنطق باسم الشيوعيين في لبنان وسوريا إلا أن السلطات الفرنسية وبعد أسبوع من صدورها عطلتها واعتقلت العاملين فيها.

في هذه الفترة كان أرتين مادويان ينشط في اتجاهين:

الأول: قيادته لحزب سبارتاكوس الأرمني.

الثاني: كقائد بارز في حزب الشعب اللبناني.

ومن أجل إعطاء صورة أوضح وأقوى للحركة الشيوعية في لبنان عقد اجتماع موسع

للقادة في الحزبين تم الاتفاق على حل حزب سبارتاكوس ودعوة الأرمن للانخراط في حزب الشعب اللبناني لأنه الحزب الشيوعي الذي حاز ثقة الشيوعيين الروس.

وتألفت لجنة قيادية موقتة من:

فؤاد الشمالي. يوسف يزبك الياس أبو ناضر	عن اللبنانيين
ارتين مادويان هيكازون يوباجيان	عن الأرمن

في هذه الفترة اندلعت الثورة في سوريا ضد الفرنسيين وفوراً اجتمعت هذه اللجنة وأصدرت بياناً ضد الفرنسيين وبتأييد الثورة السورية ودعت الشعب في سوريا ولبنان الانخراط فوراً في صفوف الثورة وصدرت هذه القرارات باللغة العربية، وكذلك باللغتين الأرمنية والفرنسية.

ورداً على هذا الموقف أقدمت السلطات الفرنسية على اعتقال فؤاد الشمالي وأرتين مادويان ويوسف يزبك.

أعلن يوسف يزبك انسحابه من الحزب وأطلق سراحه.

ولم يمضِ وقت حتى عقدت قيادة حزب الشعب اللبناني اجتماعاً لها وقررت انتخاب قيادة جديدة، سمي هذا الاجتماع المؤتمر الأول للحزب الشيوعي في لبنان وسوريا وصدرت عنه قرارات منها قرار أسماء القيادة الجديدة وهم:

فؤاد الشمالي، سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني ـ السوري.

أرتين مادويان: معاون السكرتير وسكرتير أول للشيوعيين الأرمن.

هيكازون بوياجيان.

الياس أبو ناضر.

علي ناصر الدين

ماير مسعد

وأخذت هذه القيادة توجه عنايتها لإعادة تنظيم الحزب على أسس لينينية صرفه:

وقد انضم إلى الحزب كل من:

فرج الله الحلو

يوسف خطار الحلو

فؤاد قازان

فوزي الزعيم

قدري قلعجي

انطوان تابت

إميلي فارس إبراهيم

عمر فاخوري

هاشم الأمين

فوزي شلق

عبد القادر إسماعيل، عراقي الأصل.

مصطفى العريس

رشاد عيسى

خالد بكداش(١).

وقد امتدت هذه الفترة من عام ١٩٢٥ إلى عام ١٩٣٠.

هذه الفترة اعتبرت أساسية لاختبارات الحزب التنظيمية، وبعد انسحاب يوسف يزبك أخذ الحزب على عاتقه طريق بناء الكوادر القيادية المدربة تدريبياً ماركسياً لينينياً.

ومن عام ١٩٢٨ إلى عام ١٩٣٢ قاد الحزب الشيوعي فؤاد الشمالي وأعطاه كل قوته وخبرته السياسية والعمالية.

عام ١٩٣٢ برز بكداش كقائد صلب في سوريا. رافق هذا الصعود إشاعة عن فؤاد الشمالي كعميل للمخابرات الفرنسية بواسطة الأمن العام في لبنان.

---

(١) انضمام هؤلاء الأشخاص إلى الحزب لم يكن في تاريخ واحد بل في سنين متتالية لغاية العام ١٩٣٠.

نادى بكداش بإحداث قيادة جديدة للشيوعيين على أساس المركزية الديمقراطية للبروليتاريا.

وبناء لطلب قواعد الحزب في سوريا ولبنان عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اجتماعاً قررت فصل فؤاد الشمالي من قيادة الحزب وحل مكانه خالد بكداش في زعامة الحزب يساعده كل من:

أرتين مادويان.

هاشم الأمين

نقولا شاوي

سميح علم الدين

فرج الله الحلو

عن لبنان

محمود الأطرش

إبراهيم بكري

رشاد عيسى

دانيال نعمة

وصفي البني

عن سوريا

وسمي هؤلاء أعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي، ونتيجة للقاء تم بين خالد بكداش ويوسف يزبك تقرر أن يعود يوسف يزبك إلى صفوف الحزب.

ومرّ الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا في الفترة الواقعة بين عام ١٩٣٢ ـ ١٩٣٦ بفترة تركيز عقائدي ونشاط ثقافي وترجمة مقالات ومؤلفات عن ماركس، انجلس، لينين، ستالين، وخاصة البيان الشيوعي الذي ترجمه خالد بكداش عام ١٩٣٣ والمسألة الوطنية لستالين عام ١٩٣٥.

وفي أوائل الأربعينات أصدر الحزب الشيوعي مجلة الطليعة في بيروت بإشراف كل من:

عمر فاخوري.

يوسف يزبك.

وقدري قلعجي.

الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا
والانتشار العلني الأول
١٩٣٦ ـ ١٩٣٩

في هذه الفترة اكتسب الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان قدرة نضالية وخبرة قيادية لم تكن لغيره من المنظمات.

كما أن الحزب الشيوعي قد تمكن من أن يرسخ أقدامه في كثير من النقابات العمالية التي تشكلت وأصبحت أجهزة معترفاً بها واستطاع الشيوعيون أن يظهروا أمام العمال أنهم هم وحدهم المدافعون عن حقوقهم.

وفي هذه الفترة أطلقوا الشعارات التالية:

١ ـ وطن حر وشعب سعيد.

٢ ـ الحرية ـ والخبز.

في هذه الفترة أصدر الكومنترن وثيقة الجبهات الوطنية، في الوقت نفسه قبل الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان عضواً في الكومنترن.

وفي هذه الفترة أيضاً نجح الشيوعيون الفرنسيون في الانتخابات النيابية بواسطة الجبهة الوطنية تحت شعار الوقوف بوجه المد النازي والفاشستي، هذا الانتصار انعكس فوراً على سياسة فرنسا في المناطق التابعة لها وخاصة في سوريا ولبنان، وكان الشيوعيون الفرنسيون والكومنترن حريصين على نجاح الشيوعيين في سوريا ولبنان.

ومنذ عام ١٩٢٥ حيث أجرى يوسف يزبك اتصالاً مع الحزب الشيوعي الفرنسي، كان الشيوعيون الفرنسيون يسعون لدعم الشيوعيين في سوريا ولبنان قدر الإمكان.

وبعد اضطرابات ١٩٣٣ في فلسطين بين العرب واليهود أبعد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان المدعو اخمان ليتفنسكي، وقطعت العلاقات بين الشيوعيين اللبنانيين والسوريين والشيوعيين الفلسطينيين، وتوطدت العلاقات بين الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا والشيوعيين الفرنسيين، وأخذت القيادة في لبنان وسوريا تتلقة توجيهات من فرنسا حيث أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان العضو فؤاد قازان ليكون ممثلهما في قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي وكانت ميزانية الحزب الشيوعي اللبناني ترسل من قبل الحزب الشيوعي الفرنسي.

بعد الأحداث الدامية في سوريا ولبنان عام ١٩٣٦ ومجيء الشيوعيين في فرنسا إلى الحكم عقدت معاهدة سورية ـ فرنسية وفرنسية لبنانية أُنهي بموجبها الانتداب الفرنسي عن سوريا وأبقت على القضايا العسكرية الخارجية، الثقافة ـ المالية بيد فرنسا، والشيء نفسه حصل مع لبنان وجرت انتخابات في سوريا سيطرت فيها الكتلة الوطنية على المجلس وجاء هاشم الأتاسي رئيساً للجمهورية وفي لبنان، انتخب إميل إده رئيساً للجمهورية.

وفي هذه المناسبة أطلقت الحرية السياسية في سوريا ولبنان وحرية الصحافة أيضاً فأصدر الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان جريدته الرسمية العلنية «صوت الشعب» وصدر العدد الأول يوم ١٥ أيار ١٩٣٧.

في هذه الفترة ربط الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان مصيره بمصير الحزب الشيوعي الفرنسي والحكومة الفرنسية الممثل فيها الحزب الشيوعي الفرنسي.

إلا أن الحكومة الفرنسية لم تنفذ كل وعودها في إعطاء الصلاحيات للحكومة السورية وأخذت تسترجع هذه الصلاحيات من الحكومة السورية، ونتيجة معارضة قوية من الشعب السوري ضد فرنسا اضطر الشيوعيون في سوريا ولبنان أن يسلكوا طريق المعارضة مسايرة للشعب السوري وسراً كانوا مع التصرفات الفرنسية في سوريا ولبنان.

وفي منتصف عام ١٩٣٩ أقدم المفوض الفرنسي على حل البرلمان السوري واستقال رئيس الدولة هاشم الأتاسي إلا أن الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان لم يتخذ موقف المعاداة للفرنسيين وذلك بناء على طلب من الكومنترن لتوفير الدعم والنجاح للحزب الشيوعي الفرنسي بحكم وجوده في الحكومة الفرنسية.

وفي هذه الفترة أخذ الشيوعيون في سوريا يطالبون بتوسيع الكتلة الوطنية في سوريا ومشاركة الشيوعيين فيها مستغلين دعم الشيوعيين الفرنسيين لهم إلا أن زعماء الكتلة الوطنية في سوريا وعلى رأسهم هاشم الأتاسي، شكري القوتلي، جميل مردم عارضوا طلب خالد بكداش توسيع الكتلة الوطنية أو إدخال الشيوعيين إليها.

في عام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ بدأت تركيا تطالب بضم لواء الإسكندرون إليها. وكان محور برلين ـ روما يهدد فرنسا ـ لندن تهديداً قوياً في الشرق الأوسط، فخوف فرنسا ولندن من أن تنحاز تركيا إلى محور برلين ـ روما وتخلق لهم متاعب كثيرة في شرقي البحر المتوسط جعلهما تفضلان أن تجري تسوية بين لندن وباريس وتركيا على حساب سوريا وإعطاء تركيا لواء الإسكندرون.

في هذه الفترة تدخل الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان مع الحزب الشيوعي الفرنسي لمنع حدوث التسوية مع تركيا إلا أن قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي أفهمت الشيوعيين في سوريا ولبنان أننا غير مستعدين لإغضاب تركيا ودفعها للوقوف إلى جانب محور برلين ـ روما. وقال قادة الحزب الشيوعي الفرنسي إن تعليمات وزارة الخارجية البريطانية تصر على وجوب إرضاء تركيا بأي ثمن.

كما أن إحراج الحكومة الفرنسية يعني استقالتها، والاستقالة تعني انهيار حكم الجبهة الشعبية. وليس سراً أن الاتحاد السوفياتي يلح على تجنب استقالة الحكومة الفرنسية وتجنب كل ما يؤدي إلى تغيير الوضع السياسي في فرنسا.

أمام هذا الواقع أيد الشيوعيون في سوريا ولبنان الموقف الفرنسي من لواء الإسكندرون.

وأمام هذا الموقف زاد الشيوعيون في سوريا ولبنان نشاطهم مستفيدين من مهادنة فرنسا وزاد عدد المنتسبين وامتد نفوذ الشيوعيين إلى معظم المناطق اللبنانية والسورية وخاصة بيروت، طرابلس، دمشق، حمص، حلب، الجزيرة ومناطق العلويين.

وبعد أن تملّص المفوض السامي الفرنسي من كل التعهدات باستقلال سوريا ولبنان استمر الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان باتخاذه مواقف إلى جانب فرنسا مشدّداً على ضرورة التحالف مع حكومتها.

١٩٤٣ ـ ١٩٤٤ ـ ١٩٤٨

الانتشار العلني الثاني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان

بعد سنتين من العمل السري عاد الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان إلى نشاطه الكبير وفق عوامل منها داخلية بتأييد من شخصيات وطنية، وخارجية لدخول موسكو الحرب إلى جانب الحلفاء ضد ألمانيا النازية، نتيجة لهجوم ألمانيا على روسيا عام ١٩٤١.

هذا الموقف جعل الأحزاب الشيوعية في العالم تقف إلى جانب الروس والحلفاء وتضع كل إمكانياتها تحت تصرف الحلفاء.

في هذه الفترة كان للشيوعيين دور بارز في سوريا ولبنان مع الشخصيات الوطنية في العمل على جلاء الفرنسيين والإنكليز عن سوريا ولبنان وكان لدوره في المؤتمر الوطني الذي عقد في بيروت وبحضور شخصيات سياسية هامة أكبر الأثر في خلق منعطف أساسي في سياسة الحزب، وأخذ منذ ذلك الوقت، وتمشياً مع بروز الاتحاد السوفياتي على الصعيد الدولي والشرق الأوسط يتابع سياسة موسكو الخارجية ويحرص في تحركاته على عدم التعارض مع خطوط سياسة موسكو.

من هنا فإن الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان قد مارس التبعية التالية:

١ ـ مارس التبعية للحزب الشيوعي الفلسطيني ـ أولاً.

٢ ـ مارس التبعية للحزب الشيوعي الفرنسي ـ ثانياً.

٣ ـ مارس التبعية للحزب الشيوعي السوفياتي ـ ثالثاً.

في هذه المرحلة من تاريخ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان لعب خالد بكداش دوراً

كبيراً حيث أصبح مسؤولاً عن النشاط الشيوعي في الأردن والعراق ومصر والسودان وبدعم من موسكو والحزب الشيوعي الفرنسي المرتبط بموسكو أخذ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان يهيء نفسه لعمليات أوسع وأعمق على الساحة العربية.

كيف استفاد الشيوعيون في لبنان وسوريا من الوجود الفرنسي قبل الجلاء

بعد انسحاب قوات فيشي الفرنسية من سوريا ولبنان، وكان ديغول قد عقد مع الشيوعيين الفرنسيين اتفاقاً حول المقاومة السرية في فرنسا وأخذ يتقرب من روسيا، وراح يفسح المجال أمام النشاط الشيوعي في جميع المناطق التي يسيطر عليها.

في هذا الوقت كانت بريطانيا قد دخلت سوريا ولبنان وعقدت صداقات متينة مع عدد من النافذين من رجالات سوريا ولبنان. وقد أدى هذا التصاعد في نفوذ الإنكليز إلى انخفاض في نفوذ فرنسا التي فقدت نفوذها وهيبتها بعد انهيار عام ١٩٤٠.

ولما كانت جماهير الشعب في سوريا لا تتعاطف على فرنسا ولا تودها لذلك اضطر الفرنسيون في أواخر أيامهم في سوريا ولبنان إلى أن يعتمدوا على قوة الشيوعيين الذين سمح لهم بإعادة إصدار جريدتهم «صوت الشعب» يوم ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٤٢.

بداية فترة ١٩٤١

مع بداية حكم الحلفاء لسوريا ولبنان سمح أن يكون الحكم في سوريا ولبنان وطنياً، في لبنان رئيس جمهورية ومجلس وزراء، رئيس الجمهورية ألفرد نقاش.

في سوريا رئيس جمهورية ومجلس وزراء، رئيس الجمهورية الشيخ تاج الدين الحسني.

إلا أن هذا التعيين لم يرضِ العناصر الوطنية السورية وقامت معارضة كان على رأسها رجال الكتلة الوطنية.

في عام ١٩٤٢ توفي رئيس الجمهورية السورية الشيخ تاج الدين الحسني وبدأت

التظاهرات والإضرابات في دمشق والمدن السورية حيث أقدم الجنرال كاترو على إعلان التصديق على معاهدة ١٩٣٦ وتطبيق نصوصها.

في هذا الوقت أيدت بريطانيا التحرك الشعبي السوري ودعمتهم في شعار استقلال سوريا ولبنان التام حيث أدى هذا التحرك والدعم البريطاني إلى تأليف حكومة انتقالية في سورية وإجراء انتخابات نيابية.

ولم يترك الشيوعيون هذه الفرصة، وكانت مناسبة لشن حملة شعارات تصل إلى كل بلدة وقرية شعارات الحزب الشيوعي.

ومن أهم الشعارات التي طرحت:

١ ـ من أجل ديمقراطية شعبية.

٢ ـ العمل ٨ ساعات وتأمين الحماية.

٣ ـ الشيوعيون يطالبون بإصلاحات ديمقراطية.

٤ ـ للفلاح الحق بعناية الدولة.

٥ ـ حق العاملة بأجر مع العامل.

٦ ـ نجاح النائب الشيوعي هو دفاع عن العمال والفلاحين والمثقفين.

٧ ـ من أجل قيام اتحاد وطني في سوريا ولبنان، ومن أجل قيام مستقبل البلاد ديمقراطياً صحيحاً: بضم كل الفئات من عمال وفلاحين ومثقفين وتجار ومزارعين ورأسماليين وفنيين.

وكان الشيوعيون يرفعون الشعارات التالية:

إن انهزام المحور على يد الروس حتمي، وسوريا ولبنان مدعوان لمجابهة أحداث كبرى وليس في البلاد حزب أو هيئة لها من القوة ما تستطيع معه أن تأخذ على نفسها وحدها حل كل المشاكل والأهداف القومية، من أجل ذلك هناك ضرورة لقيام الاتحاد الوطني.

وفي حزيران ١٩٤٣ قام وفد من الحزب الشيوعي السوري اللبناني قوامه خالد بكداش، رشاد عيسى، فرج الله الحلو، عبد الجليل سيريس، سميح علم الدين بمقابلة شكري القوتلي في دمشق وعرض عليه أن يكون رئيساً للاتحاد الوطني.

هذا التحرك الشيوعي كان مرتكزاً على وثيقة الجبهات الشعبية الصادرة عن الكومنترن

والتوصية للشيوعيين بأن يتحالفوا مع القوى الوطنية والاشتراكية وفئات العمال والفلاحين.

في هذا الوقت كان الشيوعيون في سوريا ولبنان يخوضون معركة الانتخابات النيابية.

أعلن جورج ديمتروف في بلاغ صدر من موسكو حل الكومنترن وقال إن مكتب اللجنة التنفيذية للأممية الشيوعية قد قرر في جلسته حل الكومنترن في حزيران ١٩٤٣ بناءً لقرار من جميع فروعه، المقدم في ١٥ أيار ١٩٤٣ وبموافقة الأحزاب الشيوعية كافة.

وفور إعلان هذا البلاغ استغل الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان قرار الحل هذا في حملته الانتخابية واستند إليه في دفع التهمة عنه الارتباط بأوامر خارجية، وبحل الأممية الشيوعية فإن الشيوعيين في سوريا ولبنان أصبح لديهم حزب مستقل كل الاستقلال من كل مركز دولي إلا أن الشيوعيين لم يتمكنوا من إدخال أحد إلى مجلس النواب في سوريا أو لبنان.

إلا أن في مجلس النواب في سوريا ولبنان شخصيات وطنية ممكن أن تشكل جبهة وطنية من أجل الاستقلال التام.

وفي أيلول ١٩٤٣ اجتمع مجلس النواب اللبناني وانتخب بشارة الخوري رئيساً للجمهورية.

وفي التاريخ نفسه، أيلول ١٩٤٣ شكل رياض الصلح أول وزارة استقلالية وقد دعا في خطاب له الشعب إلى التنبه لأننا نطالب باستقلال لبنان التام ولا بد لفرنسا من أن تخرج من لبنان، وقد أيد الشيوعيون بشخص فرج الله الحلو موقف رياض الصلح.

وكانت حكومة رياض الصلح قد طالبت في بيانها الوزاري.

١ ـ الاستقلال التام.

٢ ـ وجه لبنان عربي.

٣ ـ تعديل الدستور اللبناني ليصبح ملائماً لمعنى الاستقلال الصحيح.

٤ ـ جعل اللغة العربية اللغة الرسمية الوحيدة.

٥ ـ السلطات اللبنانية هي المرجع الوحيد في جميع شؤون البلاد.

إلا أن فرنسا رفضت ذلك، واستنكرت إقدام لبنان على تعديل الدستور منفرداً واعتبرت أن الحكومة اللبنانية لا يحق لها تعديل الدستور إلا بعد موافقة ممثل فرنسا في لبنان.

وفوراً ردت الحكومة اللبنانية على الحكومة الفرنسية مؤكدةً حق لبنان في إجراء تعديل على دستوره.

أمام هذه التطورات عينت الحكومة الفرنسية هللو مفوضاً عاماً في لبنان، وفور وصوله إلى بيروت تفجرت الأزمة وأمر باعتقال كل رجالات الدولة في لبنان وعلى رأسهم رئيس الجمهورية والوزراء وعدد من النواب والسياسيين والزعماء، وعطل الدستور وتم تعيين إميل اده رئيساً للجمهورية. وأمام هذا الواقع زاد الشعب اللبناني معارضته وأيدته البلدان العربية وكان لبريطانيا دور بارز في تحريك الزعامات في سوريا ولبنان ضد فرنسا. وأمام تزايد الضغط على فرنسا عربياً ودولياً تراجعت فرنسا عن موقفها وأقالت هللو وأرسلت الجنرال كاترو إلى بيروت ليصلح الوضع حيث أعاد كل شيء إلى ما كان عليه وأقر حق المجلس النيابي اللبناني في تعديل الدستور وحقه في تغيير العلم وكان الحزب الشيوعي في هذه الفترة يستغل كل شيء ويزايد حتى على الدولة والنواب في مطالب شعبية ويتصدر التظاهرات في الدفاع عن استقلال لبنان.

وفور إطلاق سراح المعتقلين نظم الشيوعيون في لبنان تظاهرة ابتهاج طافت شوارع العاصمة بيروت وطرابلس ومناطق أخرى.

آب ١٩٣٩

الشيوعيون في سوريا ولبنان

تم عقد معاهدة بين روسيا وألمانيا الهتلرية أقدمت بعدها برلين على شن هجوم عسكري على بولونيا ومنها بدأت الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول ١٩٣٩.

في فرنسا اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي قراراً ضد خوض فرنسا الحرب.

أقدمت الحكومة الفرنسية على حلّ الحزب الشيوعي الفرنسي وألقت القبض على أمين جريدته الأومانيته، وتمكن سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي موريس نوريز من الهرب إلى روسيا.

في سوريا ولبنان عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اجتماعاً قررت فيه أن تتكيف مع الوضع بما أن سوريا ولبنان واقعان تحت السيطرة الفرنسية فلا بد من تأييد فرنسا ضد برلين وبهذا تمكن الشيوعيون من متابعة نشاطهم وإصدار جريدتهم صوت الشعب.

إلا أن الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان استمر في الإشادة بمواقف السوفيات واعتبارها صخرة الحركة العمالية العالمية.

أمام هذا الموقف، وفي أواخر أيلول ١٩٣٩ أقدمت السلطات الفرنسية في سوريا ولبنان على إقفال مكاتب الشيوعيين وحلّ النقابات التابعة لهم وعطلت جريدتهم صوت الشعب.

وانتهت بذلك فترة الانتشار الأول العلني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان واعتقل عدد كبير من قادته امتدت إلى عام ١٩٣٩، ١٩٤٠ ـ ١٩٤١ وعاد الشيوعيون للعمل من جديد في السرية.

حول الموقف من القضية الفلسطينية

إن النظرية الماركسية اللينينية لا تعترف بوجود الأمم ومصالح الأمم.

بل إن النظرية الماركسية اللينينية تعترف بوجود طبقات بقطع النظر عن الأمم التي تنتسب إليها هذه الطبقات أو تتشكل ضمنها، من هنا لم يكن الشيوعيون في سوريا ولبنان ضد اليهود في فلسطين.

وكان الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان يركز نشاطه على محاربة الصهيونية ـ والاستعمار البريطاني.

في الوقت نفسه كان الحزب الشيوعي الفلسطيني يطالب بتوحيد الجهود لجمع اليهود والعرب ضمن جبهة بروليتارية لمحاربة طبقة المستثمرين البورجوازيين من يهود وعرب.

وقد تميز موقف الشيوعيين العرب على الشكل التالي:

أولاً: تشديد الحملة على المستعمرين الإنكليز والصهيونية وخاصة اتباع الصهيوني جابوتنسكي، واعتبار هذين العاملين داخل فلسطين بأنهما المسؤولان عن توتر الوضع الداخلي في فلسطين وبذر بذور الشقاق بين الشعبين العربي واليهودي.

ثانياً: التأكيد أن الهدف الأول للشعبين العربي واليهودي هو الوصول إلى رفع لواء السلام والهدوء والأخاء والعمل المشترك على أرض فلسطين وطرد المحتلين الإنكليز لقيام نظام ديمقراطي مشترك.

ثالثاً: رفض مبدأ التقسيم رفضاً باتاً لأن التقسيم يقيم حاجزاً بين العرب واليهود ويعطل قيام حكم ديمقراطي، وفي الوقت نفسه يقوي الفكرة العنصرية اليهودية التي تستند إليها الحركة الصهيونية.

إلا أن هذا الموقف تبدل مع التطور الذي اتخذه السوفيات في مجلس الأمن بتقسيم فلسطين.

رابعاً: شدد الشيوعيون على بعض المطالب:

١ ـ وقف الهجرة الصهيونية.

٢ ـ منع بيع الأراضي.

٣ ـ إقامة نظام ديمقراطي دستوري.

٤ ـ السلم للجميع من عرب ويهود.

٥ ـ إلغاء الانتداب البريطاني.

تاريخ مؤتمرات الحزب الشيوعي

عام ١٩٢٥ عقد المؤتمر الأول للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان[1].

في أواخر عام ١٩٤٣ عقد المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان إلا أن هذا المؤتمر لم يذكر شيئاً عن المؤتمر الأول وتجاهله إلا أن قادة الحزب الشيوعي اعتبروا مؤتمر ١٩٢٥ مؤتمراً سرياً وأن مؤتمر ١٩٤٣ هو أول مؤتمر علني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان يعقد في بيروت في مدرسة المصيطبة الرسمية وبإذن رسمي من الحكومة اللبنانية.

وكان ١٨٥ مندوباً قد وصلوا إلى بيروت للمشاركة في إقرار صيغ المؤتمر وبحضور قادة الحزب خالد بكداش، فرج الله الحلو، نقولا شاوي، رشاد عيسى، يوسف خطار الحلو، مصطفى العريس، فوزي شلق وبحضور عدد كبير من رجالات وشخصيات سورية ولبنانية سياسية واجتماعية وعدد من الوزراء والنواب.

وانتخب المؤتمر هيئة قيادية من:

خالد بكداش: سوري.

رشاد عيسى: سوري.

فوزي شلق: سوري.

محمود الأطرش: سوري.

أحمد محفل: سوري.

---

(١) في أدبيات الحزب الشيوعي اللبناني لا يُذكر أن المؤتمر الأول في العام ١٩٢٥ والمعروف أنه عقد بين ٣١/ ١٢ و٢/ ١/ ١٩٤٤، ويعتقد بأن مؤتمر عام ١٩٢٥ كان لقاء مصغّراً للقيادة حينذاك.

الياس مرقص: سوري.

محمد علي الزرقا: سوري.

فرج الله الحلو: لبناني.

نقولا الشاوي: لبناني.

مصطفى العريس: لبناني.

يوسف خطار الحلو: لبناني.

ماير مسعد: لبناني.

انطون تابت: لبناني.

هاشم الأمين: لبناني.

عبد القادر إسماعيل من أصل عراقي.

واتخذ المؤتمر القرارات التالية:

١ ـ المصادقة على قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان الصادر في ٢٧ أيار ١٩٤٣ بالموافقة على حل الأممية الشيوعية كمركز قيادي لحركة العمال الأممية وبجعل فروع الأممية الشيوعية في حل من الواجبات التي تقتضيها قوانين وقرارات الأممية الشيوعية «الكومنترن».

٢ ـ تسمية الحزب الشيوعي في سوريا ـ الحزب الشيوعي السوري.

وفي لبنان الحزب الشيوعي اللبناني:

ـ علم الحزب الشيوعي اللبناني ونشيده هما علم لبنان ونشيده الوطني.

ـ علم الحزب الشيوعي السوري ونشيده هما علم سوريا ونشيدها الوطني.

سكرتير الحزب الشيوعي السوري يدعى رئيس الحزب الشيوعي السوري.

ـ سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني يدعى رئيس الحزب الشيوعي اللبناني.

وتوصي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان بوضع منهاج سياسي لكل من الحزبين.

٣ ـ الموافقة على تقرير خالد بكداش عن نشاط اللجنة المركزية وعن سياسة الحزب الشيوعي وميثاقه الوطني.

٤ ـ توصية اللجنة المركزية للحزب بأن تهتم بالثقافة السياسية لأعضاء الحزب وأن تبحث مسألة تأليف لجنة خاصة للثقافة تحت إشراف اللجنة المركزية.

٥ ـ الموافقة على تقرير فرج الله الحلو عن شؤون الحزب التنظيمية والتعديلات المقترحة لإدخالها في النظام الداخلي.

٦ ـ الموافقة على سياسة الحزب المالية ودعوة جميع الشيوعيين إلى مضاعفة جهودهم لتعزيز مالية الحزب وزيادة موارده.

وهناك ثلاث ملاحظات أساسية في قرارات مؤتمر الحزب الشيوعي المنعقد في بيروت عام ١٩٤٣.

أولاً: محاولة إعطاء الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان صيغة وطنية تتفق والوضع الجديد في سوريا ولبنان وخاصة بعد حلّ الأممية الشيوعية الثالثة «الكومنترن».

ثانياً: إبقاء وحدة الحزبين متمثلة في اللجنة المركزية الواحدة.

ثالثاً: إبقاء وحدة التوجيه الثقافي وحصره باللجنة المركزية الواحدة وهنا تتوضح مسألة إشراف الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان على الحزب الشيوعي العراقي من خلال إبراز عبد القادر إسماعيل وضمّه إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان.

كما تتوضح مسألة إشراف الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان على الحزب الشيوعي الأردني من خلال ضم محمد علي الزرقا إلى اللجنة المركزية للحزب في سوريا ولبنان.

والميثاق الوطني الذي أقره المؤتمر هو أول منهاج معلن للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان، ويتضمن المبادئ التي سوف يقبل الأعضاء الجدد على أساسه.

استقلال الحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان

لم يطل الأمر باللجنة المركزية الموحدة للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان أن شعرت بضرورة اتخاذ خطوات أوسع في مضمار استقلال الحزبين لإعطاء حرية الحركة أكثر للحزب الشيوعي اللبناني على أن تكون وحدة الحزب قائمة بصورة سرية.

إذ إن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان عقدت اجتماعاً كاملاً يوم ٢٣ تموز ١٩٤٤ وبحضور حوالى ١٢٠ مندوباً من منظمات الحزب الرئيسة في سوريا ولبنان يمثلون ٣٠ ألف شيوعي منظم في سوريا ولبنان.

وفي يوم ٢٧ تموز ١٩٤٤ صدر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان قرار باستقلال الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني أحدهما عن الآخر إدارياً ومالياً وسياسياً.

نص القرار

وفقاً لتطور الأحوال السياسية في سوريا ولبنان ومتابعة للسياسة المستمدة من روح قرارات المؤتمر الوطني للحزب المنعقد في ٣١ كانون الأول ١٩٤٣ والمتعلق بعمل الحزبين في سوريا ولبنان.

يؤلف كل من الحزبين لجنة مركزية مستقلة وجهازاً قيادياً خاصاً به.

تؤلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري من الأعضاء السوريين في اللجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر الوطني.

وتؤلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني من الأعضاء اللبنانيين في اللجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر الوطني.

تقوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري بقيادة سياسة الحزب الشيوعي السوري وبإدارة شؤونه التنظيمية والمالية بصورة مستقلة كل الاستقلال.

تقوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بقيادة سياسة الحزب الشيوعي اللبناني وبإدارة شؤونه التنظيمية والمالية بصورة مستقلة كل الاستقلال.

يتعاون الحزبان في الشؤون السياسية التي تقتضيها مصلحة الحزبين وشؤونهما المشتركة وفي المسائل الحزبية التي تقتضيها المصلحة وذلك بواسطة اجتماعات دورية بين ممثلي هيئتي القيادة في الحزبين.

تشرف على السياسة العامة لجريدة الحزب «صوت الشعب» لجنة مشتركة على أساس متساوٍ تعين أعضاءها هيئة قيادة الحزبين إلى أن يصبح للحزب الشيوعي السوري جريدة خاصة به.

تنتدب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري خلال هذه المدة ممثلاً لها في جهاز تحرير الجريدة للمساهمة في أعمالها بصورة دائمة.

كل عضو في الحزب الشيوعي السوري يقيم في الأراضي اللبنانية يكون عضواً في الحزب الشيوعي اللبناني.

والعكس بالعكس تعرض هذه القرارات لتصديقها على أول مؤتمرين يعقدهما الحزبان في سوريا ـ ولبنان.

في هذه الفترة كان الشيوعيون في سوريا ولبنان يطالبون بقيام تحالف لبناني ـ سوري فرنسي ويطالبون فرنسا بإقصاء العناصر الفاشستية الفرنسية الموجودة في سوريا ولبنان واتباع سياسة وطنية ديمقراطية.

في هذه الفترة برزت في سوريا مسألة تشكيل الجيش الوطني، وفرنسا بلسان الجنرال بينه تضع شرطاً في هذه المسألة هي عقد معاهدة فرنسية سورية ـ فرنسية لبنانية قبل أن توافق على تسلم الجيش للبلدين وبقيادة سورية للجيش السوري وبقيادة لبنانية للجيش اللبناني.

وفي كانون الثاني ١٩٤٥ بدأت في دمشق وبيروت وباقي المناطق تظاهرات مطالبة باستلام قيادة الجيش وقيام جيش وطني.

في الوقت نفسه افتتح مجلس النواب في كل من سوريا ولبنان دورتين استثنائيتين لمتابعة طلب تسلّم الجيش من فرنسا.

أمام هذه التطورات عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري واللبناني اجتماعاً مشتركاً يوم ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢/ نيسان/ ١٩٤٥ لدرس التطورات وصدر بيان مشترك يطالب بإيجاد جيش وطني في كل من سوريا ولبنان باعتبار أن قيام جيش وطني في سوريا وفي لبنان يُعدّ أمراً حيوياً تقتضيه المصلحة الوطنية.

وجاء شهر أيار ١٩٤٥ وكان الشيوعيون يستعدون له منذ أشهر لإبراز قوتهم في سوريا ولبنان حيث ظهر أن للشيوعيين قوة كبيرة وأصدقاء كثيرين وبعد أيام أعلن عن استسلام ألمانيا وانتصار الروس فقام الحزب في كل من سوريا ولبنان بتنظيم مسيرات ومهرجانات كبرى أظهر أن الشيوعيين قادرون على تحريك الشارع وفي كل مناسبة.

وفي شهر حزيران ١٩٤٥ هاجم أنصار الفرنسيين البرلمان السوري وألقوا عليه متفجرة فقامت تظاهرات شعبية استنكاراً للحادث وفوراً شارك الشيوعيون في النظاهرات وأصدروا البيانات التي وصفوا فيه الفرنسيين فاشست واستعماريين.

منذ ذلك التاريخ سلك الشيوعيون في سوريا ولبنان طريق الوطنية والتطرف في تبني المطالب الوطنية وأعلنوا عن استعدادهم للتطوع في الحرس الوطني الذي أخذ طريقه في سوريا وخاصة في دمشق حلب حمص حماه.

وأخذ الشيوعيون يصفون القوات الفرنسية بالبربرية الاستعمارية وحصلت صدامات عسكرية بين الجيش الفرنسي والسوريين في دمشق أدت إلى وقوع العديد من الضحايا من السوريين وبعد يومين فقط تحركت القوات البريطانية وتسلمت الأمن من الجيش الفرنسي ونزعت منه السلاح وعاشت دمشق فترة استقرار أمني.

وبعد أن تم نزع سلاح القوات الفرنسية على يد القوات البريطانية واحتجاز عناصرها وجنودها في الثكنات وإبعادهم عن المدن، وبسبب الأحداث الدامية بين القوات الفرنسية والسوريين أخذ عدد من الضباط والجنود من أصل سوري ولبناني ينسحبون ويفرون من

جيش الشرق الفرنسي وينضمون مع أسلحتهم إلى الحكومة السورية. وبذلك تشكلت نواة الجيش السوري.

وبتاريخ ٧ / ٤/ ١٩٤٥ عقدت في دمشق اجتماعات مشتركة للجنتين المركزيتين للحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان لتدارس الوضع الخطير وكان الرأي متفقاً على أن فرنسا بعد عدوانها الأخير قد خسرت كل رصيدها في سوريا ولبنان وإن بقاء فرنسا في البلدين لم يعد إلا مسألة وقت قصير جداً.

وعلينا أن نرفع شعار الاستقلال التام والمطالبة بحل القضية دولياً لا إقليمياً ولم يعد وارداً التعاقد أو التحالف مع فرنسا.

وإن كان هذا الموقف لن يرضي الحزب الشيوعي الفرنسي، ومنعاً لإمكانية تسجيل مكسب بريطاني على حساب الانهيار الفرنسي أخذ الشيوعيون يصدرون بيانات شبه يومية تحت شعار إخراج الجيوش المحتلة فوراً من سوريا ولبنان، فرنسية وبريطانية وتألفت لجنة قيادية مشتركة قوامها:

رشاد عيسى سوري ـ فوزي شلق: سوري، وصفي البني: سوري

أعضاء القيادة المركزية المشتركة للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان.

فرج الله الحلو: لبناني، نقولا الشاوي: لبناني، فؤاد قازان: لبناني

واتخذت من بيروت مركزاً لنشاطها وذلك من أجل متابعة الوضع والاستمرار في رفع الشعارات الوطنية والتشدد في تحديد موعد الجلاء التام للفرنسيين والإنكليز على السواء.

في أواخر كانون ا لثاني ١٩٤٦ عرضت قضية الجلاء عن سوريا ولبنان على هيئة الأمم المتحدة المجتمعة في لندن، ومثل سوريا وفد برئاسة فارس الخوري ومثل لبنان وفد برئاسة حميد فرنجية.

في الوقت نفسه تألفت وفود شيوعية سورية ولبنانية قصدت لندن وباريس وبرئاسة خالد بكداش وعضوية نقولا الشاوي وفرج الله الحلو الذين أجروا اتصالات مع قادة الأحزاب الشيوعية في لندن وباريس.

وكانت جلسة هيئة الأمم المتحدة تحاول تمييع الطلب وإمرار المشروع الأميركي فأقدم السوفيات على استعمال حق النقض الفيتو لإسقاط المشروع الأميركي.

وقد استغل الشيوعيون في سوريا ولبنان هذا الموقف وضاعفوا نشاطهم على مختلف الصعد حتى أن أعضاء الوفدين الرسميين للحكومتين السورية واللبنانية إلى جلسات مجلس الأمن كانوا يتشاورون مع الشيوعيين ويطلعونهم على آخر التطورات.

كما أن الحزبين الشيوعيين في فرنسا وبريطانيا وقفوا إلى جانب المطالب السورية اللبنانية وسيروا مسيرات للمطالبة باستقلال سوريا ولبنان والجلاء الفوري التام للجيوش الفرنسية البريطانية.

وكان بكداش يعقد الندوات في لندن وباريس تحت شعار الجلاء التام العاجل للجيوش الفرنسية والإنكليزية بدون قيد ولا شرط ويبرز صداقة السوفيات ودور فيشنسكي في مجلس الأمن ودفاعه عن قضية العرب في سوريا ولبنان.

وعندما عقدت جلسة مجلس الأمن في باريس لتحديد موعد الجلاء كان الشيوعيون يركزون على دور شيوعيي فرنسا وبريطانيا إلى جانب الحق السوري اللبناني والذي كان يترجم فوراً وعملياً بنشاط الشيوعيين في سوريا ولبنان.

وفي الجلسة التي عقدها مجلس الأمن في باريس تم الاتفاق على الجلاء يوم ١٧ نيسان ١٩٤٦ على أن يتبع ذلك في لبنان.

قوة الحزب:

مع تزايد قوة الاتحاد السوفياتي ومن خلال فترة الانتشار العلني بلغ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان درجة عالية من القوة العددية أو القوة الشعبية والإذاعية، وكان هذا ظاهراً أمام الجميع من خلال المهرجانات الخاصة والعامة وخلال خوضه المعارك الانتخابية وسيطرته على عدد هام من النقابات العمالية.

ويمكن تمييز هذه الفترة بثلاثة أحداث داخلية هامة استطاع الحزب الشيوعي أن يدلل فيها على قوته الشعبية وهي:

أولاً: الحملة على الحزب القومي السوري ابتداءاً من منتصف عام ١٩٤٤ عندما أعطت الدولة ترخيصاً رسمياً للحزب القومي السوري، وقد برزت هذه الحملة بكثرة البرقيات من سوريا ولبنان للحكومة اللبنانية تحتج وتطالب القضاء على فلول الفاشست والخونة وعملاء هتلر كما أن الحزب الشيوعي تمكن سابقاً من تأسيس تجمع سياسي تحت اسم عصبة مكافحة الفاشستية والنازية على رأسها الأديب عمر فاخوري ومارون عبود وغيرهما.

أقامت هذه العصبة مهرجاناً كبيراً في سينما روكسي في بيروت يوم ٩ تموز ١٩٤٤ مكرساً لمتابعة الحملة على الحزب السوري القومي التي بدأها الشيوعيون.

وفي ١٥ أيار ١٩٤٥ قام الشيوعيون بتظاهرات في شوارع بيروت ضد وعد بلفور اصطدم مع القوميين السوريين ووقع قتيل من الشيوعيين وآخر من القوميين.

ومرة أخرى عادت الحملة على الحزب القومي تشتد من جديد وانهمرت البرقيات من سوريا ولبنان على الحكومة اللبنانية تطالب منع الحرية عن الحزب السوري القومي.

وفي مطلع عام ١٩٤٧ علم الشيوعيون أن مؤسس الحزب السوري القومي انطون سعاده يستعد للعودة إلى لبنان من الأرجنتين فقام الشيوعيون بحملة كبرى من برقيات وتظاهرات وندوات لمنعه من العودة واستمرت هذه الحملة إلى منتصف عام ١٩٤٧ حيث انتقلت الحملة إلى ضد الإخوان المسلمين في سوريا بصورة خاصة.

ثانياً: الانتخابات النيابية:

بدأ الحزب الشيوعي منذ عام ١٩٤٤ يهيئ للمعارك الانتخابات النيابية القادمة واتبع في هذه الفترة أسلوباً جديداً في حياة الأحزاب الشيوعية فأخذ بنشر أسماء المنتسبين إليه من مختلف المناطق اللبنانية وكان يقصد من وراء هذا التدليل على سعة الإقبال الشعبي الذي يلاقيه وربط هؤلاء الأعضاء الجدد به ربطاً علنياً.

في سوريا اغتنم الشيوعيون فرصة انتهاء الحرب للقيام بتظاهرات شعبية واسعة كان الشيوعيون دائماً على رأسها:

كما أن قادة الحزب الشيوعي سلكوا خط التقارب مع الشخصيات السياسية البارزة

وحتى تلك التي تبعده عنها المبادئ والأهداف من أمثال حبيب أبي شهلا رئيس مجلس النواب، رياض الصلح رئيس الحكومة، بيار الجميل رئيس الكتائب، أنيس الصغير رئيس حزب النجادة.

أقام الشيوعيون احتفالاً يوم ٣/ ٢/ ١٩٤٦ في سينما روكسي في بيروت بذكرى إعلان الميثاق الوطني حضره عدد كبير من رجال الدولة وشخصيات سياسة واجتماعية وتجار ونقابيون واحتشد الآلاف من الناس تحت شعارات الحزب الشيوعي.

احتفالات أول أيار ١٩٤٦ كانت ضخمة جداً في كل المدن حضرها ألوف من الناس ورفعت في قاعات المهرجانات والشوارع الأعلام الحمراء والمطرقة والمنجل وهو علم السوفيات وشعارهم.

الاستقبال الضخم الذي استقبل به نقولا الشاوي أثناء زيارته لطرابلس امتد من بيروت إلى طرابلس وسط معالم الزينة والأعلام الحمراء ومسيرات على طول الساحل وصولاً إلى طرابلس.

وعندما أقامت الحكومة اللبنانية الدعوى على أركان الحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان بسبب بيان صدر عنهما بتاريخ ٢٨/ ٦/ ١٩٤٦ وفيه هجوم على بريطانيا ووصفها بالاستعمارية والمتدخلة في شؤون سوريا ولبنان، حضر قادة الحزبين إلى المحكمة وسط تظاهرة شعبية كبرى وكان في المقدمة خالد بكداش، فرج الله الحلو، رشاد عيسى، حسن قريطم، نجاة قصاب حسن، وصفي البني، هاشم الأمين.

أمام هذا الضغط أسقطت الحكومة اللبنانية هذه الدعوى بتاريخ ١١/ ١/ ١٩٤٧.

في هذه الفترة كان نجم فرج الله الحلو يبرز بشكل كبير والتفاف الشيوعيين حوله يزداد قوة وأخذ يمارس بصورة مستقلة قيادة الحزب الشيوعي اللبناني عن القيادة السورية ولم يعد يراجع خالد بكداش بشيء يخص الشيوعيين اللبنانيين.

أمام هذا الواقع الجديد عقد خالد بكداش في دمشق اجتماعاً للجنة المركزية المشتركة للحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان وتمكن من السيطرة على الاجتماع واتخاذ قرار بعزل

فرج الله الحلو عن رئاسة الحزب الشيوعي اللبناني وتعيين نقولا الشاوي مكانه وكان هذا في أواخر عام ١٩٤٦.

وهذا يعطي صورة حقيقية عن استقلال الحزب الشيوعي اللبناني والسيطرة عليه من قبل بكداش رغم قرار وبلاغ الحزبين باستقلالية كل منهما.

وبعد إقالة فرج الله الحلو وتسفيره إلى باريس عقد الحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً صدر عنه البلاغ التالي:

عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً في بيروت حضره فرج الله الحلو (لم يحضر لأنه كان قد أبعد إلى فرنسا).

نقولا الشاوي.

فؤاد قازان.

حسن قريطم.

هاشم الأمين.

ماير مسعد.

يوسف خطار الحلو.

وقد تقرر بالإجماع الموافقة على سفر فرج الله الحلو إلى باريس وقرر المكتب السياسي بالإجماع انتخاب نقولا الشاوي رئيساً للحزب الشيوعي اللبناني.

بيروت في ٢٦/ ١٢/ ١٩٤٦

المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني

إلا أن هذا القرار لم يرض العدد الكبير من كوادر الحزب القيادية من مركزية ومنطقية وخاصة اللجان الفرعية: وطالبوا أن يصار إلى عقد مؤتمر بحضور فرج الله الحلو ليتلو علناً بياناً يعلل الأسباب.

في هذا الوقت أعلن في لبنان وسوريا عن موعد الانتخابات النيابية وكانت مناسبة من كوادر الحزب للمطالبة بعودة فرج الله الحلو، وخضع قادة الحزب وعلى رأسهم نقولا

الشاوي وتم استدعاء فرج الله الحلو من باريس برفقة خالد بكداش حيث أعطي صورة بأن بكداش هو الذي سعى لعودة فرج الله الحلو إلى لبنان وجرى لهما استقبال كبير جداً أزعج كثيراً السلطات السورية واللبنانية، ومع اقتراب الوقت للانتخابات النيابية، رشح فرج الله الحلو عن جبل لبنان/ جبيل

ونقولا الشاوي عن محافظة الشمال/ طرابلس.

وأنطون تابت عن جبل لبنان/ بحمدون.

ومصطفى العريس عن بيروت.

جرت الانتخابات في ٢٥ أيار ١٩٤٧ ورغم التزوير المعروف في هذه الانتخابات ورغم أنهم مرشحون منفردون ضد قوائم كاملة، فقد سجل المرشحون الشيوعيون الأرقام التالية:

١ ـ نقولا الشاوي ٧٣٣٧ صوتاً مقابل ٣٠ ألف صوتٍ سجلتها القائمة الفائزة للانتخابات، قائمة الحكومة.

٢ ـ مصطفى العريس: ٤٠٠٠ مقابل ١٧٠٠٠ للقائمة الحكومية.

٣ ـ فرج الله الحلو ١٠٢٠٨.

٤ ـ أنطون تابت: ٧٠٠٠.

ومن المعروف أن الحكومة اللبنانية زوّرت هذه الانتخابات لإنجاح قوائمها في بيروت وجبل لبنان.

وبشهادة الكثيرين أن مصطفى العريس كان ناجحاً وأن فرج الله الحلو أيضاً كان ناجحاً بفارق كبير على أخصامه.

أما الانتخابات السورية فقد جرت بتاريخ ٧ تموز ١٩٤٧ ورشح لها الشيوعيون كل من:

خالد بكداش عن دمشق حصل على ١١٤٦٠ صوتٍ.

وصفي البني عن حمص حصل على ٥٠٠٠ صوتٍ.

حسن البيك عن حلب حصل على ٩٠٠٠ صوتاً.

ومن المعروف أيضاً أن الحكومة زورت الانتخابات لإسقاط مرشحي الشيوعيين ورجال الدين والإخوان المسلمين وهذه الأرقام رغم التزوير تثبت قوة الشيوعيين في سوريا وخاصة قوة بكداش في دمشق، رغم أن الشيوعيين هم مرشحون منفردون.

ثالثاً: في هذه الفترة شنت الحكومة السورية حملة على الإخوان المسلمين وقد تلقفها الشيوعيون ورفعوا لواءها.

هذه الحملة على الإخوان المسلمين امتدت من شهر تموز إلى شهر آب ١٩٤٧ بصورة متواصلة، وبعد هذه الفترة أصبحت متقطعة. وكان يقودها في دمشق من قبل الشيوعيين نجاة قصاب حسن أحد قادة الحزب الشيوعي السوري. (يشغل حالياً مدير برامج في الإذاعة السورية، شقيقة مقدم سابق في الجيش شغل مدير المتحف العسكري ويشغل حالياً مدير وزارة السياحة السورية)[١].

واستفاد الشيوعيون في سوريا ولبنان من فرصة هجوم حزب الوفد المصري على الإخوان المسلمين وعداء الحكومة السورية لهم.

كما اقترنت هذه الحملة أيضاً بالتصدي لمشروع «الكتلة الشرقية» ومشروع سوريا الكبرى والملك عبدالله ملك الأردن.

وكان الشيوعيون يظهرون أمام الناس وكأنهم هم وحدهم الذين يقودون الحملة ضد التيارات المعادية لمصالح الشعب العربي.

وكان هذا الهجوم بحد ذاته دليلاً على قوة الشيوعيين الذاتية ووقوفهم بوجه الإخوان المسلمين الذين كانت لهم القوة المخيفة داخل دمشق، حمص، بصورة خاصة.

في هذه الفترة تأزم الوضع في فلسطين وأخذ السوفيات يتبدل موقفهم من معارض للتقسيم وإنشاء وطن لليهود إلى تأييد سري للموقف الأميركي بتقسيم فلسطين وإفساح المجال أمام الهجرة لليهود السوفيات والشرقيين إلى فلسطين، هذا التبدل انعكس على الشيوعيين في سوريا ولبنان الذين اتخذوا جانب السوفيات من القضية الفلسطينية.

١ ـ اعتبر الشيوعيون أن التقسيم هو الحل الوحيد.

---

(١) ملاحظة وضعها الأمير فريد شهاب وهي تعود إلى العام ١٩٧٨.

٢ ـ أقفلت الحكومة اللبنانية مكاتب جريدة صوت الشعب.

٣ـ حصلت أزمة داخل الحزب الشيوعي في سوريا وفي لبنان بسبب القضية الفلسطينية انسحب في إثرها من قيادة الحزب هاشم الأمين وتبعه قدري قلعجي ورئيف خوري وإميلي فارس إبراهيم والعديد من كوادر الحزب الهامة.

وكانت هذه هي نهاية المرحلة العلنية للشيوعيين في سوريا ولبنان وبدأت الحملة عليهم، وكان أخطرها الانقلاب العسكري الذي قام به حسني الزعيم عام ١٩٤٩ حيث فتح الباب بشكل أكبر على ملاحقة الشيوعيين واستمرت حتى سقوط أديب الشيشكلي، بعدها بدأت فترة الانتشار العلني الثالث في سورية بوجه خاص.

ملخص الموقف الشيوعي
من القضية الفلسطينية

١ ـ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية: طلب اليهود من الحلفاء أن يفوا بوعودهم بإقامة دولة لهم في فلسطين. أمام هذا الطلب، عادت المسألة الفلسطينية تبرز من جديد على بساط البحث الدولي.

٢ ـ بدأت المنظمة السرية اليهودية حملة إرهاب في فلسطين وخارجها تناولت المؤسسات والأشخاص الإنكليز بصورة خاصة.

وقد تميز موقف الشيوعيين من المسألة الفلسطينية بمرحلتين:

الأولى حتى نهاية ١٩٤٦ وتتميز بإبراز المسألة الفلسطينية والتشدد حيالها باعتبارها قضية الشعوب العربية ورفض التقسيم رفضاً باتاً.

الثانية من بداية عام ١٩٤٧ وتتميز بإغفال المسألة الفلسطينية والالتزام بخط السوفيات من قضية إنشاء وطن لليهود وتقسيم فلسطين.

في المرحلة الأولى:

يرى الشيوعيون أن الصهيونية حركة استعمارية رأسمالية يجب مقاومتها وأن اليهود شعب مثل بقية الشعوب يمكننا أن نعيش معه بسلام. إثر بيان صدر عن الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة الأميركية على تأييد جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود، أصدر الحزب الشيوعي اللبناني بياناً عارض فيه هذا الموقف وجاء فيه:

الصهيونية حركة استعمارية هدفها الاقتصادي تصدير الرساميل إلى فلسطين وإلى بقية البلدان العربية وجعلها جميعاً سوقاً للاستثمار وتصريف البضائع.

والخطر ليس على فلسطين وحدها بل على الحياة الاقتصادية والسياسية في البلاد العربية كلها.

الصهيونية بحكم كونها حركة استعمارية تناقض أهداف العرب التحررية والاستقلالية على خط مستقيم.

الصهيونية هدفها السياسي خلق نقطة ارتكاز متينة أمينة للنفوذ الاستعماري الأجنبي في فلسطين أولاً، ونقاط ارتكاز أخرى أو طابور خامس للاستعمار في بقية الأقطار العربية المجاورة.

ويقول الشيوعيون: إن نضال العرب في فلسطين هو نضال ضد الصهيونية وليس نضالاً ضد اليهود وليس نضالاً ضد شعب يهودي عرقياً أو دينياً، بل هو نضال وطني ضد شكل من أبشع أشكال الاستعمار الأجنبي، ومن أهم شعارات الحزب أن الصهيونية فاشلة حتماً وقضية العرب منتصرة حتماً.

في عام ١٩٤٥ اقترح ترومان إدخال مئة ألف يهودي إلى فلسطين هم ضحايا الاضطهاد النازي في أوروبا.

عقد الحزبان الشيوعيان في سوريا ولبنان اجتماعاً مشتركاً في دمشق يوم ١٥/ ١٠/ ١٩٤٥ خصص لبحث الموضوع الفلسطيني.

وقد صدر بيان عن الاجتماع يقول: إن مكافحة الصهيونية ليست العداء لليهود من حيث هم يهود وإن الصهيونية من حيث هي حركة رجعية رأسمالية عميلة للاستعمار وهدفها هو بسط سيادة الشركات الرأسمالية الاحتكارية على مرافق فلسطين وكل الأقطار العربية.

والصهيونية مهمتها محاولة إلقاء الشقاق والتفرقة بين العمال العرب والعمال اليهود ومحاربة الاشتراكية وخداع العمال اليهود وجرهم إلى خدمة مآرب غريبة عن الديمقراطية والاشتراكية.

الصهيونية هي مأرب الاستعمار البريطاني والرأسمالية الصهيونية المندمجة بالأمبريالية الرأسمالية البريطانية والأميركية.

إن الصهيونية مصيرها الزوال والاضمحلال مع تطور الديمقراطية والأفكار الاشتراكية الصحيحة في العالم.

إن تقدم الشيوعية وانتصارها في العالم هي الهزيمة للصهيونية ولمشاريع الاستعمار في وطننا العربي كافة.

يرى الشيوعيون أن عليهم متابعة حملتهم على بريطانيا التي بدأوها منذ جلاء القوات الفرنسية عن سوريا ولبنان وإقامة حكم ديمقراطي في فلسطين.

١ ـ إلغاء الانتداب البريطاني عن فلسطين.

٢ ـ استقلال فلسطين وجلاء الجيوش البريطانية.

٣ ـ إقامة حكم ديمقراطي في فلسطين.

وإن هذه المطالب هي الحل الوحيد للمسألة الفلسطينية.

وفي اجتماع مشترك للحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان حول المسألة الفلسطينية يقول البلاغ:

إن القضية الكبرى الموضوعة أمام الدول العربية:

هي قضية الشعب الفلسطيني.

هي قضية الحرية.

هي قضية النضال لإلغاء الانتداب والحكم المباشر للشعب الفلسطيني من عرب ويهود وطنيين.

هي مكافحة الصهيونية والرجعيين من عرب فلسطينيين وغيرهم في الأقطار العربية الذين يساندون الصهيونية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

هي الكفاح لوقف الهجرة وإزالة العراقيل التي تضعها الوكالات الصهيونية لمنع اليهود من العودة إلى أوطانهم المحررة.

إن مكافحة الهجرة الصهيونية والعراقيل التي تضعها وكالات الصهيونيين في سبيل رجوع الجماهير اليهودية التي أتت إلى فلسطين هرباً من الطغيان النازي إلى مواطنها الأصلية غدت أقرب منالاً وأسرع نجاحاً.

لذلك فإن حل قضية فلسطين حلاً صحيحاً هو في إلغاء الانتداب عن فلسطين وإعلان الاستقلال التام ومنحها حريتها وسيادتها الوطنية ووقف الهجرة الصهيونية والسماح لليهود الذين يرغبون في الرجوع إلى أوطانهم المحررة في أوروبا والتي سادت فيها الديمقراطية وإقامة حكم وطني ديمقراطي في فلسطين يؤمن الحرية والحقوق الديمقراطية العامة لجميع المواطنين من عرب ويهود.

في عام ١٩٤٦ وصلت إلى بيروت لجنة التحقيق الإنكليزية - الأميركية وعقدت اجتماعات مع ممثلين لعرب فلسطين وقادة الحركة الشيوعية كان رأي الشيوعيين:

١ - إلغاء الانتداب البريطاني عن فلسطين.

٢ - وقف الهجرة إليها.

٣ - إعلان الاستقلال.

٤ - إفساح المجال لتأليف حكومة وطنية ديمقراطية.

وإن إنشاء دولة صهيونية أو وطن قومي في فلسطين يشكل اعتداء صارخاً على حقوق فلسطين ولن يؤدي هذا إلى حل القضية بل يزيدها تعقيداً وخطورة ويساعد على استمرار جو العداء والحذر المتبادل بين سكان فلسطين.

وحول مشروع التقسيم

يقول الشيوعيون إن المشروع يقضي قضاء تاماً على كيان فلسطين وعلى أملها بالاستقلال والحرية وعلينا النضال لإحباط هذا المشروع الاستعماري الصهيوني وإنقاذ فلسطين من الأخطار.

وكان عام ١٩٤٦ هو عام الحملة الشيوعية لرفض مشروع التقسيم. وبتاريخ آب ١٩٤٦ عقد الحزبان الشيوعيان في سوريا ولبنان اجتماعاً في شتورة خصص لبحث القضية الفلسطينية وصدر بيان جاء فيه:

إن الحكومة البريطانية عازمة على تحقيق مآربها في فلسطين عن طريق التقسيم. إن هذا

المشروع يعد وصمة عار مخجلة في جبين الإنسانية وخطراً يهدد السلام في منطقة الشرق الأوسط.

في هذا الإطار فإن مشكلة الجلاء عن سوريا ولبنان وطرحها أمام مجلس الأمن الدولي وموقف الاتحاد السوفياتي المؤيد لسوريا ولبنان قد خدم الحركة الشيوعية في سوريا ولبنان ومناسبة كبرى استغلها الشيوعيون.

وقياساً على ما جرى بالنسبة لسوريا ولبنان على المجال الدولي أخذ الشيوعيون يطالبون بإصرار أن تخرج المسألة الفلسطينية من إطارها الإقليمي وتطرح على الأمم المتحدة ومن ثم على مجلس الأمن الدولي. وقد بدأت تطرح هذه الأفكار مع بداية انعقاد دورة الجامعة العربية في بلودان لبحث القضية الفلسطينية.

وكان الشيوعيون يرون أن عرض المسألة الفلسطينية أمام الرأي العام الدولي هو لكشف الاستعمار وحقيقة دوره في مساندة الحركة الصهيونية.

وإن إجراء مفاوضات بين بريطانيا والحكومات العربية وهي في الأصل حكومات خاضعة للنفوذ الأجنبي لا تخدم الشعب الفلسطيني وقضيته التي هي قضية الأمة العربية.

وفي هذه الحالة لا بد أن تخرج المسألة الفلسطينية إلى الميدان الدولي، فإما أن تنتقل إلى وصاية الأمم المتحدة لتسير بها نحو الاستقلال وإما أن تمنح الاستقلال فوراً ويخرج الانتداب البريطاني مع جيوشه من فلسطين.

وفي بيان آخر للشيوعيين يقول: إن قضية فلسطين هي قضية دولية بالدرجة الأولى والواجب الوطني يتطلب من الحكومتين السورية واللبنانية الاستفادة من حق العرب الدولي والعمل لعرض قضية فلسطين على مجلس الأمن الدولي بوصفها مصدر خطر يهدد السلام في كل الشرق الأدنى.

وأن جميع قوى الحرية والتقدم في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي الذي أيد سوريا ولبنان في مجلس الأمن أروع تأييد لأجل الجلاء هو اليوم أيضاً إلى جانبنا في قضية فلسطين، والاتحاد السوفياتي يؤيد قضيتنا العادلة في مقاومة الاستعمار والصهيونية.

في الوقت نفسه أعلنت عصبة التحرر الوطني الفلسطيني الفرع العربي للحزب

الشيوعي الفلسطيني مبادرات الشيوعيين في سوريا ولبنان وطلبت إخراج قضية فلسطين من إطارها العربي إلى الميدان الدولي.

في هذه الفترة كان الشيوعيون يغفلون قصداً النشاط الإرهابي لليهود ويلتزمون الصمت وذلك لأن الإرهاب بنظرهم كان موجهاً ضد الإنكليز، والشيوعيون يقاومون الانتداب الإنكليزي ويسعون للخلاص منه.

وشجب الإرهاب يمكن أن يفسر بنظرهم تأييداً للإنكليز وبقائهم في فلسطين.

في المرحلة الثانية:

كانت النظرة الشيوعية تقوم على إحلال الوئام والوفاق بين العرب واليهود، والمرحلة الأولى وقد انقضت بانقضاء صيف ١٩٤٦ ولم تعد الحماسة للقضية الفلسطينية.

وفي مطلع عام ١٩٤٧ طرحت بريطانيا موضوع فلسطين على الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة.

وانعقدت دورة الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة في جلستها الاستثنائية لبحث موضوع فلسطين في أواخر نيسان ١٩٤٧.

وبعد مناقشات الجمعية العمومية تألفت لجنة تحقيق دولية جاءت إلى بيروت حيث اجتمعت مع عدد من ممثلي الدول العربية الذين رفضوا مشروع التقسيم وطالبوا بإقامة حكومة وطنية مستقلة يتمثل فيها السكان تمثيلاً نسبياً.

كما أن هذه اللجنة اجتمعت إلى قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني وكان المتكلم باسمها زعيم الحزب الشيوعي الفلسطيني آنذاك ميكونس وهو يهودي رفض التقسيم.

وطالب بجلاء القوات البريطانية وبحكومة اتحاد وطني موحدة، وقال إن اليهود لا يهاجرون إلى فلسطين إلا مضطرين وبعد أن أقفلت بريطانيا أبوابها في وجوههم وفتحتها للعناصر الفاشستية للمهاجرين البولونيين.

ثم أذاعت لجنة التحقيق المنتدبة من قبل الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة

مقترحاتها القاضية بالتقسيم حسب رأي الأكثرية من أعضائها أو بإنشاء دولة ثنائية اتحادية حسب رأي الأقلية.

أعلن الشيوعيون في سوريا ولبنان وفلسطين (عصبة التحرر الوطني الفلسطيني) رفض التقسيم والمطالبة بجلاء جيوش الاحتلال وإلغاء الانتداب وتحقيق الاستقلال في ظل حكم ديمقراطي، وإجراء تسوية عادلة وديمقراطية للمسألة الفلسطينية أساسها الاستقلال والتعاون بين سكانها.

وبتاريخ ٣/ ١٠/ ١٩٤٧ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً موسعاً بحضور قادة المناطق برئاسة نقولا الشاوي وبحضور مندوبين عن الحزب الشيوعي السوري صدر في إثره يقول:

إن قضية فلسطين هي قضية جلاء واستقلال وحرية، إن قضية فلسطين تجتاز مرحلة دقيقة تتميز بنوع خاص يتكاثر المؤامرات الاستعمارية البريطانية والأميركية الرامية إلى إخراج هذه القضية عن حقيقتها وطمس معالمها وإعطائها الشكل الذي يمكن المستعمرين من تنفيذ أهدافهم ومطامعهم.

إن الإنكليز والأميركان قد عملوا دائماً لجعل القضية الفلسطينية قضية نزاع عنصري عربي يهودي لأجل ذلك سعوا يساعدهم زعماء الصهاينة إلى تغذية التوتر والحقد بين العرب واليهود في فلسطين ومنع أي تقارب أو اتفاق بين الطرفين.

إن المستعمرين هدفهم دائماً تأمين سيطرتهم والمحافظة على احتلالهم واستعمارهم وها هم اليوم يستغلون الحالة التي خلقوها هم أنفسهم لأجل تقسيم فلسطين وإقامة دولتين فيها. وهدفهم من ذلك هو تثبيت سيطرتهم واستعمارهم واحتلالهم بالتعاون مع خدمهم زعماء الصهيونية وعملائها ودعاتها.

إن السياسة التي سارت عليها بعض الأوساط العربية وخصوصاً تلك الأوساط المتصلة بالاستعمار الإنكليزي وكذلك الأوساط ذات العقلية الإقطاعية الرجعية قد ساعدت في تنفيذ مآرب المستعمرين والصهيونيين في الدعوة للتقسيم وجعل القضية قضية نزاع عربي

ـ يهودي وبإيجاد الحجج لدعم مزاعمهم القائلة باستحالة عيش العرب واليهود في دولة واحدة.

إن الشيوعيين يعتقدون اعتقاداً جازماً بأن قضية فلسطين هي قضية حرية وجلاء واستقلال وفي ظل دولة ديمقراطية مستقلة واحدة.

في ٢٩/ ١٠/١٩٤٧ طرح مشروع التقسيم على التصويت في الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة ووقف المندوب السوفياتي وأيد المشروع الأميركي في الموافقة على التقسيم في فلسطين.

هذا الموقف انعكس فوراً على الشيوعيين في سوريا ولبنان بتأييد التقسيم[١].

---

(١) خرج قادة بارزون من الحزب الشيوعي السوري مثل رشاد عيسى ونجاة قصاب حسن، وكذلك في لبنان، حيث خرج قدري قلعجي وهاشم الأمين، والأهم من كل ذلك قضية فرج الله الحلو وموقفه ورسالة سالم، وجميعهم كانوا معارضين لتأييد قرار التقسيم.

الانقلاب العسكري في سورية والشيوعيين

بعد نجاح حسني الزعيم بانقلابه العسكري في سورية عام ١٩٤٩ بدأت حملة على الشيوعيين قاسية مع تضييق شديد أدت بالشيوعيين إلى العودة إلى العمل السري.

غير أن حكم حسني الزعيم لم يطل كثيراً حيث قتل في آب ١٩٤٩ وأطلقت من جديد الحريات السياسية وجرت الانتخابات النيابية في تشرين الثاني ١٩٤٩ وساد في سورية نوع من الحكم الديمقراطي المستقر.

ورغم أن خالد بكداش لم يكن في سوريا ومقيماً في موسكو فقد تمكن الحزب الشيوعي السوري من تقديم ترشيحه ولكن الأصوات التي حصل عليها كانت أقل بكثير من الأصوات التي كان يحصل عليها في السابق وكان سبب ذلك.

١ ـ لكون خالد بكداش خارج دمشق.

٢ ـ لتحول الناس عن تأييد الشيوعيين بسبب موقف الحزب الشيوعي من القضية الفلسطينية.

إلا أن فترة الحريات في سوريا لم تستمر طويلاً وعادت الحملة من جديد على الشيوعيين وخاصة أيام حكم أديب الشيشكلي ولذلك قرر الشيوعيون السوريون أن يتخذوا من لبنان مركزاً وانطلاقاً لنشاطهم، في الوقت نفسخ مهادنة النظام اللبناني لكي يوفر للشيوعيين جواً من الطمأنينة والهدوء يستطيع معه الشيوعيون أن ينطلقوا إلى سوريا وبلدان عربية أخرى من لبنان دون إزعاج أو مضايقات.

في عام ١٩٥٢ سقط بشارة الخوري وجاء حكم أعطى الشيوعيين شيئاً من الحرية فأصدروا الشيوعيون جريدة «الأخبار» الأسبوعية لتنطق بلسانهم إضافة إلى جريدة سرية توزع في سوريا ولبنان وتطبع في لبنان جريدة «نضال الشعب».

كان الحكم السوري يتهم الشيوعيين بأنهم عملاء روسيا وأنهم متآمرون على القضية الفلسطينية من خلال تأيدهم لإنشاء دولة إسرائيل وبتأييدهم التقسيم.

وبتاريخ ١٣/ ٧/ ١٩٥٣ عقدت اللجنة المركزية المشتركة للحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان اجتماعاً موسعاً في بلدة صورات قضاء البترون في شمال لبنان صدر عنه بيان كبير حول القضية الفلسطينية رداً على الحملة السورية الرسمية على الشيوعيين وهذا قسم من البيان.

إن الحوادث والتطورات أكدت وبرهنت صحة موقف الاتحاد السوفياتي من قضية التقسيم وصحة الموقف الذي اتخذه الشيوعيون السوريون واللبنانيون بتأيد قيام دولتين مستقلتين عربية ويهودية في فلسطين والنضال ضد الحرب الفلسطينية رغم المقاومات التي لقيتها خطة حزبنا من بعض العناصر المسؤولة في الحزب في سوريا ولبنان ومن المهمات الرئيسية الموضوعة أمام الشيوعيين إيضاح مسألة فلسطين من الوجهة المبدئية أيضاً.

فإذا كان اليهود في العالم لا يؤلفون قومية فإن اليهود الذين تركزوا في فلسطين أخذوا يؤلفون أمة في طريق التكوين، فلهم مثل جميع الأمم والقوميات من تقرير المصير بصرف النظر عن الظروف التي رافقت مجيئهم إلى فلسطين، وكذلك بصرف النظر عن الاتجاهات الرجعية المماثلة للاستعمار الأميركي التي تتميز بها البورجوازية اليهودية الصهيونية.

وينبغي علينا القيام بنضال لا هوادة فيه ضد دعايات الرجعيين العرب القائلة بأن الخطر الصهيوني أعظم من الخطر الاستعماري أو أن الخطر الاستعماري يمكن زواله ولكن الخطر الصهيوني إذا تمركز فلا يمكن استئصاله، ويشبه ذلك قول البعض إن الدولة اليهودية في فلسطين كدولة تؤلف خطراً على الشعوب العربية، فالحقيقة هي:

أولاً: إن الاستعمار والصهيونية هما الخطر.

ثانياً: إن الدولة اليهودية هي مثل كل الدول البورجوازية ليست كلاً موحداً متجانساً.

فالنظرة إليها بهذا الشكل هي نظرة قومية بورجوازية شوفينية ويجب أن نذكر دائماً قول ماركس بأن في الأمة أمتين وذلك يصح على الدولة اليهودية التي تناضل فيها الجماهير الشعبية اليهودية وفي مقدمتها العمال اليهود وطليعتهم الحزب الشيوعي في إسرائيل لأجل

التحرر الوطني الديمقراطي ولأجل الاشتراكية مثلهم مثل الجماهير الشعبية العربية والعمال العرب.

فكما أن الخطر على الجماهير العربية هو من فئات الإقطاعية والبورجوازية الحاكمة، هذه الرجعية المرتبطة بالاستعمار، كذلك الخطر في دولة إسرائيل ناشئ عن البورجوازية الصهيونية الرجعية عميلة الاستعمار.

ولا ريب أن أحسن وسيلة لأجل التعجيل في تعميق التفريق الطبقي وتعميق الهوة بين العمال والجماهير اليهودية من جهة والبورجوازية الصهيونية من جهة أخرى هي استتباب السلام في فلسطين وقيام دولتين مستقلتين عربية ويهودية.

فإن ذلك وحده ينزع، سواء من الحكام الرجعيين اليهود أو من الحكام الرجعيين العرب وسادتهم المستعمرين، سلاحاً هاماً إذ يمكن لهذا النضال بصورة أنجح التقريب وقيام أواصر صداقة وتفاهم بين الجماهير الشعبية العربية واليهودية.

وقد استطاع الشيوعيون السوريون في جو الحرية السياسية المسيطرة على لبنان أن يؤمنوا لأنفسهم مركزاً يستطيعون منه القيام بكل أعمالهم.

إلا أن هذا لم يمنع الشيوعيين السوريين في سنوات الاضطهاد أن يعملوا بنشاط وفي شتى المجالات داخل سورية.

في دمشق استطاع الشيوعيون بين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٣ أن ينظموا عدداً من التظاهرات المفاجئة التي كانت تتجمع دوماً في أماكن الازدحام في المدينة ثم تنطلق فجأة تهتف هتافات معادية للحكومة وتردد الشعارات الشيوعية.

كما أن الشيوعيين كانوا يستغلون المناسبات الشعبية والأعياد ليوجهوا التظاهرات ويدمغوها بطابع شيوعي.

كما ركز الشيوعيون السوريون خلال فترة الملاحقات عملهم داخل الطلاب وخاصة داخل الجامعة السورية وقد تلقى الشيوعيون المزيد من التأييد من الطلاب الجامعيين ولاقت الأفكار الماركسية قبولاً واسعاً خاصة من الطلبة العراقيين الذين يتلقون العلم في جامعة دمشق.

وعلى الصعيد الشعبي فقد زاد نشاطهم داخل عدد من النقابات العمالية والمثقفين في عدد من المدن خاصة دمشق، حمص، حلب ومحافظة العلويين.

كان خالد بكداش يركز على سوريا ويقول:

إننا ندرك أهمية العمل من داخل سوريا لأن لسوريا أهمية عربية ودولية.

وإن الاختمارات الشعبية التي نعمل داخلها وأن الوضع السوري لم يستقر بعد ولا بد من مفاجآت أن تحدث ولذلك لا بد من ا لعمل من داخل سوريا واتخاذها مسرحاً للانطلاق إلى العالم العربي مع إعطاء دور خاص للبنان بهذا الشأن.

وعلى الرغم من أن الشيوعيين هم أول من رفع شعار الاتحاد الوطني في بداية عام ١٩٣٦، وعلى الرغم من اللين والتساهل اللذين أظهرهما الشيوعيون السوريون واللبنانيون فإن المعارضة للشيوعيين كانت هي الأقوى لرفض التعاون معهم علناً وبقي التعاون مع الشيوعيين ضمنياً وسرياً، خاصة جماعة الكتلة الوطنية برئاسة الأتاسي والقوتلي.

وعندما أخذت أحزاب وهيئات سورية تنظم حملة سياسية معارضة لحكم أديب الشيشكلي بعد انتخابه رئيساً للجمهورية بصورة خاصة، رأت هذه الجماعات السورية إن من المفيد جداً التعاون علناً مع الشيوعيين لأنهم الأكثر قوة وتنظيماً لتحريك الشارع السوري وهم أصحاب تجربة غنية ولا بد من التحالف معهم والاستفادة من خبرتهم.

وكان على الداعين للتحالف مع الشيوعيين أن يسرعوا في هذا كما أنه على رأس الداعين لعقد التحالف مع الشيوعيين أكرم الحوراني رئيس الحزب العربي الاشتراكي، وعندما اندمج هذا الحزب بحزب البعث العربي وأصبح اسم الحزب الموحد حزب البعث العربي الاشتراكي.

قاد هذا الحزب حملة التقارب مع الشيوعيين وبهذه الواسطة استطاع الشيوعيون أن يشاركوا في تكتل شعبي واسع شمل كل سوريا ورجالاتها حتى اليمينيين منهم.

وما أن استقال أديب الشيكشلي وترك دمشق في شباط ١٩٥٤ حتى برز الشيوعيون وعلى رأسهم خالد بكداش كقوة شعبية متحركة أخذت تعمل على اكتساب أكبر عدد من الأنصار وبسرعة.

في هذا الوقت بالذات دخل في ميزان القوى السياسية ثقل جديد هو الاتحاد السوفياتي الذي أخذ يوثق صلاته السياسية والاقتصادية والثقافية بسورية ومنح عدداً من رجالات سوريا أوسمة عالية وتوالت الدعوات الموجهة إلى رجال الفكر والسياسة والدين لزيارة الاتحاد السوفياتي.

كما شدد السوفيات على الصداقة السورية السوفياتية وتقدمت وزارة التجارة الخارجية الروسية وكذلك البولونية والهنغارية والتشيكوسلوفاكية بعروض تجارية للتقرب من الحكومة السورية.

كان رأي الشيوعيين في سوريا ولبنان أن هذه العروض المغرية القصد منها ربط الأوساط التجارية السورية بالاقتصاد السوفياتي وبقية بلدان أوروبا الشرقية.

وفي خريف ١٩٥٤ افتتح معرض دمشق الدولي الأول وقد برز فيه قسم الاتحاد السوفياتي كأوسع وأضخم الأقسام على الإطلاق وجذب إليه عدداً هائلاً من الزائرين بمعداته الآلية الثقيلة وسياراته وجراراته الزراعية.

كما بيعت فيه آلاف الكتب الشيوعية باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية والمطبوعة في موسكو بأثمان زهيدة جداً وشبه مجانية.

وبقي القسم السوفياتي في معرض دمشق الدولي الأول حديث سكان دمشق وسورية الوحيد لعدة أسابيع وحتى بعد إقفال المعرض.

وقد جاء الأثر النفسي الضخم الذي أحدثه القسم السوفياتي في المعرض في أفضل الأوقات بالنسبة للشيوعيين السوريين لأن أسابيع المعرض كانت في الوقت ذاته أسابيع التحضير للانتخابات النيابية العامة في سوريا.

وما كاد معرض دمشق الدولي الأول ينتهي حتى ابتدأت هذه الانتخابات وقد دخلها خالد بكداش مرشحاً عن دمشق، وكانت المعركة قاسية جداً نظراً لكثرة عدد المرشحين وتنافسهم الشديد على المقاعد والجميع يتمتعون بقوة انتخابية بارزة.

وقد قاد حملة بكداش بنجاح قادة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان حتى أن عدداً كبيراً من أفراد الحزب الشيوعي اللبناني انتقلوا إلى سوريا لهذه الغاية.

وتمكنت قيادة الحزب الشيوعي التي تمركزت في دمشق من تنظيم دقيق لمعركة بكداش الانتخابية واستطاعت أن تحصل على تأييد فئات مختلفة من المواطنين الدمشقيين من رجال دين في أحياء دمشق القديمة إلى بعض الأحزاب اليسارية وخاصة حزب البعث وعدداً من ممثلي البورجوازين في مقدمتهم خالد العظم.

وقد أدى تضامن هذه القوى والعوامل الأخرى خاصة السوفياتية إلى فوز خالد بكداش في دورة الاقتراع الأولى.

حصل بكداش على حوالى ٣٠ ألف صوت، وحصل رفاقه في القائمة وهم أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، وهما:

نصوح الغفري الذس حصل على ٩٠٠٠ صوت.

جورج عويشق الذي حصل على ٧٨٠٠ صوت.

وفي الاقتراع الثاني ارتفعت أصوات هؤلاء إلى ١١ ألف صوت إلا أنهما لم ينجحا واعتبرت هذه النسبة عالية جداً للشيوعيين في دمشق وهكذا أصبح خالد بكداش أول شيوعي يفوز بالمقعد النيابي في الشرق العربي على أساس المبادئ الشيوعية.

ولم يترك الشيوعيون هذا النصر يفوتهم فاستغلوه إلى أقصى درجات الاستغلال واستطاعوا أن ينفذوا من خلاله إلى أدق مراكز التوجيه في الدولة السورية.

من اليوم الأول لدخول خالد بكداش إلى مجلس النواب السوري سعى لتحالف أكثر شمولاً مع نواب حزب البعث العربي الاشتراكي.

كان الشيوعيون يسعون بواسطة هذا التحالف إلى إسقاط أخصامهم السياسيين خاصة حزب التحرير الإسلامي والحزب السوري القومي.

وفي أواخر شهر نيسان ١٩٥٥ اغتيل العقيد عدنان المالكي رئيس أركان الجيش السوري وهو عضو بارز في الجناح اليساري لحزب البعث العربي الاشتراكي على يد أحد أعضاء الحزب السوري القومي ولم يترك الشيوعيون هذه الفرصة تمر دون أن يحرضوا تحريضاً جماهيرياً على الحزب السوري القومي، وتعاون الشيوعيون مع البعث على ضرب

هذا الحزب وتصفيته واستطاع الحزبان البعث والشيوعي أن يُشركا الجيش السوري في تحالفهم في قضية الحزب السوري القومي مستغلين انتساب القتيل إلى مؤسسة الجيش.

ومن خلال الحملة على الحزب السوري القومي تمكن الشيوعيون السوريون من التغلغل في عدد من أجهزة الدولة وظهروا سواء في مجلس النواب أو صحفياً وشعبياً بأنهم هم حملة لواء الدفاع عن دم الشهيد عدنان المالكي.

وأثناء محاكمة القوميين السوريين برز اسم الضابط في الجيش السوري عفيف البزري وهو برتبة مقدم، كان قد سعى سراً لتعيينه رئيساً للمحكمة الحزب الشيوعي السوري بواسطة الأعضاء السريين في قيادة حزب البعث والمنتسبين أصلاً للكادر السري للحزب الشيوعي السوري واستطاع الحزب الشيوعي أن يُدخل النائب خالد بكداش في التجمع النيابي الوطني الذي سعى إليه عدد من النواب في المجلس النيابي بقيادة حزب البعث وبعد أن تم تشكيل هذا التجمع النيابي عام ١٩٥٦ كان هذا التجمع دعامته الأساسية الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي وبمشاركة خالد العظم وأنصاره وعدد من النواب اليساريين في حزب الشعب والحزب الوطني، وأصبحت هذه المجموعة التي تؤلف التجمع النيابي القومي هي الحاكمة في سوريا.

وقد اتجهت سورية بقوة نحو دول المعسكر الاشتراكي فعقدت معهم صفقات أسلحة ووسعت تجارتها معهم وجلبت عدداً من الخبراء السوفيات وسيطر الحزب الشيوعي على معظم وسائل الإعلام الرسمية والخاصة من صحف ومجلات الصادرة في الدمشق وحلب وحمص.

كما أن الحزب الشيوعي أصدر جريدة ناطقة باسمه تحمل اسم «النور» وتمتع الشيوعيون برعاية الدولة التي لم يعرفها في أي وقت من تاريخه وبات الحزب الشيوعي وكأنه حزب الدولة.

غير أن قوى سياسية عديدة غير الحزب السوري القومي الاجتماعي كانت تنظر لهذا الامتداد الشيوعي بقلق كبير، حاولت داخل مجلس النواب وخارجه أن تغير اتجاه الدولة

والجيش للحد من النشاط الشيوعي ولكنها فشلت أمام إصرار البعث وخالد العظم وكتلته النيابية وعدد من نواب حزب الشعب والوطني للدفاع عن الشيوعيين.

وفي أواخر عام ١٩٥٦ تمكن الحزب الشيوعي السوري بواسطة ضباط يساريين داخل الجيش السوري من الوقوف على معلومات بتحرك سياسي عسكري للقيام بانقلاب عسكري يميني. وبعد التثبت من المعلومات جيرها فوراً للدولة ولحزب البعث بواسطة الضباط اليساريين في الجيش السوري.

وأعلن رسمياً عن اكتشاف مؤامرة رجعية تعمل لقلب الأوضاع في سوريا وتم اعتقال عدد كبير من الضباط وشخصيات سياسية وبرلمانية كان في مقدمتهم عدنان الأتاسي ومنير العجلاني واتهام السعودية والاستعمار الأميركي بأنهما وراء هذا المؤامرة.

وهذه المرة أيضاً تولى رئاسة المحكمة العرفية العسكرية التي نظرت في دعوى المتهمين عفيف البزري الذي أصبح برتبة عقيد أركان حرب في الجيش السوري.

وكانت مناسبة كبرى أمام الشيوعيين لتثبيت أقدامهم في أجهزة الدولة ومواصلة تصفية أخصامهم السياسيين: وأصبحت تحركات الشيوعيين تتم في جو مطلق من التفرد والحرية دون منافس مع حليفهم حزب البعث العربي الاشتراكي.

ومارس الشيوعيون سياسة إبراز دور حزب البعث العربي الاشتراكي وتحريضه على تسلم السلطة، لاعتقادهم أن الظروف العربية والمحلية لم تنضج بعد أمام الشيوعيين لتسلم السلطة بصورة مباشرة ومطلقة. كما أفهم الشيوعيون بصورة سرية العقيد عفيف البزري أن يتقرب أكثر من الضباط البعثيين وينخرط في صفوفهم إذا أمكن.

وفي صيف ١٩٥٧ اكتشفت مؤامرة أخرى قام بها عدد من الضباط في الجيش السوري لقلب نظام الحكم وكان اكتشاف هذه المؤامرة حافزاً جديداً لدفع الشيوعيين إلى التمركز أكثر في أجهزة الدولة والجيش إذ قفز عفيف البزري من رتبة عقيد إلى لواء وعين رئيساً لأركان الجيش السوري فأمر بتسريح عدد من الضباط القدامى الذين كان يشك في إمكانية قبولهم بخط سوريا الجديد نحو اليسار وأجرى مناقلات واسعة بين الضباط وصل بواسطتها

الضباط الشيوعيون واليساريون والبعث والاشتراكيون إلى مراكز هامة وأكثر حساسية في الجيش السوري.

في هذه الفترة عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اجتماعاً سرياً بحضور مندوبين عن الأحزاب الشيوعية في لبنان، الأردن، العراق، السودان ومندوب عن مكتب الأحزاب الشيوعية الدولية جاء من ألمانيا الشرقية لاتخاذ قرار خطير.

بعد تلاوة تقرير عن الوضع السوري والظروف العربية والدولية رأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري أن كل الظروف مواتية لاستلام الحكم في سوريا بصورة مباشرة وأن الآلاف من العمال والفلاحين والمثقفين والضباط وصف الضباط والجنود يقفون خلف الحزب الشيوعي.

وعلى الحزب أن يسعى إلى إجراء انتخابات بلدية ونيابية ومن ثم يعلن فوراً استلام السلطة مع الحفاظ على مشاركة حلفائه في النظام القادم.

كيف تتطور الأمور بعكس مخطط الحزب الشيوعي

تعتبر فترة عام ١٩٥٧ خاصة النصف الأخير منه فترة ذهبية في حياة الحزب الشيوعي السوري.

إذ أن سوريا مرتبطة نهائياً بالاتحاد السوفياتي سواء بقروض مالية كبرى أو بصفقات أسلحة ضخمة أو بمشاريع عمرانية واقتصادية التي تنفذ بواسطة الخبراء السوفيات.

كما أن سورية ارتبطت بالاتحاد السوفياتي أكثر بواسطة البعثات العسكرية إلى موسكو والبعثات الثقافية والعلمية وبعثات الطلاب وتمكن الشيوعيون من فرض اللغة الروسية لغة رسمية في المدارس والجيش.

وكان من المقرر أن تجري انتخابات المجالس البلدية في سوريا خريف عام ١٩٥٧ ولكنها تأجلت ثم ألغيت لمعارضة البعث إذ إن حزب البعث قد لاحظ أن القوى الشعبية انحازت بأكثريتها لإلى انب الشيوعيين ولم يبق أمامهم إلا بقايا قليلة من الجماهير الشعبية، كما لاحظ حزب البعث أن العديد من كوادره أخذوا يحملون أفكار الشيوعية بصورة خطيرة.

في هذه الفترة ازداد ضغط الشيوعيين لانتزاع قرار بحل مجلس النواب القائم وانتخاب مجلس نواب جديد في ربيع ١٩٥٩ أي قبل انتهاء مدة المجلس النيابي بعدة أشهر وحجتهم أن عدداً كبيراً من النواب تركوا البلاد بعد اكتشاف المؤامرات المتكررة وكان الشيوعيون على ثقة تامة أن أية انتخابات حرة وديمقراطية سوف تدفعهم حتماً لاستلام الحكم بصورة شرعية.

أمام هذه التطورات اتجه حزب البعث والعديد من رجال سوريا سياسيين وعسكريين إلى إتمام الوحدة مع مصر تخلصاً من شبح السيطرة الشيوعية الكاملة على النظام في سوريا.

عندما دخل خالد بكداش المجلس النيابي السوري دخل على أساس برنامج إصلاحي متواضع أهمه:

١ ـ تقرير الاستقلال الوطني.

٢ ـ المساهمة في توطيد السلام العالمي.

٣ ـ إحباط مشاريع الاستعمار.

٤ ـ توطيد الديمقراطية.

٥ ـ تحرير الاقتصاد الوطني.

٦ ـ إصلاح زراعي.

٧ ـ رفع مستوى العمال والفلاحين.

وإن محور سياسة الشيوعيين هو البحث عن نقاط الاتفاق مع الجميع لا عن نقاط الخلاف مع جميع الوطنيين المخلصين لسوريا.

إن برنامج الحزب الشيوعي هو برنامج مرحلة حركة التحرر الوطني الديمقراطي.

وبعد إنجاز مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي ينفتح الباب على مصراعيه لمرحلة أرقى هي مرحلة الاشتراكية التي شعارها «من كل حسب كفاءته ولكل حسب عمله كماً ونوعاً ومن لا يعمل لا يأكل».

وتقر الاشتراكية العلمية أن طريق كل شعب نحو الاشتراكية ينسجم مع خصائص هذا الشعب ومع تطوره التاريخي وظروفه الاقتصادية وخصائصه القومية الأخرى.

لذلك هذا هو برنامج الشيوعيين السوريين وتلك هي أهداف الشيوعيين الكبرى.

أمام هذا الطرح فإن الكثيرين من ممثلي البورجوازية الوطنية السورية ورجال السياسة والاقتصاد والمثقفين لم يجدوا في هذا المنهاج ما يمنع عقد تحالف مع الشيوعيين السوريين وظن الكثير منهم أنهم بتحالفهم مع الشيوعيين يستطيعون تسخير الشيوعيين للوصول إلى القفز على السلطة أو إلى أغراض معينة خاصة في كسب قطاع واسع من الشعب الذي يتعاطف مع الشيوعيين دون أن يدركوا أن الشيوعيين أقدر منهم على اجتذاب الجماهير والسيطرة عليها وأن الحزب الشيوعي بإمكانه أن يخلق في نفوس الناس إيماناً عميقاً بتبني الأفكار الشيوعية تعجز عنه كثير من المنظمات والتشكيلات الأخرى التي تتوهم في نفسها المقدرة على تسخير الشيوعيين.

ومن ثم فإن هذه التشكيلات السياسية نفسها معرضة لأن ينسل إليها الشيوعيون سراً ويعملون على تلقيحها بشعاراتهم وأفكارهم إلى أن يتوصلوا إلى توجيهها وضبطها ضمن الخط الشيوعي العام.

لقد وجد الحزب الشيوعي السوري كثيراً من الحلفاء الذين ما إن وضحت قوته ونفوذه حتى تهافتوا عليه وراحوا يعلنون تأييده ويحملون شعاراته.

كما أن الحزب الشيوعي السوري عرف كيف يستفيد منهم ويستغل هذه المبادرة إلى آخر درجات الاستغلال من أجل القفز المباشر إلى السلطة.

إلا أن الوقت لم يتسع أمام الشيوعيين لينهوا مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي بسلام والانتقال لاستلام السلطة، لأن الوحدة بين سوريا ومصر وضعت حداً أمام مجيء الشيوعيين للسلطة في سوريا.

الشيوعيون السوريون والموقف من الوحدة السورية المصرية

منذ أن ابتدأت المفاوضات لإعلان الوحدة السياسية بين مصر وسوريا كان الحزب الشيوعي يسعى لقيام اتحاد بديلاً عن الوحدة.

وفي منتصف عام ١٩٤٧ أصدر بياناً بهذا الشأن.

وفي كانون الثاني ١٩٤٨ أذاع بياناً يؤيد الحزب الشيوعي السوري قيام اتحاد بين مصر وسوريا.

وعندما تم الاتفاق على قيام الوحدة بين مصر وسوريا وعرض الأمر على مجلس النواب السوري غادر بكداش دمشق إلى موسكو بناء لقرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري وأعلن عدم موافقة الحزب على الوحدة التامة بين مصر وسوريا.

وكان الحزب الشيوعي السوري قد تقدم من مجلس النواب والحكومة السورية باقتراح يدعو إلى قيام دولة اتحادية مؤلفة من دولتين لكل منهما استقلالها الداخلي التام ومجلس نيابي مستقل وحكومة محلية على غرار الجمهوريات السوفياتية.

إلا أن هذه المعارضة للوحدة بين الشيوعيين وأخصامهم بقيت ضمن نطاق ديمقراطي ولم يتعرض الشيوعيون لحملة انتقام أو ملاحقة.

وفي تموز ١٩٥٨ انقلب ميزان القوى من جديد إلى جانب الشيوعيين بثورة العراق، وانفتح أمامهم مجال كبير للعمل الشعبي فاندفعوا. وعند ذلك عاد خالد بكداش فجأة إلى دمشق وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اجتماعاً بحضور بكداش واتخذت قراراً هاماً صدر فوراً تحت اسم المبادئ الثلاثة عشر تدعو إلى إقامة علاقات بين مصر وسوريا على أساس اتحادي وحدوي.

وانطلقت في دمشق ولبنان والعراق حملة شيوعية هدفها مقاومة الوحدة.

أمام هذا التحرك الجديد أقدمت السلطات السورية على ملاحقة الشيوعيين مما دفع بعدد كبير من قادة الحزب للجوء إلى العراق ولبنان وبصورة خاصة لجوء اللواء عفيف البزري إلى العراق ومنها شنّ حرباً ضد الوحدة السورية المصرية.

وبذلك عاد الشيوعيون للعمل السري من جديد في سوريا.

الحزب الشيوعي اللبناني

والمفهوم الجديد للعلاقات بين الحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان.

على الرغم من إذاعة بلاغ استقلال الحزبين عن بعضهما فإن الحزب الشيوعي السوري بقيادة خالد بكداش واصل سيطرته وهيمنته على القيادة اللبنانية.

وكان يعتبر أن عملية استقلال الحزب الشيوعي اللبناني نوع من استراتيجية الشيوعيين أمام التطورات السياسية في سوريا ولبنان، وأن قيادة الحزب الشيوعي اللبناني لم تكن مهيئة لأن تقود الحزب إلى الأمام.

ومنذ بداية أحداث لبنان ١٩٥٨ وممارسة الشيوعيين سياسة الانفتاح على القوى الوطنية والتعاون معها بصورة مستقلة عن الدور أو التوجيه السوري الشيوعي أخذت تتكون مجموعات داخل الحزب الشيوعي اللبناني للضغط على قيادة الحزب بمواصلة طريق الاستقلالية عن الحزب الشيوعي السوري بل وباتخاذ خط أكثر تجاوباً مع الأسلوب الوطني لحركة التحرر الوطني.

وبعد مجيء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية اللبنانية، قدم حسن عواضة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني (كادر سري) تقريراً مفصلاً عن سياسة وممارسة فؤاد شهاب بصفته رمزاً للوطنية وغير مرتبط مع أي سفارة من سفارات الدول الأجنبية في لبنان، وبعد موافقة اللجنة المركزية على تقرير حسن عواضة اتخذ الحزب الشيوعي اللبناني طريق تأييد ودعم حكم فؤاد شهاب.

في الوقت نفسه، كانت مجموعة أخرى من قادة الحزب الشيوعي اللبناني تدعم أيضاً رشيد كرامي الحليف الأول لفؤاد شهاب، هذه المجموعة كان على رأسها حسن قريطم، صوايا صويا، طنوس دياب، محمد عدره، توفيق نعمه وغيرهم.

مقابل هذا كان هناك تيار آخر يعمل على استقلالية أكثر وأن يكون للحزب رأيه وخوض معاركه بدون احتواء أحد وخاصة في المعارك الانتخابية من بلدية ونيابية، وكان رأيه أن تأييداً مطلقاً لكرامي، يفقد الشيوعيين العديد من الأصدقاء ولا بد للحزب الشيوعي من موقف واضح بهذا الشأن.

هذه الخلافات استمرت لغاية عام ١٩٦٢ عندما تمكن خالد بكداش من استقطاب

عدد من قادة الحزب الشيوعي وطالبوا بتغيير القيادات الهرمة وعقد مؤتمر وطني للحزب لانتخاب قيادة جديدة على أسس الماركسية اللينينية.

وكان في مقدمة هذا التيار نخلة مطران، نسيب نمر، حسيب نمر، حسيب مخايل، مخايل حرب، مخايل عون، عبده مرتضى الحسيني. وكان تحت سيطرتهم جريدة «النداء» موضوعة باسم نخله مطران وجريدة «إلى الأمام» موضوعة باسم نسيب نمر.

ثم انضم إليهم سهيل يموت الذي يسيطر على جريدة «الأخبار». أمام هذا الواقع جمدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الخلاف وأجرت اتصالاً مع خالد بكداش بحضور أوهانس اغباشيان سكرتير منظمة الشيوعيين الأرمن ورئيس تحرير جريدة «إلى الأمام» الناطقة باللغة الأرمنية.

وكانت حصيلة هذا اللقاء صدور قرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بتجميد نشاط حسن قريطم مدة ستة أشهر لوقوفه المعارض من تيار نخله مطران وأنصاره في اللجنة المركزية.

إلا أن حسن قريطم لم يتقيد بهذا القرار وواصل نشاطه داخل الحزب وخارجه وتمكن من أن يجمع حوله الأكثرية من أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني والأكثرية من كوادر الحزب الأساسية من فرعية ومنطقية.

كما تمكن من نزع امتياز جريدة «النداء» من نخله مطران بطريقة ما بواسطة جورج حاوي وتسجيل الامتياز باسمه باسم جورج حاوي.

وفي بداية عام ١٩٦٤، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً موسعاً درست الوضع الداخلي في الحزب واتخذت القرار التالي:

إن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني المنعقدة بكامل أعضائها قررت فصل كل من أغباش ـ مطران ـ نمر نشاطهم الانقسامي.

إن هذه الكتلة الانقسامية برزت في الفترات التي نضجت فيها ظروف سياسية وتنظيمية ذاتية في حزبنا.

إن كتلة أغباش ـ مطران ـ نمر عملت لمنع الحزب من تقويم خطه السياسي ليكون منطبقاً على الواقع الموضوعي الداخلي والعربي وللخروج من العزلة التي كان يفرضها علينا خالد بكداش.

في الوقت نفسه أعلنت مجموعة أخرى انفصالها عن الحزب الشيوعي اللبناني بزعامة جميل شاتيلا التي انحازت للصين الشعبية ضد الاتحاد السوفياتي.

وفي العام ١٩٦٦ دب الخلاف داخل كتلة أغباش ـ مطران ـ نمر حيث أفرزت التالي:

١ ـ نخلة مطران أعلن عن تشكيل باسم اتحاد الشيوعيين اللبنانيين.

٢ ـ نسيب نمر: أعلن عن تشكيل الحزب الشيوعي الوطني اللبناني.

٣ ـ جميل شاتيلا: أعلن عن تشكيل الحزب الماركسي اللينيني.

في العام نفسه، انفرط تنظيم نسيب نمر ولم يعد له إلا الاسم، وجميل شاتيلا حل التنظيم وأسماه من جديد الخلايا الماركسية اللينينية وافتتح داراً للنشر باسم دار ابن سينا بتمويل من سفارة الصين في دمشق[1].

استفاد نخله مطران من هذين التنظيمين، وانتسب إليه العشرات من هؤلاء.

في أواخر عام ١٩٦٦

جورج حاوي يؤلف كتلة داخل الحزب الشيوعي اللبناني أكثريتها من الشباب ويطالب أن يكون للحزب الشيوعي سياسته المستقلة عن الاتحاد السوفياتي والأخذ بتجربة الأحزاب الشيوعية الأوروبية وخاصة الفرنسية والإيطالية.

في هذا الوقت كان في موسكو بزيارة خاصة كل من نقولا الشاوي حسن قريطم صوايا صوايا فاروق معصراني. عقدوا اجتماعاً مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي أطلعهم على وثائق سرية تثبت علاقة جورج حاوي مع المخابرات المركزية الأميركية

---

(١) أعلن تشكيل اتحاد الخلايا الماركسية-اللينينية وهو تنظيم ماوي، وأصدر بياناً في العام ١٩٧٢ أعلن حلّ هذا التنظيم وسلم ممتلكاته إلى الحزب الشيوعي اللبناني.

وطلب أن يتم استدعاء جورج حاوي إلى موسكو فوراً لمواجهة هذه التهمة وإثبات العكس[1].

تم الاستدعاء، ووجه بهذه التهم إلا أنه أعلن براءته منها واتهم أخصام الشيوعية بتدبير هذه التهم لضرب الحزب الشيوعي اللبناني أولاً وضرب الصداقة بين الحزبين ثانياً.

عاد الوفد الشيوعي اللبناني من موسكو إلى بيروت وبقي جورج حاوي محتجزاً. في لبنان تحركت أكثرية قواعد الحزب الشيوعي بمطالبة السوفيات الإفراج فوراً عن جورج حاوي، مؤكدة أن للحزب الشيوعي اللبناني وحده حق إدانة أو براءة جورج حاوي[2].

السوفيات لم يروا مانعاً من الإفراج عن جورج حاوي، وفور وصوله إلى بيروت خضع لتحقيق من قبل اللجنة المركزية انقسم خلالها قادة الحزب إلى فريقين.

الأول بزعامة حسن قريطم بإدانته.

الثاني بزعامة مصطفى العريس بعدم الأخذ باتهام السوفيات.

---

(١) في النصف الأول من عام ١٩٦٧ عقد في موسكو اجتماع الأحزاب الشيوعية العربية. شارك الحزب الشيوعي اللبناني بوفد برئاسة نقولا الشاوي، وكان من بين أعضائه حسن قريطم وصوايا صوايا وأرتين مادايان من القيادة القديمة وجورج حاوي من الجيل الجديد. قيل يومذاك إنّ مشاركة جورج حاوي كانت مقدمة لدخوله كوجه جديد في الوسط العربي والتعرف إلى القيادات الشيوعية العربية كمظهر من مظاهر حل الأزمة. نزل أعضاء الوفد في المطار حيث استقبلوا بالحفاوة التقليدية ثم اتجهوا من المطار إلى الفندق. صعد الرفاق إلى غرفهم إلّا أن جورج حاوي توجه إلى غرفة أخرى حيث كان بانتظاره طبيب أراد معاينته من سعال خفيف. بعد الفحص، طلب الطبيب أن ينقل جورج إلى المستشفى، والتي بقي فيها حوالى أسبوع. وبعد انتهاء العلاج نقل إلى الفندق أي قبل السفر بيوم واحد. وأمام إلحاح الرفاق الذين كانوا يتابعون دورة حزبية في معهد العلوم الاجتماعية وإصرارهم على لقاء جورج، جيء به برفقة حسن قريطم، الذي كان يقاطع جورج ويحثه على المغادرة بحجة عدم التأخر عن موعد إقلاع الطائرة... عاد جورج إلى لبنان وتابع نضاله من دون أي ردة فعل. وقد عرف يومذاك أن سوسلوف قد اتصل بنقولا الشاوي عند وصوله، وأبلغه أن معلومات المخابرات السوفياتية (KGB) تفيد أنه: لديكم جاسوس كبير في الحزب اسمه جورج حاوي.

(٢) يمكن العودة إلى كتاب «جورج حاوي، في حوارات عن الماضي والحاضر والمستقبل» إعداد يوسف مرتضى ومصطفى أحمد، الصادر عن دار الفارابي العام ٢٠٠٦ وفيه حوار تفصيلي مع جورج حاوي حول هذه القضية.

والفريق الأول تلقى الدعم من أمين عام الحزب الشيوعي نقولا الشاوي ورجحت كفته.

وقد حسم الخلاف جورج حاوي نفسه حيث طلب تجميده إلى أن تثبت الحقيقة، وتنازل عن امتياز جريدة النداء إلى عبد الكريم مروه وسافر إلى إيطاليا وبلجيكا لمدة ستة أشهر[1].

في هذا الوقت كان قد تكون فريق جديد داخل الحزب الشيوعي اللبناني من:

مصطفى العريس، أرتين مادويان، فاروق معصراني، نديم عبد الصمد عبد الكريم مروة، رفيق سمهون، محمود واوي، علي العبد، جورج الهبر، الياس الهبر، خليل الدبس، خليل نعوس، ألبير فرحات، كميل مجدلاني، عادل الصباح.

وناقش الوضع على مستوى القواعد وتمكن من أن يحصل على التأييد بعودة جورج حاوي إلى الحزب فوراً وإدانة حسن قريطم وصوايا صوايا[2].

وأمام هذه التطورات انحاز إليهم نقولا الشاوي ويوسف خطار الحلو، وبانضمام هؤلاء رجحت كفة جورج حاوي من جديد.

وتم اتخاذ قرار فوري

١ ـ استدعاء جورج حاوي وترفيعه إلى عضوية المكتب السياسي وسكرتيراً في اللجنة المركزية ومسؤولاً عن قضايا التنظيم في الحزب.

٢ ـ قرار بتجميد عضوية كل من حسن قريطم، صوايا صوايا، طنوس دياب، بطرس عيد، حنا صعب.

٣ ـ التوصية بالتحضير لمؤتمر وطني للحزب الشيوعي اللبناني لانتخاب قيادة جديدة ووضع قرارات جديدة للحزب تتلاءم والأوضاع المتجددة.

---

(١) وقد وقع جورج حاوي على ورقة بيضاء وسلمها إلى فاروق معصراني عضو المكتب السياسي، وقال: اكتبوا ما تريدون، وكان الهدف من ذلك سحب فتيل تعطيل انعقاد المؤتمر الوطني الثاني للحزب الشيوعي.

(٢) جميع مسؤولي اللجان المنطقية والنقابية كانوا رافضين لاتهام حاوي، ويصرون على عقد المؤتمر الثاني وعودة جورج حاوي، باستثناء بطرس عيد.

أما حسن قريطم وصوايا صوايا وأنصارهما فقد تلقوا الدعم المباشر وغير المباشر من الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الأردني. إلا أن التطورات لم تكن لمصلحتهما. إذ إن جورج حاوي عرف كيف يستقطب قواعد الحزب وكيف يواصل رفع شعار الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والالتزام بمبادئ الماركسية اللينينية والأممية الشيوعية.

وانتدب الحزب الشيوعي اللبناني جورج بطل ليكون مندوبه في مكتب مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» التابعة للأحزاب الشيوعية الدولية في براغ والذي نجح بإعطاء صورة لمصلحة جورج حاوي وكذلك دحض ادعاءات خالد بكداش وحسن قريطم واتهمهما بأنهما هم وراء التهم السوفياتية، وأن الوثائق مزورة.

في تموز ١٩٦٨

عقد المؤتمر الوطني العام للحزب الشيوعي اللبناني في بلدة عاليه بصورة سرية بحضور ٣٠٠ مندوب من كل أنحاء لبنان وتم فيه بحث القضايا التالية:

١ ـ الوضع الدولي.

٢ ـ قضية العمال والتنظيم النقابي.

٣ ـ الوضع اللبناني.

٤ ـ برنامج الحزب.

٥ ـ الوضع الحكومي.

٦ ـ وضع نظام داخلي جديد للحزب الشيوعي اللبناني.

على أن يتولى قادة الحزب وضع تقارير كاملة كل حسب اختصاصه، ليتم تداولها في نهاية جلسات المؤتمر.

وقد وضعت في هذا المؤتمر تقارير حول القضايا التالية:

١ ـ تقرير اللجنة المركزية ألقاه نقولا الشاوي أمين عام الحزب الشيوعي اللبناني.

ـ الحزب في مرحلة النضال من أجل الاستقلال الوطني وجلاء الجيوش الأجنبية عن لبنان.

ـ الحزب في مرحلة العمل السري، الانحراف اليساري والموقف من القضايا القومية.

ـ الحزب في المعارك الوطنية والطبقية ضد الأحلاف الاستعمارية وللدفاع عن مطالب الجماهير الشعبية.

ـ الحزب في المرحلة الجديدة من تطور حركة التحرر العربية بعد تأميم قناة السويس.

ـ الخطة الجديدة بعد ممارسة الاستقلال الفعلي للحزب، وقد قدم قادة الحزب التقارير التالية:

١ ـ في الوضع الدولي.

٢ ـ الحزب والطبقة العاملة.

٣ ـ حركة التحرر الوطني.

٤ ـ حركة التحرر العربية.

٥ ـ سمات وخصائص تطور لبنان.

٦ ـ تركيب الاقتصاد اللبناني.

٧ ـ التركيب الاجتماعي في لبنان.

٨ ـ طبيعة الدولة اللبنانية.

قرارات المؤتمر:

١ ـ قرار حول الوضع العربي والداخلي.

٢ ـ قرار حول المؤتمر القادم للأحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو ١٩٦٩.

٣ ـ قرار حول فيتنام.

٤ ـ النظام الداخلي للحزب الشيوعي اللبناني.

٥ ـ قرار باعتبار المؤتمر، المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي اللبناني وليس المؤتمر الثالث كما هو معروف تاريخياً.

عام ١٩٦٩

عقدت الأحزاب الشيوعية العالمية مؤتمراً عاماً عالمياً في موسكو بحضور وفد من الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة نقولا الشاوي وقد أجرى مباحثات جادة مع القادة السوفيات مركزاً على أهمية دعم السوفيات للحزب الشيوعي اللبناني، وأن جورج حاوي هو شيوعي أممي وأكثرية قواعد وهيئات الحزب في لبنان تدعمه.

وأعلن السوفيات:

إن الحزب الشيوعي السوفياتي مع شرعية الحزب الشيوعي اللبناني ومع قراراته ولن يؤثر وجود جورج حاوي في قيادة الحزب الشيوعي اللبناني على الصداقة والعلاقات الرفاقية الأممية بشيء.

في ١٨ أيلول عام ١٩٧٠

عقدت الأحزاب الشيوعية في:

الأردن، سوريا، لبنان اجتماعاً في بلدة المسعودية من قرى عكار شمال لبنان لتدارس الوضع الناشئ في الأردن نتيجة المؤامرة الرجعية الاستعمارية على قوى المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الأردنية وبعد المناقشات التي جرت تقرر أن يصدر عن الاجتماع الوثائق التالية:

١ ـ بيان حول الأحداث في الأردن موجهة إلى الطبقة العاملة وجميع القوى الوطنية والتقدمية العربية.

٢ ـ نداء إلى الرأي العام التقدمي العالمي.

٣ ـ برقية إلى اللجنة المركزية للمقاومة الفلسطينية ولجنة المتابعة للمؤتمر الوطني في الأردن.

٤ ـ رسالة إلى الأحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في العالم.

في عام ١٩٧١

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً موسعاً اتخذت قراراً بعقد المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني وحددت تاريخ من ٧ إلى ١٠ كانون الثاني ١٩٧٢ موعداً لإنتاج المؤتمر وبدعوة جميع الأحزاب الشيوعية في البلدان العربية والعالم لحضوره، على أن يكون هذا المؤتمر من أضخم المهرجانات العربية على الإطلاق.

والهدف من هذا المؤتمر الذي ستحضره وفود من مختلف أنحاء العالم، هو تكريس انتقال الحزب الشيوعي اللبناني من حزب سري يعمل ضد النظام البورجوازي، إلى حزب يعمل ضمن نظام يسعى إلى إصلاحه كما هو الحال في كل من فرنسا وإيطاليا.

وسيكون المؤتمر أول مناسبة علنية يتوسلها حزب شيوعي عربي ليشن حملة عنيفة ومركزة على سياسة الصين الشعبية واتهامها بالتحالف مع الأمبريالية الأميركية والقوى الأمبريالية الأخرى لأجل ضرب الحركة الشيوعية وقوى التحرر في العالم.

نبذة تاريخية لا بد من العودة إليها:

هذا المؤتمر أطلق عليه اسم المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي إلا أن هذا ليس الثالث في تاريخ الحزب الشيوعي اللبناني بل هو عملياً المؤتمر الرابع.

كما أن هذا المؤتمر ليس المؤتمر العلني الأول بل المؤتمر العلني الثاني في تاريخ الحزب الشيوعي اللبناني.

وأهمية هذا المؤتمر أنه سيكون مقدمة لمعركة الانتخابات التي يعتبرها الشيوعيون اللبنانيون ذات أهمية خاصة.

كما أن هذا المؤتمر مناسبة لتعرية وعزل كتلة حسن قريطم صوايا صوايا التي اتخذت لنفسها مناطق لنشاط ضد وحدة الحزب وخاصة في البقاع والكورة وداخل صفوف الأرمن.

تاريخ مؤتمرات الحزب الشيوعي اللبناني من وجهة نظر أحد قدماء الحزب الشيوعي اللبناني يوسف خطار الحلو:

١ ـ المؤتمر الأول انعقد في كانون أول ١٩٢٥.

وكان الهدف منه انتخاب أمين عام للحزب الذي تأسس عام ١٩٢٤ تحت اسم حزب الشعب اللبناني.

تسلم أمانته العامة بصورة مؤقتة يوسف إبراهيم يزبك وخلال المؤتمر الأول تم انتخاب فؤاد الشمالي أميناً عاماً أصيلاً وبقي في هذا المركز حتى عام ١٩٣٢ حين تسلم خالد بكداش زعامة الحزب[1].

المؤتمر الثاني

عقد في أواخر عام ١٩٤٣ في بيروت، في مدرسة مارالياس المصيطبة وبحضور حوالى ١٨٠ مندوباً من مناطق حمص، حماه، دمشق، حلب، بيروت، طرابلس، جبل لبنان يمثلون بين ٧ أو ٨ آلاف شيوعي. وكان مؤتمراً علنياً وحضره ممثل من الحكومة اللبنانية حبيب أبو شهلا والعديد من رجالات سوريا ولبنان السياسية والاجتماعية.

خلال هذا المؤتمر أعلن عن استقلال الحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان إلا أنه تم تشكيل لجنة مركزية موحدة لمواصلة التنسيق مع بعضهم البعض وهي:

خالد بكداش: ممثلاً الحزب الشيوعي السوري.

عبد القادر إسماعيل: ممثلاً الحزب الشيوعي العراقي.

وقيادة الحزب الشيوعي اللبناني هي:

فرج الله الحلو، نقولا الشاوي، مصطفى العريس، يوسف خطار الحلو، ماير مسعد.

لذلك فإن الحزب الشيوعي اللبناني يعتبر أن هذا المؤتمر هو الأول وليس الثاني لأنه شهد ولادة الحزب الشيوعي اللبناني المستقل أما الأول الذي عقد ١٩٢٥ فليس محسوباً لأنه كان حزباً مشتركاً وبقيادة ليست كلها لبنانية.

حقيقة استقلال الحزب الشيوعي اللبناني

إن الحزب الشيوعي اللبناني لم يستقل بصورة كاملة إلا في عام ١٩٦٤.

وقبل هذا التاريخ ظل الحزب الشيوعي اللبناني تابعاً لقيادة خالد بكداش وفي العام

---

(١) بكداش تسلم رسمياً عام ١٩٣٧.

١٩٦٤، حصل الانشقاق الكبير داخل الحزب الشيوعي اللبناني أدى إلى إبعاد وفصل قادة، منهم: نخله مطران، عبده مرتضى الحسيني، ُدمون عون، نسيب نمر، حسيب نمر، حسيب مخايل، أغباش أغباشيان، بدر مرجان، مصطفى البدوي، مصطفى مراد، مخائيل حرب.

هذه المجموعة كانت على صلة وثيقة جداً بخالد بكداش.

في هذا العام ١٩٦٤ قرر الحزب الشيوعي اللبناني اتباع خطة جديدة وسياسة جديدة ملائمة للأوضاع اللبنانية ومستقلة استقلالاً تاماً عن القيادة السورية وخاصة خالد بكداش ولو أدى ذلك إلى قطيعة بين الحزبين. وسعى الشيوعيون اللبنانيون إلى التحالف مع جنبلاط. وفي عام ١٩٦٥ تكرس هذا التحالف في مهرجان بتخنيه.

بين عام ١٩٤٣ وتموز ١٩٦٨ موعد عقد المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي اللبناني السري لم يعقد الحزب أي مؤتمر، ويقول قادة الحزب الشيوعي إن هذا كان تقصيراً بل ومقصوداً من قيادة بكداش لتخوفه من استقلالية الشيوعيين اللبنانيين ويتهمون بكداش بأنه كان يحكم الحزب في سوريا ولبنان بعقلية ستالينية لمنع قواعد الحزب من مناقشة القيادة أو لاشتراكها في وضع خطة سياسة الحزب.

في هذه الفترة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٨

تعرض الحزب الشيوعي اللبناني لأخطر عملية انشقاق كان وراءها هذه المرة الاتحاد السوفياتي وخالد بكداش، قادها حسن قريطم وصوايا صوايا. إلا أن كتلة جورج حاوي عرفت كيف تستفيد من أخطاء قريطم واستقطاب قواعد ومنظمات الحزب[1].

ومن أبرز عوامل الانشقاق:

١ ـ اتهام السوفيات لجورج حاوي بالاتصال مع المخابرات الأميركية.

٢ ـ داخل قيادة الحزب كان هناك اتجاهان.

الأول: بقيادة جورج حاوي وأكثرهم من شباب الحزب، وهو يعتبر أن الشهابية فئة

---

(١) كلمة «كتلة حاوي» غير ملائمة لأن ٩٠٪ من الحزب ومنظماته كان لها موقف موحّد. و«الكتلة» هي التي تضم الأقلية الباقية.

بورجوازية متقدمة عن الفئات البورجوازية الطائفية الأخرى. وعلى الرغم من أن الشهابية المستمرة في عهد شارل حلو قد حققت إنجازات اجتماعية واقتصادية من قطاع عام وفرضت قيوداً على رأس المال ونفذت مشاريع مفيدة للوطن، إلا أنها تبقى بورجوازية رجعية مرتبطة بالاستعمار والرجعية، وليس أمام حزبنا التحالف معها بل مهادنتها مرحلياً والتعاون الأكثر مع جنبلاط.

الثاني: بقيادة حسن قريطم وعدد من قدماء الحزب الشيوعي، وهو يرى أنه ينبغي توثيق العلاقات بصورة مباشرة بين الحزب الشيوعي اللبناني والشهابية إلى أقصى درجة، والتعاون مع الشهابية والبورجوازية الوطنية على طول الخط وخاصة مع رشيد كرامي.

ولا بد للحزب من أن يعيد النظر بتحالفه مع كمال جنبلاط.

أمام هذه التطورات:

عقد المؤتمر العام الوطني للحزب الشيوعي اللبناني سراً:

ـ وقد استهدف هذا المؤتمر في الدرجة الأولى:

ـ تكريس استقلالية الحزب الشيوعي اللبناني.

ـ تكريس الخط السياسي الملائم للأوضاع اللبنانية.

ـ تكريس التحالف مع كمال جنبلاط.

ـ الموافقة على مبادئ إنشاء جبهة الأحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية بزعامة كمال جنبلاط.

١ ـ طرد كتلة حسن قريطم وصوايا صوايا.

٢ ـ الموافقة على الطرد المسبق.

٣ ـ طرد شلة جميل شاتيلا، نهاد حشيشو.

هذه الأخيرة كانت تمثل منظمة الحزب الشيوعي الطلابية في بيروت وصيدا، أعلنوا انفصالهم عن الحزب لمصلحة الصين الشعبية.

ملاحظة: قرارات المؤتمر الوطني العام الثاني وردت في تقارير سابقة في هذا الملف نفسه.

المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني
تطورات سبقت عقد المؤتمر في عام ١٩٧١

وبعد اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الدورية سافر جورج حاوي إلى موسكو برفقة كل من:

أرتين مادويان

جورج بطل

نديم عبد الصمد

فاروق معصراني

وذلك لتوجيه دعوة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لحضور المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني المقرر عقده من ٧ إلى ١٠ كانون الثاني ١٩٧٢.

وفور وصول الوفد إلى موسكو وضع جورج حاوي تحت التحفظ بقرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وبعد تدخل بقية أعضاء الوفد وتعهد من أرتين مادويان بأن يبقى في موسكو إلى أن تحل قضيته تمّ الاتفاق أن يبقى جورج حاوي في منزل ابنة ارتين مادويان في موسكو إلى أن يتم اتصال مع قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي حول القضية، وبعد ذلك سمح له بالمغادرة بعد الاعتذار منه.

في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٦٨ تاريخ عقد المؤتمر الثاني العام للحزب الشيوعي اللبناني وطرد كتلة حسن قريطم، صوايا صوايا، وعام ١٩٧٠ كانت فترة التقارب والتنسيق بين الحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة كمال جنبلاط.

ومن المعروف أنّ جنبلاط الذي دعم جورج حاوي بمختلف الأساليب هو الذي قاد العداء لمجموعة حسن قريطم وصوايا صوايا لقربهما من رشيد كرامي واتباع خط متشدد للسياسة السوفياتية[1].

ومن جهة أخرى كان كمال جنبلاط يرى في قيادة حسن قريطم وصوايا صوايا استمراراً لهيمنة خالد بكداش والحزب الشيوعي السوري على قيادة الحزب الشيوعي اللبناني.

---

(١) كلام غير دقيق.

في وقت يسعى كمال جنبلاط أن يحتوي جميع المنظمات اليسارية في لبنان تحت قيادته.

وكان هناك سابقة هي:

في عام ١٩٦٦ عندما كان جنبلاط يتزعم جبهة وطنية ألقى خطاباً في اجتماع مزارعي لبنان في بيت الحزب التقدمي الاشتراكي باسم اليسار اللبناني.

كان الرد فورياً من حسن قريطم بأن الحزب الشيوعي هو ممثل اليسار وجنبلاط لا يمثل إلا حزبه فقط في هذا المؤتمر لمزارعي جماهير الفلاحين والعمال الزراعيين.

١٩٦٦

تطور الخلاف بين مجموعة حسن قريطم، وجورج حاوي من بدايتها:

نتيجة لاتهام موسكو لجورج حاوي بأنه عميل الأميركان عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً موسعاً تدارست وضع جورج حاوي واتخذت قراراً بتجميد عضويته في اللجنة المركزية.

في هذا الاجتماع ظهرت مجموعة مؤيدة لجورج حاوي هي:

مصطفى العريس، عبد الكريم مروة، نديم عبد الصمد، جورج بطل، خليل الدبس، علي العبد، محمود واوي، موريس نهرا، الياس البواري، وقدموا استقالتهم من الحزب احتجاجاً.

بعد أسبوع عقدت اللجنة المركزية اجتماعاً جديداً لمناقشة استقالات أعضاء اللجنة المركزية، وبحضور المستقيلين الذين تم التفاهم معهم وصدر قرار يقضي بإعادة الأعضاء الذين استقالوا تأييداً لجورج حاوي.

وفي شهر حزيران من عام ١٩٦٦ أقدم أنصار جورج حاوي على احتلال مكاتب جريدة النداء، الأخبار، الثقافة الوطنية، الطريق، الوقت، وطالبوا بأن يعاد جورج حاوي إلى وظائفه في الحزب فوراً ومحاكمة حسن قريطم وصوايا صوايا ورفاقهما.

أمام هذه التطورات وخوفاً من انقسام خطير داخل الحزب الشيوعي انضم نقولا

الشاوي إلى المعارضين ودعا لاجتماع اللجنة المركزية طالباً اتخاذ قرار بعودة جورج حاوي إلى الحزب وتجميد عضوية حسن قريطم وصوايا صوايا.

وبما أن نقولا الشاوي هو الأمين العام والأكثرية مؤيدة تم التصويت على توصية الشاوي وبذلك تمت إعادة جورج حاوي إلى الحزب وتجميد عضوية قريطم وصوايا.

عام ١٩٦٧

طوال هذا العام نشط جورج حاوي للإعداد لمؤتمر وطني للحزب يعقد عام ١٩٦٨، كما اتخذ قرارات بمساعدة أنصاره بترقية عدد من شباب الحزب من أعضاء منطقية إلى عضوية اللجنة المركزية، ومن عضوية اللجنة الفرعية إلى عضوية اللجنة المنطقية وبذلك كسب تأييد أكثرية كوادر الحزب الشيوعي.

حتى أن الكثير من قواعد الحزب الشيوعي اللبناني أخذ يرفع شعار لا للتدخل في شؤون الحزب الداخلية والمقصود بذلك الاتحاد السوفياتي الذي عارض هذه الخطوة.

في هذا الوقت تبرعت الأحزاب الشيوعية في رومانيا، فرنسا، إيطاليا، اليونان، بشن حملة تأييد لزعامة جورج حاوي[1].

وفي الوقت نفسه قصدت موسكو وفود شيوعية من هذه البلدان إضافة إلى الحزب الشيوعي اللبناني لكسب تأييد للشرعية التي اتخذها الحزب الشيوعي اللبناني.

وفي بداية عام ١٩٦٨

أخذ أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ينشرون موضوعات المؤتمر العام إلى الحزب وطلب من الأعضاء السابقين أن يتقدموا طلبات للعودة للحزب شرط الانتقاد والانتقاد الذاتي.

وقد قدم كل من:

حسن قريطم، صوايا صوايا، طنوس دياب، بطرس عيد طلبات بهذا المعنى إلى الجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني.

---

(١) معلومات غير صحيحة.

كما تقدم نخله مطران ورفاقه بطلبات بالمعنى نفسه. والمعروف أن نخله ومجموعة كبيرة انفصلت عن الحزب عام ١٩٦٤.

إلا أن مجموعة من أنصار جورج حاوي رفضت هذه الطلبات وهي: خليل الدبس، نديم عبد الصمد، رفيق سمهون، جورج بطل، عبد الكريم مروة، جورج هبر، فاروق معصراني، علي العبد، مصطفى العريس، عادل الصباح، ارتين مادويان، وأخذت تنشر مقالات للدعوة إلى قيام جبهة وطنية تقدمية لبنانية تضم الحزب التقدمي الاشتراكي.

منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان.

حركة القوميين العرب.

الناصريين.

ربما أن كمال جنبلاط يقف وراء هذا الموقف.

فقد قام نقولا الشاوي برفقة نديم عبد الصمد بزيارة إلى المختارة وقابل كمال جنبلاط الذي وضع شرطاً لقيام مثل هذه الجبهة أن يكون حسن قريطم ورفاقه خارج الحزب الشيوعي، وقد تم الاتفاق بين الطرفين على تقوية التلاحم بين الحزبين وتبني وجهة نظر نديم عبد الصمد في إبعاد حسن قريطم وصوايا صوايا من أجل مصلحة ووحدة الحزب الشيوعي[١].

أمام هذه التطورات، وموقف كمال جنبلاط من انتخابات الرئاسة الأولى في لبنان التي فتحت قبل أوانها لمنع الرئيس فؤاد شهاب من التجديد لعودته بعد انتهاء رئاسة شارل حلو، واتخاذ موقف مؤيد من الحزب الشيوعي لخطوات كمال جنبلاط تشكلت حكومة لبنانية كان على رأس وزارة الداخلية كمال جنبلاط الذي أخذ بخطط لإعطاء رخص رسمية لأحزاب تشاركه في الجبهة الوطنية التقدمية وعلى رأسها الحزب الشيوعي.

وفي بداية عام ١٩٧٠

تقدم الحزب الشيوعي اللبناني بطلب إلى وزير الداخلية.

---

(١) معلومات غير مؤكدة.

الطلب:

لجانب معالي وزير الداخلية في الجمهورية اللبنانية المحترم من المستدعين:

نقولا اسكندر شاوي.

ارتين مارديروس مادويان

يوسف خطار الحلو

مصطفى محمد العريس.

بموضوع طلب علم وخبر بتأسيس الحزب الشيوعي اللبناني.

يتشرف المستدعون الموقعون أدناه بصفتهم من الأعضاء المؤسسين لـ الحزب الشيوعي اللبناني بطلب علم وخبر عن تأسيس الحزب ويقدمون ربطاً قانونه الأساسي ونظامه الداخلي وبيان السجل العدلي لكل من المستدعين معلنين اختيارهم أحدهم الأول مسؤولاً أمام الحكومة ومحل إقامة هذا الأخير مركزاً مؤقتاً للحزب:

مع فائق الاحترام

نقولا اسكندر شاوي

أرتين مارديروس مادويان

يوسف خطار الحلو

مصطفى محمد العريس

قرار وزير الداخلية
علم وخبر رقم ٧١٤ ـ أ ـ د.

تأسيس جمعية

اسم الجمعية: الحزب الشيوعي اللبناني

مركزها: بيروت ـ شارع عمر بن الخطاب ـ المزرعة ـ ملك نللي عاقوري.

غايتها: القضاء على النظام الرأسمالي وديكتاتورية البورجوازية لبناء مجتمع اشتراكي ينتفي فيه استثمار الإنسان للإنسان.

هيئة إدارتها: السادة: نقولا اسكندر الشاوي، ارتين مارديروس مادويان، يوسف خطار الحلو، مصطفى محمد العريس.

ممثل الجمعية تجاه الحكومة: نقولا اسكندر شاوي.

إن وزير الداخلية:

بناء على المرسوم رقم ١٣٤١٥ تاريخ ٢٥/ ١١/ ١٩٦٩ بناء على الطلب المقدم من مؤسسي الجمعية المسماة الحزب الشيوعي اللبناني.

مركزها بيروت شارع عمر بن الخطاب المزرعة ملك نللي عاقوري يعطي العلم والخبر وفقاً لأحكام المادة السادسة من قانون الجمعيات على أن تتقيد الجمعية بالواجبات المترتبة عليها بمقتضى أحكام القانون المذكور والمرسوم رقم ١٠٨٣٠ تاريخ ٩/ ١٠/ ١٩٦٢.

بيروت في ١٣/ ٨/ ١٩٧٠

وزير الداخلية

كمال جنبلاط

آراء الحزب الشيوعي اللبناني: بعد حصوله على شرعية علنية لنشاطه ومجيء رئيس الجمهورية الجديد سليمان فرنجية:

١ ـ إن استعادة الحزب الشيوعي اللبناني لعلنيته انتصار هام للحركة الشعبية والقوى التقدمية وتعزيز للحريات الديمقراطية.

٢ ـ الحزب الشيوعي اللبناني يفرض شرعيته الكاملة ويعود لممارسة نشاطه العلني.

٣ ـ سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية

إن سبر الحملة الانتخابية أظهرت بجلاء دور الرفيق كمال جنبلاط الهام.

كما أظهرت أنه جرت تغييرات ملموسة في الوضع الداخلي في لبنان، فنتيجة للنضال المتزايد للقوى التقدمية والوطنية تعطلت هجمات القوى اليمينية الأمر الذي ترك أثره على نتائج الانتخابات للرئاسة الأولى.

تطور معركة الانتخاب

٤ ـ إن الأيام الأخيرة التي سبقت انعقاد جلسة مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد للبلاد شهدت نشاطاً واسعاً بين أطراف النظام الرجعي، هذا النشاط كان استمراراً لكل مناورات الشهابية الفوقية التي طبعت معركة الرئاسة والتي كانت تستهدف بالدرجة الأولى حصرها بين القوى الأكثر ارتباطاً بالمصالح الاستعمارية وخاصة الأميركية والأكثر إغراقاً في الرجعية والعداء للديمقراطية ومصالح الجماهير الشعبية، وكان هذا حلقة رئيسية من حلقات المؤامرة الأميركية الرجعية لفرض رئيس للجمهورية في لبنان يكون أداة طيعة بيد الاستعمار والطغمة المالية الرجعية وعوناً لها في تآمرها ضد الحركة الشعبية اللبنانية

وقواها التقدمية وضد حركة التحرر العربية والمقاومة الفلسطينية، وضد الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي.

وكان الهدف الرئيسي لأطراف النظام من:

شهاب إلى كرامي وسركيس إلى أزلامهم في المكتب الثاني هو عزل معركة الرئاسة عن تأثير نضالات الحركة الشعبية وقواها التقدمية.

من أجل تعزيز الحريات الديمقراطية والعامة.

ودعم الثورة الفلسطينية بحيث يتوفر لأطراف النظام اختيار رئيس جديد يكون طليق اليدين وفي حل من كل هذه الارتباطات ليتمكن من تنفيذ برنامج الطغمة المالية لحل أزمة نظامها المستعصية.

هذا البرنامج الذي يعمل على تحميل الجماهير الشعبية والطبقة العاملة اللبنانية أعباء الأزمة من جهة ويزيد من تبعية البلاد وارتباطها بالاستعمار والاستعمار الجديد من جهة أخرى .

إن الشهابية في عهدها الثاني تهدف إلى عزل لبنان عن حركة التحرر العربية وعن قوى التقدم والاشتراكية في العالم.

هذه السياسة الرجعية كرسها برنامج الحلف في برمانا وكانت تطبقها عملياً أوساط النهج الشهابي الممسكة بزمام الحكم.

هذه السياسة أدت إلى المزيد من التفاقم والتدهور في الوضع المعيشي والاجتماعي للطبقة العاملة وسائر الجماهير الشعبية الكادحة.

كما كان من نتائجها تكريس سياسة التخاذل والاستسلام أمام العدو الصهيوني وأسياده المستعمرين واستمرار المحاولات المجرمة لتصفية الحركة الشعبية والمقاومة الفلسطينية وتنظيم الاستفزازات ضد البلدان العربية التقدمية والاتحاد السوفياتي، كما حدث في نيسان وتشرين وآذار ضد المقاومة الفلسطينية وكما حدث ضد الاتحاد السوفياتي في عملية الميراج على يد المكتب الثاني.

غير أن أطراف النظام من نهجية وحلفية وما بينهما من وسط مشبوه لم تستطع أن تُبقي

معركة الرئاسة في الإطار الذي رسمته لها ولم تستطع أن تجنبها تأثيرات وضغوط العوامل السابقة.

إن أزمة النظام الرجعي رغم مناوراته ومساوماته الفوقية كان يصطدم بموقف الحركة الشعبية وقواها التقدمية التي استطاعت أن تمارس تأثيراً متزايداً على مجرى المعركة نتيجة تعاظم نضالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتلاحمة مع نضالات المقاومة الفلسطينية وبالاستناد إلى دعم القوى التقدمية العربية وبلدان المعسكر الاشتراكي وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي، وأنه لذو دلالة كبيرة أن يتعهد الرئيس فرنجية ببيانات خطية بعدم التعرض للمقاومة الفلسطينية وبصيانة الحريات الديمقراطية ووقف تعديات الشعبة الثانية.

وإذا كانت الحركة الشعبية بقيادة قواها التقدمية استطاعت أن تنزع هذا الاعتراف والتنازل بعدم التعرض للمقاومة الفلسطينية وللحريات الديمقراطية، إلا أن ذلك لا يمكن أن يخلق أدنى شك ووهم بإمكانية إحداث تغييرات جدية في ظل نظام الطغمة المالية الذي برزت تناقضاته وعوراته وعفونته خلال هذه المعركة أكثر من أي وقت مضى.

فأي رئيس يفرزه هذا النظام سيظل عاجزاً عن حل أزمة النظام المستعصية المرتبطة بطبيعته الفوضوية الاستثمارية بشكل عضوي.

إن الجماهير الشعبية وقواها التقدمية التي استطاعت بنضالاتها ومواقفها المبدئية أن تفرض الهزيمة لسياسة العداء للحريات الديمقراطية والمقاومة الفلسطينية التي كانت تقودها أجهزة الشعبة الثانية، سياسة العداء لحركة التحرر العربية واستفزاز الاتحاد السوفياتي صديق العرب الكبير، سياسة توثيق الارتباط والتبعية للاستعمار والاستعمار الجديد وخاصة الاستعمار الأميركي.

هذه الجماهير الشعبية وقواها التقدمية قادرة بتلاحمها مع المقاومة الفلسطينية واستنادها إلى دعم الحركة التقدمية العربية والعالمية وبتطوير وتعزيز نضالاتها الشعبية والوطنية وتوطيد وحدة وتلاحم قواها حول برنامج سياسي واجتماعي وطني تقدمي أن تسد الطريق بوجه أي تآمر استعماري صهيوني رجعي وأن تشكل الضمانة الوحيدة لفرض

توطيد علاقات لبنان العربية والعالمية التقدمية وحماية المقاومة الفلسطينية وصيانة وتعزيز الحريات الديمقراطية.

وينبغي الاستفادة من تناقضات البورجوازية وانتزاع مكاسب للحركة الشعبية وقواها التقدمية من أجل تعزيز النضال التقدمي والشعبي لإزالة حكم الطغمة المالية وإقامة حكم وطني ديمقراطي مستند إلى تحالف القوى التقدمية والذي يستطيع وحده أن يلبي طموح الجماهير الشعبية في التغيير الجذري ويكون خطوة مهمة في الطريق نحو قيام النظام الاشتراكي في لبنان.

تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ولم ينشر تاريخه

٢٣/ آب / ١٩٧٠

شارك بوضعه: جورج حاوي، نديم عبد الصمد، عبد الكريم مروه، خليل الدبس، رفيق سمهون.

آراء الحزب الشيوعي في عام ١٩٦٤

نتيجة اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني لمناقشة الوضع الداخلي ١٩٦٤

قرار: أن يتبع الحزب الشيوعي اللبناني خطة جديدة وهي أن سياسة الحزب ينبغي أن تكون ملائمة للأوضاع اللبنانية عملياً:

١ ـ تكريس التعاون مع الحزب التقدمي الاشتراكي.

٢ ـ التعاون مع الشهابية باعتبارها فئة بورجوازية وطنية متقدمة عن الفئات البورجوازية الطائفية الأخرى وأن الشهابية قد حققت إنجازات اجتماعية واقتصادية عدة إذ خلقت القطاع العام وفرضت قيوداً على رأس المال ونفذت مشاريع مفيدة للطبقة العاملة.

٣ ـ يدعو الحزب إلى توثيق العلاقات مع الشهابية إلى أقصى درجة والتعاون مع أركان الشهابية وخاصة رشيد كرامي وكافة البورجوازية الوطنية.

المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني

من ٧ إلى ١٠ كانون الثاني ١٩٧٢

بيروت ـ الكارلتون ـ الروشة

بيروت ـ عروس البحر بجانب الحمام العسكري

الكارلتون ـ خصص للمؤتمر وجلساته

عروس البحر خصص للمهرجانات والندوات والفرق الفنية[1]

---

(١) ثمة خلط بين المؤتمر الثالث العلني في الكارلتون ٧-١٠ كانون الثاني ١٩٧٢ وبين الذكرى الخمسين للتأسيس في احتفالات عروس البحر وغيرها ١٩٧٤.

هذا المؤتمر كان من أبرز الأحداث السياسية والتنظيمية بتاريخ الحركة الشيوعية العربية، واحتل عربياً ودولياً مكاناً بارزاً من الاهتمام لعدة أسباب:

١ ـ هو أول مؤتمر من نوعه على صعيد الحركة الشيوعية في لبنان والعالم العربي.

٢ ـ إنه يشكل مركزاً أساسياً في وسط القوى التقدمية اللبنانية وكونه جزءاً من الحركة الشيوعية والثورية العالمية.

٣ ـ يعقد هذا المؤتمر في وقت يشتد فيه الصراع على الصعيدين الوطني والاجتماعي في داخل لبنان.

ومع بلوغ المعركة ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية على الصعيد العربي ذروتها. يشهد العالم اتساعاً وغنى لا سابق لهما في نضال قوى الاشتراكية والتحرر الوطني والسلم ضد قوى الأمبريالية والاستعمار والعدوان الصهيوني.

٤ ـ هذا المؤتمر يعالج جملة من المواضيع التي ترتبط مباشرة بقضايا ومعيشة الشعب اللبناني من عمال وفلاحين ومستخدمين ومثقفين وطلاب وشباب.

إضافة إلى أن هذا المؤتمر يحظى باهتمام بالغ في أوساط الحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

افتتاح المؤتمر الثالث

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ٧ كانون الثاني ١٩٧٢ افتتح المؤتمر وترأس الجلسة مصطفى العريس، وألقى كلمة الافتتاح.

ثم ألقى جورج حاوي كلمة عرف بالوفود واحداً واحداً وعرض جدول أعمال المؤتمر وطريقة عمله وطرحها على التصويت أمام مندوبي الحزب المنتخبين فأقرت بالإجماع.

واقترح أن تشكل هيئة رئاسة المؤتمر.

١ ـ تقرير اللجنة المركزية

قدمه الأمين العام للحزب نقولا الشاوي:

ـ في الوضع الدولي.

ـ في الوضع العربي.
ـ في الوضع الداخلي.
ـ مهمات الحزب الشيوعي في المرحلة الراهنة.
ـ الطبقة العاملة والحركة النقابية.
ـ الطبقة العاملة والفلاحون.
ـ في سبيل تعزيز وتطوير الديمقراطية.
ـ الحزب الشيوعي والانتخابات النيابية.
ـ صيانة الاستقلال الوطني وانتهاج سياسة عربية وخارجية متحررة.
ـ في سبيل حكم وطني ديمقراطي يفسح في المجال أمام الانتقال إلى الاشتراكية.
ـ من أجل وحدة كل القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية.
ـ أساليب تطوير الحزب.
ـ الحزب والحركة الشيوعية العالمية.

٢ ـ تقرير البرنامج الزراعي

قدمه يوسف خطار الحلو.

٣ ـ تقرير لجنة الصياغة حول التعديلات التي أدخلت على مشروع الموضوعات.

قدمه عبد الكريم مروة.

الموضوعات التي أقرها المؤتمر:

تلاها بكاملها تقرير اللجنة المركزية التي ألقاها نقولا شاوي
كما ناقش المندوبين القضايا التالية:
١ ـ رفيق سمهون: ناقش وضع الحزب في بيروت.
٢ ـ جورج هبر: ناقش وضع الحركة العمالية.
٣ ـ موريس نهرا: ناقش وضع الحزب في جبل لبنان.

٤ ـ خليل نعوس: ناقش الوضع الإعلامي في الحزب.

٥ ـ جورج بطل: ناقش العلاقات الخارجية.

٦ ـ محمود واوي: ناقش الوضع في طرابلس والشمال سياسياً.

٧ ـ جوزف بو عقل: ناقش وضع الشبيبة الشيوعية.

٨ ـ بطرس حكيم: ناقش الوضع في جونيه والحركة الشيوعية في المنطقة.

٩ ـ محمد نجيب الجمال: ناقش وضع مزارعي التبغ في الجنوب.

١٠ ـ علي العبد: تقرير منظمة الحزب الشيوعي في الجنوب.

١١ ـ جورية غربية: تقرير عن دور المرأة في الحزب.

١٢ ـ حسين مروه: تقرير دور الحزب في قضايا المثقفين.

١٣ ـ عدنان الدغيدي: تقرير منظمات الحزب في البقاع ـ توفي.

١٤ ـ نديم عبد الصمد: تقرير دور الحزب في جبهة الأحزاب التقدمية.

١٥ ـ مرشد المصري: دور الحزب في أعمال ونشاط المزارعين.

١٦ ـ إيليا عوض: تقرير عن دور العمال في طرابلس والشمال.

١٧ ـ رياض صوما: تقرير عن دور الطلبة الشيوعيين في الجامعات.

١٨ ـ رياض نجم: تقرير عن نشاط الشيوعيين في البلدان الاشتراكية وباسم الطلبة اللبنانيين في هذه البلدان.

١٩ ـ جورج حاوي: قدم تقرير عن دور الحزب في الانتخابات النيابية القادمة.

٢٠ ـ أرتين مادويان: قدم تقريراً عن الأرمن.

٢١ ـ بارور برتسيان: قدم تقريراً عن نشاط الشيوعيين الأرمن.

٢٢ ـ موريس نهرا: قدم تقرير لجنة التحقيق للتفويضات المرسلة مع المندوبين من قواعد ومنظمات الحزب المحلية.

أقر المؤتمر النظام الداخلي للحزب هو صورة طبق الأصل عن النظام الداخلي الذي أقره المؤتمر الثاني المنعقد في تموز ١٩٦٨.

الشيوعية في سورية بوجه خاص والشرق العربي بوجه عام

١ - **مهمة الشيوعية بايجاز** - لم يعد خافياً ان الشيوعية قد اعلنت الحرب منذ وجودها على العالم بأسره وبثت الجيوش من دعاتها في جميع انحاء العالم وزودتهم بالمال وقواعد القتل والتدمير والقصد بذلك مهاجمة السلطات القانونية والنظم الشرعية وهدم الهيئات الاجتماعية والعبث بنظام الحياة الاقتصادية العادية وبالاخلاق العامة لتصهر البشر في بوتقة الكفر والالحاد ثم جمعه في معسكر واحد يخضع للنظام الماركسي - الصهيوني الحربي والمدني.

٢ - **النهضتان الشيوعية والصهيونية**

لا اريد التوسع في هذا الموضوع وجل ما اعرضه هو: ان يهوديين قد نهضا في وقت واحد يدعوان الى مبدأين او مذهبين يختلف احدهما عن الاخر، والاول عالمي والثاني قومي وكلاهما ينشد تحقيق مؤامرة واسعة النطاق ضد العالم بأسره وقد هاجمها قادة اليهودية الاحرار وراء ستار كثيف من المبادئ الانسانية.

وقد كان الاول، كارل ماركس اليهودي، ينادي بدعوة الشيوعية في ان يثور عمال العالم ويقلبون العروش والحكومات ويسحقون الوطنيات لانشاء الفردوس الشيوعي الموهوم الذي تغرق روسيا اليوم في لجته الصاخبة، واغرقت فيه حوالي (٥٠) مليون مخلوق في مختلف انحاء الارض واهمها شرقي، ووسطى وجنوبي اوروبا والبلقان.

وكان الثاني، ادولف كريميه اليهودي، الذي اسس في سنة ١٨٦٠ في باريس ما سماه "الاتحاد الاسرائيلي العالمي" ووجه الى اليهود منشوره الخطير الذي قال فيه ما يلي:

" ان الاتحاد الذي نؤسسه ليس فرنسياً ولا انكليزياً ولا سويسرياً بل هو اتحاد يهودي عالمي. لا يمكن لليهودي ان يصبح صديقاً للمسيحي او المسلم ما لم يسطع نور الديانة اليهودية بين كل الشعوب المعادية لقدرتنا ومصالحنا. ايها الاسرائيليون اينما وجدتم اعتبروا انفسكم اعضاء لجسم واحد، جسم الشعب اليهودي، شعب الله الخاص لانه ليس ببعيد ذلك الزمن الذي تصبح فيه اورشليم كعبة تحج اليها كل شعوب الارض وعندها سيرفرف علم توحيد الله اسرائيل على الشواطئ البعيدة الى اقصى المعمورة. فلننتهز الظروف ولا ندع الفرص تمر، فمقدرتنا عظيمة وبقي علينا ان نعرف كيف نستغلها غير هيابين ولا وجلين ولا خائفين وعما قريب ستصبح ثروة العالم ملك اسرائيل"

وهكذا اسفر كارل ماركس وادولف كريميه النقاب عن وجهيهما بدعوتين متناقضتين الاولى تهدف الى اللادينية واللاوطنية وسحق الرأسمالية، والثانية تهدف الى الاتحاد الديني الوطني والى جمع ثروات العالم والسيطرة بها عليه. والحقيقة هما دعوتان لغاية واحدة هي غاية اليهود لتثبيت اقدام السيادة اليهودية. ولقد جاء الدكتور تيودور هرتزل بما اثبت ذلك مما لا مجال لايراده، وجل ما اعرضه هو ان اليهودية هي التي غذت المبدأين بالمال ومدتهما من اصول واسعة منظمة، خشية ان تربح احدهما فتضعف

.../...

(٢) تابع

الثانية.

٢ ـ الحزب الشيوعي بدمشق وفرعه بالقلمون.

تتألف دعاة الحزب الشيوعي السوري من: خالد بكداش ورشاد عيسى وحماه قصاب وحسن عبد القادر اسماعيل (عراقي الاصل) وعبد الجليل سيرس وانور حداد وعدنان عبد الرزاق شرف. ولهذا الحزب فروع في مختلف المدن والقرى السورية. وفي حمص ومحافظتها يقوم وصفي البني بوظيفة امين سر الحزب. وكانت هناك جماعات تتصل بجميع الانباء من الطلاب ودوائر الدولة تحت ستار الصحافة. كما يقود وصفي البني في عملها من حمص وحماه وتقدم الى مركز دمشق حيث يدرسها رشاد عيسى وعبد القادر اسماعيل وتنسق وتوضع في تقارير خاصة يشرف عليها خالد بكداش نفسه وترسل الى المفوضية الروسية في بيروت. وتتركز اقوى كتلة شيوعية في دمشق [illegible] في قضاء القلمون ومركزها الرئيسي في قرية دير عطيه. ويعد اعضاؤها حوالي (٨٤) شخصاً ويرأس هذا الفرع شخص يدعى عبد البطل وهو معلم مدرسة. ومن اعضائه البارزين: فيليب العجلوني وحسن حمدي حديد وهو يحمل هوية اميركية واسلم البطل ومصطفى الحاج علي وديب ديب وسعيد الزحيلي وخالد احمد القليح ومصطفى السنكري وفايز عساف ونعيم [illegible] ومحمود عيسى شقير والياس البطل وخليل اسعد حنا وغيرهم. ويشرف على ادارتهم بزياراتهم احياناً عبد القادر اسماعيل. ولقد صدف هذا الفرع الشيوعي تشكيلاته في [illegible] فعمل لتأليف جمعية باسم "الجمعية الزراعية" واندمج فيها عدد من الشيوعيين واستأجرت داراً لها جعلته مقرها وراحت تستثمر النفوس والمشاعر [illegible] الفقراء الذين لا ارض [illegible] لها مشجعة اياهم ضد الملاكين على ان يصبحوا في المستقبل اصحاب الاراضي والثروات. والتمس لرئاسة هذه الجمعية رئيس بلدية دير عطيه محمود مرعي شعبان اتماماً للفائدة المرجوة منها. انتخبوا لها ستة فروع معاً في القرية ذاتها بحيث تعقد الجمعية اجتماعاتها في ستة اماكن مما لتسهيل السيطرة على احياء القرية الستة الموزعة على محلات القرية الست. وتؤلف الشيوعية في قضاء القلمون الخطر الحقيقي على وضع سكانه الاجتماعي.

٤ ـ الحزب الشيوعي اللبناني ومحدثه. (راجع التقرير الخاص عن الحزب الشيوعي اللبناني)

ويتألف الحزب الشيوعي اللبناني من فرج الله الحلو ونقولا الشاوي ومارون [illegible] والدكتور عدنان سلطان [illegible] الحلو ومطر ديب [illegible] اغابابشيان وفؤاد قازان وارتين مادويان ومحمد عدنان وحسن قريطم. حاتم الايي ومصطفى [illegible] ومعروف مصطفى [illegible] ومن اعضاء اللجان المركزية في بيروت وطرابلس والبقاع ويضاف اليهم مصطفى العريس [illegible] رئاسة نقابات العمال المتحدين. ولهذا الحزب داره وجريدته (صوت الشعب).

٥ ـ اتصال الاحزاب الشيوعية وعقد مؤتمرات دورية.

لقد تلقت المفوضية الروسية في بيروت تعليمات من رئاسة المنظمات العليا بموسكو بوجوب تنظيم الشبكات الشيوعية في سوريا ولبنان وفلسطين وشرقي الاردن وتنسيق اعمالها واتصالاتها

---/---

ببعض ذوي السلطة المذكورة وذلك الى احد موظفيها "فيلز دولوف" فغادر بيروت الى
فلسطين منفذ الامر حيث تركزت الشيوعية في فلسطين بثلاث منظمات كانت حكومة فلسطين
مرغمة على اجازتها عملا بالقانون العثماني للجمعيات، وهذه المنظمات الثلاث هي: الحزب الشيوعي
الفلسطيني المعروف باسم "الحزب الشيوعي العبري" وجميع اعضائه يهود، وعصبة التحرر الوطني، ورابطة
المثقفين العرب وهم اشتراكيون تامة الاستعداد في جميع الاعمال، وابرزها عصبة التحرر الوطني
فهي تضم عددا جيدا من الشبان العرب بينهم اميل حبيبي، وعيسى شاكر ومحمد نمر وهاشم
السبع ويحيى ... عدده، وقد اتخذت مركزا لها بالقدس على طريق المحطة واوفدت محمد نمر
مندوبا عنها الى تشيكوسلوفاكيا لحضور مؤتمر الشباب العالمي الذي عقد في براغ في ٢٥ تموز،
ومن ابرز عناصرها في غزة حمدي الحسيني. ويتصل اركان هذه الاحزاب الثلاثة بالحزبين
السوري واللبناني في شتى المناسبات الرامية الى توحيد العمل والجهود، ولكن كل فريق مستقل
في ادارته الداخلية. ثم تألف حزب شيوعي في شرقي الاردن ولكن باسم "حزب العمال" وصورته
جها واسندت رئاسته الى احمد ... البغدادي ويتصل هذا الحزب باعضاء الحزبين السوري
واللبناني سرا بواسطة بعض سائقي السيارات المنتمين اليه.

وانه بناء ت المفوضية الروسية في بيروت جهودها لتنظيم مؤتمرات دورية تعقدها المنظمات الشيوعية
في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر على ان تمثل منظمة كل قطر في المؤتمر الذي يعقد في القطر
الاخر وذلك ليتم اتصال هذه الاحزاب بعضها ببعض، فنجحت بذلك في لبنان وفلسطين
فقط. وتفصيل ذلك ان حزب العمال العرب بفلسطين وهو شيوعي غير رسمي قد عقد في يوم
الجمعة ١٢ ايلول مؤتمرا عماليا شيوعيا في قاعة سينما نبيل في يافا واشرف على ادارته سكرتير
الحزب رفيق الاصفر وكان من المقرر ان يحضره عن لبنان مصطفى العريس بصفته رئيس اتحاد نقابات
العمال والمستخدمين في لبنان وابراهيم بكر من عمال سوريا ومحمد يوسف مدرك قائد عمال مصر
ولكن حكومة فلسطين اوعزت الى القنصليات البريطانية والسلطات الاخرى المختصة بعدم
اعطاء سمة المرور الى فلسطين. فاعلن رفيق الاصفر استنكار المؤتمر لهذا المنع وتليت
كلمة مصطفى العريس التي اعلن فيها تأييد عمال لبنان للمؤتمر ومقرراته والقى الشيوعي فهمي
السلفيتي كلمة ابراهيم بكر عن عمال سوريا والقى سعيد مكي كلمة محمد يوسف مدرك، ومن
ابرز العناصر الشيوعية العمالية التي حضرت هذا المؤتمر سليم القاسم سكرتير المؤتمر الحالي
وجورج خوري ويحيى الغول وخليل الشنير وبولص فرح والمحامي عبدالكريم الكرمي الشاعر المعروف
بلقب ابو سلمى، وقد اتخذ هذا المؤتمر عدة مقررات ومنها الحملة على مشروع سوريا الكبرى
والسياسة الانكليزية ودعوة الطبقة العاملة والمنظمات النقابية والنقابات المستقلة الى
السعي للانضمام الى المؤتمر.

وفي ١٩ ايلول اي بعد اسبوع تقريبا عقد الحزبان الشيوعيان السوري واللبناني
مؤتمرا في بيروت وحضره جميع اعضاء اللجان القيادية للحزبين وقرئ في هذا المؤتمر تقرير

- - -/- - -

(٤) تابع

سياسي تقدم به فرج الله الحلو رئيس حزب لبنان الشيوعي تناول فيه الوضع السياسي الدولي والمحلي الداخلي وهاجم السياسة الاقتصادية الانكليزية الامريكية وتغلغلها في الشرق العربي واوضح ضرورة التعاون بين لبنان وسوريا من جهة وبين سوريا ولبنان وباقي الدول العربية من جهة ثانية وذلك في سبيل (الصمود امام الهجوم الاستعماري الانكلو امريكي) واوضح مهمات الحزب الشيوعي اللبناني السياسية والتنظيمية في هذه المرحلة واجمالاً كان هذا المؤتمر كان مهرجانا لتوجيه حملة ظالمة ضد السياسة الامريكية الانكليزية ومشيرا الى مختلف المشاريع التي يحركها الاستعمار البريطاني في البلاد العربية كمشروع سوريا الكبرى وكيف انه يستعين في عملائه في شرقي الاردن والعراق ومصر (الرجعية التركية لالقاء التفرقة بين العرب وتثبيت اقدام الاستعمار الاجنبي) ثم بين في تقريره اخطار مشروع الكتلة الشرقية التي يعمل لها نوري السعيد وجماعة عمان في سوريا ولبنان والاقطار العربية الى تكتل تتزعمه الرجعية التركية وتحركه وتسيطر عليه الكتلة الامريكية الانكليزية ولاجل ذلك يراد بلبنان وسوريا ان يتخليا عن استقلالهما ويراد بالشعب السوري ان يتخلى عن حقه بالاسكندرونة).

وهكذا تجلت الغاية الواحدة بين العناصر الشيوعية في هذين المؤتمرين ولكن العراق شذ عن ذلك فقد ادركت حكومته ما سوف تتخذه الاحزاب الشيوعية العراقية المستترة باسماء مختلفة من قرارات في حال عقد المؤتمر لا تنسجم مع سياستها الدولية فلذلك عمدت الى حلها ومطاردة اعضائها وابرز هذه الاحزاب حزب الشعب وحزب الاتحاد الوطني واصدرت الحكومة بيانا بررت فيه اجراءاتها قائلة "ان هذين الحزبين يقومان ببث الدعاية السيئة ونشر المبادئ الهدامة في صفوف الامة والحث على الثورة والاساءة لرجالات العراق وغير ذلك). ولقد جاءت اجراءات الحكومة العراقية هذه في الوقت الذي كانت الاحزاب الشيوعية في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر والاردن تتكتل.

٦ـ التنظيمات الشيوعية الجديدة في الشرق العربي.

لقد وقفت الحكومة العراقية من الاحزاب الشيوعية في العراق موقفا قاسيا جدا اذ اصدر القضاء حكمه بالاعدام على ثلاثة من اعضاء تلك الاحزاب ثم استبدلها بالمؤبد كما حكم على آخرين باحكام مختلفة بالسجن. ولقد كان لهذه الاجراءات الاثر الفعال في نفوس اعضاء الحزبين السوري واللبناني، ولهذا اجتمع رئيسا الحزبين وبعض اعضائها في بيروت. وبحثوا هذا الموضوع ثم زارا الرفيق (سيكيف) مدير وكالة تاس في المفوضية الروسية والقائم على عدة شؤون اخرى منها ادارة شبكة الجاسوسية، واعادوا البحث في موضوع العراق. فطلب سيكيف الكلام ودونا للسكينة خوفا من اعتقال اعضاء الحزبين وعلى ان يراجع السلطات الروسية في موسكو بهذا الامر لاتخاذ انظمة جديدة يسير الحزبان عليها، وعلى ان يتزعم الحركة الشيوعية.

وفي الوقت ذاته اوعز سولود وزير روسيا المفوض في بيروت الى الاحزاب العربية الشيوعية

---/---

بوجوب السكوت وعدم التشويش في الظرف المذكور وكان ذلك في شهر تموز ١٩٤٣ . وبعد مخابرات متصلة بين المفوضية الروسية في بيروت وبين موسكو تم الاتفاق على ان تكون الاحزاب الشيوعية العربية موحدة من حيث العمل ببرنامج عام شيوعي واحد. وهذا يلحق بالحزب الشيوعي السوري وان تكون الاحزاب العربية كذلك موحدة وملحقة بالحزب الشيوعي اللبناني ، وان يتلقى كل حزب التعليمات الضرورية من مكان ارتباطه الجديد .

اما الاحزاب الشيوعية الثلاثة وفرقة العمال الشيوعية العربية في فلسطين فقد بقيت على سابق مركزها. واخذت المفوضية الروسية تنظر معلومات اضافية اوسع لتكون كاساس لطابع داخلي للحزبين الشيوعيين السوري واللبناني ، فوردت هذه التعليمات في منتصف شهر آب ١٩٤٣ وهي تتضمن ثماني مواد. وفي هذا التاريخ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اول جلسة في دار الحزب في محلة المزرعة بدمشق واعلن خالد بكداش هذه التعليمات وهذا نصها:

"١ - تقوية الشعور بالمسؤولية امام الوطن والشعب في صفوف الحزب.

"٢ - تقوية الاتصالات بجماهير العمال والفلاحين وصغار التجار والشباب والمثقفين وتوجيهها وتعليمها وتوسيع الصلاحيات واشتراكها مع جميع العناصر الوطنية الجمهورية.

"٣ - تحسين اعمال القيادات المنطقية ورفع مستوى مسؤولياتها وكذلك رفع مستوى تنظيمها ومستوى توزيع العمل فيها اذ تبين خلال المعركة الانتخابية ان ذلك ممكن على نطاق اوسع من قبل.

"٤ - السهر على رفع مستوى النظام وضرورة التقيد بمقتضياته في كل صفوف الحزب اعلى فاعلى وذلك برفع المستوى الثقافي والسياسي والنظري لان مقدار التقيد بالنظام متوقف على مقدار وحدة الارادة ووحدة التفكير السياسي في الحزب.

"٥ - تنشيط الحياة الداخلية في الحزب (اجتماعات اللجان والفرق والعمل لنشر الادبيات والمطبوعات ودفع الاشتراكات الحزبية الخ..) والسهر عليها سهراً خاصاً وجعل هذه الحياة الداخلية فرعاً خاصاً من العمل الحزبي يعين له مسؤول يتفرغ للاشراف عليه في كل لجنة منطقية وفي الفرقة.

"٦ - السهر على روح الجرأة والنضال والكفاح التي تجلت في المعركة الانتخابية ورفع مستواها باستمرار على اساس العناية بالثقافة السياسية والنظرية وتقوية روح الشجاعة في خدمة الوطن والشعب وفي مقاومة اعدائه.

"٧ - ترك الاساليب الاكاديمية الجامدة في الدعاية وفي التعليم وكذلك في قيادة الحياة الحزبية الداخلية وفي تسيير الفرق ووضعها جميعها على اساس سياسي ملموس واقعي.

"٨ - تقوية وحدة الحزب التي ظهر مفعولها وجدواها في المعركة الانتخابية وزرع فكرة الغيرة على هذه الوحدة والمحافظة عليها كما يحافظ المرء على نور عينيه.

وختم خالد بكداش تقريره بقوله: " فلنتذكر دروس هذه المعركة ولنتعمق في درسها حتى نسير الى امام نحو المعارك الجديدة التي تنتظرنا في سبيل الدفاع عن وطننا وعن مصالح شعبنا ولنسر ونحن اشد ما نكون ثقة بان المستقبل هو للحرية على كل حال.

---/---

(٦) تابع

٧ ـ الحكومة العراقية توالي مقاومة الشيوعية .

وقد عاد وتلقى الحزب الشيوعي السوري من العراق معلومات جديدة مختلفة تفيد ان الحكومة العراقية ما برحت ماضية في مقاومة الاحزاب الشيوعية لاسيما حزب الشعب والحزب الوطني الديمقراطي وانها احالت كلا من المحامي كامل القطيفي الشيوعي العريق ومحرر جريدة الرصيد الى القضاء واعتقلت ٤٠ / شخصاً بتهمة الشيوعية وعلى رأسهم رشيد حميد العارف واعادت مجدداً محاكمة كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي واصدرت الحكومة تعليماتها السرية الى السلطات الامن في التضييق على الشيوعيين الذين اصدرت المحاكم بحقهم احكاماً قاسية ، واخطر هؤلاء شيوعي عراقي يدعى سلمان (الملقب بالفهد) . وقد اخطر الشيوعيون الحكومة بوجوب معاملتهم كمجرمين سياسيين والا يضربون عن الطعام حتى الموت ، وكانت هذه الحوادث مدعاة لاثارة الشيوعيين الاحرار بالعراق فوزعوا النشرات الخطية بصورة اكثر بدعوتها الى الثورة فاعتقلت السلطات ٢٠٠/ شيوعيا واحالتهم الى محكمة الجزاء ، وعقد حزب الشعب العراقي اجتماعاً سياسياً بحث دراسة الموقف والقى بعض اعضائه الخطب النارية ضد حكومة صالح جبر .

وقد اثارت هذه الانباء قلق الحزب الشيوعي السوري فعقد في ٢٦ آب ١٩٤٧ جلسة سرية لدراسة بحضور [illegible] هذا الموقف الجديد في العراق ومقاومة احزابه بهذا العنف ، فقررت اللجنة المركزية للحزب السوري الاتصال حالاً بالحزب الشيوعي اللبناني لبحث هذا الموضوع وهكذا كان . ثم اتصلت اللجنتان السورية واللبنانية بالرفيق سولود واتصل هذا بحكومة موسكو واطلعها على مجرى الحوادث ورجاها الضغط على حكومة العراق لتخفيف الوطأة عن الاحزاب الشيوعية وذلك لقاء كل [illegible] تريد الحكومتان السورية واللبنانية اتخاذها ضد الحزبين بسوريا ولبنان .

٨ ـ الجاسوسية لحساب روسيا والصهيونية .

وبعد فترة من هذه الحوادث اصدرت هيئة الامم المتحدة قرارها بالموافقة على تقسيم فلسطين وكانت روسيا في طليعة الدول المؤيدة له ، ولهذا اتصلت المفوضية الروسية في بيروت [illegible] مقررات مجلس الجامعة العربية حيال هذا الامر واعتمدت في ذلك على اخبارها السرية واخبار رجالها سماحة المفتي الاكبر السيد محمد امين الحسيني والهيئة العربية العليا عن طريق فئة من ازكياء الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني وكان في مقدمة هؤلاء نجاتي قرجاب حسن عن سوريا والسيدة اميلي فارس خوري لبنان ، وما استطاعوا ان يحصلوا على كثير من المعلومات بطرق واساليب شتى وفي الاجتماع الذي عقده اعضاء وفود مجلس الجامعة [illegible] ، وقدم هؤلاء تقاريرهم بهذا الموضوع الى الرفيق سيركيف السالف الذكر . وهكذا قام ارتباط الحزبين بالجاسوسية لحساب روسيا مباشرة ولحساب الصهيونية ضمناً

٩ ـ تعليمات موسكو باشغال الرأي العام العربي عن روسيا .

وفي صباح يوم الاثنين ١٢ تشرين الاول ١٩٤٧ وصل الى بيروت على متن طائرة من طهران كل من الكسي فالازاروف وبوريس دوزناكوف الروسيان الشيوعيان وهما يحملان البريد الديبلوماسي

---/---

من قبل كرد الى المفوضية الروسية وعلم في ١٥/١٠/٤٧ ان هذا البريد كان يحمل تعليمات وزارة الخارجية الروسية الى الوزير المفوض سولود وهي تتضمن اشغال الرأي العام السوري اللبناني في صرفه عن التفكير بالتأثير من موافقة روسيا على قرار التقسيم بأي شكل كان. وبناء على هذه التعليمات فقد اوعز سولود الى الرئاسة المركزية للحزب اللبناني باصدار بيان تنتقد فيه الحكومة اللبنانية وتثير الشعب. وصدر هذا البيان مساء يوم الاربعاء في ١٥ منه وفيه انتقاد لاذع لحالة لبنان الاقتصادية التي تسير من سيء الى اسوأ ولاستفحال البطالة بين مختلف طبقات العمال وفقدان الرغيف من المدن والقرى مما ارغم سكانها على الاضرابات والتظاهرات السابقة. وجاء في هذا البيان ايضا: ان حكومة لبنان قد وافقت على مشاريع استعمارية ترمي الى تحطيم لبنان والقضاء على استقلاله وحريته. وعمل على ما اسماه التدخل الانكليزي الاميركي في شؤون لبنان السياسية الرسمية ومحاولة اثراء البعض على حسابه وتعريض الاستقلال لمختلف الاخطار.

وكان حزب سوريا موافقا على مضمون هذا البيان واعد العدة لاصدار بيان مماثل لكن خوفه يومئذ من النقمة وغليان الرأي العام السوري حال دون ذلك ثم راح الحزبان يستغلان قضية فلسطين والدعوة لصالح العرب بشكل والعمل ضمنا لحساب روسيا. ثم بعد ان الحزب الشيوعي السوري عاد في ١٧ تشرين اول ١٩٤٧ الى ميدان العمل عملا بتوجيهات سولود فعقدت اللجنتان المركزيتان للحزبين السوري واللبناني اجتماعا في اليوم المذكور بدمشق ومثل الجانب السوري خالد بكداش ورشاد عيسى ونجاتي قصاب حسن وعبد القادر اسماعيل ومثل الجانب اللبناني نقولا الشاوي وفرج الله الحلو وحسن قريطم وبحثوا في اشتداد خطر المؤامرات الاستعمارية على فلسطين وطلبوا احباط مشاريع التقسيم ثم عرجوا بعدها على مؤتمر فرسوفيا الشيوعي الذي عقده ممثلو تسع دول شيوعية وايدوه وقالوا (انه يضع الاسس الصحيحة لتنظيم تعاون القوى الديمقراطية في الدول الاوروبية لمجابهة معسكر المستعمرين المحرضين على الحرب ويشكل دعامة كبرى من دعائم الدفاع عن استقلال الشعوب الديمقراطية والسلم في العالم لانه لم يكن اعادة لتنظيم الاممية الشيوعية كما زعمت الاوساط الرجعية العالمية) ثم استعرضوا موضوع الكوليرا في مصر فقالوا بوجوب مساعدة مصر باكبر نصيب. وقد كان المؤتمر الشيوعي المذكور عقد في فرسوفيا خلال شهر ايلول سنة ١٩٤٧.

١٠ ـ حكومة لبنان تستعد سرا لمكافحة الشيوعية.

ولقد شعرت الحكومة اللبنانية بثقل نشاط الحزب الشيوعي فراحت تتجه في اواخر كانون الاول ١٩٤٧ لدراسة موضوع مقاومته في خطوات تقضي باعتقال بعض اقطابه واتخذت بعد العدة لتنظيم القوائم وتحديد مدى نشاطهم السياسي وتأثيره في طبقات الامة في الوقت الذي وافقت الرئاسة الاتحادية في ٢٧ كانون الاول ١٩٤٧ على فتح مكتب لهذا الحزب الذي كان اقفل اثر القاء قنبلة في ليل ٦ منه على المكتب ذاته وصدر الامر الى الشرطة العدلية بفتحه بعد مرور ١٢ يوما على اغلاقه واعلن الحزب الشيوعي في بيان له مؤكدا: (الجماهير الشعب

--- / ---

اللبناني استعداد الشيوعيين لمتابعة النضال) . وكانت الحكومة السورية ترقب هذه الحوادث بين الاحتفال

١١ – الحزبان الشيوعيان وارتباطهما بفرنسا .

لقد كان يظن ان الحزبين السوري واللبناني في هذه الفترة قد انفصلا عن الحزب الشيوعي الفرنسي لبعد الحدود ولكن الذي ثبت انهما لا يزالان على اتصال بالهيئة التنفيذية للحزب الشيوعي الفرنسي في باريس . والذي ثبت ايضا ان الحزب السوري ما برح يرسل تقاريره الى نقولا الشاوي في لبنان وهذا بدوره يقدمها مع تقاريره الى هيئة الحزب الفرنسي المذكور . ولقد قصد وفد من حزب بيروت الى باريس مؤلف من مصطفى العريس وفرج الله الحلو لمفاوضة (توريز) سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي العام فيما اذا كان من الانسب لهذا الحزبين تابعين له او يشعبان موسكو مباشرة . فتقرر ان يتبعا موسكو بحسب تعليمات ستالين ولكن مع بقاء الاتصال الودي بحزب فرنسا .

١٢ – احرف مطبعة جريدة "صوت الشعب" .

وثبت ايضاً ان احرف جريدة "صوت الشعب" الشيوعية في بيروت هي هدية من اللجنة التنفيذية لحزب (توده) الايراني الشيوعي . قدمت الى مصطفى العريس عند عودته من موسكو اثناء عودته عن طريق ايران .

١٣ – الافلام السينمائية الشيوعية في سوريا ولبنان .

لقد تأسست في لبنان [illegible] شركة المشرق هي فرع لاسم الشركة الوطنية لتوزيع الافلام ومن اعضائها جورج حكيم وعبد الله بدرا ومركزها بيروت وفروعها بدمشق وقبرص . وثبت ان هذه الشركة تعمل لحساب الشيوعية . فان دائرة الدعاية الشيوعية تزودها بالافلام السينمائية التي تروج للدعاية الشيوعية مجانا على ان يوزع ثلثي الايرادات على الحزبين في سوريا ولبنان والثلث الثالث يستوفيه الوكيلان المذكوران وذلك بحوزة المفوضية الروسية

١٤ – نفقات الانتخابات المادية للحزبين الشيوعيين السوري واللبناني .

لقد خاض الحزبان السوري واللبناني معركة الانتخابات العامة التي تألف منها البرلمان من السوري واللبناني . ولقد وصل الى بيروت في ١٠ نيسان ١٩٤٧ كل من مخايل فينكوف وايفان منشير بالسوف بطريق الجو يحملان البريد الروسي الرسمي من موسكو الى المفوضية في بيروت وفي [illegible] منه علم ان رسالة الادارة الشيوعية (القسم الشرقي) في موسكو وافقت على صرف النفقات التي طلبها مرشحو الحزبين لخوض غمار المعركة الانتخابية ، وكان نقولا الشاوي تقدم الى المفوضية الروسية بلائحة هذه النفقات وقدرها ٢٢ الف ليرة لبنانية وقد دفعت المفوضية الروسية حالا ثمانية الاف ليرة وكان مصطفى العريس مرشح العمال في بيروت وفرج الله الحلو عن جبل لبنان

وفي ٢١ ايار ١٩٤٧ وصل روسيان (فيليب بسيكوف والكسندر بافيليف) من القاهرة الى بيروت يحملان بريدا سياسيا الى المفوضية الروسية . وفي ٢ حزيران علم ان مركز جمعية التعاون الثقافي في موسكو ارسل بواسطة فرعه في القاهرة مبلغا من المال باسم فرع جمعية ..-..

التعاون النقابي في بيروت، ولكن البلد ومع تحت تصرف الرفيق بدرالدين . ولقد كانت الانتخابات اللبنانية حصلت خلال شهر ايار ١٩٤٧ وسقط مرشحوا الشيوعيين فسافر وصطفى العريس في ١١ منه بطريق الجو الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا لحضور مؤتمر نقابات العمال وبعد انتهائه منه سافر الى باريس حيث اثار قضية تزوير الانتخابات النيابية امام الحزب الشيوعي الفرنسي وتلقى اصحاب جريدة كوشا الشعب (وهي النشرة الرسمية اذ يوجد بذات الاسم نسخة تصدر بالارمنية في بيروت) في يوم السبت ٥ تموز ١٩٤٧ من المفوضية الروسية مبلغ عشرة الالف ليرة لبنانية تشجيعاً لها ولتغطية نفقات الجريدة، ونشرت المفوضية بذات الوقت سلسلة المقالات الادبية للدعاية من الحالة الداخلية في روسيا . وارسل الحزب الشيوعي اللبناني الى زميله السوري خمسة الالف ليرة لبنانية لصرفها على مرشحيه في دمشق.

١٥ – اجتماع شيوعي وبيان مشترك .

لقد عقدت اللجان المركزية في شهر اب ١٩٤٧ اجتماعاً مشتركاً في بيروت خطب فيه خالد بكداش وقرا تقريراً عن نتائج رحلته مع زميله فرج الله الحلو الى باريس ولندن تنفيذاً للدعوة التي وجهها اليهما الحزب الشيوعي البريطاني لحضور مؤتمره السنوي وحضور مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية . ثم اذاع الحزبان بياناً مشتركاً تلخيصاً عن التقرير وقد دعيا فيه الشعبين السوري واللبناني للدفاع عن استقلالهما ونظامهما الجمهوري ضد مشاريع الاستعمار والاقتصاد ومنها مشاريع التكتل كمشروع سوريا الكبرى ومشروع الكتلة الهاشمية ومشروع الاتحاد والتحالف العراقي الاردني والمعاهدات التركية الاردنية والتركية العراقية . وان هذا الوطن السوري الجمهوري المستقل هو ملك الشعب السوري وحده وهذا الوطن اللبناني الجمهوري المستقل هو ملك الشعب اللبناني، فلنسر الى الامام كالجبال في طريقنا نحو الحرية .

١٦ – يهود سوريا ولبنان والصهيونية .

عندما اشتدت وطأة الثورة في فلسطين واقيمت المظاهرات في الاقطار العربية بسبب اقرار مشروع التقسيم اخذ يهود سوريا ولبنان ينقلون المعلومات الى الوكالة اليهودية بان حالتهم الحاضرة في سوريا ولبنان اصبحت لا تطاق وان الحكومات العربية تحافظ على حياتهم وتعاملهم معاملة سيئة جداً ويطلبون تدخل الوكالة اليهودية في هذا الموضوع باي شكل من الاشكال بمناسبة عرض قضية فلسطين على مجلس الامم الدولي .

ثم وصل في اواسط شهر اب ١٩٤٧ الى بيروت كل من جميل الشنطي (من قاطفيابة وكان زائراً وعبد المجيد الحاج ابراهيم (من يافا) وخليل ابراهيم الخطيب (من صفد) الى بيروت واتصلوا الى الرفيق سيلودو واتضح بعد اذلال انهم كانوا صلة الوصل بين العناصر اليهودية السورية - اللبنانية وبين الوكالة اليهودية بترتيب من سيلودو نفسه وانهم من الشيوعيين المتطرفين .

١٧ – اكفهرار الجو ونشاط المفوضية الروسية .

وفي ٢٦ تشرين الاول تكهرب الجو العربي بسبب حشد الجيوش العربية على حدود فلسطين و[illegible]

--/--

الرفيق سيركيس بكل قوته مع اركان الحزبين بجمع المعلومات عن كل حركة صغيرة كانت ام كبيرة من حركات الدول العربية والهيئة العربية العليا وعموما بخصوص حركات الجيوش العربية على حدود فلسطين، وكانت التقارير تنهال على سيركيس في المفوضية الروسية يوميا بكثرة هائلة وكانت محطة اذاعة موسكو تذيع في نشراتها العربية بعض محتويات هذه التقارير وتعلق عليها.

١٨ — انفراط عقد الحزب الشيوعي بدمشق.

ولقد وقعت مظاهرة في دمشق في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧ ووقعت حوادث التصادم في دار الحزب الشيوعي بجماعة المتظاهرين على اثر قرار مشروع التقسيم واستشهد المرحوم صلاح اديب الجمعة وجرح آخرون وقتل من الشيوعيين حسين بن سعيد آغا قو الكردي، واضرم المتظاهرون النار في دار الحزب، فاتت على محتوياته وهكذا انفرط عقد الحزب ولاذ جل اعضائه بالفرار واعتقلت الشرطة بعضهم لتهمة هذه الجريمة.

١٩ — الحزب الشيوعي يعمل في لبنان.

وفي ٢ كانون الاول ١٩٤٧ علم بالتأكيد ان خمسين من اعضاء الحزب الشيوعي السوري قد هربوا الى لبنان وانضموا في العمل الى الحزب اللبناني وان زعيمهم اختفى في بيروت وبعضهم في طرابلس، وتألف على الاثر مكتب مشترك من الحزبين سموه المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، دون ان يظهر فريق سوريا للعيان بل كان يعمل فيه سرا. ثم اصدر المكتب السياسي المذكور بيانا استعرض وافصح فيه عما حدث في دار الحزب الشيوعي بدمشق واتهم الحكومة السورية بالتقصير واصدرت لجنة الحزب الشيوعي اللبناني في طرابلس بيانات الوقت منشورا حملت فيه على الاخوان المسلمين في دمشق حملة قاسية واتهمتهم بانهم مدبرو خطة الهجوم على دار الحزب الشيوعي السوري.

٢٠ — ازدياد مكافحة الشيوعية في العراق.

على اثر نهوض الشيوعية في العراق واصدار احزابها النشرات المختلفة بصورة الآن في مختلف انحاء العراق ومكافحتها من قبل الحكومة بقوة، وقف كامل الجادرجي في جريدته صوت الاهالي يوجه مكافحة الحكومة منابر الاحزاب الشيوعية، فاصبح كامل المذكور مع ذلك يطالب الحاكم الى القضاء محكم عليها في ٢ كانون الاول ١٩٤٧ بعشرة دنانير عراقية وتعطيل الجريدة مدة شهرين، وكان من المتوقع ان يكون الحكم قاسيا ولكن كاملا اصدر بصفته رئيسا للحزب الديمقراطي بيانا شجب فيه قرار تقسيم فلسطين ودعا لمشاركة العرب شعوبا وحكومات في اعتبار هذا القرار الظالم مخالفا لابسط مبادئ العدالة [illegible] فخفف هذا البيان من شدة القرار بيد ان الحكومة العراقية كانت تعلم ان هذا الاسلوب من الشيوعيين حيال التقسيم انما هو بمثابة ذر الرماد في العيون فلم تتسامح قط مع الشيوعيين واحزابهم، وصنف خطاب الرئيس الملكي في البرلمان العراقي في ١ كانون الاول ١٩٤٧ بحضور صحف العراق كخاتمة [illegible] هذه الحرب، اذ جاء صريحا لمكافحة الشيوعية فقالت (وكان من جهود الحكومة ان [illegible] عن الاشخاص الذين يقومون بنشر الدعاية للمبادئ الهدامة بواسطة النشرات السرية فساقتهم الى القضاء الذي قال كلمته

- - / - - - -

فيهم آنذاك بما يستحقون من عقاب لان الحكومة دائبة على العمل للمحافظة [illegible] لأمثال هذه الاعمال المخالفة للقوانين والضارة بالبلاد).

٢) - اثر المكافحة بالعراق في سوريا ولبنان.

ولقد كان لاجراءات الحكومة العراقية المذكورة اثر بليغ في الحزب الشيوعي اللبناني ورصيفه السوري، فاتخذوا من قضية فلسطين ايضاً ستاراً لاعمالهم ولظهورهم في الميدان واسرع الحزب اللبناني في اثبات وجوده [illegible] ابان المظاهرات في لبنان ودفع الحزب الشيوعي السوري بجريدة [illegible] ان تحذو الحكومتان السورية واللبنانية حذو حكومة العراق ولم يغفل اعضاء الحزب اللبناني عن حمل السلاح ووضع الخفيرة الاحتياطية في دار حزبهم في بيروت وقد بذلت المفوضية الروسية في بيروت كل جهودها في اخراج ما امكن من الصحف اللبنانية المعروفة بعطفها على الشيوعية ومنها الديار والرواد والتلغراف وان كانت الاخيرة اعرق الصحف دفاعاً عن الشيوعية ثم اشترت جريدة صوت الاحرار وتعتبر هذه الجريدة شيوعية او روسية معاً حتى هذا اليوم.

٣) - مداهمة دار الحزب الشيوعي في بيروت وتفتيشه.

وقد انفجرت في ليل الجمعة ٥/١٢/٤٧ قنبلة في جوار دار الحزب الشيوعي اللبناني فاقتحمت رجاله ودهم رجال الامن هذه الدار واعتقلوا الموجودين فيها من اعضاء الحزب رهن التحقيق بعد ان فتشوا الدار وعثروا على كمية من العتاد وبعض الاوراق فراحت الصحف المذكورة تدافع عن الحزب وقالت الديار في عددها رقم ١٢٥٩ تاريخ ٨ كانون الاول ١٩٤٧ ما يلي: "ان الحزب الشيوعي ماشى الحركة الوطنية طوال ازمة التحرير وهو الآن يماشي حركة النضال ضد مشروع التقسيم" وقالت جريدة الرواد في عددها ١١٢٧ تاريخ ٧ منه ما يلي: "من البديهي ان يستنكر كل وطني الاعتداء على اية هيئة لبنانية ذات مبدأ خاص لا تستمد سياستها من دولة اجنبية خصوصاً وان الحزب الشيوعي اللبناني استنكر دائماً تقسيم فلسطين [illegible] وبعد موافقة الاتحاد السوفياتي على القرار" وقد فهمنا هذا الدفاع عن الشيوعية اذ انكرتا احداهما شيوعية او ذمية الرواد.

٤) - الحزبان يعملان لحساب الاتحاد السوفياتي.

لقد قام الامن العام اللبناني باوسع التحقيقات واقوال من عدد اعلام اعضاء الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني المتعلقة لقضية تقسيم فلسطين، فاتضح ان الحزبين المذكورين ينفذان دائماً وابداً تعليمات موسكو عن طريق المفوضية الروسية في بيروت والقنصلية الروسية العامة في دمشق وليس لاعضاء الحزبين اي رأي مستقل وانهم يعملون في سبيل خدمة الشيوعية ومبادئها الداعية لهدم الاوضاع والقلاقل في ربوع الشرق ودعم الصهيونية سراً. وكانت النتيجة ان السياسة الشيوعية الروسية تنشد بقاء نشاط الحزبين سرياً مهما كان الثمن وجعل عملها مقتصراً على سوريا ولبنان [illegible] الى ان يجرف جميع الاقطار العربية.

وفي اواسط شهر كانون الاول ١٩٤٧ اصدر خالد بكداش بياناً وزعه بشكل كراس وقع في ٨ صفحات قد جاء فيه يقول: "لنكن صفاً واحداً في النضال ضد مشروع التقسيم لاجل استقلال فلسطين في دولة

--/---

ديمقراطية موحدة، والمطالبة بمقاومة الاستعمار وعملائه من اجل الاستقلال والحرية والكرامة). وتشتمل كلمة [illegible] على الاخوان المسلمين في حادث اغتيال حسين واتهام رجال الشرطة بانهم لم يقوموا بأي تدبير لرد المعتدين).

٢٤ ــ حملة على جميل مردم بك والجامعة العربية.

وفي آخر شهر كانون الاول المنصرم اذاع الحزب الشيوعي السوري منشوراً حمل فيه على جميل مردم بك وعلى جامعة الدول العربية. واتضح بعد التحقيق ان النشرة طبعت في مطابع لبنان ونقلت سراً الى دمشق.

٢٥ ــ تنظيم الحزب الشيوعي الارمني على اسس جديدة.

لقد شعر الحزبان الشيوعيان السوري واللبناني وزميلهما الحزب الشيوعي الارمني في لبنان الذي يرأسه آغا باشيان بالنية التي تبيتها لهم حكومة لبنان وتتلخص بحل هذه الاحزاب واعتقال زعمائها. وبعد استشارة المفوضية الروسية في بيروت بهذا الموضوع، اوعز الى اركان الحزب الشيوعي الارمني باتباع اصول جديدة. فعقد هذا الحزب اجتماعاً في ٢ كانون الثاني الحالي واستعرض اعضاؤه موقف الاقطار العربية من الاحزاب والمنظمات الشيوعية ولا سيما في سوريا ولبنان، فتقرر بالاجماع حل الحزب وتأسيس آخر جديد باسم "الجبهة الوطنية الارمنية" وعقدت هذه الجبهة فوراً جلسة مستعجلة واقرت تنفيذ التعليمات التي تلقتها من المفوضية الروسية وهذا نصها:

- ا- السعي لترحيل اكبر عدد ممكن من الارمن الى اريفان
- ب- بذل جميع الجهود في ان يتحد جميع الارمن في سبيل واجبهم القومي وهو يعني المحافظة على كيان الوطن الارمني باريفان.
- جـ- التعاون مع جميع المنظمات الديمقراطية في حقل العمل والسياسة والاقتصاد.
- د- المحافظة على الصداقة العربية - الارمنية.
- هـ- المحافظة على استقلال سوريا ولبنان باعتبار ان الارمن من رعايا هاتين الدولتين.

ويتضح من هذه البنود الغاية البعيدة التي تتوخاها المفوضية الروسية وهي مقدرتها المحافظة على كيان هذه الفئة الشيوعية الارمنية ضمن نطاق الدولتين السورية واللبنانية.

٢٦ ــ اجراءات اخرى ضد الشيوعية في لبنان.

وفي آخر الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني الحالي اهتمت دوائر الامن العام اللبناني للنشاط الشيوعي واعتبرت ان وجود هذا الحزب وما يتفرع عنه بعد موقف روسيا الاخير من قضية فلسطين والصهيونية اصبح لا يتناسب مع شعور الامة اللبنانية. ولذا اصبح وجود الحزب ونشاط اعضائه في لبنان خطر على سلامة الامن العام. ولهذه الاعتبارات اتخذ قرار يقضي بحل الحزب الشيوعي مع جميع فروعه واعتقال رئيسه وبعض زعمائه. وتنفيذاً لهذا القرار داهم رجال الامن مكتب الحزب الشيوعي وفتشوه بدقة وصادروا جميع محتوياته ومن الاوراق والوثائق لدراستها ثم اغلقوا المكتب وختموه بالشمع الاحمر. وداهم رجال الامن منازل فرج الله الحلو وحسن قريطم ونقولا الشاوي ومصطفى العريس.

٢٧ ــ تزايد الشيوعية والصهيونية في فلسطين وسوريا ولبنان.

لا ريب مطلقاً في ان روسيا الشيوعية قد عثرت في الشرق الادنى الاسلامي على ميدان ...

في فلسطين فاتفاق اميركا والصهيونية كان سببا ثانيا للاخلال في الامن والاستقرار واحداث الفتنة العمياء والفساد وذيوعها. وهذا لما ترتئيه روسيا تعمية عن الجرائم الكبرى او تخفيف من جهودها ومجازرها التي كانت تنفذها لاحداث هذه الحالة في مختلف انحاء العالم العربي لاسيما ما كان منها مشفوعا بالدم والقتل والحديد والنار.

ولقد انتج تأليف اليهودية اللقيطة للروس ارحب الآمال التي كانت تحلم بها وهذه الاوضاع في فلسطين ومصر ظاهرة للعيان.

ولهذه الاسباب اهتمت السياسة الروسية الاجرامية بوضع فلسطين الحالي وما سبقه من اهتمام الدول العربية به سياسيا وعسكريا، فلذا راحت روسيا توفد جواسيسها الرحالات الى البلاد العربية للوقوف على حركات الجيوش العسكرية وغيرها ومنهم الروسي اللبناني الاصل احدهم المدعو ميشيل بولوكوف وذلك بينما كان يتجول في جنوب لبنان واعتقل في صيدا.

ثم ظهر تضافر الشيوعية والصهيونية في فلسطين وسوريا ولبنان بتأليف وحدة تبعث اهم اخطار الجاسوسية العاملة في الحقلين الشيوعي والصهيوني، فقد عقدت الاحزاب الصهيونية المتطرفة في فلسطين مؤتمرا عاما وقررت توحيدها في حزب شيوعي - صهيوني - صهيوني يحمل اسم (حزب العمال الموحد) ويضم بين اعضائه ٧٠ بالمئة من منظمة الهستدروت العمالية الصهيونية والتي تؤلف في الواقع في فلسطين حكومة من حكومة الصناعة ميزانيتها وتنظيم ادارتها وكثرة فروعها والتي منذ تأسيسها في تل ابيب تفسد ضمائر العمال العرب بمختلف الوسائل والمغريات وضم هذا الحزب بين اعضائه ٦٠ بالمئة من يهود فلسطين وقرر ان يكون باب الانضمام اليه مفتوحا لجميع الاحزاب والهيئات والافراد وجعل شعاره - يا عمال العالم اتحدوا - وكانت جريدة "مشمار" اليهودية لسان حال جمعية الهستدروت المذكورة فاصبحت لسان هذا الحزب وجعلت شعارها (عل - هامشمار) وقد انتخب الدكتور موشي سنيه عضوا اداريا لهذا الحزب وهو من زعماء الصهيونية الشيوعيين، اعلن ان سياسته الرسمية تستند الى التحالف مع روسيا ضد الاستعمار الاميركي - البريطاني.

وفي هذا الحزب مافيه من تمكين قدم الصهيونية - الشيوعية - واغراء الطبقات العمالية العربية في الانتماء اليه. لقد توطدت الصلة بين المفوضية الروسية في لبنان واعضاء هذا الحزب، والنظم سوريه اوفدت هذه المفوضية عددا من موظفيها الى فلسطين ووضعوا برامج الحزب واستاجروا عمارة جديدة في شارع الملك جورج في القدس، اتخذوها دارا للتنظيمات الروسية الجديدة في حال تعيين عناصرها لتكون على اتصال مباشر مع الحزب. وبذل الحزبان الشيوعيان السوري واللبناني كل جهودهما في دعم ومساندة وتأييد هذا الحزب الجديد ووضعا اسس التعاون المشترك معه بصورة سرية جدا على ايدي المفوضية الروسية ذاتها. ثم السعي معا لاثبات نفوذ الشيوعية في جميع انحاء فلسطين.

٢٨ – تنظيم الاتصال الرمزي (الشيفرة).

ومع اشتداد ازدياد مكافحة الشيوعية في سوريا ولبنان، انصرف الحزبين للاتصال والارتباط المنظم الرمزي (الشيفره) مع العناصر والاحزاب الشيوعية في فلسطين ومصر والعراق وراحت الرسائل تتبادل

---/---

بينهم بواسطة الرسائل العادية في البريد تحمل انباء تجارية او تحيات واشواق وغير ذلك، ولكنها في حقيقتها رموز متفق عليها فيما بينهم وتحمل انباء واسرار كثيرة وتوجيهات جديدة مما له ارتباط في هذه الاحزاب والمعارضة الرسمية.

٢٩ – اثر التضامن الشيوعي في حملة على حكومتي سوريا ولبنان.

وفي اواخر شهر كانون الثاني [illegible] ظهر اثر التضامن الشيوعي – الصهيوني في نشرة مشتركة اصدرها الحزبان الشيوعيان السوري واللبناني وقد طبعت في بيروت وتوجت النشرة بعنوان (ليسقط الاستعمار الانكليزي – الاميركي – ومشاريعه ومعاهداته – نداء مشترك من الحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري) ومما جاء في هذه النشرة ما يلي: "لقد كان هدف المستعمرين بعد الاشتراك من معاهدة العراق ان ينطلقوا الى عقد معاهدة مع مصر ثم مع المملكة العربية السعودية ثم مع سوريا ولبنان وقد سارت حكومة جميل مردم ومحسن البرازي في دمشق وحكومة رياض الصلح في بيروت على سياسة غايتها تسهيل هذه المشاريع الاستعمارية وجر سوريا ولبنان اركاناً في ركاب الاستعمار الانكلوسكسوني) وفي النشرة حملة على الاخوان المسلمين.

٣٠ – حملة شيوعية اخرى على الحكومتين السورية واللبنانية.

وعقد الحزبان السوري واللبناني في ١٠ شباط [illegible] اجتماعاً سرياً مشتركاً في منزل ارمني شيوعي في بيروت ووضعوا نص نشرة جديدة قاموا بتوزيعها وفيها حملة قاسية على الحكومتين السورية واللبنانية وخاصة دولة جميل مردم بك ومحسن البرازي ودولة رياض بك الصلح واتهامهم بانهم (يسيرون في ركاب الانكليز والاميركان والافرنسيين) وان موضوع نقل النقد والخلاف مع سوريا ما هو الا مناورة مقصودة يراد بها ربط لبنان بفرنسا وسوريا بانكلترا.

٣١ – مساعي الصهيونية لزعزعة اسواق العرب المالية

وفي شهر نيسان [illegible] التجأت المنظمات الشيوعية الصهيونية والوكالة اليهودية الى اتباع اسلوب خطير يزعزع الاسواق المالية في سوريا ولبنان ومصر وشرق الاردن والعراق وذلك بترويج كميات كبيرة من النقد الفلسطيني المزيف والاعتماد على فريق من اليهود والمسلمين اليمانيين والايرانيين والعراقيين وعلى بعض الخونة من عرب فلسطين في تصريف هذا النقد. ولقد ادرك قائد الشرطة في عمان في حينها المقدم عبد الرزاق الجمل كثرة انتشار هذا النقد في شرقي الاردن وبعد جهد تمكن من اعتقال شخص ايراني [illegible] يهودي يدعى عاطف زاده وهو يعمل في المنظمات اليهودية في فلسطين وكان لديه ٥٠٠٠/ جنيه من النقد المزيف واعترف بان المنظمات اليهودية اوفدته لترويج هذا النقد في الاسواق الاردنية وانه على اتصال مع بعض عرب فلسطين الذين ينقلون هذه الاموال وبعد البحث اتضح ان هؤلاء العرب هم من التابعين لمنظمة الهستدروت والحزب الشيوعي.

واتضح ان هذا النقد المزيف يقوم بطبعه اخصائيون بولونيون في تل ابيب ومنه ما يطبعه اليهود في براغ ويتألف من القطعة ذات النصف جنيه فلسطيني الورقي والجنيه الواحد وفي الاكثرية من ذات الخمسة جنيهات وقليل من ذات العشرة

--/---

٢٢ ـ استفحال خطر الشيوعية الصهيونية .

وفي الوقت ذاته نشطت المنظمات اليهودية الشيوعية في وضع خطة للقيام بأعمال التخريب في الأقطار العربية وكذلك الجاسوسية واعتمدت هذه المنظمات على الشيوعيين العرب ومن ينتمي الى منظمة الهاغانا أكثر من هذه، ووزعت هذه المنظمات جهود العمال الى تلك الأقطار في أوائل نيسان ٩٤٧ وتمكنت شرطة عمان من اعتقال شبكة من عرب فلسطين الشيوعيين وزعيمهم يدعى جميل جابر، وهم يحملون في أصابعهم الخواتم وقد نقش عليها شعار الشيوعية المطرقة والمنجل، وقد اعترفوا بأنهم ينشطون في تشكيلهم الى المكتب الشيوعي العام الذي مركزه في بيروت ولكنهم في أعمالهم يخضعون لتعليمات الحزب الشيوعي اليهودي العام. وقد عثر معهم على شفرة خاصة بالمخابرات. وقد كانت المفوضية الروسية أرسلت ضابطا روسيا كبيرا الى فلسطين لتنظيم شؤون الاتصال بين جميع الأحزاب والمؤسسات الشيوعية العربية والصهيونية، وتنظيم أعمال الجاسوسية فاتخذ مقره مستعمرة (ملبس أي بتاح تكفا). ولقد وصل بالفعل عدد من الشيوعيين العرب الى دمشق وحلب وطرابلس وبيروت وزحلة ومصر للقيام بمختلف الأعمال التي تطلب اليهم ومنها الاعتداءات قصد التشويش على الحكومات العربية، وأعطيت قيادة هؤلاء المخربين في سوريا الى الشيوعي الحاج رشاد العيسى وفي لبنان الى الشيوعي العراقي عبد القادر اسماعيل.

٢٣ ـ حكومة لبنان تعتقل عناصر الحزب الخطرين .

وفي ٢٠ أيار ٩٤٧ عمدت الحكومة اللبنانية الى اعتقال أخطر العناصر الشيوعية: سليم علم الدين، محمد عمرا، حليم خياطة، أكرم عويضة، فاروق معصراني، رينه خلطوس، جورج دوماني، سعد الله الراعي، بارو بارتينيان، عبد اللطيف حمادة، حنا الزرقا، مترى حلاج، عثمان تركيكلي، بيرم الزيات، ستراك عجميان. وقد وضع هؤلاء المعتقلون في بعلبك.

٢٤ ـ الصلات الشيوعية بين المفوضية الروسية وبين الأكراد والأرمن والشركس في سوريا ولبنان .

لقد وجدت المفوضية الروسية في لبنان بأوائل ٩٤٧ أن الضرورة تقضي بتنظيم شبكة شيوعية في شمال سوريا تستفيد من شتى الحملات والدعايات السوفيتية ضد الدعاية التركية والدعاية البريطانية المبثوثة في الجزيرة، وبعد الدرس اعتمدت المفوضية بذلك على قدري وحمو وأكرم أبناء جميل باشا زاده، وهم من زعماء الأكراد في الجزيرة، وقد وصل هؤلاء الثلاثة في أوائل شهر مارس ٩٤٧ الى بيروت واتصلوا بسولود. وتلقوا منه التعليمات اللازمة بهذا الخصوص ثم سافروا الى دمشق حيث اتصلوا ببعض زعماء الأكراد ثم عادوا الى حلب فالجزيرة. وقد نجح قدري بعد هذا بالسفر الى موسكو خلسة عن طريق العراق وطهران وعاد من روسيا على الباخرة الرومانية ترانسلفانيا خلسة الى بيروت واتصل بالمفوضية الروسية ثم بالجهات الشيوعية السورية اللبنانية.

ويوجد في لبنان فريق لا بأس بعدده من الأكراد الذين يؤيدون الشيوعية ويتزعمهم كاران بدرخان وهو لا اتصال مستمر بالمفوضية الروسية في بيروت. ويقيم في القاشتلي صيدلي اسمه أحمد ميلا

---/---

وقد اصبح معتمد المفوضية الروسية من اركان الشبكة الشيوعية وهو على اتصال مستمر بهذه المفوضية يتلقى التعليمات منها للساحة في الرسمي الاتصال بين بقية زعماء الاكراد في الجزيرة والمفوضية الروسية.

وقد اعتمدت السياسة الروسية في جلب العناصر الكردية اليها على قواعد متينة ذلك: ان الثورتين الارمنية والكردية في تركيا ما كادتا تشتهران بتشريد الارمن والاكراد الى سوريا واستيطان فريق من زعماء الطائفتين في الجزيرة ومساعدة الافرنسيين حتى اسس الطرفان حزبا سياسيا دعوه (الخابول) وراح هذا الحزب يعمل بنشاط في سبيل منفعة العنصرين الكردي والارمني، ولكن ظروفا خاصة طرأت فانحل الحزب وبقي كذلك حتى انتصار الحلفاء في الحرب الاخيرة واعقبه ان تم التمثيل الدبلوماسي الروسي بين سوريا ولبنان وروسيا كما هو معلوم وقدم سولود بيروت كوزير مفوض للاتحاد السوفياتي.

وقد اخذ سولود يهتم بالحالة الكردية واختها الارمنية الى ان فطن الى موضوع حزب الخابول. وعندما حصلت حركة اذربيجان الايرانية وحركة البرزانية العراقية الاخيرة عمد سولود الى اعادة تأليف هذا الحزب لانسجام مبادئه مع كثير من اهداف الشيوعية الروسية وفي مقدمتها مقاومة تركيا وسياستها، ومن اهم مبادئ هذا الحزب محاربة الترك واقتطاع اجزاء وتأليف امبراطورية كردية ـ ارمنية، تمتد من جبال طوروس الى اذربيجان، او جمهورية كردية ودولة ارمنية، ولقد نجحت روسيا في تأليف جمهورية ارمنية (اريفان) في جنوب روسيا ضمن اتحاد الجمهوريات السوفياتية ولكنها اخفقت حتى اليوم في تأليف الجمهورية الكردية بيد انها ما برحت تعمل في هذا السبيل، وقد استغل سولود هذه الرغبة في نفوس بعض زعماء الاكراد ووعدهم بتحقيقها. وكان من رغبات روسيا ان تغزو الجزيرة شمال سوريا لاسباب كثيرة ومنها الاستيلاء على البترول ثم اتخاذها منطقة للتمكين من تركيا ولبث الدعاية الشيوعية لانها المنطقة لا تزال بكرا في كل شيء.

ولما كانت مبادئ حزب الخابول متفقة مع سياسة روسيا كما اسلفت، وكان زعماء الاكراد والارمن في هذه الجزيرة العربية يتمتعون بمركز اجتماعي ومالي عظيم فقد اتخذ سولود من بعض هؤلاء الزعماء، وهم لا يمتون الى الحزب الشيوعي بصلة، عملاء لتنفيذ السياسة الروسية المذكورة، ومن ابرزهم الدكتور نافذ الكردي في القامشلي، فقد اعتمد عليه كرئيس للحزب على الاكراد والعملاء، ومن الارمن (كارابيت) وجعله بمثابة وزير للمالية ودفع كارابيت هذا ينفق بسعة في الدعاية للحزب مؤملاً ان يكون رئيسا للجمهورية الارمنية في اريفان، ومن العناصر الكردية البارزة التي اعتمد عليها سولود ايضا قدري جميل باشا ويونس اخا جميل باشا وخليل ابراهيم باشا وعبد الرحمن جميل باشا الذين ساعدتهم العناصر الروسية في تركيا بالهرب من معتقل في تركيا ومكنته من الالتجاء الى سوريا، ويقوم الدكتور نافذ بالاضافة الى ما تقدم بتمثيل دور وزير الخارجية الكردية الارمنية للعناصر الكردية المقيمة في سوريا، وقد اجتمع الى سولود في منزل اميلي فارس في بيروت وتشاور معه في مسائل تهم مقرراتهم بصورة كلامية لا تحرير ايضا على الورق ويقوم الدكتور نافذ بمهمته على احسن وجه.

٢٠ ـ المفوضية الروسية والشركس في سوريا.

لقد حاولت المفوضية الروسية بلبنان نيل الاعتماد بشؤون الشركس في سوريا لتكوين جبهة ثورية

سرية من لهيئاتهم تعمل على تنفيذ مقاصد حلقة موسكو في سوريا ولبنان ، وتنفيذاً لهذا الغرض فقد اوفد الرفيق سولود الى القنصلية الروسية في دمشق بوجوب الاعتناء بهذا الامر والقيام به ، وهذا بدوره اتصل مع مارفيسكي بالتعاون مع عبد القادر اسماعيل الواقي الشيوعي لتنفيذ هذا الطلب ، فوقع اختيارهما على شخص روسي الاصل من ضباط الشركس في سوريا وهذا بدوره استطاع ان يؤلف كتلة من الشراكسة تعمل بوحي المفوضية المذكورة .

كان كل ذلك يجري بتكتم شديد طوال شهر كانون الاول . وكان عبد القادر اسماعيل يتردد بين دمشق وبيروت لطريقة غريبة التكتم لهذا الغرض . وفي اليوم الاول من شهر كانون الثاني ١٩٤٦ تم الاتفاق بين مارفيسكي وهذا الضابط الشركسي الروسي وعبد القادر اسماعيل على السفر الى بيروت للاتصال باركان المفوضية الروسية والارتباط معهم على التوجيه وفي اليوم الثالث من الشهر ذاته سافر الوفد الى بيروت مؤلفاً من شخص شركسي يدعى وصفي الرسام وآخر يدعى ابراهيم حسني ونحو روسي الاصل ، وقد يكون هو الضابط الشركسي بذاته ، وعبد القادر اسماعيل والرفيق مارفيسكي . وفي اليوم الرابع منه زار جميع الرفيق سولود في المفوضية الروسية فطلب الى الوفد اعطائه ما امكن من المعلومات عن حالة الشراكسة في سوريا وعددهم ونفوذهم ومكانتهم الاجتماعية ووضعهم المالي وبيان القرى التي تكثر نسبتهم فيها واسماء الاشخاص الذين يمكن التعاون معهم ، وهنا عرضت على سولود اسماء كثيرة من الشركس الذين يمكن التعاون معهم ووعد الوفد بتقديم المعلومات المطلوبة ثم سأل سولود وطلب اعطائه مثل هذه المعلومات عن الشركس في بيروت ولبنان وشرقي الاردن وفلسطين ، فوعده الوفد بذلك ، ولكن ابراهيم حسني افهم سولود بان الشركس في سوريا ضعفاء مادياً واجتماعياً وان الحكومة السورية تقاوم النشاط الشيوعي اليوم في سوريا لذا لا يستطيع الشركس القيام باعمال تلفت الانظار ، فاجاب سولود على ذلك بما يلي: (ان العام ١٩٤٨ سيكون في البلاد العربية للشيوعيين ، وروسيا الشيوعية لم تنام وهي تشتغل لانقاذ الشرق من سيطرة الاجانب) والى هنا انتهى الاجتماع .

"٢٦ — الشيوعية والارمن

ان موسكو تعتمد كل الاعتماد على شخص ارمني يدعى موسيس ، قابجيان وهو يجيد الى جانب لغته الاصلية العربية والكردية والفرنسية والتركية ، وكان يقيم عادة في العراق وكان سافر منه الى ارمينيا وعاد منها الى بغداد . ولقد وصل موسيس المذكور في تموز ١٩٤٥ الى لبنان موفداً من المفوضية الروسية في بغداد لصحبة الرفيق افرازوف السكرتير في المفوضية الروسية في بيروت لاجل مهمة تتعلق بالدعاية للحركة الشيوعية . وكان غادر الاثنان المذكوران بيروت في آب الى بغداد وعاد منها الى بيروت حيث راح يتنقل بينها وبين دمشق والمدن السورية الاخرى ، ويظهر بصفته ان هذا الارمني يقوم باعمال التجسس لمصلحة الروس بواسطة المفوضية الروسية في بيروت ، وهو على اتصال دائم بالزعيم الارمني الشيوعي اغابابيان .

في دمشق تعتمد المفوضية الروسية على طبيب الاسنان نوبار التلمنيان في مدخل محلة المزرعة .

4C/10

معلومات عن الحزب الشيوعي ((١))

ان مركز رئيسا صوريا من الحزب الشيوعي كركز مكتب عسكري
من الحزب الروسي قبل الثورة تماما فقد كان مكتب عسكري
مستقلا عن الحزب ولكنه كان مرتبطا ثقافيا به
درس الماركسية عن فهم وتعمق فما عشقوا ورأوا بعد
عن طريق الثقافة والمثقفين ويشن الحملات
بين صفوف المثقفين وجدهم نشر المبادئ الماركسية
على اثر الدعايات بالرابطة الكتب الاوربية والروايات
والمقالات عن الصحف وهكذا كان رئيس صوري يعمل
بحوث سامية مستقلا عن الحزب ولكن بروح الاتحاد
ومبادئ اوسع وشيئا ما كان يستفيده من
المستغلون في ما يشكل عليهم من استفساراتهم في
الماركسية والتاريخ الشيوعي ومن اطلاعي على
منشوراته اوحى الثورة ماركوس ولينين يثبت
المدى الاوسع الذي يشتغل فيه
لقد بينت لكم سابقا ان الحزب الشيوعي السوري
اللبناني يتمشى دائما مع التاريخ البلشفي الى تاريخ -

الحزب الروسي . فإن الحزب الروسي كان دائماً يعمل في حقلين:
حقل سري وحقل شرعي وهكذا فإن رفيق
خوري عمل في الحقل الشرعي في المرحلة الشيوعية وقواد
الحزب يعملون في الحقل السري .
وقد سألت رفيقاً عندما أحس بأنه أوخذ :
وماذا تركت لنا في مؤتمرك بعد هذا البيان يا رفيق؟
فأجابني بالحرف الواحد :
ألم تقرأ التاريخ يا أستاذ ؟ فإنه
أما مركز رفيقنا خوري في المنظمة السوفياتية ونفوذه شأواً لا
يختلف أبداً عن مركز خالد بكداش
وفرج الله الحلو ، ولكن رفيقنا يستطيع الاتصال
بالمنظمة الروسية ساعة يشاء دون أي مانع
بينما قواد الحزب لا يستطيعون ذلك الآن لعدم
استطاعتهم الظهور علناً وتوزيع على تعليمات المنظمة الروسية
بعدم اخراجهم متوقفة في ايران قواد الحزب وذهابهم .
وقد كلفت مؤخراً الأستاذ رفيقنا خوري العمل
في سبيل تأسيس نادي تحت اسم " ندوة عمر فاخوري ".

ضم إليها من المثقفين الشيوعيين بعض كبار الشخصيات للعمل على أ...
واعتقاد حدود لنكرانه وتعمل علناً ضد الدول الرأسمالية
في سبيل تأييد الاتحاد السوفياتي

درجة الخلاف بين قادة الحزب وإذا وجد ؟ في دولة ؟
بين الشيوعيين اللبنانيين - جواب

عند اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني أوائل تشرين الثاني ١٩٤٩ وقع خلاف بين خالد بكداش وهاشم الأمين حول القضية الفلسطينية إذ أن هاشم اقترح عدم الاعتراف بدولة إسرائيل كون هذا الاعتراف في سبيل الحزب ليبعد وينفر وقد أيد رشاد عيسى رفيقه هاشم فاعتزاره فبلغت درجة الخلاف تراجع عنه

وهنا حصل جدال عنيف بين المجتمعين وتأليف لجنة من رشاد عيسى غنا كرني مؤقتاً ولا تزال إلى أبعاد لتقريب وجهات النظر بين خالد وهاشم المتخاصمين أجوبة هذه اللجنة تتصل إلى أن في إقناع هاشم الأمين من رأي خالد بحيث إن وجود دولة إسرائيل في الشرق الأوسط يعرقل أعمال أميركا وانكلترا في هذا الشرق وبحيث أن الشيوعيين في دولة إسرائيل

4 40/10

قوة لا بأس بها تستطيع ان تسير السياسة - بعض
الشيء - في هذه الدولة. بعض الضعف من
ولقد حصل في الحزب تبدل بعد ان كان يلح
جراء تأييده سياسة التقسيم بعد ان
الدولة الموحدة.
ابانه زعماؤه من انصار

قائمة تحتوي على اسماء اخصام حزب
قائمة تحتوي على اسماء جميع اخصامه ولكنه

لم يعد للحزب بعد قائمة تحتوي على اسماء جميع اخصامه فيما نشير اليه
يحفظ اسماء اخصامه ويعلنها على جميع العرق اذا اقتضى الامر يقبل
الداخلية على ان هناك اسماء مثل
قواد الحزب تحت طائلة القانون الذين لا يرحم
مقاومة رئيس الجمهورية الذين يحترم الدستور اللبناني وجوب
احترامه.
اما اخصام الحزب من الرجال الرسميين فهم في الدرجة
الاولى: نوري باشا السعيد في العراق وكميل شمعون
في لبنان وجميل مردم بك في سوريا ويأتي
بالدرجة الثانية رياض بك الصلح وحميد بك
فرنجيه اما من الرجال غير الرسميين فمن طليعة
هؤلاء انطون سعاده زعيم الحزب القومي وجميع قواد حزبه

46/10 5

علاقة قدري قلعجي بالحزب

بعد ان اتخذت قيادة الحزب قرارها بطرد الاستاذ قدري قلعجي من الحزب الشيوعي قطعت الصلات التي كانت قائمة بينه وبين رشيف خوري دون ان يكون لها تأثير بالانحياز من رجال المنظمة القرارات التي تصدر من الحزب خصوصا التي يدلي برأيه فيها .

وتعود اسباب طرد القلعجي من الحزب الى المقالات التي كان يدلي بها في بعض المجلات ونشر ما لا تتفق مع مبادئ الحزب مثل كتاباته عن جواهر لال نهرو وسعد زغلول وغيرهما .

وسبب الخلاف بين خالد بكداش ورشيف خوري خلاف جوهري حتى انه من المستبعد حصول مثل هذا الخلاف في المستقبل اذا علمنا ان كلاهما يستمدان التعليمات من جانب المنظمة الامريكانية .

رأي المعتمد . تأكيد صحة

[signature] ٢ / ١٦

الشيوعية ونشاط الاكراد في الجزيره

اعلمني احد القادمين من الجزيرة السيد احمد ساملي وهو من الطائفة الكردية ومن مزارعي القامشلي بتاريخ ١٨/٧/٥٠ .

١ - ان مناشير شيوعية عظيمة وزعت في جميع انحاء الجزيرة تحمل عبارات ضد الدول الديمقراطية واحسن العبارات والمدح والتقدير بحق روسيا السوفياتية .

٢ - ان الشيوعية تتغلغل في جميع اوكار الجزيرة وبصورة سرية .

٣ - ان بعض رجال ابرها والطلبة يتصلون برؤساء العرب والعشائر الذين لهم صلة بعشائر العراق تحت ستار انهم يأخذون منهم الايضاحات اللازمة عن حالة الجزيرة والاوضاع ولتقديم ما تحتاجه الالوية الحراثية الزراعية .

وقد قدمنا دوائر الدرك والامن العلم بان هذه الاتصالات سرية وهي لا تدعو للارتياح ويجب ويجب على الحكومة ان تمنع الاجانب من الاتصالات مع العشائر .

على ان المهم في ذلك هو ان اكراد الجزيرة المنتسبين الى المحافل الشيوعية يقومون بالاتفاق مع عشائر شمر في كل حركة او حادثة تقع .

٤ - ان المحاكم السورية قد قررت تخلية جميع الشيوعيين الذين قبض عليهم في انحاء الجزيرة .

واخيرا لا يمكن ان تحسن حالة الجزيرة ولا يمكن زوال الاخطار التي تهددها الشيوعية طالما ان الحكومة السورية لا تريد تعقيب ومطاردة هؤلاء بصورة جدية .

زعماء الاكراد

وقد وصل من العراق ثلاثة زعماء الاكراد بتاريخ ٢٥ حزيران ٩٥٠ وهم :

الزعيم عثمان برهوان والزعيم كورحلي والزعيم رفقي راوندوزي وهم من زعماء (اذربيجان) وقد طافوا انحاء الجزيرة واجتمعوا بالمشتغلين من زعماء الاكراد ورؤسائهم ومن ثم اتوا الى حلب ومنها سافروا الى دمشق ولبنان للاجتماع مع كافة الاوساط والرجالات الكردية وقد صرح احدهم الزعيم رفقي راوندوزي بانهم اتوا للاجتماع برؤساء الاكراد الموجودين في تركيا والعراق وسوريا ولبنان لتنظيم مضابط وعرائض موقعة من جميع اكراد هذه المناطق للمطالبة بتشكيل وطن قومي كردي . وان الدولة السوفياتية مستعدة لابداء جميع المساعدات اللازمة لهذا التشكيل .

ان الزعيم الكبير مصطفى منلا البرزاني الموجود حاليا في المناطق السوفياتية هو على اتم الاتفاق مع الحكومة الروسية السوفياتية ، وانه قرر ارسال اربعة الاف كردي متطوع للاشتراك في حرب كوريا

معلومات سرية

اتشرف بالافادة ،

اتصل بنا بان مفاوضات سرية جارية بين المستر بوزويل وزير بريطانيا والمستر بنكرتون وزير اميركا في لبنان وبين وزراء خارجية لبنان وسوريا وتشترك فيه وزارات خارجية شرقي الاردن والعراق ومصر في سبيل احداث دائرة في وزارة الخارجية اللبنانية تكون ممثلة باعضاء عن الدول المنوه بهم مهمتها مكافحة الشيوعية ودعاتها في الشرق .

وبناء لتوسط السلطات الانكليزية والاميركية استدعت وزارة الخارجية السيد جان حاجي توما قنصل لبنان في قبرص والذي سبق له وشغل وظيفة مفوض في الامن العام الفرنسي وكلف برئاسة فرقة مكافحة الحزب الشيوعي في مدينة حلب - سوريا - ابان الحرب الكبرى الاخيرة وقد اعطت جهوده في حينها ثمارا طيبة طيلة مدة الحرب مما دعا السلطات الانكليزية والفرنسية ان تسجل له هذه الجهود ولمع اسمه من حينها .

وقد علم بان السيد جان كان على اتصال دائم بالسلطات الانكليزية في قبرص وكان يقوم بتقديم معلوماته ويبدي ارائه عن كيفية مكافحة الشيوعية بعد ان اشتد وطئها في الشرق .

وقد صرح السيد جان لمقربيه بصورة سرية بان الحكومة طلبت منه معلوماته في القضية واستوضحته عن بعض نقاط تتعلق باحداث هذه الدائرة وانه ذاهب الى قبرص لحزم امتعته كي يعود ليضع نفسه تحت تصرف الحكومة ، وزاد قائلا بان مركزه سيكون ببيروت ودائرته مستقلة عن كافة دوائر الامن وسوف ينتقي افراد فرقته من موظفي الشرطة والامن العام الاكفاء ، ويكون اعماله مرتبطة مباشرة برئاسة الوزارة لتاتي المكافحة بالنتائج المتوخاة بعيدة عن كل المداخلات والشفاعات . وانه ينتظر تشريع عام من قبل الحكومة بخصوص كيفية مكافحة الشيوعية .

وقد علم من مصدر مطلع بان قضية احداث هذه الدائرة في الشرق لمكافحة الشيوعية سيتناولها مجلس الجامعة العربية بصورة سرية في جلساته التي يعقدها الان في الاسكندرية ، وربما اوصت الجامعة العربية الدول الاعضاء باستصدار قوانين مماثلة تقضي بتحريم اعتناق الشيوعية لكل مواطن واعتبار كل شخص ينتمي الى الشيوعية بعد صدور هذا القانون خائنا لوطنه ويعمل لهدم كيانه وانزال عقوبة الاعدام به .

بيروت في ١٦/ ٨/ ١٩٥٠

تحول عمل الشيوعيين في الحقل السري ونذكر أسماء [illegible] الحقيقية
ويدير الحركة حزب كجماعات المسؤول عن الخلايا السورية واللبنانية يساعده [illegible] تنوره
[illegible] . وشار [illegible] . ماير [illegible] . [illegible] وصفوة [illegible] . ويقيم [illegible]
نشاط جديد لتنظيم [illegible] استمرار [illegible] والشباب [illegible] تشكيلهم [illegible] .
[illegible] مختلفة في [illegible] [illegible] [illegible] مسؤول
ويتم تشكيلها [illegible] ويتصل مع إدارة اللجنة المنطقية التي تقيم في كل مدينة كبيرة ويرأس كل منها
مسؤول المسؤولية . ويتصل مع إدارة اللجنة المركزية وهو مسؤول عن إدارة
بعض [illegible] اللجنة المنطقية وهو مسؤول لدى اللجنة المركزية . [illegible] والمالية والأمور
[illegible] في منطقة واللجنة [illegible] لحاجة [illegible] في منطقة [illegible] اللجنة المنطقية [illegible]
مع أعمال [illegible] . فإذا [illegible] منظم [illegible] أو [illegible] اللجنة المنطقية [illegible] أفراداً [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible]

ومن [illegible] : ١ - [illegible] النقابات والمؤتمرات مع أعمال
[illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] استمالتهم [illegible] [illegible] [illegible] الزراعية
٢ - [illegible] الفلاحين والمزارعين [illegible] عدم [illegible] [illegible] [illegible] الذين عليهم
والزعماء [illegible] وإنما استثمار هذه [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
٣ - استمالة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الطلبة [illegible] [illegible]
الذين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي تعمل
٤ - [illegible] [illegible] المثقفة [illegible] ورابطة الكتلة الديموقراطية ورابطة المثقفين
[illegible] الديمقراطيين [illegible]
[illegible] رابطة المثقفين [illegible] [illegible] [illegible] بين الطلبة وخاصة طلبة
الديموقراطيين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] تعزيز [illegible] [illegible] بين
[illegible] العليا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الدفاع
[illegible] [illegible] [illegible] التي للشيوعيين [illegible]

٥ - الدعاية لمقاومة الحرب بواسطة اللجان الشعبية لأنصار السلم الذين يحاولون أن يقنعوا الرأي العام العربي بأن الروس وحلفاءهم يكرهون الحرب وأنهم إنما أعدوا الجيوش الحربية مستضعفة دفاعية. فكسب المضللين الذين يجهلون الاعتداء على الروس واندفع ٨٠٪ من الصحفيين الأدباء وقعوا هذه الوثيقة وهم من غير الشيوعيين أكبر دليل على مدى تأثير هذه الدعاية.

٦ - نشر الدعاية ضد حكام البلاد الوطنية وحملهم إثارة الشعب ضد البلاد ونقد مشتقة لهذه الحكام يبرزون فيه شيوعية الفلاحين والعمال وأنه من واجب العمل بصورة جدية في سبيل تحرير البلاد من هؤلاء الحكام أيضا وأنه لا يمكنه تحقيق ذلك إلا بواسطة تضامنهم ضد الحكام وزيادة عدد المؤيدين للشيوعية في البلاد.

الأموال الشيوعية:

يستمد الشيوعيون بعض المال لجمع الأموال وهي يمكن تلخيصها كما يلي:

أ - تتفرع شتى أنواع من الشيوعيين واعضائهم تحت عنوان كتابة: إن الأخطار في سبيل مساعدة المعتقلين في سبيل قضايا أخرى بالصحف ويلاحظ أن كتب عليه اسم الجمعية مساعدة المعتقلين

ب - ثمن هذه البطاقة .٥ قرشا.

ج - نشرة .٥ قرشا لجمعها على كل عامل من العمال المشتركين في النقابات الشيوعية. كذلك يأخذون شتى تبرعات في حفلات وثمن هذه التذاكر .... قرشا

٥ - بيع تذاكر يا نصيب شهرية ٤٥ وكيلا يصرف له ثلث الربح.

٦ - ثمن نشرات الشعب ٥ قرشا ونشرات الجماهير ١٥.

٧ - تحصيل الطابع لكل المنظمات المختلفة، تتعدد اللجان المنطقية تستوفي الرسوم من العمال التي تمارسها الدعاية في المختلفة.

الطبع، ثم أن مساعدة هذه الهيئة في تأليف الكتب أن الأعضاء يقومون بجمع ما يقدمه كل فئة منطقية عن طريق الجمعيات الخيرية وما يقدم من مساعدات غذائية ومساعدة لعائلاتهم ماديا من المساعدين وتقديم ما هم بحاجة إليه من مواد غذائية وأدوات الذين قد تحتاجهم المعتقلين وكل هيئة تجمع هذه الأموال التي يحتاج إليها من أوراق أخرى الذين قد تجرها بعضهم إن أمكن بإشراف المسؤولين.

ومع هذا لا يعتقد الرفقاء العاملون في الحزب الشيوعي لا يتقاضون اموالاً من الخارج بل يجمع اشتراكات من المنتسبين اليه الا ان الزعماء يتقاضون رواتبهم من المنظمة الروسية في دمشق وبيروت.

والمنظمة الروسية لا تقدم المساعدات المالية لكبار القادة المسؤولين ولكنها تجلب من موسكو سبائك ذهبية مختومة ٥٠٠ غرام كل سبيكة ممهورة بطابع روسي

وتباع هذه السبائك الى بعض الصاغة في دمشق وحلب وبيروت وهم من الصاغة الارمن الموالين للروس وتنال المنظمة ثمن هذه السبائك نقداً [illegible] وتقدم الى [illegible] الخزانة الشيوعية والغاية بواسطة [illegible] العام [illegible] وبواسطة [illegible] في دمشق

وهناك طريقة تعتمدها المنظمة الروسية في سبيل مساعدة الصحفيين العاملين لهم وذلك بنشر اعلانات مختلفة من قبل [illegible] ومن معارفهم التي تشترك في [illegible] بقرارات [illegible] والجمعيات الموالية للروس. ولكن [illegible] [illegible]

(٢) استمرار الورقة الخ ...

[illegible] المستشار الثقافي الدانمركي المشاهد وبدفع الوفد [illegible] في المحيط [illegible] ضعيف [illegible] الوقت الحاضر.

نشاطات الاستخبارات الروسية :

للمنظمة الروسية عدة نشاطات استخبارية خارجة عن نطاق البحث طالما شبكة الاستخبارات السياسية العامة وهي التي تعمل حسب الخارجية الروسية ويرأسها [illegible] المستشار الدولي في بيروت والسيد [illegible] السكرتير الدولي في دمشق.

وهناك ما تعمل لحسابه الاستخبارات الروسية الداخلية المعروفة تحت شعار (M.V.D.) وهذه [illegible] في سوريا ولبنان [illegible] عدد هذه الحلقة وهي [illegible] في سوريا ولبنان وهي [illegible] شعبة الاستخبارات [illegible] مثل وكالة تاس في سوريا ولبنان [illegible]

الداخلية وكذلك [illegible] في البلاد العربية يعاونه [illegible] السيد [illegible] الممثل العام لمكتب المطبوعات السوفياتية في سوريا ولبنان.

ولهذه النشاطات عملاء اقوياء في سوريا ولبنان يعرفون شيئاً عن طاقة العمل.

١ـ مسيو [illegible] من الروس البيض متزوج امرأة [illegible] حديثة السن وله [illegible] شقيقة [illegible] [illegible] في المنطقة المحيطة [illegible] في بيروت.

٢ـ المهندس [illegible] شقيقه [illegible] وهذا [illegible] قوية من الروس تعمل في هذا [illegible].

٣ـ المهندس [illegible] وهو يتردد دائماً مع [illegible] الروسية [illegible] ومعرفة [illegible] الذين يترددون [illegible] ويعاونه في عمله [illegible] Boyeko

٤ـ [illegible] (؟) [illegible]

٥ـ [illegible] العمل [illegible] في المنطقة [illegible] في اتجاه [illegible].

٦ـ [illegible] ويشتغل مع المهندس [illegible] [illegible] [illegible] وهو يقدم جميع المعلومات [illegible] والطائرات [illegible] التي تأتي [illegible] [illegible] اللبنانية.

٧ـ [illegible] في [illegible] ويتردد [illegible] [illegible] (مسلح) [illegible]

٨ـ [illegible]

[illegible] السوري واللبناني [illegible] عن الماء والكهرباء.

[illegible] في الحقل السوري واللبناني [illegible] [illegible] [illegible] السوري [illegible] الشيوعي [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] شركة الكهرباء.

موقف الشيوعية العربية :

يحاول الشيوعيون اثارة الرأي العام العربي في سوريا ولبنان ضد [illegible] ثم يتطلعون في دعاية ثم وإذا بانهم [illegible] بان المستعمرين من مقدرات الامور في سوريا ولبنان يحاولون من تنفيذ سياسة الاستعمار الانكلوامريكي التي ترغب في اثارة حرب عالمية ثالثة. وان هدف العدو الحاكم يحاولون من تأييدهم في بعض الاستعمارية وذلك بموافقتهم مع البيان الثلاثي وكذلك من تأييدهم في حرب الاستعمارية في كوريا من ان اثارة الشعب الى [illegible] مقاومة هذا الحرب وتستنكره.

ج - تأييدهم في انشاء مطارات وقواعد عسكرية ومناطق استراتيجية موجهة لمحاربة الروس

د - يتهمون الانكلوسكسون بانهم يريدون ادخال العرب في الحرب لادخالهم في كتلة عسكرية مع تركيا واسرائيل ولذلك يرفض كل هذه البلاد من عقد معاهدة صلح مع اسرائيل تنهي حالة الاضطرابات القائمة بينهم ولتحقيق هذه الاهداف يعمل الشيوعيون في دعاياتهم ان الحكومات الوطنية عمدت الى مطاردة الشيوعيين وضغط الحريات الصحفية ومنع الاجتماعات [illegible] الضغط التي ينفذونه بناء على تعليمات السفارات الانكلوامريكية.

الدعاية الشيوعية

للشيوعية طرق مختلفة للدعاية الشيوعية يجب حصرها في المسائل الرئيسية التالية:

أ - محطة الاذاعة وهذه المحطة موضوعها [illegible] تحريض المهندسين [illegible] تعدد برامج وترسلها في اذاعاتها الى [illegible] نشاط الهيئات الشيوعية المحلية للروس مثل جمعية انصار السلم الديمقراطية وجمعية الشباب الديمقراطي وانصار السلم وارابطة الطلاب الديمقراطيين والمثقفين الديمقراطيين

ب - نشرة الانباء السوفيتية التي تصدرها اسبوعيا دائرة المفوضية السوفيتية في دمشق وهي تشتمل على معلومات مختلفة من الولايات الروسية

b

وتطبع هذه النشرة في مطبعة النجاح وتوزع بواسطة الشيوعية في سوريا

ولبنان عن مختلف النشاطات.

٣ – مجلة ثانية تصدر [illegible] تطبع في ٥٠٠٠ نسخة تحتوي أخبار

مترجمة عن مجلات روسية وبولونية وتشيكوسلوفاكية وكوريا وصور [illegible] والمحرر

عن الكلفاء [illegible] الديمقراطية وهي توزع مجاناً عن الصحف والرسائل إلى العائلات الروس

٤ – بواسطة كراريس صغيرة تشمل الكراريس ما بين ١٦ و ٦٠ صفحة

وتصدر لدى [illegible] أو [illegible] في الشهر

٥ – جريدة نضال الشعب وصحف متفرقة تترجم بعضها عن مقالات جريدة

الكومنفورم الصادرة في رومانيا.

٦ – المنشورات الروسية وهذه تصدر عن تعليمات [illegible] التي توزع بالأيدي

وتلصق تحت الأبواب للمنازل والبنايات ومنها ما تلصق على الجدران وهي التي

يترتب عليها تهديدات كثيرة.

٧ – النشرات الخاصة التي تشمل التعليمات الحزبية وهذه لا توزع [illegible]

الشيوعيين

وفي الاتصالات بين الشيوعيين داخل المفوضية الروسية في عدة طرق :

أ – يقوم [illegible] الموظفين [illegible] ووقتها [illegible] وبعض الشيوعيين من المفوضية

[illegible] والبيانات [illegible] وغيرهم [illegible] باتصالاتهم

ب – في الاتصالات العادية كان الاتصال [illegible] دور السينما ولقد لاحظنا أن هناك

ويتم [illegible] خارج المفوضية ودار أكثر المراقبين في بناية الحاج محمد [illegible]

[illegible] في الطريق الطويلة الثاني والثالث حيث يقطنه Primorecka

[illegible] في بناية يونس [illegible] الحمراء [illegible]

[illegible] المحمد الصفحا(؟) في بناية [illegible] ١٢٦ و ٩،١١٤ من

[illegible] وشارع [illegible] وتستعمل [illegible] سيارات

[illegible] في شارع [illegible]

البعثة الدبلوماسية

13C/10

١١٠

سري

الموضوع - النشاط الشيوعي في الانتخابات النيابية ومحاولة الشيوعيين والروس ترشيح نواب منهم .

نصت المادة السادسة من البيان الذي اصدره مؤتمر الاحزاب الشيوعية التي انعقدت في ايلول سنة ١٩٤٧ في فارصوفيا بمنح ثم انشاء مكتب الاستعلامات المعروف بالكومنفورم على ان للمكتب الحق في تنسيق جهود الاحزاب الشيوعية اذا ما رأى من لزوم ذلك " ثم جاء في التعليمات التي اذاعها بعد ذلك في عام ١٩٤٨ ان على الاحزاب الشيوعية ان تتعاون مع كل العناصر المؤيدة للديموقراطية والوطنية المخلصة الاستقلالية اي انهم اوعزوا الى الشيوعيين ان يتركوا فكرة ضم هذه الهيئات الى الشيوعية والانتقاد بحذافيرها وتعاونهم معهم ضد الحلفاء .

- انصار السلم -

وبتحقيق هذا الهدف اوجدوا المؤتمر الاول لانصار السلم الذي انعقد في بداية عام ١٩٤٩ في باريس ثم عادوا واصدروا نداء « استوكهولم » ضد استعمال القنبلة الذرية واثارة الحرب جديدة واخذوا في جمع التواقيع بموجبه .
وفي تشرين ثاني ١٩٥١ عقدوا المؤتمر الثاني في فارصوفيا بعدما منعت حكومة انكلترا انعقاده في شيفلد .
ومنذ ذلك الوقت اخذ الشيوعيون يعملون في سبيل تأييد هذه الحركة بعدما اندمجوا كلهم في بوتقة انصار السلم غير متظاهرين بأنهم من الشيوعيين ومنذ ذلك الوقت كان الشيوعيون يعملون مع انصارهم من غير الشيوعيين الباقين على الحياد ضمن نطاق انصار السلم .
والبيانات والتعليمات التي اصدرها حزبا الشيوعيين السوري واللبناني تدلان بصراحة تامة على مدى نشاط العمل الذي تبذله قادة الشيوعيين في دفع الشيوعيين الى الاندماج في بوتقة انصار السلم والعمل بجانبهم .

- الجبهة الشعبية الديموقراطية -

وحصلت الانتخابات النيابية في سوريا في بداية عام ١٩٥٠ ورغب الشيوعيون في خوضها على اساس غير شيوعي في الظاهر وارادوا تقديم بعض المرشحين منهم باسم جبهة الشعبية الديموقراطية ولكنهم لم ينجحوا في ذلك .

2

٢

ـ روسيا وايران ـ

جاءت الحرب الكورية وحوادث ايران فاغتنم الشيوعيون هذه الامور فرصة لهم وعمدوا الى الاشادة بنفوذ الشيوعية العالمية وروسيا منه والعرب كما اشادوا بقوة روسيا وزميلاتها الدول الشيوعية وضعف الحلفاء ونشاطهم في ادارة حرب جديدة وقد اثرت هذه الحوادث في الرأي العام اللبناني والسوري تأثيراً كبيراً بسبب :

اولاً - ما لمسوه من نشاط الكوريين في الدفاع عن بلادهم .

ثانياً - ما لمسوه من استعداد الحلفاء للحرب القادمة في الوقت الذي كان يعلن الروس وانصارهم بالسلم .

ثالثاً - ما لمسوه من تفشي الانهيار في اسعار المواد الغذائية وغلاء الاسعار وعدم اهتمام الحكومة بحاجات الشعب وسكوت السلطة الحاكمة عن اعوانها وعدم ردعها المحتكرين .

رابعاً - ازدياد عدد العمال العاطلين عن العمل ورؤيتهم مدى عدم صدق الحكومة التي وعدتهم بالاعمال لالوف العمال ولم تقدم الاعانات لهم .

وهذه الامور زادت في عدد انصار الشيوعية من غير الشيوعيين حتى بات في امكاننا ان نؤكد بان هؤلاء قد بلغوا ضعف العدد الذين كانوا يشايعون الشيوعيين في بداية عام ١٩٤٨ .

ـ الموقف الروسي ـ

ومن هذا يتضح لكم ان المرمى الذي توخاه الروس من وراء هذه الحملة قد اتى بالنتيجة التي يرغبون وهي :

اولاً - تزايد قوة الشيوعية وكسب انصار لها .

ثانياً - افهام الشعوب العربية ان الحلفاء هم دول استعمارية لا هم لها الا استغلال مرافق وخيرات البلاد ثم استخدام هذه البلاد لحماية مصالحها واشعال نار الحرب .

ثالثاً - افهام الشعوب العربية ان روسيا وحلفاءها هم الذين يرغبون في تأمين سيادة واستقلال البلاد العربية وانهم من انصارهم .

وروسيا التي تمكنت من تعزيز قواتها ودعاياتها في ايران بواسطة حزب توده وفي اسرائيل بواسطة حزب الشيوعي ترغب في هذه المرة ان تكسب نواباً لها في لبنان لتؤكد للامريكيين وحلفائهم ان الشعب اللبناني معاديهم وانه رغم كل وسائل التهديد والاضطهاد والمكافحات التي قامت بها الحكومة تمكنوا من انتخاب نواب يمثلونهم وانه لو كانت الانتخابات حرة لكان للشيوعيين في لبنان اكثر من نصف النواب .

والمفوضية الروسية تعتقد ان فوزها ولو في انجاح مرشح واحد كاف لان يؤمن لها مضاعفة نشاطها في البلاد العربية

– الاشتراكية –

في مؤتمر قادة اللجنة المركزية للاتحاد الشيوعي اللبناني والسوري الذي انعقد في اول كانون ١٩٥١ تقرر عدم ذكر الشيوعية بصفتهم شيوعيين بل ذكر كونهم من انصار السلم ومن انصار الجبهة الشعبية الديمقراطية والرهوط الاساسية لبرنامج العمل هو الشباب، انصار جدد يمكنهم ان يتعاونوا معهم بعيدين عن ذكر الشيوعية. خصوصاً بعد ان لمسوا مدى فائدة هذه الدعاية التي تؤثر على الصورة التي ذكرناها اعلاه.

– مرشحو الشيوعيين –

رشح الشيوعيون اربعة من زعمائهم هم مصطفى العريس وآرتين مادويان عن بيروت. انطون ثابت عن المتن، رضوان شهال عن طرابلس.

والمعلومات عند الجهة الموجودة لدينا تدل على ان المفوضية الروسية في بيروت تعهدت بدفع عموم نفقات الدعايات العائدة للمرشحين المذكورين ووضعت تحت تصرفهم خمسون الف ليرة علاوة على تعهدها بطبع عموم اعلاناتهم ولوائحهم وسائر وسائل الدعاية اللازمة لهم.

ولتضليل الشيوعيين الرأي العام من انصارهم الغير شيوعيين اوجدوا اوراق اعانات اخذوا يجمعون بموجبها الاعانات من الانصار ليخدعوهم بانهم لا يعتمدون على الروس بل يعتمدون على طبقة العمال والشغيلة والاهلين في دفع قيمة النفقات ومصاريف الانتخابات النيابية وفعلاً تمكنوا بهذه الطريقة من خديعة اكثرية العامة الذين اخذوا يعتقدون ان مرشحي الشيوعيين يعتمدون عليهم وليس كسائر مرشحي الاحزاب الذين يعتمدون على اموال المفوضيات الاجنبية والشركات التابعة لهم.

– اتفاقهم مع حزب النداء القومي –

وكان مصطفى العريس ينوي ترشيح نفسه حتى قام حول الجانب حزب النداء القومي واخذوا في مفاوضة بواسطة [illegible] كنعان و[illegible] وقد تفاهموا معه على ذلك بالادلة الآتية:

اولاً – ان جريدة النداء والرهوط الموالية لحزب النداء القومي اخذت تدافع عن العريس ورفاقه.

ثانياً – ان حزب النداء القومي اصدر في اول هذا الشهر بياناً رسمياً بامضاء رئيسه [illegible] استنكر فيه صدور مذكرة توقيف بحق العريس.

ثالثاً - ان حزب النداء القومي او مرشحيه اصدروا يوم ٥/١٤/ ٩٥١ بياناً نزلوا فيه على ارادة الشيوعيين ومجرد القاء نظرة على ذلك البيان كافٍ لأن يجعلنا نعرف انه صورة ثانية لانصار السلم اذ جاء في المادة (٢٢) ما نصه "الابتعاد كلياً عن الاحلاف التي تعرضه لويلات الحرب سواء كانت اسبابها سياسية او ستراتيجية"

وفي المادة (٢٢) ما نصه "العمل على صيانة السلم العام وتوطيده بالتعاون مع جميع الدول ضمن ميثاق هيئة الامم المتحدة"

وجاء في المادة (٥) ما نصه "مقاومة الاستعمار اينما كان في شتى الوانه وصوره ابتداء من الاستعمار الاقتصادي الى الاحتلال العسكري"

وجاء في المادة (١١) ما نصه "الضمانات الاجتماعية للعمال المستخدمين والموظفين واصحاب المهن الحرة."

وجاء في المادة (١٢) تأميم المرافق الحيوية في البلاد.

وجاء في المادة (١٧) التعليم الابتدائي اجباري ومجاني للجميع والتعليم الثانوي والعالي مجانياً ايضاً

وهذه المواد تدلنا بصراحة على ان مرشحي حزب النداء القومي نزلوا على ارادة الشيوعيين لنيل عطفهم وآرائهم وتجعلنا نعلم ان الشيوعيين منشودون لبعضهم وسيجرون الى محاربة البعض وخاصة حبيب ابي شهلا وصائب سلام ومحي الدين نصولي . الذين يعتقدون بهم عملاء وحلفاء.

— في بقية الاحزاب —

ولا يقف النشاط الشيوعي عند هذا الحد بل اخذوا يدسون في الاحزاب الوطنية والدليل على ذلك:

اولاً - ان حسين كنعان الذي هو من عمدة انصار السلم اخذ يعمل في حزب النداء القومي.

ثانياً - ان الارمن الـ ١٦ يتقدمهم نيورك دار دانيان وارتيان حيريجيان الذين طردوا من حزب الهنشاك لثبوت ميولاتهم الشيوعية واتصالهم بالمفوضية الروسية وتقاضيهم معاش دخلوا في الحزب التقدمي الاشتراكي وسيعملون بجانبه لاستمالة الارمن اليه ضد الكتل الاخرى العاملة بجانب الحكومة او الحلفاء.

— لائحة الشيوعيين —

المعلومات الراهنة التي حصلنا عليها تدل على ان الحزب الشيوعي سيصدر في هذين اليومين لائحة الانتخابات على الصورة الآتية

اولاً - عن المسلمين السنيين مصطفى العريس . حسين كنعان من انصار السلم . نقولا ديب او سامي الصلح ومحمد الجارودي.

ثانياً - عن الشيعة يحيى عسيران.

ثالثاً - عن الروم الارثوذكس نسيم مجدلاني من حزب التقدم الاشتراكي

رابعاً - من الموارنة - الدكتور رئيف ابو اللمع ولكن هذا قد قُتل بعد لأنهم اتهموه بأنه من عملاء الامريكان .
خامساً - من الروم الارثوذكس - آرتين ماديان ، وهو أرمني (شقيقه آرتين) والروم الكاثوليك طوني كسبار
سادساً - من الكاثوليك - لطفي معلوف من حزب الاحرار القومي .
سابعاً - من البروتستانت - انيس حنكياق .

- مظاهرات -

وقرر الشيوعيون تنظيم سلسلة من المظاهرات الانتخابية الكبرى تشترك فيها الالوف من عمالهم وانصارهم وهم يفكرون انه لا يمكن للحكومة اذا ما اوعزت الى الشرطة الى مطاردتهم او تفريقهم وكذلك عدم التراجع والبقاء في مكانهم لتقدم الحكومة الى اعتقالهم جميعاً مقابلين بذلك خطة الشيوعيين في اسرائيل يوم تظاهروا عن بكرة ابيهم الحزب ووصلوا الى اسرائيل حيث اعتقلت دولة السلطات الاسرائيلية ٨٥٠ شخصاً ثم اضطرت الى اطلاق سراحهم اعتقاداً من المسؤولين ان حكومة لبنان سوف لا تقدم الى اعتقال مثل هذا العدد الكبير من المتظاهرين دفعة واحدة خصوصاً وانهم سوف لا يقاومون الحكومة بل يعمدون الى الهتاف بشعاراتهم في تأييد مرشحيهم الشيوعيين .
وقد علمنا ان التأمين سينعقد غداً لوضع تنظيم لهذه المظاهرات وتعيين مواعيدها بصورة منظمة

- الاغتيالات -

والمعلومات الراهنة التي حصلت عليها لما عرضته لكم سابقاً ونشاطاتها تدل على انه بالرغم من كثرة الادوار التي يحدثها في سبيل تأمين ترشيحهم ثلاثة من ممثلي المعارضة الذين يأملون ان يؤمنوا فوزه ، اذا ما وجدوا تدخلاً فعلياً من الحكومة لتسهل نجاحهم وعدم فوز مرشحيهم في الانتخابات النيابية ان يقوموا بسلسلة من الاغتيالات السياسية تبدأ باغتيال وزير الداخلية و صائب سلام اما عن طريق اغتيالهم بالرصاص او بالقاء القنابل المتفجرة على منازلهم .
والمعلومات الموجودة لدي تدل على ما يلي :
اولاً - يدير هذه الحركة السيد فيدوت بيسانكو المستشار الثقافي في المفوضية الروسية يعاونه بذلك قادة الحزب الشيوعي .
ثانياً - طلب بيسانكو من القادة الشيوعيين اعطائه لائحة باسماء عشرة من الفدائيين فقدموها واختار اثنين منهم واتصل بهم واعدهم لساعة الحاجة .
ثالثاً - جاء الاغتيالات فوراً تأكد من المراجعة ثم ... لوطنة الزائرين في سائر انحاء العالم لتدل على ... استعداد

الشعب الثاني من المداخلات واحداث فتنة واسعة .
اذا لم يقع تدخل في الانتخابات فسوف لا تنفذ هذه الغاية .

٦ / ١ - ٩٥١

۱۳۷

[illegible]

حضرت سید ابوالحسن [illegible]

[illegible]

سید ابوالحسن [illegible]

[illegible]

الشعب الثاني من المداخلات واحداث فتنة واسعة .

اذا لم يقع تدخل في الانتخابات فسوف لا تنفذ هذه الغاية .

٦ اذ - ١٩٥١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

142/10

1

مسودة

بمناسبة يوم ٨ آذار [illegible] يوم المرأة العالمية الديموقراطية
وقد بعثت السيدة [illegible] رئيسة لجنة [illegible] امرأة [illegible]
بالتوقيعات [illegible] إلى [illegible] اللجنة لعقد اجتماع صباح الأحد في ١١/٢/٥١
يحتفل فيه بهذه الذكرى في دارها [illegible]
[illegible] حقوق المرأة
اللبنانية [illegible]
للمطالبة [illegible] الحكومة [illegible] في الحقوق المدنية
[illegible] يوم ٨ آذار [illegible]
[illegible] ١١ آذار.

2

الامر جرى بين قائد المخفر والرفيق جوزيف ...

جوزيف مقاطعا ١ – احتج على اتهامك لي بالتآمر على الحزب ان هذا التصرف منك استفزاز صريح لي اطلب بحث هذا الامر في اللجنة المركزية واذا لم يرفع فهذه الدكتاتورية بعينها ...

عليان – للمرة الثانية تقاطعني رغم التنبيه . انني لم اتلفظ بكلمة (التآمر) ولكن ارجو الانتباه . ان الضابط عندما تكلم معك بشان المحبوسية واعطاك الحرية باختيار الوقت الذى يناسبك للسجن . ماذا فكرت بنفسك . ان للقضية تفسير واحد وهو انك ابن عائلة لها وزنها في البلدة فضرب الضابط على هذا الوتر فهنا يجب ان نعلم ونتساءل " هل استطاع الضابط ان يجرك الى التفكير الطبقي، ام انه اصطدم بصلابة بلشفية ؟ ؟ ؟ ؟ – انه بلا شك استطاع ونجح !!!!!!! واذا كنت ترى عكس ذلك فماذا تفسر طلبك منه بتأجيل تنفيذ السجن بحقك بعد اعتقالك ؟؟؟؟ فهذا دليل واضح على انه نجح وعلى انك وقعت بالتفكير الطبقي الخاطئ الذى يشكل انحراف خطر بالنسبة للحزب

شكرى – اقترح رفع الجلسة

عليان – ولماذا الرفع و ن قد انتهينا ولم يبق سوى اقتراح بشان الرفيق جوزيف ... فانا اقترح ان يعترف باخطائه امام جميع الفرق ويوجه اللوم على هذه التصرفات ويراقب مراقبة قوية ويحاسب ويدفع جميع الاشتراكات المترتبة عليه من الماضي كله

وافق الجميع ووافق الرفيق جوزيف

ادهم عليان وائل شكرى جوزيف

ب ٢ — ٦ — ١٩٥١ —

حول رسالة الرفيق سالم

ايها الرفاق الاعزاء

ان الرفيق سالم قد اقترف سلسلة من الاخطاء يعود تاريخها الى العهد العلني ، دلت في تسلسلها على انها لم تكن مجرد اخطاء مفصول بعضها عن الاخر ، بل انها كانت اتجاها معينا مغايرا ومنافيا لمفاهيم ومبادئ حزبنا الشيوعي ، الحزب الثوري الماركسي اللينيني الستاليني للطبقة العاملة . وقد تبين للقيادة المركزية خلال بحثها ومناقشتها لاخطاء الرفيق سالم ومنشأها وجذورها انه كان لا يزال واقعا تحت تأثير العقلية البرجوازية ، ويحمل ميولا كوسموبوليتية ، غريبة عن عقلية الطبقة العاملة وعن حزبها الثوري . وقد كان لهذه الميول الكوسموبوليتية التي يحملها الرفيق سالم اثرها السيء الكبير في مختلف الميادين التي كلف بالعمل فيها ، حتى انها ادت به الى مواقف تتعارض على خط مستقيم مع خطة الحزب الثورية . ويعود الفضل الاكبر في اكتشاف جذور الميول الكوسموبوليتية والشوفينية وخطرها ، الى الرفيق خالد بكداش الذي حارب بحزم وعناء تيارها في قلب اللجنة المركزية . وقد بين الرفيق خالد والقيادة المركزية مدى خطورة تسرب هذه العقلية ، عقلية الاعداء الطبقيين ، عقلية القومية البرجوازية بمظهريها الشوفيني والكوسموبوليتي ، الى داخل حزبنا في القرارات التي صدرت عن اجتماع القيادة المركزية المنعقد في حزيران ١٩٥١ والتي طبعت في كراس تحت عنوان "خطة الحزب في الاتجاه بحزم نحو العمال والفلاحين والعوائق السياسية والتنظيمية التي تحول دون تحقيق هذه الاتجاه ومهمات الحزب في النضال ضد هذه العوائق والتغلب عليها" . ان هذه القرارات تظهر بوضوح ان الميول الشوفينية والكوسموبوليتية لا تعرقل تطبيق خطة الحزب الثورية وحسب بل تعزله عن الجماهير وتجره في طريق التصفية المحتم .

ان الرفيق سالم تنفيذا لقرار القيادة المركزية التي بحثت اخطاءه وجذورها ونتائجها ، قد ارسل اليها رسالة يعترف فيها بهذه الاخطاء ويحلل اسبابها ومنشأها ويبين نتائجها على الحزب . وقد رأت القيادة المركزية في هذه الرسالة محاولة طيبة للانتقاد الذاتي المبني على اساس فهم الاخطاء وجذورها ومنشأها واسبابها الذي هو بمثابة الخطوة الاولى الضرورية في سبيل اصلاح هذه الاخطاء .

والقيادة المركزية اذ ترسل هذه الرسالة الى جميع الرفاق والفرق والفروع واللجان المنطقية ، تطلب اليهم جميعا قراءتها بامعان ودرسها واستخلاص الدروس منها ، فتكون ، بما تظهره من اخطار الميول الكوسموبوليتية على حزبنا ، دافعا الى مضاعفة اليقظة والنشاط والحزم في محاربة هذه الميول بلا هوادة في صفوف حزبنا .

اواسط شباط ١٩٥٦ — القيادة المركزية

نص رسالة الرفيق سالم الموجهة الى القيادة المركزية
للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان

الى الرفاق الاعزاء اعضاء القيادة المركزية :

ان الانتقادات التي وجهت الي في اجتماع اللجنة المركزية (في نيسان) ثم في اجتماعها الاخير (في حزيران) هي انتقادات صائبة وفي محلها تماما ، واني مقتنع بها كليا . فقد فتحت عيني هذه الانتقادات اخيرا ، على مدى ابتعادي عن الطريق اللينينية الستالينية ، وامعاني في اتجاه خطر ثابرت عليه ، رغم الانتقادات والملاحظات والتنبيهات التي ظلت ، خلال مدة طويلة ، توجه الي ، في داخل القيادة المركزية ، وخصوصا من الرفيق خالد بكداش .

وكلما امعنت النظر الان في تلك الاخطاء والانحرافات ، تبينت لي ، بصورة اجلى ، جسامة الاضرار التي جرتها على الحزب ، بما ادت اليه من عرقلة تنفيذ خطته الثورية الصحيحة . وهذا ما يملأ نفسي شعورا بعظم التبعة التي احملها امام حزبنا وشعبنا ، وامام التاريخ ، وامام كل الشيوعيين في سوريا ولبنان ، بل في جميع الاقطار العربية ، اذ كنت في نظرهم جميعا احد من يحملون شرف تمثيل الحزب الشيوعي ، طليعة النضال الشعبي الوطني ضد الاستعمار .

واني افهم الان واقدر كل معنى غضب الرفاق اعضاء اللجنة المركزية نحوي ، فهو غضب مشروع حقا ... مع الثقة التي كانت موضوعة بي .

وان موقف اللجنة المركزية من اخطائي وانحرافاتي ، واجماعها على تسجيلها لمن اكبر العلامات على ان حزبنا يصبح فعلا ، بقيادة الرفيق خالد بكداش ، حزبا جديا اذ ان الحزب الجدي يعرف ، كما يعلمنا لينين وستالين ، على اساس موقفه من اخطائه واخطاء اعضائه ، ومدى تطور الانتقاد والانتقاد الذاتي فيه .

ايها الرفاق

ان اخطائي وانحرافاتي تعود لانزلاقي الى مواقف الانتهازية ، وضياع الهدف الثوري من امامي ، وخروجي عن طريق المبادئ اللينينية الستالينية واتباعي طريقا آخر معاديا للبلشفية ، خصوصا فيما يتعلق بمفهوم الحزب الشيوعي ودوره الثوري .

لقد غاب عني مفهوم الحزب الشيوعي اللينيني ودوره الثوري . بدأ ذلك منذ العهد العلني ، ثم استمر بعد دخول حزبنا مرحلة النضال السري ، رغم الحوادث والانتقادات والملاحظات . ان نظرتي للحزب الشيوعي غدت نظرة مناقضة تماما للفكرة اللينينية الستالينية عن الحزب . لقد كانت ، في الواقع ، نظرة اشتراكية ديموقراطية . لقد غاب عني منذ عهد النضال العلني ، دور الحزب الشيوعي كقوة قائدة ومحركة الى امام للطبقة العاملة وللجماهير الشعبية الكادحة ، كفصيلة الطليعة المنظمة من الطبقة العاملة . وصرت انظر الى الحزب كمنظمة تقوم بالانتخابات وببعض الدعاية للافكار الشيوعية فقط . ونسيت ان على الحزب القيام بمهمة قيادة حركة التحرر الوطني ضد الاستعمار ، وتحقيق الثورة الوطنية الديموقراطية في بلادنا ، هذه الثورة التي "تلخص اهدافها في القضاء على سيطرة الاستعمار وعملائه وتصفية بقايا الاقطاعية في بلادنا ، اي تحقيق التحرر الوطني الديموقراطي ، تحرير شعبنا من نير الاستعمار الاجنبي السياسي والاقتصادي ونير عملائه ، ومن بقايا القرون الوسطى ، واقامة حكم ديموقراطي شعبي . وعند ذلك تبدأ مرحلة جديدة ، هي مرحلة توطيد الحكم الديموقراطي الشعبي وتوفير الشروط اللازمة لتحقيق الاشتراكية في بلادنا" (تقرير خالد بكداش "لاجل النضال في سبيل السلم والاستقلال الوطني والديموقراطية يجب الاتجاه بحزم نحو العمال والفلاحين")

"ومن الواضح ، كما يقول الرفيق بكداش ، في تقريره التاريخي المذكور آنفا ، ان نضالنا في سبيل هذه الاهداف الوطنية الديموقراطية ، يمتزج امتزاجا عضويا بالنضال العام ضد خطر الحرب العالمية الثالثة التي يعمل لاشعالها الاستعمار العالمي ، بقيادة الاستعمار الاميركي" .

وبنتيجة المفهوم الخاطيء لدور الحزب، ولغياب اهدافه الثورية عن ناظري، غاب عني دور القيادة الشيوعية البلشفية، ومفهوم مهمات القائد في الحزب الشيوعي . وقد بلغ بي الامر ان نظرتي لدوري كقائد انحطت حتى اصبحت كالنظر لدور القيادة في الاحزاب الاشتراكية الديموقراطية، او للزعامة البورجوازية : "اكثر ما يمكن من التشريفات، واقل ما يمكن من الواجبات". لقد اصبحت القيادة في نظري "امتيازات" لا اعباء ثقيلة مرزحة . فلم اكن احفل بما تتطلبه مهمة القيادة في الحزب الشيوعي من عملية حيوية دائمة بالحزب، وتلبية جميع حاجاته ومتطلباته، ومن يقظة وسهر وروح ابتكار في حل المشاكل والقضايا السياسية والتنظيمية التي تضعها الحياة وظروف النضال امام الحزب، ومن تعب وجد ودرس في وضع خطة سياسية للحزب، وشعارات مناسبة في كل ظرف يعينه، والسهر على تطبيقها، واختيار الرجال اي الكادر الصالحين لتنفيذ هذه الخطة، مع تقديم المساعدة المستمرة لهم، والعمل على رفع مستواهم، والاكثار منهم، اي افناء الحزب دائما بافواج جديدة من الرجال المتآلفين . لم اكن احفل بان دور القيادة هو دائما دور قوة محركة تشد الحزب دائما الى امام والى مستوى اعلى في شعاراته وسياسته، وفي تثقيفه وثقافته، وهدفها الدائم جعله فصيلة الطليعة حقا، من الطبقة العاملة، وقائد الجماهير الشعبية .

وانعكس المفهوم الخاطيء لدور الحزب الثوري في قلة اهتمامي بمصير المنظمات الحزبية وبعملها ونضالها، وكيفية اتجاهها وتطورها، وكيفية تركيبها وتأليف قياداتها . مثال ذلك ان منظمات كثيرة في الحزب، كانت تولد وتندثر، او كان يتسلمها عملاء العدو، او كانت تطبق قانون الحزب وخطته السياسية كما يحلو لها او لا تطبقه ابدا، دون ان يلقى ذلك اهتماما مني . ولم اكن احفل بالانتقادات والملاحظات من الرفيق خالد بكداش، كما لم اكن القي بالا الى ملاحظات الرفاق الاخرين . وكان من جراء ذلك عيوب عديدة في عملي الحزبي : طغيان الاسلوب العشائري على عملي الحزبي، وطمس المبادىء الاساسية التنظيمية في الحزب، كالتخلي عن المركزية الديموقراطية وعن الانتقاد والانتقاد الذاتي، وعدم احترام هيئات الحزب وعدم اقامة وزن لمقرراتها وعملها، مع الميل الى العمل الفردي، وعدم التعاون مع الرفاق الاخرين المسؤولين، وعدم تقدير لجدوى هذا التعاون، وكره اجتماعات الحزب (السكرتارية، المكتب السياسي، اللجنة المركزية) . وطبعا اصبح تصرفي تصرف شخص غير مسؤول، وفي احسن الحالات صار دوري كدور "مستدار"، وتكون عندي رأي بانني "ثمين" جدا بالنسبة للحزب . وفي الوقت نفسه كان عجزي عن القيام بمهمات الحزب يتفاقم، وينمو عندي شعور الاكتفاء والغرور . فصرت اميل الى اخفاء تقصيري واخطائي حتى عن رفاق السكرتاريا والمكتب السياسي . فكان ذلك مني خداعا للحزب والقيادة، من الناحية العملية، دفعت اليه بشعور برجوازي صغير، شعور المحافظة على مظاهر "زعامتي" .

ومن عيوب عملي الناتجة عن الانغماس في الانتهازية وعن المفهوم الخاطيء لدور الحزب الثوري، عدم الاهتمام بايجاد الكادر وتكوينه وتثقيفه وتقديمه، وكانت نظرتي الى تقديم الكادر خاطئة ومغايرة للقاعدة الستالينية . فلم يكن الغرض الرئيسي تهيئة رجال يساهمون في تنفيذ مهمات الحزب المتعاظمة، بل كان اتجاهي هو ايجاد اشخاص ينفذون من المهمات الجارية ما يمكن ان يخفف الاعباء عني، دونما نظر الى كيفية تطورهم في المستقبل، ومدى كفاءتهم، ودون نظر الى سيمائهم السياسية التي يتحدث عنها الرفيق ستالين، ولم اكن اقدم لهم المساعدة والعناية، ومن الناس "الراضون" "الساكتون" هم المفضلون عندي . وبسبب ذلك جرت اللجنة المركزية الى اخطاء في هذا الباب . ومن المعلوم انه قد تقع اخطاء في تقديم الكادر، وفي كل عمل حزبي آخر، ولكن تظل هذه الاخطاء تعد بسيطة اذا وقعت ضمن الخطة الصحيحة . اما اخطائي في تقديم الكادر فلم تكن من هذا النوع، بل كانت في الخطة نفسها . والفرق بين الامرين عظيم .

وبالطبع، كان هذا الاهمال والاستهتار في مسائل الكادر، ناتجا عن ضياع الهدف الثوري، ونسيان دور

الحزب . ويصح بي هنا قول ستالين عن الموقف السلبي الذي تقفه احزاب الاممية الثانية من مسألة الفلاحين حيث يفسر هذا الموقف بقوله "ان تلك الاحزاب لا تؤمن بديكتاتورية البروليتاريا وانها تخشى الثورة ، ولا يخطر ببالها ان تقود البروليتاريا الى الحكم ، ومن يخشى الثورة ، ولا يريد ان يقود البروليتاريين الى الحكم ، لا يمكن ان يهتم بمسألة حلفاء البروليتاريا في الثورة ، فمسألة الحلفاء في نظره ، ليست بذات بال ، ولا هي موضوعة على بساط البحث بشكل ملح" .

كذلك يمكن القول فيما يتعلق بموقفي من الكادر ، ان من ينسى دور الحزب الثوري وتغيب عنه اهدافه الثورية ، وينغمس في حمأة الانتهازية ، لا يمكن ان يهتم بتوفير المزايا الرئيسية التي تقوي الحزب وتجعله كفؤاً للقيام بمهمته ، ومن اهم هذه المزايا تكوين الكادر وتثقيفه وتصليبه .

وهكذا نسيت شيئاً فشيئاً ان الحزب حزب نضال ومعارك وكفاح ثوري حافل بالمصاعب والمشاكل والتضحيات . وحين استعرض الماضي الان ، ارى كم من الاخطاء ارتكبتها ، وكم من ضرورات للنضال ضيعتها . لقد مرت سنوات ، دون ان يدخل احد من الشيوعيين الى السجن . لقد نسي الشيوعيون السجن . ولماذا ؟ هل زال الاستعمار من بلادنا في تلك الفترة ام توقفت البرجوازية عن الخيانة واستثمار الجماهير ؟ فكم من خيانة ارتكب الحكام الرجعيون ، وكم من تدخل استعماري سافر ومستتر ، وكم من عدوان على العمال وخبز الشعب وحرياته ! كان الشعب يناضل والعمال يضربون ، ولم تكن الطبقة العاملة تنقصها روح الكفاح . ولكن خطتي التي كنت اسير عليها قلصت من اظافر الحزب ، واضعفت من روحه الكفاحية . صحيح ان لرفاقنا النقابيين المسؤولين تبعتهم ، فيما يتعلق بقضايا العمال والعمل النقابي ، ولكن التبعة الكبرى علي ، وعلى خطتي . ولقد كان الرفيق خالد بكداش ينتقد وينصح وينبه ، ولكن بلا جدوى فقد كانت تلك في نظري آراء "تصح" في غير لبنان ، ذي "الوضع الخاص" ، كما يفكر الاشتراكيون الديموقراطيون تماماً . كم عطلت "صوت الشعب" وكم اعتدي على الحريات الشعبية ، وكان من الضروري اعلان النضال ، وتجنيد قوى الحزب للمعارك والتظاهرات ، ولكن اسلوب النضال كان المراجعات من "فوق" والبرقيات ، بسبب خطتي تلك . لقد ذهب من قلبي الحقد الطبقي على الاستعمار وعملائه الخونة . وكانت تلك الخطة هي التي افسحت ارحب مجال لتغلغل العناصر البرجوازية الصغيرة في الحزب ، وترعرعها فيه ، وتقلص عناصره الثورية .

وحين اضطر الحزب للانتقال الى مرحلة النضال السري ، اتخذت نظرتي الانتهازية شكل استصغار لامكانيات النضال عند الحزب وعند الشعب . ونسيت ما كان قاله جدانوف ، منذ امد قريب اذ ذاك ، في تقريره التاريخي ، في الاجتماع الاول (١٩٤٧) "لمكتب الانباء" (الكومنفورم) من ان النضال بين المعسكرين الاستعماري والمعادي للاستعمار ، يجري في ظروف اشد ملاءمة للمعسكر الثاني ، وان قوى الديموقراطية والسلم والاشتراكية اكبر من قوى الاستعمار ، وان اكبر خطر على الطبقة العاملة الان هو استصغار قواها الخاصة واستعظام قوى خصومها .

لقد نظرت الى حزبنا والى شعبنا ، تجاه القوى الاستعمارية المتألبة على بلادنا ، نظرة منفصلة عن الوضع العالمي ، نظرة بورجوازية قومية ، نظرة ، في الاصح ، اضيق افقاً ايضاً ، نظرة كوسموبوليتية . ولم اؤمن ايماناً تاماً ان شعبنا وبلادنا ، كما كان يقول الرفيق خالد بكداش ، قطاع من الجبهة العالمية الجبارة المناضلة ضد الاستعمار والحرب ، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي ، وفصيلة من جيش الشعوب الجرار ، جيش السلم والاستقلال الوطني والديموقراطية والاشتراكية . ولذلك لم اكن مؤمناً ايماناً تاماً بجدوى نضال الحزب . لقد استعظمت المصاعب ، وضعفت ثقتي بامكان تغلب الحزب على النواقص التي كان يعانيها ، وفي رأسها تكاثر العناصر البرجوازية الصغيرة

فيه . لقد كانت نظرتي الى الحزب والظروف نظرة جامدة ، محافظة ، لا نظرة ديالكتيكية ، اي لا نظرة الى شيء متحول متحرك . فكان موقفي العملي مهادنة البرجوازية والاستعمار ، والتزام خطة الدفاع لا الهجوم ، بامل المحافظة على ما عندنا . وهذه الخطة هي خطة التصفية بعينها .

وحين بدأ الحزب بمحاربة هذه النواقص والعيوب بمبادرة الرفيق خالد بكداش وتحت قيادته ، ظللت غير مؤمن بجدوى ذلك ، رغم اعلان موافقتي . فكنت من جهة غير مدرك لخطر العناصر الانتهازية في الحزب ، ومن جهة ثانية غير مؤمن بامكان التغلب عليها . ولذلك لم اشاطر في تنفيذ المهمات والتدابير المتخذة لتصفية تلك العيوب والنواقص في الحزب ، بل كنت ، على الضد من ذلك ، متجها في كل سلوكي الى "حماية" هذه العناصر والتمويه من شرها ، وعرقلة محاربتها . فمن جهة اعلن الموافقة على ضرورة محاربتها ، وعلى التدابير المتخذة لذلك ، ومن جهة اخشى تنفيذ هذه التدابير والصعوبات التي ستنجم عنها ، فكنت اوجل واماطل . وهكذا كنت عمليا اخدع الحزب والقيادة ، واعمل على تصفية المنظمات . وقد اوشكت فعلا بعض المنظمات على التصفية "بفضل" خطتي .

كل هذا ، ولم احفل بالانتقادات المستمرة التي توجه لي ، ولا بالتنبيهات الاخوية والتحذيرات الشديدة . لقد كانت هناك اشياء تمنع وصول الانتقاد الى اعماق قلبي ، حتى سميت انتقادات الرفيق بكداش مرة "وعظاً" .

والحقيقة ان غرقي في حمأة الانتهازية جعلني فكريا وسياسيا اقرب الى الانتهازيين مما الى خطة الحزب الثورية ، وكنت لا ارى فرقا كبيرا بيني وبينهم ، ولذلك لم اجد القدرة على محاربتهم . حتى اني كنت لا ارى الانتهازيين ولا استطيع اكتشافهم في المنظمات ، ولا اكتشاف عرقلتهم وتخريبهم وعملهم على تصفية المنظمات التي يتولونها . ان كثيرين من الانتهازيين وصغار البرجوازيين قد ابعدوا عن المراكز المسؤولة في المنظمات ، بفضل يقظة الرفيق خالد بكداش ، في وقت لم اكن اشعر بضرورة ابعادهم ، او بضرورة التعجيل بذلك ، رغم ان وجودهم في القيادات المنطقية او على رأسها كان يعرقل عمل الحزب وتطوره بشكل ظاهر ، بل كان يقود هذه المنظمات الى التصفية .

لقد كنت عمليا درعا للعناصر الانتهازية ، ومفسدة للعناصر الثورية الطيبة ، اذ كانت تتشبه بي وتأخذ عني ، نظرا لوضعي كقائد مسؤول ، في نظرها .

وهكذا اشعر الان بمرارة وبوخز في الضمير ، اذ اني بسبب التساهل مع الانتهازيين وعرقلة تصفيتهم من الحزب قد اخرت عمليا اتجاه الحزب نحو العمال والفلاحين الفقراء ، ونحو الجماهير الشعبية الكادحة ، هذا الاتجاه الذي وضعه الرفيق خالد بكداش في داخل الحزب ، منذ صيف ١٩٤٨ ، قبل تقريره التاريخي الاخير (كانون الثاني ١٩٥١) .

ان اساس انزلاقي الى هذه المواقف الانتهازية يعود خصوصا الى وقوعي تحت تأثير الميول الكوسموبوليتية ، هذه الميول الرجعية الغريبة عن عقلية الطبقة العاملة والمعادية لها على خط مستقيم .

فالكوسموبوليتية التي هي في الاساس انكار الوطن ونبذ فكرة السيادة الوطنية ، والاستهتار بالشرف الوطني ، هي عقلية الاقطاعية الرجعية العفنة وعقلية البرجوازية المالية الكبرى ، البرجوازية السمسرية التي لا تعرف وطنا ولا شرف وطني عندها ، والمندمج رأسمالها بالرأسمال الاستعماري ، والمرتبطة مصالحها بوجود الاستعمار ارتباطا متينا .

ونشر الكوسموبوليتية هو دائما من وسائل الاستعمار في كل بلد واقع تحت سيطرة الاستعمار او يراد استعماره . والمستعمرون الاميركيون هم اليوم حملة لواء نشر الكوسموبوليتية بغية اضعاف النضال الوطني القائم في جميع الاقطار ضد مشاريعهم الحربية والتوسعية الاستعبادية للسيطرة على العالم .

والميول الكوسموبوليتية قد غذاها ، في لبنان منذ عهد طويل ، المستعمرون الاجانب ولا سيما الفرنسيون ، ونشروها على يد شركاتهم الاجنبية وارسالياتهم ومدارسهم التبشيرية ، (الجزويت والفرير وغيرها من مدارس الذكور والاناث) .

ولما تولوا السيطرة المباشرة على لبنان ، في عهد الانتداب ، اتخذوا نشر الكوسموبوليتية والتفرقة الطائفية سلاحا لتدعيم سيطرتهم ولضرب النضال الوطني الشعبي ضد الاستعمار . وقد وجدوا في الاقطاعيين والفئات العليا من البرجوازية وفي رجال الاكليروس المسيحيين ولا سيما الاكليروس الماروني عونا لهم على اغراضهم المجرمة .

والاقطاعيون وكبار البرجوازيين ، على اختلاف طوائفهم ، قد وجدوا في الاستعمار عونا لهم ضد الشعب ، وضد العمال والفلاحين ، فساعدوه على نشر الكوسموبوليتية والتفرقة الطائفية متخذين من ذلك ستارا لاخفاء استثمارهم للعمال والفلاحين ، مسلمين ومسيحيين ، ووسيلة لطمس الشعور الطبقي وشل النضال الطبقي .

اما رجال الاكليروس وخصوصا كبارهم ، ولا سيما الاكليروس الماروني الذين يشكلون من الناحية الاقتصادية والاجتماعية جزءا من الاقطاعية والبرجوازية ، فقد كانوا خدم الاستعمار الفرنسي وساعدوه على بث دعايته السامة الزاعمة ان مصلحة لبنان ومستقبله وازدهاره لا تقوم على استقلاله الوطني وتحرره من كل سيطرة اجنبية ، بل على الارتباط بدولة اجنبية كبرى "تحمي المسيحيين" وتحافظ على "التوازن" بين الطوائف . وقديما كانت فرنسا هي في نظرهم هذه الدولة ، اما اليوم فقد اصبحت (مع محافظة بعضهم على الولاء لفرنسا) الولايات المتحدة الاميركية هي الدولة التي "يكون" اليها امر هذه "الحماية" ، ويقوم الفاتيكان عميل الاستعمار الاميركي من الدرجة الاولى ، بمساندة هذا الاتجاه والعمل له بشدة . وتنفذ الفئة البرجوازية العليا المتربعة في الحكم هذا الاتجاه متحالفة مع الاقطاعيين ومع رجال الاكليروس انفسهم . وهكذا نرى ان معظم المتفرنسين القدماء قد تأمركوا اليوم .

وتتجلى الميول الكوسموبوليتية ، من الناحية السياسية والفكرية ، بمظاهر عدة . فمن مظاهرها ضعف الشعور الوطني وضعف الرابطة الوطنية ، وحلول الرابطة الطائفية محلها ، مما يؤدي عمليا الى اقامة الحواجز بين المواطنين على اساس انتمائهم الديني ، وبضعف الشعور الطبقي عند العمال والفلاحين ، ويفسح المجال لاثارة التفرقة الطائفية وتحويل العمال والفلاحين وسائر الجماهير الكادحة عن القيام بنضال موحد ضد الاستعمار والاقطاعية وضد الاستثمار البرجوازي الى نزاع داخلي وانقسام على اساس الانتساب الطائفي .

ومن مظاهر الميول الكوسموبوليتية ايضا اتخاذ موقف العداء نحو سوريا والشعب السوري بصورة خاصة ، وموقف العداء من الحركة الوطنية التحريرية ضد الاستعمار في الاقطار العربية بصورة عامة . ومن ابرز حملة لواء هذه الميول الرجعية ، في هذا المجال ، ممثلو الاوساط المالية البرجوازية المرتبطة بالرأسمال الاجنبي الاستعماري ، وخدم هذه الاوساط كزعماء "الكتائب" وزعماء الكتلة الادبية ، وغيرهم من الرجعيين كالمطران مبارك . وفي الميدان الفكري ، يحمل لواء هذه الميول اخرون رجعيون وجزويتيون كالبنكي ميشال شيحا وغيره ممن يبشرون "بالثقافـــــة المتوسطية" ، ويبدون الاعجاب والتمجيد "للثقافة" الاستعمارية الغربية الفرنسية والانكلو اميركية ، او ممن ينكرون الطابع العربي للثقافة في لبنان ، ويحطون من مزاياها وفصلها عن التراث العربي .

ومن مظاهر هذه الميول انها ، مع تعاليها على الثقافة الوطنية للشعوب العربية ، ترى مقاييس "التقدمية" والديموقراطية" في مظاهر "الثقافات" الاستعمارية . في حين ان مدى التقدمية والديموقراطية يقاس بمقدار الكره للاستعمار الاميركي الانكليزي الفرنسي ، وكره "ثقافته" الاميركية خصوصا التي تبث البغض للانسان ، وتمجد الوحشية والحروب واللصوصية ، وتنشر التخنث والتفسخ عن طريق الصحافة الخلاعية والسينما والكتب والراديو . فابسط فلاح او عامل يكره الاستعمار والحرب ويناضل ضدها ، هو تقدمي وديموقراطي اكثر من شخص كشارل مالك ، كلب الاستعمار الاميركي ، رغم شهاداته

وتبرز هذه الميول ايضا بشكل عطف على الرجعية الصهيونية ، يحمل لواءه خصوصا اناس رجعيون خدموا الاستعمار طول حياتهم ،كالمطران مبارك نفسه ،او ببير الجميل وكثير من متزعمي الاديان وغيرهم ممن يرون بينهم وبين الصهيونية وحكام اسرائيل الرجعيين صلة نسب سياسية وطبقية ونوعا من "الزمالة" في خدمة الاستعمار ، باعتبار الرجعية الصهيونية التي تحكم في اسرائيل ،سندا رئيسيا للاستعمار الاميركي ضد الحركات الوطنية التحررية لشعوب الشرق الادنى ، وعونا للمستعمرين في مشاريعهم الحربية الاحتلالية الموجهة ضد الشعوب العربية وضد الاتحاد السوفياتي وبلدان الديموقراطية الشعبية .

ولكن تجب الملاحظة ان هذه الميول ،عند انعكاسها في الحزب الشيوعي ،تتقنع باقنعة مختلفة ،فتظهر مثلا بشكل "تقدمي" مزعوم . كالنفور من العادات المتأخرة عند الجماهير الشعبية ،مع ان الجماهير غير مسؤولة عن ذلك، او كالمبالغة في تعظيم الصعوبات الموضوعية التي تعترض عمل الحزب بين هذه الجماهير (انتشار الامية ،قوة النفوذ الاقطاعية في بعض المناطق الفلاحية ،انتشار الاوهام الباطلة حول موقف الشيوعيين من المرأة والعائلة والدين الخ ... ظروف المعيشة الصعبة مع هذه الجماهير ، الخ ...) وتنعكس هذه الميول احيانا في النظر الى هذه الجماهير من خلال الزعماء الرجعيين ،وقياسها بمقياسهم وتحميلها اوزارهم وجرائرهم ،الخ ... بحجة ان قسما من هذه الجماهير لا يزال يسير وراء اولئك الزعماء ،او عنده اوهام حولهم .

وخلاصة هذه الميول ،عند انعكاسها في الحزب الشيوعي ، برجوازية صغيرة لا تستطيع ان ترى القوة الثورية الحقيقية الكامنة في الجماهير الشعبية الفقيرة ،تلك القوة الوطنية والطبقية المعادية للاستعمار والاقطاعية والاستثمار الرأسمالي .

واذا كانت الميول القومية البرجوازية اساسها عدم رؤية الصلة بين الحركة الوطنية التحررية والحركة البروليتارية العالمية والانحصار في الافق القومي الضيق ، فالميول الكوسموبوليتية ليست كذلك وحسب ،بل هي لا ترى القوى الوطنية التحررية في الاقطار العربية الشقيقة ،بل لا ترى هذه القوى في لبنان نفسه . وكذلك تؤدي باصحابها الى الشعور او الاعتقاد بعدم امكان او بعدم جدوى النضال ضد الاستعمار ،والنتيجة المنطقية لذلك هي القبول عمليا بالعبودية للاستعمار .

وهذه الميول التي ادى انتشارها في لبنان الى منع اتساع النضال الوطني ضد الاستعمار ، قد حاول تسربها الى صفوف الحزب ،عن طريق العناصر البرجوازية الصغيرة التي تكاثرت فيه في عهد النضال العلني ،دون ظهور وجهه الوطني وصفته الطبقية ،وبالنتيجة عرقل دخوله بين العمال والفلاحين .

وكان من نتيجة وقوعي في هذه الميول ان انعكست كلها في مواقفي المختلفة ،فصرت من حامليها ،بشكل ام بآخر ،ولذلك لم استطيع محاربتها ،بل جنحت الى مسايرتها والتساهل نحوها ،والارتياح لها ،بل الى خلق جو عرقل عمليا محاربتها وساعد على ترعرعها ونموها في الحزب .

ومن الواضح ان حزبنا لن يستطيع ان يقوم بتطبيق خطته الموضوعة في تقرير الرفيق خالد بكداش عن "الاتجاه بحزم نحو العمال والفلاحين" ،وان يهيئ الجماهير لخوض المعارك الكبرى ضد الاستعمار وفي سبيل السلم والاستقلال والتحرر الوطني والديموقراطي ،الا باشهار النضال الصارم ضد جميع هذه الميول حتى استئصالها من جذورها استئصالاً تاما .

وحين يتعمق المرء في تعرية هذه الميول من قشورها المختلفة حتى يصل الى جذورها ،الا يرى انها ، حين تنعكس في الحزب الشيوعي ،تصبح تيارا يمت الى التروتسكية بنسب قوي ،حين كانت التروتسكية لا تزال محدودة تيارا سياسيا في حركة العمال قبل ان تصبح عصابة تجسس وخيانة وتخريب واغتيال ،في خدمة الاستعمار ، وافظع

اقسامه رجعية ، ضد الاتحاد السوفياتي ، وضد الحركة الشيوعية ؟

فالتروتسكية ، كتيار في حركة العمال ، كانت تنكر كفاءة الفلاحين الثورية ، وتنكر ايضا كفاءة الطبقة العاملة على جر جماهير الفلاحين وراءها . وفي ظروف بلادنا ، اليس احتقار الجماهير الشعبية الكادحة ، ونسيان كفاءة الفلاحين الثورية ، ولا سيما الفلاحين الفقراء ، واهمال الاهتمام بالجماهير المناضلة ضد الاستعمار ، اليس ذلك كله ضربا من التروتسكية ؟

كذلك الى وقوعي تحت تاثير الميول الكوسموبوليتية وانزلاقي الى مواقف الانتهازية ونسياني مفهوم الحزب الثوري ، يجب رد خطأ موقفي المخزي ، حين فكرت ان بالامكان بحث مسألة ابداء الاسف لموقف الاتحاد السوفياتي من قضية فلسطين وموافقته على قرار التقسيم . لقد حاولت في حينها ان افسر موقفي تفسيرات مختلفة ، ثم حاولت بعدها ، حتى المدة الاخيرة ، ان اجد له "التعليلات" والاسباب "المخففة" او ان اصوره كشيء غير ذي خطر ، ولا علاقة له باخطائي الانتهازية ومواقفي السابقة ، كالقول ان اساس الفكرة لم يكن التنصل من الاتحاد السوفياتي ، بل تفسير موقفه ، وكتذرعي باشياء اخرى لتفسير الخطأ وتبريره . ولكن يجب ان اقول ان كل هذه التفسيرات لا معنى لها سوى زيادة جسامة الخطأ ، وسوى البرهان على موقف انتهازي ، موقف ارتداد ، وعداء للثورة . فقد كان مجرد خطور الفكرة على بالي ، فكرة ابداء "الاسف" ، خضوعا وتراجعا امام تهويش الاستعمار وعملائه الرجعيين ، وتقديم تنازل مبدائي وفكري وسياسي لهم . وكان ذلك من شأنه توجيه طعنة لسمعة حزبنا الوطنية والدولية ، لم يكن ليتسنى له الشفاء منها ، قبل مضي وقت طويل . ولم يكن موقفي ذاك وليد تلك الظروف وحدها ، بل كان ايضا نتيجة لاتجاهي العام في التهاون والاستهتار بالمسائل المبدائية ، وهو ميل انتهازي ، اشتراكي ديموقراطي ، ليبرالي ، ميل الى الانفلات من السياسة العلمية القائمة على الماركسية اللينينية ، والسير ، كيفما اتفق ، بدون هدف ثوري ، لقد كان نتيجة لاستصغاري قوة حزبنا وقوة معسكر الديموقراطية ، واستعظام قوى الرجعية والاستعمار ، نتيجة لعدم رؤيتي دور الاتحاد السوفياتي في العالم على رأس معسكر السلم والديموقراطية والاشتراكية . لقد كان موقفي نتيجة عدم الثقة التامة بسياسة الاتحاد السوفياتي ، وانطباقها التام على مصالح الشعوب . وماذا تعني عمليا فكرة "الاسف" لموقف الاتحاد السوفياتي من قضية فلسطين ؟ انها تعني بلا مراء ، بان الاتحاد السوفياتي قد اتخذ موقفا ضد مصلحة جماهير سكان فلسطين او قسم منهم ـ اي الجماهير العربية . لقد كانت فكرة ابداء "الاسف" تضليلا وكذبا بالنسبة للشعب ، وافتراء على الاتحاد السوفياتي . لقد رأى المستعمرون وعملاؤهم الرجعيون ان كل تهويشهم وافترائهم على الاتحاد السوفياتي بشأن فلسطين ، لم يستطع ان يوصلهم الى ما يبتغون من تحويل غضب الجماهير عنهم ، وخلق تيار قوي ضد الاتحاد السوفياتي . فان كثيرين بين الجماهير ، رغم كل اكاذيب الدعاية الاستعمارية ، رأوا ان التقسيم قد يكون في صالح العرب ، مادام الاتحاد السوفياتي ، صديق الشعوب العربية الامين ، قد وافق عليه . ولذلك ظلت الجماهير غير مقتنعة بان الاتحاد السوفياتي اتخذ موقفا ضد العرب ، في قضية فلسطين . ولكن لم اكن استطيع ، في حينها ، سماع صوت الجماهير ، ولا الاحساس بنبضات قلبها . بل فتحت اذني لصوت الرجعيين والقوميين البرجوازيين ، وكنت اريد ان اقدم خير خدمة لهم في انكار موقف الاتحاد السوفياتي . ولو اني احسست في حينها ، بنبضات قلب الجماهير ، لكان يجب علي ان ارى ان التقسيم الذي اراده الاتحاد السوفياتي ، اي تأليف دولتين مستقلتين ديموقراطيتين عربية ويهودية لا جيوش اجنبية فيهما ، هو خير موقف لمصلحة الجماهير العربية واليهودية . لقد اقنعت الحوادث الان ، حتى اشد الغلاة ، كم كان موقف الاتحاد السوفياتي متفقا مع مصالح الجماهير العربية في فلسطين ، كم كان موقفا بعيد النظر ، وكم كان يرمي الى توفير مآس والآم على الجماهير العربية في فلسطين ، وان يخطو بالنضال الوطني التحرري خطوة كبرى ضد الاستعمار في الشرق الادنى .

اني ارى الان لطالما تلك الفكرة ، لكرة ابداء "الاسف" ، اذ كانت تخلو مني من الاهمية التي تعني ، قبل كل شيء الثقة بالاتحاد السوفياتي ، والالتفاف حوله ، والامانة التامة للحزب البلشفي ، ولمعلم الشغيلة ومرشدهم وقائدهم وصديقهم الرفيق ستالين . وهكذا ايضا نسيت قول ستالين ان السياسة الصحيحة هي السياسة المبدائية ، هي التي لها المستقبل .

ان موقفي ذاك ، الذي كنت اعده هفوة عابرة ، هو في الواقع ، انموذج لعمق المنحدر الذي صرت اليه ، في الابتعاد عن الطريق الثوري ، طريق اللينينية الستالينية ، ودليل على مدى انغماسي في الانتهازية ، وعلى مدى الخفة والاستهتار اللذين كنت اواجه بهما مسائل الحزب الحيوية الخطيرة .

اما عدم اهتمامي بالنضال ضد الانتهازيين والانهزاميين ، وخصوصا عدم اهتمامي بالنضال ضد المخربين التيتويين ، من هاشم الامين الى باشابزيان وقدري قلعجي ورشاد عيسى وعبير محمد ورئيف خوري واميلي فارس وغيرهم ، فمن اسبابه الرئيسية استصغاري لشأنهم ، واحتقاري لدورهم . ولكن لم يكن ذلك ناتجا عن ايماني بقدرة الحزب على سحقهم ، بقدر ما كان ناتجا عن استصغاري لدور حزبنا في نظر العدو الطبقي ، ولعدم ادراكي الكافي لمدى كره العدو لحزبنا وخوفه منه ، ولعدم رؤيتي الدور المتعاظم الذي يقوم به ويمكن ان يقوم به حزبنا في مقاومة مشاريع المستعمرين الحربية الاستعبادية وعرقلتها ، وايقاد جذوة النضال الشعبي ضد الاستعمار والحرب . ولم اكن مقدرا اهمية الانعطاف الجماهيري الشعبي في بلادنا ، وفي العالم ، نحو الاتحاد السوفياتي ، ونحو الشيوعية ، ولم اكن مقدرا ضعف معسكر الاستعمار بكل مداه . ولم اقدر الاهمية التي يعلقها الاستعمار على مروق العصابة التيتوية وخيانتها ، وسعيه الى تعميم الخيانة التيتوية في جميع الاقطار ، وفي سوريا ايضا ، وتقسيم صفوف الحركة الشيوعية والديموقراطية بواسطتها .

لذلك نظرت الى المخربين التيتويين كافراد سيئين ، كافراد غير جديرين بشرف الانتماء للحزب الشيوعي ، او المساهمة في الحركة الديموقراطية ، كافراد تنقصهم مزايا الشجاعة والاستقامة وحب الشعب ، فكانت نظرة الى جهة واحدة فقط . ولكن لم انظر اليهم من خلال منظار احتدام النضال الطبقي ، ولا كممثلين لافكار ومحاولات طبقية معادية للحزب الشيوعي وللطبقة العاملة وللشعب . ولم انتبه لامكان وجود يد الاستعمار وزمرة تيتو وراءهم ، ولا لتطورهم الذي سيسير بهم حتما وسريعا الى احضان الاستعمار والزمرة التيتوية . وقد اعتبرت انهم "ماتوا" سياسيا واندثروا ، منذ ان ساروا في اتجاه القطيعة مع الحزب ، او لن يلبثوا ان "يموتوا" ويندثروا . وهذا صحيح ، لقد ماتوا كجماعة مفروض فيها انها ثورية ، ولكن لن "يموتوا" كخونة وجواسيس ومخربين الا بالنضال الدائب لفضحهم وعزلهم . لقد كانت نظرتي اليهم نظرة سطحية وغير علمية ، نظرة مجردة عن وجود الاستعمار واحتدام النضال الطبقي . ولم اتعمق في النظر الى ما كان يبلغني من "مديحهم" اياي ، والى مقاصدهم من وراء ذلك . وكنت اشعر ان ذاك المديح مهين لي ، ولكني كنت احسب انه محاولة مسكينة منهم لخلق انقسام مستحيل في قيادة الحزب ، او كنت احسبه احيانا نوعا من "التغطية" لتطاولهم الوقح على الرفيق خالد بكداش . لكنهم في الواقع ، كانوا يمدحون فيّ نقصا وضعفا ، يمدحون خطئي التي كانت تعبيرا عن رغباتهم في الحزب ، لا عن رغبات الشعب . وقد نسيت كلمة ذلك الثوري الالماني : "اذا رأيت العدو يبتسم لي ، افكر حالا اية حماقة ارتكبت" . لقد سلكت نحوهم سلوكا خاليا من اليقظة الثورية . وليست قلة التجربة هي السبب بفقدان اليقظة الثورية عند شيوعي مسؤول ومجرب مثلي ، بل هو فقدان الحقد الطبقي ، هو ضعف الحقد على الاستعمار وعملائه الخونة ، هو عدم الشعور بما يقترفه المستعمرون وعملاؤهم الحكام الرجعيون ضد شعبنا ، وضد اطفالنا ، ضد العمال والفلاحين .

كذلك ، ان غياب دور الحزب الثوري عن ناظري ، ونسياني مفهوم الحزب اللينيني الستاليني قد أدى بي الى

فهم خاطئ لوحدة الحزب ووحدة القيادة . فقد ظننت ان الموافقة الشكلية ، حتى بدون قناعة تامة ، معناها وحدة الحزب ووحدة القيادة . مع ان ستالين يقول في تحديد الحزب بانه "وحدة الارادة ووحدة العمل التامة المطلقة بين اعضائه" – لا بين اعضاء القيادة فقط ، وهذه الوحدة ، كما يقول ستالين ، هي "الشرط الذي لا غنى عنه ، والذي بدونه لا يمكن تصور حزب موحد" . . . فالوحدة الحقيقية الفعلية هي المشاطرة العملية الفعلية الحقيقية في وضع خطة الحزب السياسية ، وتنظيم تنفيذها ، وايجاد الرجال اي الكادر للقيام بها ، وان هذه الوحدة تعني وجود مستوى سياسي وفكري واحد او متقارب الى الحد الاقصى بين اعضاء القيادة ، ومفهوما لينينيا ستالينيا واحدا عن الحزب ودوره .

وهكذا ، كنت حين اعلن موافقتي ، بلا اقتناع تام ، لا استطيع المساهمة في تنفيذ خطة الحزب على وجه صحيح . فكنت عمليا اخدع القيادة والحزب .

ايها الرفاق

هذه اهم الاخطاء والانحرافات ، وليست كلها . ومن ذلك يتبين ، انها اشياء عميقة ، كما قال الرفاق في اجتماعات اللجنة المركزية ، اشياء لا يمكن الاستهانة بها . فقد كان هناك فعلا ، في القيادة ، مفهومان للحزب ودوره ، وخطتان في سياسته وتنظيمه . مفهوم لينيني ستاليني يمثله الرفيق خالد بكداش ، ومفهوم اشتراكي ديموقراطي امثله انا . خطة ثورية يمثلها خالد وخطة انتهازية امثلها انا .

وحين ارجع بالذاكرة الى تلك "المشاهد" التي كانت تجرى في القيادة المركزية بسببي ، حتى اتهمت القيادة المركزية مرة "بالتفرض" ، وحين اتذكر كم كنت اكابر على الانتقاد ، وكم كنت اعاند في الاعتراف بالخطأ ، وحين اتذكر كم مرة وعدت بالاصلاح ولم اصلح ، وبالتنفيذ ولم انفذ ، وحين اتذكر ان الانتقادات البلشفية الرفاقية المخلصة الصادقة كانت تدفعني احيانا الى اتخاذ موقف الاستقالة العملية ، بسبب مكابرتي وضيق افقي وروح البرجوازية الصغيرة والوقوع تحت تأثير الميول الكوسموبوليتية ، حين اتذكر كل ذلك ، ارى كم اتسعت الشقة بيني وبين الحزب ، حتى لقد صار هناك اتجاهان في اللجنة المركزية : اتجاه يسير على طريق لينين وستالين بقيادة الرفيق خالد بكداش ، واتجاه آخر اسير فيه على طريق اخرى معاكسة تماما ، طريق الانتهازية والاشتراكية الديموقراطية ، طريق كل ما هو معاد لمفهوم الحزب الشيوعي .

واني اعتقد الان ان هذا الانتقاد الذاتي الذي اقدمه هنا لا يشمل كل اخطائي ، ولا يصل الى كل اعماقها ، ولكنه ، في كل حال ، يمس جذورا اساسية منها . وسأتابع الكشف عن اخطائي في ضوء الانتقادات الموجهة لي ، وفي ضوء العمل ، وبمساعدة الحزب ، واعضاء القيادة المركزية ، وعلى رأسهم الرفيق خالد بكداش .

واني لاعرف ان بين الانتقاد الذاتي والاعتراف بالخطأ من جهة ، وبين اصلاح الاخطاء من جهة ثانية ، مسافة شاسعة . فالانتقاد الذاتي ، حتى لو بلغ درجة عالية من الكمال ، لا يمثل سوى فتح مجال الامل بالاصلاح .

ايها الرفاق ، يجب ان اقول ايضا ، قبل الختام ، اني حين اعود الان ، الى التعمق في اسباب انزلاقي الى مواقف الانتهازية ، وفقدان مفهوم الحزب الثوري والاهداف الثورية ، وحين اتعمق خصوصا في بحث مسألة عجزي عن التخلص من هذه الاخطاء وعن اصلاحها ، ووقوعي تحت تأثير الميول الكوسموبوليتية الى ذاك الحد ، ارى بوضوح ان هناك عاملا لعب دورا كبيرا في ذلك ، هو اهمالي الثقافة النظرية الماركسية اللينينية ، اهمالا يكاد يكون تاما . وقد تحققت من ذلك اثناء مطالعاتي الاخيرة لمؤلف ستالين "مبادئ اللينينية" ، بعد اجتماع اللجنة المركزية . فان هذه المطالعات ، بعد الانتقادات التي وجهت لي ، قد ساعدت في فتح عيوني ، وفي ابراز اخطائي امامي بصورة اكثر جلاء ووضوحا .

ان وضع نقضي في اللجنة المركزية وامام الحزب عملية ضرورية لتخليص الحزب من العيوب التي اورثته اياها ، ولاستئصال اخطائي وانحرافاتي ونتائجها وآثارها ، بل اقول لاستئصال "مدرستي" من الحزب استئصالا تاما وسريعا . فذلك هو الشرط الضروري لتمكين الحزب من تنفيذ الاتجاه المرسوم في تقرير الرفيق خالد بكداش ، الاتجاه الذي سميناه انقلابا ، لاجل النضال لجعل حزبنا فعلا حزب العمال والفلاحين القادر على النضال بنجاح في سبيل السلم والاستقلال الوطني والديموقراطية .

واني اعتبر ان خير مساهمة يمكن ان اقوم بها ، في نضال الحزب ، في هذا الباب ، هي متابعة البحث والدرس والتعمق في كشف اخطائي والنضال المتعجل في اصلاحها والخلاص منها .

واعلن استعدادي للعمل والنضال بدون توفير اية قوة من قواي ، في سبيل التعويض عن بعض ما ارتكبت . لقد كنت وسابقى ابدا جنديا من جنود الحركة الشيوعية العظيم ، جنديا من جنود الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان ، حزبنا الذي ليس اشرف وانبل من الانتماء اليه ومن مهمة النضال تحت لوائه ، في خدمة قضية الشعب ، قضية السلم والاستقلال الوطني وخبز الشعب ، قضية الحرية والاشتراكية .

حزيران ١٩٥١ سالم

قرار بسحب « رسالة سالم » من ملفات الحزب

ان المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي اللبناني ،

اذ ينطلق من تقديره الرفيع للمزايا التي تحلى بها الشهيد الخالد قائد الحزب الامين فرج الله الحلو ، الذي تميزت حياته بالنقاوة الثورية والاخلاص لقضية الحزب ووحدته والامانة للماركسية اللينينية والتمسك بقواعد العمل اللينينية والتفاني في النضال من أجل قضية الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ومن اجل قضية الديمقراطية والتحرر الوطني والسلم والاشتراكية .

يعتبر ان الانتقاد الذاتي المعروف باسم رسالة سالم هو وثيقة اضطر رفيقنا الشهيد الى تسطيرها في وقت كانت تشوب في حياة الحزب انتهاكات لقواعد العمل اللينينية ناجمة عن طغيان عبادة الفرد ، وبأن الاتهامات التي تضمنتها تلك الرسالة هي اتهامات باطلة لا تستند الى أي أساس ولا يمكن لها بأي حال من الاحوال ان تطمس في نفوس الشيوعيين وفي نفوس ابناء شعبنا ، صورة فرج الله الحلو المناضل الذي تحلى بالصلابة الثورية وصفاء الفكر والاستقامة الخلقية والذي عاش حياة الثوري وكان على الدوام قدوة ومثالا .

ان المؤتمر اذ يحرص على ازالة هذا التشويه وابراز الحقيقة عن حياة الرفيق فرج الله الحلو يقرر ما يأتي :

اولا — سحب الوثيقة المعروفة باسم « رسالة سالم » من ملفات الحزب بوصفها مناقضة للحقيقة .

ثانيا — العمل على نشر السيرة الحقيقية الكاملة لحياة الرفيق الشهيد فرج الله الحلو داخل الحزب وفي منشوراته لتثقيف الاجيال الصاعدة من المناضلين بها . ■

188/10
من [illegible] حلب
٩٠/١/١٤

النشاط الشيوعي في حلب وسوريا الشمالية

معلومات مأخوذة من مصادر موثوقة مقابلة بالمعلومات الشيوعية

ما شاهده الشيوعيون الذين اشتركوا في [illegible] مؤتمر السلام العالمي الذي انعقد في مدينة (وارسو)
في الدولة البولونية نشر [illegible] ما شاهدوه في الصحف [illegible] وقد عقد الشيوعيون في هذا الأسبوع
عدة حفلات في حلب [illegible] التي [illegible] شيوعية [illegible] ما شاهدوه في البلاد التي هي
تحت النفوذ الشيوعي [illegible] ، وكيف [illegible] في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا
[illegible] التحيات الطيبة . وكيف [illegible] في [illegible] البلاد [illegible]
[illegible] . وكيف [illegible] حتى [illegible] التي تشتغل في [illegible]
البلاد التي [illegible] الشيوعية [illegible] ، [illegible] ، [illegible] السلام [illegible]
[illegible] في جميع بولونيا [illegible] ، [illegible] والشبيبة
[illegible] الحرية [illegible]
[illegible] البلاد
[illegible]
[illegible] الفساد ، شيوعية [illegible] .

*

[illegible] السلام [illegible] سوريا [illegible] في كل [illegible]
[illegible] وطنية [illegible]
[illegible] الشيوعي [illegible]
[illegible] الشيوعية . [illegible] السلام [illegible] قوة ونفوذاً
[illegible] والقرى .
[illegible]
[illegible] المنظمات السلام
[illegible] السلام
[illegible] قوية [illegible]
[illegible]
السلام [illegible] الموجودة في مصر

- [illegible] ٢٠/١٢/٩ [illegible] السلام
[illegible]
[illegible] الشيوعية
[illegible] القرى

[illegible]

١ 19 C/10

١٩٥٢-٧-١٤

على اثر وصول وفد بطريركية اتشميازين السوفياتية المؤلف برئاسة المطران واهان
كوستانيان ونزول اركانه في البطريركية الارمنية في انطلياس اخذت وفود كثيرة
من الارمن اليساريين تزور انطلياس للسلام عليه. وافاد هذا الوفد مستقبليه
برغبة الارمن المقيمين في سوريا ولبنان على الهجرة الى ارمينيا السوفياتية

على اثر النشاط الذي اخذ الحزب (الطاشناق) الارمني يبذله في سبيل تعزيز موقعه
في سوريا ولبنان من اجل مكافحة نشاط الاحزاب اليسارية الارمنية وخاصة الحزب
الشيوعي الارمني يتقدم في محيط الشيوعيين الارمن كتلة قوية تعمل في محيط المثقفين
وكان من هذا التكتيك ان وجدوا ناديا جديدا باسم دد سيركا ليتزيرني ويدعوا
برئاسة الى ابعاد ما هاشيان وهدفه ان يجمع كتلة قوية من العناصر الشيوعية
المثقفة من رسامين ومهندسين وادباء تعمل بصورة علنية على مكافحة حزب الطاشناق

الشيوعيون

ان اليهود المقيمين في بيروت الغوا الحفلة في وادي ابو جميل برئاسة مدير شركة
بائع الاقمشة في سوق سرسق والمعروف ان عدد الشيوعيين لم يعد يزيد في
السنوات الخمس الماضية على عشرين نفسه. اما اليوم فان عدد الشيوعيين
في لبنان يبلغ ٤٥ شابا وانهم انسحبوا من الكتائب اللبنانية الذين كانوا قد انضموا اليها
في ١٩٤٨ بناء على تعليمات اسرائيل

١٥-٧-٩٥٢

يسعى السيد خيدورين [illegible] مستشار المفوضية الروسية في رفيق لبشتي للرسائل للحصول على المعلومات الوفيرة عن نقطة نظر وموقف الحكومتين السورية واللبنانية من مشروع الدفاع المشترك وهو يتنقل الآن بين دمشق وبيروت لهذا الأمر.

لم تصدر الدعوة العامة منذ أكثر من شهر وكان العدد الأخير منها صدر في الخامس من حزيران ١٩٥٢ وهو العدد الذي يحمل الرقم [illegible]

والسبب يعود إلى أن انتقال الشيوعيين مؤخراً لاستئناف إصدار الجريدة السرية على أن يصدروها باسم آخر كي لا يعرفها رجال الأمن العام لتسهيل مكافحة نشر طرحهم في الاتحاد العالمي الكبير الذي اختاروه.

إن فرع النشر للحزب الشيوعي السوري اللبناني قد أتم ترجمة المجلد الأول من مؤلفات ستالين وفقاً للطبعة الأولى الروسية وشرع في طبعه في مطبعة النجاح.
وإن هذا المؤلف سيساعد كثيراً الشيوعيين في هذه البلاد على تنمية معارفهم وثقافتهم الشيوعية.

ZHC | 10
١

مؤتمر عام لانصار السلم والاحزاب اليسارية في لبنان

عقد مؤتمر عام لانصار السلم والاحزاب اليسارية نهار السبت الواقع في ٧ اذار سنة ١٩٥٣ دام من الساعة السادسة الى الثامنة مساء في منزل المهندس انطون ثابت في بيروت .

الحضـــــور : ما يقارب المئة شخص يمثلون الاحزاب التالية :

١ ـ انصار السلم في لبنان برئاسة انطوان ثابت والدكتور جورج حنا وحسين السجمان .

٢ ـ الحقوقيون الديموقراطيون

٣ ـ اتحاد الطلبة في لبنان

٤ ـ اتحاد النساء والطالبات في لبنان

٥ ـ اللجان الوطنية لمؤتمر الشعوب في بيروت وطرابلس والجنوب

٦ ـ وفد من رجال الدين مؤلف من الشيخ عبدالله العلايلي والخوري بطرس موصب من الشمـــال .

٧ ـ مؤتمر الفلاحين في لبنان

الموضـــــوع : الدفاع عن الشرق الاوسط ـ اتحاد العرب والترك ـ الصلح مع اسرائيل .

المناقشـــات : افتتح المهندس انطون ثابت المؤتمر بشرح ضاف عن اعمال اللجان الوطنيـــة لمؤتمر الشعوب التي تألفت بعد عودة الوفد اللبناني من فيينا (النمسا) وعن المؤتمر الذى عقـد في منزله وقال ان هذه اللجان انشأت في كافة انحاء لبنان وفي بيروت وانها تعقد اجتماعـــات متوالية وتتخذ المقررات لتنفيذ مقررات مؤتمر فيينا . وان هذه اللجان تعمل بتوجيه اللجنة العليا لانصار السلم في لبنان المؤلفة من انطون ثابت والدكتور جورج حنا وحسين السجمان . ثم اعاد تلاوة مقررات مؤتمر فيينا وقال اننا عقدنا هذا المؤتمر اليوم للبحث في تنفيذ هذه المقـــررات ولنا من ضمانة الشعوب الممثلة في مؤتمر فيينا قوة تستطيع احباط المؤامرات التي تحاك في بلادنا .

..../....

ثم قال اننا وحدنا في الميدان وليس اجتماعنا الآن هو الوحيد اذ اننا وجهنا رسالة من لجنة انصار السلم الى جميع اللجان الوطنية لتنفيذ مقررات مؤتمر فيينا لاجل عقد الاجتماعات واشراك اكبر عدد ممكن من الاشخاص الذين يمثلون فئات الشعب وتحضير خطة للقيام بعمل شعبي كبير ضد مشروع الدفاع المشترك على اختلاف اساليبه واشكاله المعروضة وضد الاتحاد التركي العربي والصلح مع اسرائيل • وقد دعينا في بيروت المؤتمر الوطني لعقد اجتماع يوم الثلاثاء في ١٠ اذار الساعة الخامسة تماما في مكتب امين السر العام الاستاذ حبيب ربيز في سوق سرسق ووجهنا الدعوة لعدد كبير من الشخصيات التي تمثل الاحزاب والجمعيات على اختلاف مذاهبها ومبادئها لبحث قضية الاتحاد التركي العربي والصلح مع اسرائيل •

وقال ان القصد من دعوة هذه الشخصيات هو اشراك اكبر عدد ممكن من فئات الشعب لمقاومة هذه المشاريع التي هي بمثابة اساس للدفاع المشترك ولاجل تنظيم عمل شعبي عظيم ضد تحقيقه لان الدول التي تعرض هذا المشروع قد كشفت عن وجهها وبدأت تساوم مصر عليه للجلاء • وتساوم العرب بحل قضية فلسطين على وجه يعود الى القسم العربي بعض اقسام من منطقة الجليل • وتساوم الاتراك والحزب في الاتحاد باعتبار ان ذلك يرضي المسلمين العرب الذين يعتبرون تركيا دولة اسلامية كبرى • وقال ان لجنة انصار السلم ستعقد قريبا مؤتمرا كبيرا يدعى اليه كثيرون من الشخصيات التي تشتغل في السياسة وتبحث معهم امر تشكيل مجلس لمناصرة حركة السلم العالمي ليكون بمثابة برلمان شعبي لتأييد لجان الاختصاص ولوضع المقررات اللازمة لتأييد حركة السلم بغية مقاومة المشاريع السياسية •

وبعد ان دارت المناقشة حول تأجيل مقررات الاجتماع المعقود في ٧ اذار الى ما بعد اتخاذ مقررات المؤتمر الوطني الذي سيجتمع في ١٠ اذار كي لا يتردد الحاضرون في المؤتمر ممن هم غير مشتركين في حركة السلم في الموافقة على المقررات او اتخاذ مقررات في نفس الاجتماع حالا •

ثم قر الرأي على ان انصار السلم لهم نظرة خاصة في المشاريع الموضوعة برسم المناقشة غير النظرة التي يرها بقية الحاضرين من غير انصار السلم •

وكان القرار المتخذ بنتيجة الاجتماع هـــــــو :

"لقد رفضت الشعوب العربية مشروع قيادة الشرق الاوسط للدفاع المشترك باسمائه واشكاله المختلفة رفضا باتا قاطعا منذ تقديمه من الدول الاستعمارية الاربع واعلنت هذه الشعوب رفضها القاطع بشكل اجماعي مهيب وبصوت واحد ورأي واحد وعلى الرغم من تهالك الدول الاستعمارية الاربع على تكبيل بلادنا باغلال هذا المشروع الحربي الاستعماري وعلى الرغم من

250/10

الجمهورية اللبنانية

رقم ......

في ٥٦/٦/٨ حضر الى مكتبي الوفد المؤلف من

زعيم نقابة المستخدمين والوفد المؤلف من السادة ممثلي شركة الطيران المدني

وهم جميل جدعون وجورج ... نقابة

نقابة عمال شركة كهرباء بيروت - اتفقوا ...

كل من :- للشيوعيين هاشم الرفاعي

الدكتور شوقي رزق - جبرائيل جدعون - معروف ... للانفصال عن الرأسمالية والرفاعي

الشيوعيين والرأسمالية وعالجنا موضوع

الشيوعيين - مستخدم في بنايات ... من ...

نبيه زهور - جدعون وجدعون - ... للانفصال عن الرفاعي الشيوعي

تدعمه ... الرفاعي الشيوعي لضعف و...

والرأسمالية . يعطون الشيوعيين .

جميل الشامي : وهذا اثنان من الشيوعيين في جدعون وجدعون هاشم

والرأسمالية والرفاعي الشيوعي ... للانفصال عن الرفاعي الشيوعي

مراد ... ... سابقاً ... منذ الجهة ...

الرفاعي الشيوعي ... والنواب والحكومة و... فؤاد

خرج ... والموضوع ... ما هنالك من ...

... انه ... هذا العمل افضل

من العمل السابق ، ... انه هذا العمل ...

وقد ... ... عمال الدولة ...

بعدها ... بالترك ... الاتحاد ... المذكور

تعطيها بأخذ العلم ...

[signature] ٥٦/٦/٨١

٢٥/٧/١٩٥٣

دور الشيوعية في حركة (جنبلاط)

يراقب الشيوعية باهتمام تزايد الخلاف بين جنبلاط وبين الرئيس شمعون واتهامها الانكليز في لبنان.

وبعد بيانات جنبلاط في الصحف واجتماع المختارة نشط الشيوعيون وبدأوا اتصالاتهم مع جنبلاط في سبيل تأليف (الجبهة الوطنية)

وتختلف نظرية جنبلاط عن نظرية الشيوعية في تأليف الجبهة فجنبلاط يريدها جبهة اشتراكية شعبية لا تضم سوى الاحزاب الاشتراكية والنقابات والفلاحين والعمال

والشيوعيون يريدون تأليفها من العمال والاشتراكية والشيوعية والاحزاب الوطنية الاستقلالية المتطرفة على ان يكون لهذه الجبهة الوطنية شعارات تسعى لتحقيقها وهي محاربة المشاريع الغربية (الدفاع المشترك والاحلاف واستكمال الجلاء والنقطة الرابعة والاتحاد مع تركيا) ومقاومة الدكتاتورية بجميع اشكالها. على ان يبقى كل حزب وكل جمعية من المشتركين في الجبهة محتفظاً بمبادئه وعقائده السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية. ويريد الشيوعيون ادماج احزاب كثيرة في هذه الجبهة منها الاحزاب التي وقعت البيان بالاحتجاج على زيارة المستر دالس الى لبنان وعددها ١٩ حزباً وجمعية.

وسيبدأ العمل الجدي بعد الانتهاء من الانتخابات

في الشمال الجيش يحتمي عناصر المعارضة وتشكل حلفا بينها .

ويسعى الشيوعيون لتحقيق تماسك الجبهة الوطنية ويرون ان الجو ملائم لهم بسبب ما تركته الانتخابات من تأثيرات في النفوس ومن الاعتقاد بفساد السلطة القائمة في لبنان .

ويرفض جنبلاط [illegible] وان كان جنبلاط يتردد في قبول نظرية الشيوعية ويفضل الانتظار الى ما بعد الانتخابات واستقرار الحالة لانه يأبى العمل مع الشيوعيين بسبب نظرتهم وليس بينه وبينهم الا الكراهية ولا ينتظر حصول التحالف بينه وبينهم ومجاراتهم على الاجرام الا اذا استمر ضغط السلطة الحاكمة عليه عندئذ ينظر مضطرا الى الاستعانة بالشيوعية لمقاومة الحالة في لبنان .

والسيد انور الخطيب هو الذي اوجد الصلات ما بين جنبلاط وبين شعبان والدكتور جورج حنا . . . في هذا الصدد

مؤتمر انصار السلم في لبنان

دعا انطون ثابت شخصيات عديدة من المناطق اللبنانية لحضور مؤتمر لانصار السلم في الساعة ١٢ من يوم ٢٢ آب ١٩٥٢ في مسكنه في بحمدون قرب اوتيل شميلي ملك العبر .

وقد حضر هذا المؤتمر اشخاص تجاوز عددهم الستين ووردت رسائل عديدة للاعتذار من الحضور بسبب عيد الاضحى .

وممن الذين حضروا عشرة اشخاص من طرابلس بينهم السيد عبدالله عدره وزوجته وسالم دبليز والدكتور سلطان وطارق حمزه وثلاث سيدات .

ومن البترون الخوري طانيوس منعم والدكتور رشيد معتوق .

ومن النبطية ثمانية اشخاص بينهم الدكتور فرنسيس واحمد الصباغ رئيس بلدية النبطية والصحافي سمير شاهين .

ومن بيروت انطون ثابت والصحافي نسيب المتني وزوجته ومدام ارقش - المحامي ادمون عون ، رامز شعبان ، الصحافي حسين مروه المهندس جورج شعر المهندس انطون باروكي رئيس نقابات العمال المتحدة ، الياس العبر ممثل عن نقابة العمال ، سعد الدين مومنه عن اتحاد نقابات العمال . ومن المؤتمر الوطني خضر شفيق طباره .

وممن الحاضرين من رؤساء بلديات : احمد الصباغ (النبطية) وامين الاعور . قرنايل.

وتلقت رسائل من الشيخ كامل البابا من طرابلس والدكتور جورج حنا بسبب مرضه في بيروت والشيخ عبدالله العلايلي بسبب تغيبه والشيخ احمد عارف الذين في صيدا وتخلف المطران بسبب مرضه على اثر عودته من بخارست .

وفي الساعة ١١/٣٠ بدأ انطون ثابت اعمال المؤتمر فقال : " ان العادة قد جرت ان تكون الدعوة للمؤتمر في غير فصل الصيف وفي بيروت لسهولة الحضور ولكن وقع بين ايدينا امور هامة جدا تتعلق بشعوب العالم والشعوب العربية ولبنان والضرورة تقضي بدرسها مع الجمهور واتخاذ المقررات اللازمة بشأنها . "

ثم قال : في ١٩٤٩ بدأنا عملنا كلجنة لانصار السلم في لبنان وصادفنا صعوبات كثيرة وفكرة السلم موجودة مع تاريخ البشر في الاديان وعلى السنة الفلاسفه والعلماء ولكنها لم تصبح دستورا عاديا للشعوب الا منذ سنوات قليلة وقد بذلنا في سنة ١٩٤٩ جهودا كبيرا ولاخذ تواقيع تؤيد فكرة السلم فلم نجمع في لبنان اكثر من ٢٥٠ توقيعا ثم بعد مؤتمر ١٩٥١

.../...

تمكنا من كسب اكثر من ٢٥٠ الف توقيع وبعد ان كانت لجنة انصار السلم جماعة يتجنبها رجال السياسة والزعماء والاحزاب اذا بها اليوم تصبح هدفا يتسابق اليه رجال السياسة والطبقات الشعبية .

ورأينا الوسيلة الوحيدة التي لجأ اليها المرشحون للنيابة في لبنان في الانتخابات الاخيرة هي تأييدهم لمقررات مجلس السلم العالمي بمقاومة فكرة الدفاع المشترك وقيادة الشرق الاوسط والضمان الجماعي العربي والصلح مع اسرائيل والاتحاد مع تركيا .

وكان اكبر المرشحين من سامي الصلح وعبدالله اليافي وجنبلاط ومرشحي حزب النداء القومي يخطبون في الجماهير ضد المشاريع المعروضة على الدول العربية وفي رأسها الدفاع المشترك .

وفي هذا برهان على نجاح انصار السلم في صفوف الشعب .

هذا في لبنان ومثلها في مصر فحكومة الديكتاتورية العسكرية تتظاهر تحت ضغط الشعب برفض الدفاع المشترك وحكومة سوريا ((الديكتاتورية)) تصرح دائما بمقاومة الدفاع المشترك احتراما للشعب وعدم اثارته والاردن والعراق ومثلهما اسرائيل تحذو هذا الحذو تحت ضغط شعبها ايضا .

واكمل انطون ثابت كلامه قائلا ، وعلينا الان ان نبدأ الجولة الثانية ونخطو الخطوة الواسعة اللازمة لخدمة السلم ومقاومة مشاريع الحرب وهذه الخطوة هي في الموضوع الرئيسي الذى دعوتكم من اجله وهو ان نشىء (مجلسا وطنيا للسلم) يضم اعضاء مجلس السلم العالمي اللبنانيين مع ممثلي الفئات والاحزاب الموالية وان تكون لهذا المجلس فروع في كافة انحاء لبنان " .

وقد ذكر فيه اسماء الشخصيات التي يمكن ان تكون اعضاء مجلس السلم العالمي الدائم في لبنان . السادة ، انطون ثابت والشيخ احمد عارف والدكتور رشيد معتوق والدكتور جورج حنا وحسين سجعان .

وعن الحزب التقدمي الاشتراكي ، فؤاد رزق ، نائب رئيس الحزب

وعن المؤتمر الوطني ، شفيق طباره

وعن الحقوقيين الديموقراطيين ، رامز شعبان

وعن اتحاد نقابات العمل ، الياس الهبر

والنقابات المتحدة للعمال ، انطوان باروكي

وعن السيدات ، مدام ارقش

.../...

وذكر اسماء تمثل كافة المناطق مع اسماء رجال الدين منهم الخوري طانيوس منعـــم والشيخ كامل البابا - طرابلس والشيخ عبدالله العلايلي من بيروت .
واستطرد قائلا : " ولاجل تحقيق هذه الفكرة يجب ان تنبثق عن الحاضرين لجـــان تتوزع الاعمال لتنسيقها وتألفت اللجان التالية :

- لجنة وضع ميثاق المجلس الوطني في لبنان ، وسكرتير هذه اللجنة انطوان ثابت واعضائها الخوري منعـــم وادمون عون وشفيق طباره .

- ولجنة اخرى سكرتيرها رامز شعبان واعضاؤها نسيب المتني وبدام اوقش واحمد الصباع وسمير شاهين وامين الاعور .

- ولجنة خاصة لمعالجة قضايا تونس ومراكش وليبيا ، ووضع المقررات اللازمة .
سكرتيرها شفيق طباره وفيها نحو عشرة اعضاء .

وقال انطون ثابت " والان يوجد امور مستعجلة جدا يجب معالجتها وهي اعتداء الفرنسيين في المغرب والانكليز في ليبيا . وتلا بيان لذلك وطلب توقيعه فوقعه الجميع .

وتلا بيان آخر بتأييد مقررات مجلس السلم الاخير المنعقد في ٢ حزيران ١٩٥٣ في بودابست وطالب باتباع هذه المقررات في لبنان .

وبيانا ثالثا بنتائج هدنة كوريا .

وبعد انتهاء انطون ثابت من كلامه القى الدكتور رشيد معتوق خطابا أيد فيـــه فكرة انشاء المجلس الوطني للسلم .
وبعد ذلك اعلن انطون ثابت ان المؤتمر الوطني وجه دعوة للاحزاب والجمعيات لحضور اجتماع يعقده في بحمدون في الساعة ١٧ من مساء الاربعاء ؛ ٢٢ آب في محطة بحمدون - بيت ميشال زكا - وطلب ان يعتبر الحاضرون انفسهم مدعوين .

تواصل اللجنة العليا لقيادة الحزبان الشيوعيان السوري واللبناني المؤلفة من اللجنتين المركزيتين للحزبين المذكورين عقد اجتماعاتها في دمشق برئاسة السيد خالد بكداش في داره في محلة الاكراد ودار السيد احمد الحافظ من ١٥/ ٩/ ١٩٥٥ حيث ختمت اجتماعاتها مساء ١٧ منه •

وهذا ثاني اجتماع تعقده هذه الهيئة العليا منذ انقلاب اديب شيشكلي حيث عقدت اجتماعها الاول اثر اعلان الانتخابات النيابية في سوريا حيث قررت خوض المعركة الانتخابية وخوض السياسة الايجابية في سوريا بعد ان كان الحزبان يتبعان منذ سنة ١٩٤٨ سياسة سلبية تجاه حكام البلدين •

وقد ظهر في تلك الخطة كيف ان الحزب الشيوعي السوري سار في سياسة ايجابية في سوريا معاندا حكومة سوريا التي تألفت في ذلك الوقت متعاونا مع الاحزاب التي وان كانت لا تدين بمبادئه ولكنها تؤيد سياسته في مقاومة الاحلاف الغربية •

وفي لبنان اتبع الحزب سياسة تعاون مع الاحزاب والهيئات الى المعارضة للاحلاف الغربية دون ان يعمد الى مهاجمة الحكومة او يحمل على رئيسها ومعاونيه حملات شخصية كما كان الامر في الماضي حيث كانوا يهاجمونهم بصورة شخصية ويوجهون اليهم تهم الخيانة والتعاون مع الدول الغربية •

وخلاصة المقررات التي اتخذته في الاجتماعات التي عقده من تاريخ ١٥ الى ١٧/ ٩/ ١٩٥٥ هي :

اولا : متابعة نفس السياسة التي رسمت في الاجتماع الاول لقادة الحزبين في التعاون المطلق التام مع الحكومات والهيئات الشعبية السورية واللبنانية •

•••/•••

ثانيا : مواصلة السير على الخطة المرسومة في توجيه الرأى العام في سوريا ولبنان عن طريق الجبهتين الشعبيتين اللتين الفتا لهذه الغاية في مقاومة الاحلاف الغربية .

ثالثا : تجنب الاصطدام مع العسكريين ودوائر الامن العام في البلدين وذلك بعدم تنظيم المظاهرات المعادية للسلطات الحاكمة على ان يؤيد كل اضراب او مظاهرة شعبية تهدف الى مقاومة السياسة الغربية تنظمها الاحزاب والهيئات الشعبية المعارضة .

رابعا : التعاون المطلق مع الاحزاب الشيوعية في جميع البلاد العربية لاجل مقاومة السياسة الدكتاتورية الرامية الى الحد من النشاط الشعبي كما هي الحالة في مصر والمملكة العربية السعودية والعراق .

خامسا : في حال اقرار الحكومة السورية خطة مخالفة لسياسة المرسومة في مقاومة الاحلاف مع الغرب وتشجيعه لمشاريعه الاستعمارية ، تخول اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السورى صلاحية اتخاذ قرار في محاربة سياسة تلك الحكومة كما هو الامر مع الحزب الشيوعي اللبناني .

سادسا : لما كان القادة مجمعون على محاربة الحزب القومي السورى ومشروع الهلال الخصيب والدمج بين سوريا والعراق فان الحزبان قررا مقاومة هذا النشاط بصورة جدية وبذل الجهود بكل قواهم لشله واستعمال القوة اذا لزم الامر .

ز ــ مواصلة السعي لحمل البطريرك الماروني على عقد الاجتماع الديني الذى اشير الى عزمه على عقده على شرط ان يسفر عن قرارات بمقاومة الاحلاف الاستعمارية ٠

ثالثا : اسرائيل مواصلة الحزب الشيوعي اللبناني تأمين الاتصالات مع الحزب الشيوعي في اسرائيل عن طريق لبنان ٠ وتأييد القرار الذى اتخذه الحزب الشيوعي في اسرائيل بالمطالبة بمشروع التقسيم الصادر في ٢٩ تشرين ثاني سنة ١٩٤٧ من هيئة الامم المتحدة على ان تؤلف في القسمان العربي واليهودى حكومتان ديموقراطيتان تعجلان في سبيل مقاومة الاستعمار والاحلاف الاستعمارية ٠

رابعا : سوريا = تأييد الحكومة السورية في سياستها الحاضرة سوء من جهة المواثيق التي عقدتها مع مصر والعربية السعودية او بمقاومتها الاحلاف الغربية وكذلك تأييد الجبهة الشعبية في نشاطها والسير الى جانبها ٠

خامسا : الاردن = وكان للموقف الحاضر في الاردن دورا هاما في مناقشات المؤتمر الذى تلقي قبل اجتماعه بيوم واحد تقريرا مفصلا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاردن عن سير الحالة في تلك المنطقة ٠ وان المقررات التي اتخذت بشأن الاردن تناولت المواضيع التاليـــة :

١° ـ تشجيع الحركة الشعبية في الاردن بشتى الوسائل بالمال والسلاح والرجال اذا لزم الامر ٠

٢° ـ تألفت لجنة تحت ادارة السيد خالد بكداش تضم الدكتور نبيه رشيدات وهدف يزيد على العشرة من كبار اللاجئين الفلسطينيين الشيوعيين المقيمين في سوريا ولبنان للاشراف على الحركات في الاردن والعمل على الاستفادة من الظروف الحاضرة لاثارة الشعب الاردني ضد الانكليز بصورة خاصة والاستعمار بصورة عامة ٠

معلومـــات خاصـــة

الاتصال الشيوعي ما بين الاردن والهيئات الشيوعية تجري من طريق سوريا بعد ان بات السيد خالد بكداش منذ عام ١٩٥٣ المسيطر على مقدرات الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية .

والتوجيهات التي اعدها الحزب الشيوعي تشير الى ان على الشيوعيين في الاردن وفي كل الاماكن الاخرى ان يعملوا بكل قواهم في معاضدة حزبي الوطني الاشتراكي والبعث العربي الاشتراكي في الاردن لتأييد سياستهما في مقاومة الاحلاف الاجنبية وبصورة خاصة الحلف العراقي التركي ولو اقتضى ذلك الى اثارة الاضطرابات المسلحة في الاردن .

كما ان الحزب الشيوعي قد تمكن من ان يرسل من سوريا الى جماعته في الاردن كمية غير قليلة من السلاح والعتاد الحربي والمتفجرات الا ان هذه الاسلحة لم تستخدم في الاضطرابات الاخيرة وذلك لان الشيوعيين كانوا يعرفون ان الوقت لم يحن بعد لاقامة اضطرابات واسعة في هذه الظروف وانه من الواجب ان يستعدوا لمثل هذه التدابير في المستقبل القريب عندما يتحرج الموقف اكثر من ذلك ما بين الاردن والدول العربية المعادية لحلف بغداد حيث يكون عندها المجال فسيحا لدى الشيوعيين لاستخدام الاراضي السورية والسعودية في اثارة حرب الانصار ضد الاردن اذا ما هي قد عمدت بصورة فعلية للانضمام الى الحلف العراقي ـ التركي .

اما الدكتور نبيه رشيدات الذي يعتمد عليه الان السيد خالد بكداش بامور الاردن فهو من عمدة المؤسسين للحزب الشيوعي الاردني وانه من العناصر الذي طاردتهم السلطات الاردنية والتجأ منذ عام تقريبا الى سوريا حيث نزل مدة شهر تقريبا بضيافة السيد خالد بكداش الذي توسط واوجد له عملا كطبيب في مستشفى المجتهد في دمشق الذي لا يزال يعمل فيه الان والذي يؤلف الى جانبه كتلة من الشيوعيين الذين يوفدهم لاجل تنفيذ تعليماته التي يتلقاها من خالد بكداش .

.../...

وهناك خطة قرر الحزب الشيوعي تنفيذها في مؤتمره المذكور وهو ان لا يقوم الشيوعيون باية مظاهرات او اى نشاط بصورة مباشرة بل ان يسيروا وراء الاحزاب المعارضة للغرب وان يتولى انصار السلم ادارة هذه الحركات باسم الحزب الشيوعي وذلك قصد ابعاد الشيوعيين من العمل المباشر حتى اذا اعتقل جماعة من القائمين بهذه الحركة لا يتهموا بانهم من العناصر الشيوعية .

كذلك الاستعانة برجال الدين المسيحيين في لبنان لاستمالة العامة من الشعب الى جانبهم وذلك كما فعلوا في ضم المطران نيقولون ساباً رئيس اساقفة الروم الارثوذكس لمزحله الى جانب انصار السلم وضم علماء المسلمين في سوريا الى انصار السلم كما فعلوا وضموا الشيخ محمد الاشمر والشيخ احمد كفتارو والشيخ البيطار وغيرهم :

الجمهورية اللبنانية

رقم ....

انا الموقع اسمي نقولا عمانوئيل والدتي زكية شيموئيل
من جوار جزالله من الحدث كسروان
وعمري ٢٧ متزوج
قاطن في رأس بيروت ملك ابرص وشلش

اول دخولي في حزب الشيوعي
اتصل بي شخص يدعى فخري مرهود وهذا اتصل بي وعرفني على
شخص آخر يدعى فؤاد عوكي وبعد كم يوم دعاني الى اجتماع
في بيت في رأس بيروت في هذا اليوم بالذات انتخبنا مسؤول
لهذه الفرقة ويدعى جميل عوكي والثاني يدعى جورج ابو خالد
والثالث يدعى بديع نعمه والرابع هو الطاهر كريم
وبعد هذا بعدة اجتماعات عرضوا عليّ بان ابيع جريدة الاخبار
وقمنا بهذا العمل مدة تتراوح سنة او سبعة اشهر
وعندما قدمنا الى الانتخابات النيابية يجب ان نقوم بجمع تواقيع
لزيادة عدد النواب الى ٨١ وقمنا بهذا العمل
وقبل هذه الحملة التي قمنا بها لزيادة عدد النواب قمنا
بجمع تواقيع ضد مشروع ايزنهاور
واخيراً خلت كلهم عن بيع جريدة ان ليس بامكاني ان ابيعها
وتوقفنا عن بيعها
كما يحضر اثناء اجتماع فرقتنا شخص يدعى فؤاد عوكي سوري
القاطن في رأس بيروت الصنائع مواجه بناية اونيونا
الذي يشرح لنا احداث الحزب مع سؤالات حول الاعداد
ويحضر احيانا ايضاً حبيب ميخايل

ان الشخص المذكور اعلاه قد اتفقنا معه للعمل باعطائنا معلومات واخبار الحزب الشيوعي عن كل ما يعرفه
فعلى نشاطهم بصورة دائمة وقد طلبت منه ان يضع لي تقريراً وافياً عن نشاطاتهم
مسلمين التقرير ... للتقدم ... والقادم

١١ / ١٠ / ٥٨ [signature]

الموضوع: خطة العمل للأحزاب والمنظمات الشيوعية في البلدان العربية

بناء لطلب مندوب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني.

تقرر أن يرسل لبيروت في نهاية شهر شباط ١٩٧١ قرارات خاصة بخطة عمل الشيوعيين العرب في المناطق التالية:

- الجمهورية التونسية:
- الجمهورية الجزائرية:
- المملكة المغربية:
- جمهورية ليبيا:
- المملكة العربية السعودية:
- امارات الخليج العربي المحتل:
- المملكة الاردنية الهاشمية:
- جمهورية السودان:
- خطة الاتصال مع الشيوعيين في اسرائيل:

مع كامل الوثائق التي تتعلق بهذه البلدان وخطة عمل الشيوعيين

بيروت في ١٢-٢-١٩٧١

ابو هيثم

معلومات من طرابلس

بتاريخ ٩-٤-١٩٧١ طلب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني المدعو محمود واري من عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ان يسأل عبد الكريم مروه السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني والمسؤول عن العلاقات بين الشيوعيين والعمل الفدائي في لبنان

اسباب انقطاع الرفيق عضو حزب البعث العربي الاشتراكي القيادة القومية المؤيد للعراق والمسؤول عن مكتب جبهة التحرير العربية الجناح العسكري لحزب البعث

وبتاريخ ١٣-٤-١٩٧١ الساعة الثالثة عصراً حصل لقاء بين عضو اللجنة المركزية .... والسكرتير الأول عبد الكريم مروه شارحاً له طلب الواري حول اسباب انقطاع الرفيق عضو حزب البعث وجبهة التحرير العربية عن تقديم معلومات لنشاط مكتب جبهة التحرير العربية خاصة مكتب شارع صيدا

وجاء جواب عبد الكريم مروه ان الرفيق ابو جهاد واسمه الحقيقي صلاح مطر من لبنان يقدم كل اسبوع تقريراً عن نشاط مكتب جبهة التحرير العربية ولم ينقطع الا أن سبب ابعاد عضو الرفاق عن نشاط ابو جهاد هو لتأمين سرية مواصلة عمله ولهذا جرى ابعاده عن الاتصال باشخاص

الملاحظة - صلاح مطر من لبنان عضو الحزب الشيوعي اللبناني سري عضو حزب البعث المؤيد للعراق احد المسؤولين عن ادارة مكتب جبهة التحرير العربية الساكنة يقدم كل اسبوع تقرير عن نشاط حزب البعث وجبهة التحرير العربية للحزب الشيوعي اللبناني

اجتماع استثنائي - للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني -

بتاريخ ١٧ - ٥ - ١٩٧١، عقد اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني
وانتهى يوم ١٨ - ٥ - ١٩٧١ .

تم عقد هذا الاجتماع طرابلس بمنزل أكرم سيفاني في محلة ابي سمراء
ملك الحسيني :

وكان عقد هذا الاجتماع لاتخاذ القرارات التالية :

١ حول رسالة فرج الله الحلو

٢ حول تكريم شهداء الحزب الشيوعي .

٣ حول النشاط الانقسامي

٤ حول النشاط الفكري

٥ حول اعادة اصدار - حياة الحزب -

٦ حول العمل بين الطلاب

٧ حول العمل تحت اسم الحزب

وقد حضر هذا الاجتماع كل من:

عبد الكريم مروه	سكرتير اللجنة المركزية -	عضو المكتب السياسي	- بلبنان الشيوعي
جورج حاوي	- عضو اللجنة المركزية	عضو المكتب السياسي	- 〃
سهيل طويله	- 〃 〃	- 〃 〃	- 〃
مصطفى العريس	- 〃 〃	- 〃 〃	- 〃
ارتين مادويان	- 〃 〃	- 〃 〃	- 〃
يوسف خطار الحلو	- 〃 〃	- 〃 〃	- 〃
محمد دكروب	- 〃 〃	- 〃 〃	- 〃
عادل الصباح	- 〃 〃	- 〃 〃	- 〃
نديم عبد الصمد	- 〃 〃	- 〃 〃	- 〃

اعضاء اللجنة المركزية ومرشحون للجنة المركزية.

اكرم ميقاتي
كامل فقيه
وديع ناصيف
جوزيف خوري
الياس البويري
هاني عساف
خالد ثابت
فضل محمد

وبعد مناقشات استمرت يومين صدر عن الاجتماع المقررات التالية.

وبموافقة جميع الحضور. وتقرر ان تبلغ هذه القرارات لقواعد الحزب بواسطة اللجان المنطقية في لبنان - وارسال نسخة من القرارات للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري في دمشق.

-١- حول قرار رسالة الرفيق الشهيد فرج الله الحلو :

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني مع تقديرها الرفيع للمزايا التي تحلى بها الشهيد الخالد القائد الثمين فرج الله الحلو الذي تميزت حياته بالنقاوة الثورية والاخلاص لقضية الحزب ووحدته والامانة للماركسية اللينينية والتمسك بقواعد العمل اللينينية والتفاني في النضال من اجل قضية الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ومن اجل قضية الديمقراطية والتحرر الوطني والسلم والاشتراكية.

تعتبر ان الانتقاد الذاتي المعروف باسم سالم المقدم من قبل الرفيق فرج الله الحلو هو وثيقة اضطر رفيقنا الشهيد الى تسطيرها في وقت كانت تشوب حياة الحزب انتهاكات لقواعد العمل اللينينية ناجمة عن طغيان عبادة الفرد بشخص الرفيق خالد بكداش.

وبأن الاتهامات التي تضمنتها تلك الرسالة هي اتهامات باطلة لا تستند الى اي اساس ولا يمكن لها بأي حال من الاحوال ان تطمس في نفوس الشيوعيين خاصة اللبنانيين صورة فرج الله الحلو المناضل الذي تحلى بالصلابة الثورية وصفاء الفكر والاستقامة الخلقية والذي عاش حياة التحدي وكان على الدوام قدوة مثالية.

ان الحزب الشيوعي اللبناني.
اذ يحرص على ازالة هذا التشويه وابراز الحقيقة عن حياة الرفيق فرج الله الحلو يقرر ما يلي :

اولا - طلب سحب الوثيقة المعروفة باسم (رسالة سالم) من ملفات الحزب الشيوعي السوري بوصفها منافية للحقيقة :

ثانيا : العمل على نشر السيرة الحقيقية الكاملة لحياة الرفيق فرج الله الحلو داخل الحزب وفي منشوراته لتثقيف الاجيال الصاعدة من المناضلين بها -

- ٢ -

قرار بتكريم شهداء الحزب الشيوعي :

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بعد ان استمعت الى تقرير المكتب السياسي والى توصيات اللجان الفرعية والمنطقية :

وتقديراً من اللجنة المركزية للدور الكبير الذي لعبه قائد حزبنا الرفيق فرج الله الحلو في بناء حزبنا وتطويره وتقديراً منه لدور سائر الشهداء الشيوعيين في رفع مكانة الحزب بين الجماهير وجذب فئات واسعة الى النضال تحت راية الحزب أعطاء المثل في التفاني وانكار الذات والتضحية، يقرر :

اولاً - اقامة تمثال للرفيق فرج الله الحلو في مسقط رأسه حصرايل - جبيل - ويكلف اللجنة المركزية بتنفيذ ذلك.

ثانياً - يطلب الى لجنة تاريخ الحزب لتعريف حزبنا على سيرة ونضال شهدائه.

لجنة تاريخ الحزب :

نقولا شاوي	يوسف ابراهيم يزبك
ارتين مادويان	عدنان سلطان
مصطفى الريس	محمد عدره
الياس البواري	ماري تابت
فاروق معصراني	ثريا عدره
عبد المطلب الامين	يوسف عاكوم

- قرار - حول النشاط الانقسامي -

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بعد ان استمعت لتقرير المكتب السياسي وبعد ان ناقش العديد من آراء اللجان الفرعية والمناطقية التي عكست آراء مختلف منظمات الحزب ومواقفها :

وبالاستناد الى الموقف الحازم الذي اتخذه الحزب باعلان تمسك سائر المنظمات بوحدة الحزب الفكرية والسياسية والتنظيمية وتصميمها الراسخ على صيانة هذه الوحدة وتعزيزها وتوطيدها باستمرار على اساس البرنامج السياسي للحزب ونظامه الداخلي.

وبالاستناد الى ما تبين من المناقشات ومن التقارير من ان العدو الطبقي ومختلف التكتلات اليسارية المغامرة تضع امامها مهمة رئيسية في المرحلة الحالية وهي ضرب وحدة الحزب التنظيمية وزعزعة وحدته الفكرية والسياسية.

ونظراً لان هذا النشاط المحموم من جهة المنشقين لا يمكن ان يكون الا ضد مصلحة الطبقة العاملة وسائر جماهير شعبنا الكادحة بأي زي تزيا وايه كانت الشعارات التي يجري تحتها تفرد.

اولاً - تأييد القرارات والتدابير والخطوات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب في السنوات الاخيرة من اجل صيانة وحدة الحزب وتعزيزها فكرياً وسياسياً وتنظيمياً ومن اجل عزل ودحر الكتل الانقسامية التي ظهرت داخل الحزب - كعلي شعيب نمر - او حسن اعباشيان - كما طرأت وكذلك حسن قريطم - وصوايا صوايا - وطنوس عيد، وطنوس دياب - فكرياً وسياسياً وتنظيمياً.

ثانياً - يدعو الحزب الى اتخاذ جميع التدابير اللازمة وبكل حزم لتصفية كل اثر لهذه الكتل في داخل حزبنا.

ثالثاً - ندعو جميع اعضاء الحزب على اختلاف مستوياتهم لبذل كل ما يوسعهم في النضال ضد النشاط الانقسامي وضد التكتلات اليسارية المغامرة.

رابعاً - تكلف لجنة خاصة من اعضاء المركزية ببذل جهود لدحض الافكار والآراء والنظريات اليسارية المغامرة والانتهازية اليمينية وتسليح الحزب بالمواقف الماركسية اللينينية لمواجهة هذه النظريات الغريبة عن الاشتراكية العلمية.

٤ - قرار حول النشاط الفكري

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني . بعد ان استمعت لتقرير المكتب السياسي والى رسائل اللجان الفرعية والمنطقية وبعد ان اطلعت على توصيات منظمات الحزب الاخرى - الاتحاد الوطني لنقابات العمال واتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني - ولجنة حقوق المرأة اللبنانية .

ونظراً للأهمية الاستثنائية التي يرتديها النضال الفكري في المرحلة الراهنة على ضوء الصعوبات الطارئة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وعلى ضوء النشاط المحموم الذي يبذله المغامرون امثال جماعة ماوتسي تونغ والدعاية الكبرى التي توزعها هذه الفئات ابواق الدعاية الاستعمارية .
ونظراً للنشاط الفكري المحموم المعادي للحزب الذي تبذله الكتل الانقسامية اليمينية واليسارية المغامرة :

وانطلاقاً من المهمة الرئيسية المطروحة حالياً وهي تحويل حزبنا الى حزب جماهيري حقاً وفعلاً تقرر :

اولاً - الطلب من المكتب السياسي توجيه عناية خاصة للعمل الفكري والايديولوجي في الحزب ومنشوراته .

ثانياً - تأمين افضل الظروف لعمل اللجنة الفكرية التابعة للجنة المركزية .

ثالثاً - تدعو اللجنة المركزية الى ايلاء الاهتمام لتكوين ملاكات الحزب فكرياً وسياسياً وتنظيمياً بمختلف الوسائل المتوفرة للحزب بما في ذلك انشاء مدرسة حزبية تابعة للجنة المركزية .

نقولا الشاوي

ولد نقولا الشاوي في مدينة طرابلس وتلقى علومه الابتدائية هناك ومن ثم انتقل الى بيروت حيث انهى دروسه الثانوية في معهد اللاييك .

عرف نقولا الشاوي في اول عهده بميله الى الصحافة فكتب في مجلة الدهور لصاحبها ابراهيم حداد [illegible] وهذه المجلة تعتبر اول مجلة يسارية في الشرق الاوسط .

انخرط نقولا الشاوي في الحزب الشيوعي ومن ثم عهد اليه بتحرير جريدة "نضال الشعب" السرية التي كانت تصدر على زمن الانتداب . وعلى اثر نجاح الجبهة الشعبية في فرنسا اصبح رئيس تحرير جريدة صوت الشعب الاسبوعية واليومية .

ان نقولا الشاوي اليوم هو رئيس الحزب الشيوعي اللبناني وقد اسند اليه هذا المركز على اثر عودته من اوروبا خلال عام ١٩٤٦ حيث رافق محادثات جلاء الاجنبي عن سوريا ولبنان ويقال بانه كان على اتصال [illegible] العلم وهو الذي مهد له الاتصال بزعماء الحزب الشيوعي الفرنسي ونقولا الشاوي هو الوحيد بين اعضاء الحزب البارزين الذي لم يزر موسكو وقد اوقف خلال ١٩٤٧ بتهمة معاكسة الفرنسيين .

قبض عليه الامن العام الفرنسي مع فرج الله الحلو في مطلع الحرب العالمية الثانية وحكم من قبل المحكمة العسكرية الفرنسية بعشر سنوات سجن .

ثقافة نقولا شاوي لاتينية اذ يتقن جيدا الافرنسية وقليلا الانكليزية لغته العربية لغة عادية ويعتبر من اقدر الشيوعيين اللبنانيين كتابة وتنظيما للتظاهرات الطلابية . ملكته الخطابية ضعيفة ويميل الى التكتم وسرعة الخاطر . قواه الجسمية متينة ويشكو قليلا من النظر . يدخن ولا يشرب الخمر .

ان نقولا الشاوي هو حاليا رئيس الحزب الشيوعي اللبناني وقد اسند اليه هذا المركز في عام ١٩٤٧ فجأة ، دون ان تعرف الاسباب الداعية الى هذا التنظيم

فرج الله الحلو

ينتسب فرج الله الحلو الى عائلة فقيرة من عائلات قرى جبيل. تلقى علومه الابتدائية في مدرسة العزية ومن ثم انتقل الى حمص حيث انهى دروسه. وفي حمص تعرف على خالد بكداش واقتبس منه المبادئ الشيوعية وعرف بنضاله من اجل هذه المبادئ في احزاب [illegible] ذهب الى باريس ودرس هناك العلوم السياسية على نفقة الحزب الشيوعي الفرنسي، وزار موسكو [illegible] المانيا خلال ١٩٢٥. عاد الى لبنان واعتقل على يد الامن العام الفرنسي ونفي الى [illegible] في جريدة "نضال الشعب" السرية بامضاء ديموقراطي [illegible] واحتل المركز الثاني في الحزب بعد خالد بكداش [illegible] في مطلع الحرب العالمية الثانية ونسب الحزب هذا الاعتقال الى انحراف احد اعضاء الحزب [illegible] عن نفسه هو ونقولا الشاوي. وحكمت عليه المحكمة العسكرية [illegible] سنوات حبساً.

يتقن فرج الله الحلو اللغتين العربية والفرنسية، وهو في العقد الرابع من عمره، هادئ الطبع، رزين، واسع الحركة، [illegible] باناة، قصير القامة، نحيف البنية، تنقصه المناورة والديماغوجية [illegible] لكي يكون قائد الحزب.

اما مركز فرج الله الحلو في الحزب الشيوعي لم يزل بارزاً بالرغم من [illegible] الى نقولا الشاوي. علاقاته العائلية [illegible] حياته الشخصية [illegible] الشيوعي [illegible]

نقولا الشاوي

ولد نقولا الشاوي في مدينة طرابلس وتلقى علومه الابتدائية هناك ومن ثم انتقل الى بيروت حيث أنهى دروسه الثانوية في معهد اللاييك.

عرف نقولا الشاوي في أول عهده بميله الى الصحافة فكتب في مجلة الدهور لصاحبيها ابراهيم حداد ويليم خياط وهذه المجلة تعتبر أول مجلة يسارية في الشرق الأوسط.

انخرط نقولا الشاوي في الحزب الشيوعي ومن ثم عهد اليه بتحرير جريدة "نضال الشعب" السرية التي كانت تصدر أيام زمن الانتداب. وعلى أثر نجاح الجبهة الشعبية في فرنسا أصبح رئيس تحرير جريدة صوت الشعب الأسبوعية واليومية.

إن نقولا الشاوي اليوم هو رئيس الحزب الشيوعي اللبناني وقد أسند اليه هذا المركز اثر عودته من أوروبا خلال عام ١٩٤٦ حيث أجرى محادثات تتعلق بأمور تتعلق بسوريا ولبنان ويقال بأنه كان على اتصال بزعماء العلم هو الذي مهد له الاتصال بزعماء الحزب الشيوعي الفرنسي. ونقولا الشاوي هو الوحيد بين أعضاء الحزب البارزين الذي لم يزر موسكو وحضر إليها خلال ١٩٤٧ برفقة معظم الفرنسيين.

قبض عليه البوليس الفرنسي مع فرج الله الحلو في مطلع الحرب العالمية الثانية وحكم من قبل المحكمة العسكرية الفرنسية بثلاث سنوات حبس.

ثقافة نقولا الشاوي لبنانية، يتقن جيداً الفرنسية وقليلاً الانكليزية لغته العربية لغة عامية ويعتبر من أقدر الحزبيين اللبنانيين كتابة وتنظيماً للنقابات. ملكته الخطابية ضعيفة ويميل الى النكتة وسرعة الخاطر. قواه الجسمية متينة، يحب قليلاً قمار البوكر. يدخن ولا يشرب الخمر.

إن نقولا الشاوي هو حالياً رئيس الحزب الشيوعي اللبناني وقد أسند اليه هذا المركز في عام ١٩٤٧ فجأة، دون أن نعرف الأسباب الداعية الى هذا التنظيم.

فرج الله الحلو

ينتسب فرج الله الحلو الى عائلة فقيرة من عائلات قرى جبيل. تلقى علومه الابتدائية في مدرسة العزونية ومن ثم انتقل الى حمص حيث انهى دروسه. وفي حمص تعرّف على خالد بكداش واقتبس منه المبادئ الشيوعية وعرف نضاله من اجل تحقيق المبادئ في الحزب [illegible] ذهب الى باريس ودرس هناك العلوم السياسية على نفقة الحزب الشيوعي الفرنسي، وزار موسكو ومر طريقه المانيا في ايلول ١٩٢٠. عاد الى لبنان واعتقل على يد الامن العام الفرنسي ونفي الى [illegible] [illegible] في جريدة "نضال الشعب" السرية بامضاء [illegible] باولو. واحتل المركز الثاني في الحزب بعد خالد بكداش اعتقل في مطلع الحرب العالمية الثانية وانسحب الحزب. هذا الانتقال الى اقتراف احد المقاتلين الحزب من [illegible] [illegible] عن نفسه هو و[illegible]. وحكمت عليه المحكمة العسكرية بثلاث سنوات سجناً.

تيقن فرج الله الحلو اللغتين العربية والفرنسية، وهو في الصف الرابع من جريدة، [illegible] الطريق، [illegible]، الفكرة، [illegible] باباه، قصر الثقافة، [illegible] الشعب، [illegible] المبادرة والابداع الشعبي فعاد الى الامر خالد بكداش تكون قيادة الحزب.

[illegible] فرج الله الحلو في الحزب الشيوعي لم يزل [illegible] بالرغم من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

سير الدعاية الشيوعية في لبنان

كانت المواضيع التي تأمر الدعاية بمحاربتها هي : ١ ـ الدفاع المشترك ، ٢ ـ الاتحاد التركي العربي ، ٣ ـ الصلح مع اسرائيل ٠

وقد تنظمت الاساليب لهذه الغاية :

فلاجل الدفاع المشترك : صدرت التعليمات الى عموم المؤسسات اليسارية نبأ بيد حركة السلم وشجب الحرب وربط الدفاع المشترك بهذه الوصلة ووصفه بانه من ابرز المشاريع التي تروج للحرب ٠ وتوزع الدعاة الى كافة الاوساط الشعبية والرسمية يأخذون التصريحات الخطية والشفهية من النواب والوزراء السابقين ورؤساء الاديان والشخصيات البارزة ورؤساء الاحزاب عن تأييد حركة السلم ومقاومة فكرة الحرب ومشروع الدفاع المشترك ٠

ونرى الكثيرين من النواب والشخصيات يعطون التصاريح لدعاة الشيوعية دون ان يدركوا الغاية من اخذها منهم ، هذه الغاية التي ترمي الى بث روح المقاومة في نفوس اكثرية الشعب ضد الدفاع المشترك ٠ ومن هؤلاء : السادة صبري حماده رئيس المجلس النيابي السابق ، وسعدى المنلا رئيس وزارة سابق ، والامير مجيد ارسلان ، ويعقوب الصراف نائب ، وحسين العبد الله نائب ووزير سابق ، وروفايل لحود نائب ، وقبلان عيسى الخوري نائب ووزير سابق ، وغيرهم كثيرون ٠

يضاف اليها العرائض التي يقوم بتوقيعها مؤسسات حركة السلم والطلاب ، والفلاحين ، والعمال ، في انحاء لبنان وقراه ٠

ولاجل مقاومة الاتحاد مع تركيا ، فانهم يأخذون التصاريح المماثلة ويثيرون الشعب السورى لانه مجاور للاتراك فيوزعون النشرات بكثرة هائلة ويعقدون الاجتماعات في مختلف انحاء سوريا وخاصة في جهات حمص ، وحماه ، واللاذقية ٠

ومن المهم الملاحظة بان القوميين العرب يساهمون في مقاومة الاتحاد مع تركيا وهذه المساهمة ناشئة عن توجيه لسياسة اجنبية غير شيوعية ٠

ولاجل مقاومة الصلح مع اسرائيل ، فقد وضعت الدعاية الشيوعية في الاسبوع الماضي خطة جديدة لهذه المقاومة ٠ وهذه الخطة هي :

١ ـ القيام بحملة صحفية على اضطهاد حكومة اسرائيل للعرب الموجودين في اسرائيل وكلفوا بذلك اشخاصا فلسطينيين ذهبوا لهذه واتصلوا هناك باشخاص مثل مدحت النشاشيبي في القدس ، واليساريين في عمان ، وبدأت الحملة ضد اضطهاد العرب في الصحف اليسارية الشيوعية وستتجاوزها الى الصحف العربية التي تتظاهر بالقومية العربية وسيكون موضوع الاسابيع المقبلة في الصحف اثارة هذه القضية على شكل واسع كل ذلك بقصد تسميم الجو واثارة الشعوب العربية وتهديد الحكومات العربية من الاقدام على قبول الصلح ٠

قادة الحركة الشيوعية في لبنان

الاسم والشهرة	اسم الاب والام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظـــــات
خالد بكداش او خالد قطرش	القائد العام للحزبين الشيوعيين السوري واللبناني ــ نائب سوري ٠			
نقولا الشاوي	اسكندر وكرجيه	اميون	لبنانية	رئيس الحزب اللبناني

اعضـــاء اللجنـة المركزيـــة

الاسم والشهرة	اسم الاب والام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظات
فرج الله الحلو	اسطفان		لبنانية	
حسن قريطم	عمر وعائشة	٩٢٠ بيروت	- -	
محمد رفيق رضا او رفيق رضا الفاكهاني	رضا وعفيفه	٩٠٣ طرابلس	- -	صحفي وترشح للانتخابات في طرابلس عن الحزب الشيوعي ٠
صوايا صوايا	سمعان ورضا	اميون	- -	
يوسف خطار الحلو	خطار وولا	٩١٠ حمرايل	- -	صحفي
حسيب مخايل	سليمان وكاترين	٩١٣ الكبير	- -	محام
طنوس دياب	[illegible] توفيق ومريم	٩١٠ انطلياس	- -	حلاق
ارتين مادويان	مارديروس وخاتون	٩٠٥ اضنه	- -	كندرجي وترشح للانتخابات في بيروت عن الحزب الشيوعي
اوهانس فهاشيان				صحفي ٠
عبد القادر اسطعيل او عبد القادر البستان			عراقية	
مصطفى العريس	محمد وعائشه	٩١٢ بيروت	لبنانية	
انطون ثابت	جورج واديل	٩٠٧ بحمدون	لبنانية	مهنـدس ٠

اعضاء من ذوي المسؤوليات في

الحزب الشيوعي اللبناني

الاسم والشهرة	اسم الاب	اسم الام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظات
نقولا لحام	جرجس	وديعه نرح	٩٢٨ راشيا الوادي	لبنانية	نجار
عبد القادر بخاش	محمد سعيد	اعتدال	٩٢٩ طرابلس	= =	صاحب محل سمانه
ماري باشبازيان مولودة كوكود رليان			١٩١٩ اغنه	= =	
لويس ابي زيد	سليمان	مريم ناصيف	٩٣٤ مليخ	= =	طالب
البير سبيره	ميشال	نحلا	٩٣٢ بيروت	= =	ميكانيكي
كريكور حمامجيان	ارتين	خاتون	٩٢٠ اورفه	= =	صاحب مطبعة النجاح
عبده دينار	جبران		١٩٢٩ اسكندرونه	= =	سائق
ابراهيم علي خليل	محمد علي	فخريه	١٩٢٦ طرابلس	= =	تاجر بيض
سهيل يموت	مصطفى	فاطمه	٩١٨ بيروت	= =	مهندس وصاحب جريدة (الوقت
الياس شاهين	طانيوس	مهيبه	٩٢٠ انطلياس	= =	محام
ادوار فتح الله	الياس	ماري	٩٣٦ بيروت	= =	طالب
بهجت شموخ	حسن	حليمه	١٩٣٦ طرابلس	= =	نجار
الياس هقيص	ملحم	كاتبه	٩١٧ زحله	= =	
رزقله ابوجمره	سحاده	سوسان	٩٢٢ صور	= =	خياط
محمد الشرف	حسن	فاطمه	٩٣٣ طرابلس	= =	نجار
بيير اللبزيان	كيفورك	اما	٩٠٩ طرطوس	= =	كهربائي
نقولا محمد لاني	نمر		٩٠١ بيروت	= =	
جورجيت عكاوي	ابراهيم	ميليا	٩١٠ بيروت	= =	مطلقة نجيب سرسق
حان عكاوي	ابراهيم	ميليا	٩١٦ بيروت	= =	صاحب دكان
جميل عكاوي	ابراهيم	ميليا	٩١٧ بيروت	= =	صاحب دكان
يوسف الشرتوني	رشيد			= =	
ليلى خليل	محمد علي	فخريه	١٩٣٣ طرابلس	= =	خياطه
عبد الله بدوي	علي	ناجيه	١٩٣٣ طرابلس	= =	
رأفت قصاب	حسني	ظهيرة	١٩٣٠ الاسلاكة	= =	ميكانيكي

الاسم والشهرة	اسم الاب	اسم الام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظات
✓ فواد شركسلي	عبد القادر	عائشه	٩٢٢ طرابلس	لبناني	خياط
✓ محمد حجازي				" "	
✓ محمد حمصي	سليم			لبناني	معلم مدرسة
محمود عيسى					
✓ محمود هرداني	محمد عبد الرحمن	حليمه		" "	خياط
✓ عمر غمراوي	احمد رجب	فاطمه	٩٢٥ طرابلس	" "	خياط
✓ احمد قسم او آسم	توفيق	زينب	٩٣٥ طرابلس	" "	عامل خياط
نحوى خليل	محمد علي	فخريه	٩٣٥ طرابلس	" "	
✓ سونيا فتح الله	الياس	ماري	بيروت	" "	
✓ ميشال فتح الله	الياس	ماري	٩٣٠ بيروت	" "	جوهرجي
✓ ارتين باهيكيان او باوتيان	ارشاك	يازن	٩٢٥ بيروت	" "	
✓ محمود عبد السلام	محمد		برخشيت	" "	ملقب بالفلسطيني
✓ كرنيك عطاريان					
✓ سليم معروف الخشن	معروف	نبيهه	٩٢٤ الشويفات	" "	دهان
✓ حنا قصبلي					
✓ كيفورك ديربوغوسيان	ابراهام	روزا	عمره ٢٥	سورية	ميكانيكي
✓ هيفا طعمه					
✓ عبد النور الدبس	يوسف	بهيه	٩١٩ دير الغزال	لبناني	
✓ جورج حجار	عبده	روجينا			
✓ ماريو يعقوب	عيسى				
✓ طوني صوفان	الياس				
✓ محمد الديب	مصطفى	حسنه	٩٢٢ كفرمتى	لبناني	عامل مطبعة
✓ فيكتوريا حلو	ابراهيم	حصرايل			
✓ مي ايفلين عنيص	ملحم	كاتبه	٩٢١ زحله	لبنانية	خياطة
✓ نسيب نمر	حنا	كاتا	٩٢٥ شبخان	لبناني	صحفي وصاحب جريدة "الاخبار"
✓ موريس صليبي					
✓ باروير برتسيان	كريكور	روبينا	٩١٤ اضنه	لبناني	صحفي

الاسم والشهرة	اسم الاب	اسم الام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظات
احمد المير	[illegible] حسن	رابعه	٩٢٤ طرابلس	لبنانية	ميكانيكي
دانيال نعمه					
محمد لصوى	محمد	رضا	٩٣٧ فلسطين	فلسطينية	حاليا في اسرائيل
نعيم سرايا	سمعان	رضا	٩٣٢ اميون	لبنانية	طالب
جورج قازان	صليبا	مهيبه	٩١٨ طليا	لبنانية	
عادل صباح	احمد		٩٢٢ النبطيه	- -	مدرس
مجلي شطس	سليمان	سلمى	٩٢١ مرجعيون	- -	صاحب حانوت
اسعد سعيد	عبد	زينب	٩٢٢ بيروت	- -	محترف وقوال زجلم
عدنان سليمان	رمزى	اسمى	٩٣١ عكا	فلسطيني	
عبد القادر سنحر	مصطفى	سنيه	٩٢٦ صيدا	لبنانية	مدرس ٥

لجنة انصار السلم في لبنان

الاسم والشهرة	اسم الاب والام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظات
انطون ثابت	جورج واديل	١٩٠٧ بحمدون	لبنانية	مهندس رئيس اللجنة

اعضاء

جورج حنا	عبده وسوتي	١٨٩٢ شويفات	لبنانية	طبيب
حسين السجعان	عادل خضر وفاطمه	١٩٠٠ بيروت	--	تاجر
رامز شعبان			--	محامي
نخله مطران	الياس ووردة	١٩٢٢	--	محامي
حسين مروه	علي وسكنه	١٩١٠ حداثه	--	صحفي ملقب بالاستاذ الاحمر
جورج ابي نادر	بديع وحنه	١٩٠٦ المتين	--	مستخدم
جورج ابو شعر	امين	١٩١٣ بيروت	لبنانية	مهندس
رشيد معتوق	الياس	١٨٩٥ كفرحلدا	--	طبيب ورئيس بلدية كفرحلدا
سالم دبلوز	احمد وفاطمه	١٩١١ طرابلس	--	ملاك
سركيس لاتشينيان	اوهانس وانست	١٩٣٠ بيروت	--	طالب
احمد عارف الزين	الحاج علي			
قدري الشمال				طبيب
عدنان الشمال				
عبد الله عدره	عمر وبديعه	١٩٠٦ طرابلس	--	تاجر وصناعي

اعضاء عاملون

ميشال بدوره	سليم			
البير فرحات	ابراهيم			
ثريا خطيب عدره	عبد القادر وخديجه	١٩٠٥ طرابلس	لبنانية	زوجة عبد الله عدره
عمر مجدلاني	اندراوس	١٩٢٨ بيروت	--	طالب
الشيخ عبد الله العلايلي				
الخوري طانيوس منعم				
ماري اده ثابت	ملحم وهيلانه	١٩١٧ اده	لبنانية	زوجة انطون ثابت

.../...

الاسم والشهرة	اسم الاب والام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظات
غبريال ابو شعر	امين	١٩١٨ بيروت	لبنانية	طبيب
مصطفى مراد	يوسف وصالحه	١٩٠٨ حيفا	--	محام
حبيب نمر	حنا وكلس	١٩٢٢ شملان	--	محام
ادمون عون	يوسف وماري	١٩١٩ بيروت	--	محام
سامي صباح				
عبده مرتضى الحسيني	محمد مرتضى وفاطمه	١٩١٨ بعلبك	لبنانية	
الياس الحبر	سليم ونظيرة	١٩٢٣ بتاتر	--	رئيس نقابة مستخدمي الفنادق
رئيف خطوس	حنا وماري	١٩١١ مارسمين	--	معلم
فاروق محصراني	حسين ومنيحة	١٩٢٢ طرابلس	--	محام
عبد الله حريكه	يعقوب وحنه	١٩١٠ بطرومين	--	محام

الصحف السرية

نضال الشعب

حياة الحزب

صوت الجماهير

اتحاد الطلاب

حقوق المرأة

فلاح الجنوب

الارض للفلاح

فلاح عكار

جوغوفردي تساين

الصحف العلنية

الوقت	صاحبها سهيل يموت
نداء الفجر	صاحبها جورج فرح
الصرخة	صاحبها احمد زكي الافيوني
الاخبار	صاحبها نسيب حنا نمر

النور – سورية – صاحبها عبد الباقي الجمالي

الطليعة – سورية – صاحبها عدنان الملوحي

فاروق مصراني	طرابلس
عبد الله حريكه	طرابلس
جورج ساعاتي	طرابلس يوناني التابعية
محمد مصطفى هدرا	طرابلس
هنري مخيبر	محام في بيروت
حسيب نمر	محام في بيروت
نسيب نمر	صحفي في بيروت
نديم يوسف مخايل شاهين الحلو	
يوسف خطار الحلو	حصرايل
فرج الله اسطفان الحلو	حصرايل
غالب اسطفان الحلو	مختار حصرايل
طنوس عقل الحلو	حصرايل
بطرس عقل الحلو	حصرايل
اديب ابراهيم	جدايل
نقولا الشاوي	
فريد مخايل يوسف فرج	بحشتا ـ عمشيت
هاشم الأمين	
انطوان ثابت	مهندس في بيروت
فوزي الشدق	مهندس في بيروت
سعد الدين مومنه	
مصطفى العريس	
جورج قرحه	
جورج قازان	
ميشال عازار	
حسن قريطم	
نعوم عازار	اسكلة طرابلس
يوسف العبد الله رئـ	رئيس خلية الخيام

حسن نعيم العبد الله	الخيام
محمد سعيد ناصر	شبعا
عثمان عبدالله محمد	"
كامل بركات	
ماهر سعد	
جورج الزرقا	
الدكتور اديب رحال	
شوقي [illegible] حداد	
اديب ابو ضروب	
رجا ملحم فرح	ابل السقي
سلام الراعي	ابل السقي المعتقل في بعلبك
جرجي فضلو الحاج	ابل السقي
عبد نجيب رحال	" "
قاسم فدى نجار	" "
رئيف خوري	مؤلف
الياس شاهين	محام
عفيف شهخاني	"
حسيب مخايل	"
ماري السمن	
سعيد حبوشي	
ميزاك ابكريان	عضو نقابة شركة النفط العراقي
مصطفى مراد	محام
حنا الزرقا	
باروير ارتينيان	
محمد ديب	
خالد عكاري	
راتب القضماني	من اعضاء جمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي
مظهر القوتلي	

شكيب الطيار	ابل السقي
نديم ملحم فرح	» »
رجا فرح	» »
ادوار شاكر فرح	» »
جورج الذربي	مرجعيون
خليل شديد	»
فؤاد عماره	»
طنوس دياب	انطلياس
اسكندر الجميل	انطلياس
جورج ابو نادر	»
اميل ابو نادر	
جورج زوين	مرجعيون
عباس الحاج حسن العبد الله	الخيام
توفيق الخوري	حدث بيروت
ميشال القهوجي	
عبد الله حريكه	طرابلس
يوسف الشرتوني	
قيصر التويني	بيروت حي مار نقولا
مصطفى عبد اللطيف عبدو	خندق الغميق
خليل القاري	زحله
سميح صعيدي	صور
محمود قدادو	صور
ريمون نصري غزاله	حلب
حنا كهربال اسطنبولي	دمشق
حاتم جميل النشواتي	حمص
محمد حسن قاسم	
حسن عيتاني	
ديكران ضربانجيان	حلب

رسلان احمد نوى	دمشق
ميشال بدوره	
ابراهيم الياس زاره	قطنه
عيسى ابراهيم الطيار	صافيتا
مدحة اسير الطيار	•
محي الدين العلاق	دمشق
اوهانس بالكيزيان	حلب
اراد شيان	من الحزب الشيوعي الارمني
محمد الصلح	
شارل دوماني	طرابلس
امين عازار	امين سر اتحاد نقابات العمال
محسن السيد	حوش حالا
خليل امين مسعد	• •
دياب ساسين	رياق
نمر فارس نمر	زحلة
عبد الله حنا	قوسايا
فهد الكملى	
يوسف ابو زيد	
ابراهيم عبده	قوسايا
فوزى جرجس ابراهيم	•
عبد النور الدبس	حوش حالا
الخورى جرجس عبد النور الدبس	• •
نجيب الكفورى	عين الصفصاف
جوزف ابو رزق	• •
اميل ابو نادر	المتين
نجيب خليل خزامي	اميون
ادمون نقولا خزامي	•

ابراهيم سالم	اميون
فؤاد قسطنطين	"
الياس مرحال	صيدا
نجيب جمال الدين	بعلبك
علي شرف	"
الياس عبده الحريجيري	زحله
فهد شهيب	"
جورج زربا	مرجعيون
هايل ابو مراد	"
لبيب سليم ابو مراد	"
ميشال سعدان	"
شفيق حمزه	"
الياس سلامه	"
شفيق سكريه	"
محسن الشريف	"
جعفر الامين	"
حسن علي العبدالله	الخيام
نظام العبدالله	"
نقولا سعيد	القليعه
رضى الرضى	"
الياس الخوري	خياط في بيروت
جورج ابو شبكه	جونيه صربا
اديب ابراهيم	جبيل
بشاره سعاده	جونيه
سلام الراسي	مرجعيون
شوقي حداد	"
مهنا ابوعيدا	"
خليل شديد	"

سعد الدين الدالة	صيدا
احمد العماصيري	"
يوسف الشامي	"
محمد الغربي	"
محيي الدين الخولي	"
عبد الوهاب حمود	"
عدنان الزين	"
شريف المزري	"
علي الشمص	"
الياس كرما	
جورج قازان	بيروت ـ المزرعة
رووف زمر	مهتنيت
جوزيف سماحه	بعلبك
ميشال سمان	قرن الشباك
قره بتبشابزيان	
اوهانس اغباشيان	
سامي محمد ابو شقرا	
سليمان بوزيد	موزع بريد صور عام ٩٤٧
قدري قلعه جي	
محمد سليمان الضاهر	النبطيه
محمد علي ضاهر	"
عبد اللطيف حماده	"
حسن حمود	كفر رمان
مرشد صليبا مجلاني	
الدكتور شكرالله كرم	
عبد القادر اسمعيل	سوري
نجاتي قصاب حسن	سوري
حبيب طه	النبطيه

حبيب يوسف	النبطيه
سامي صباح	»
احمد غريبه	»
فؤاد عبد الله كحيل	»
احمد امين ضاهر	»
نقولا سعيد	»
مصطفى الجوني	»
جعفر الامين	
نقولا نعيم	»
جورج رشيد عاصي	زحله او الغرزل
سلام الراسي	ابل السقي
سليم ابو مراد	مرجعيون
ابراهيم داغر	»
شفيق حمرا	»
الفرد بركات	»
يوسف نجم	حوفر حالا
يوسف الشويري	»
ابراهيم شمعون	»
رشاد عيسى	
ميشال بدوره	
الارشمندريت انطون مالك	صور
حليم الفاخوري	
مخايل طراد	
نقولا خلف	
الياس لطف الله قازان	
حريص يعقوب قازان	جديتا
منصور يعقوب قازان	»
رفيق الدبس	مشغره

الياس سرحال حموشي	صيدا
جورج قاروطه	طرابلس
جورج اسنفانوس	«
ياسين الخوري	عكار الجديدة
ابراهيم اسعد سعود	حلب
اميل نجيب الراسي	الشيخ طابا
الياس الصراف	شهاره
نقولا غنطوس	اميون
حنا الحاوي	«
صموئيل هزيم	كفر عقا
جورج هيكل	كوسبا
توفيق نعمه	القبه
حليم خياطه	طرابلس
ارتين ماديان	
اولغا وميشال ليمنكي	
بيرام العزبان	
عزيز بردى	زحله
ميشال الابرص	«
شفيق العارديني	«
الياس اسطفان	«
مخايل طراد	«
اسحق طوروق	«
لويس صعب	
رينه غنطوس	
فاروق مصراني	
سليم علم الدين	
فرنسيس عون	
بدر مرجان	طرابلس

طنوس دباب		زحله
رشاد شمس		
سميح الصميدي		صيدا
الياس حرفوش		»
احمد ابريق		»
زين نجم		»
محمد ديب	عامل مطبعة	
محمد رشيد الشوامي		حمص
محمد خير الجندي		»
الطبيب حنفي عثمان		»
سليم نمر الحداد		زحله
نقولا خلف		»
مخايل طراد		»
حليم فاخوري		»
ميشال الابرص		»
الياس عقيص		»
حليم الفاخوري		»
ملكي الحجار		اسكلة طرابلس
موريس دوماني		» »
رضا الخياط		» »
جبرايل فضول		» »
بشاره نعوم		» »
جورج رزق		» »
وديع نصرالله		زحله
الياس اسطفان		بيروت
فؤاد قازان		
السيد كباره		
جورج بركات		مرجعيون

قاسم بحق	طرابلس
سلمى البنا زوجة وصفي البنا	
مارن بشاباززبان	
حبيب ربيز	
مارن ثابت	
جورجيت سرمق	
ثريا عدرا خطيب	
فرجيني حلو	
نجلا نمر	
شفيق ايوب	طرابلس
المهند سحسيبغالب	
يوسف الشرتوني	
فؤاد ناصر الدين	
يوسف صبح	بيروتنحاه وزارة الصحة
مصطفى المصرى	
مترى الحلاج	صور
كرم كرم	صور
سليمان ابو زيد	صور
رشيد قليلات	شرقي الاردن تلميذ في الجامعةالسورية عام ١٩٤٦
جواد عبادى	طالب في الجامعة السورية
عيسى اسكندر نوسيكيان	
جورج يوسف سركيس	
برهان مراد قطان	
موريس عبودى	عراقي
محمد محيي الدين جلول	
جورج حبيب سركيس	
الياس بشاره الهويرى	

الشيوعية بين اللاجئين

مما لا شك فيه ان العناصر المنشقة للحزب الشيوعي اللبناني قد استطاعت ان تقنع فئات قليلة من اللاجئين باعتناق العقيدة الشيوعية . وقد استغلت هذه العناصر تأييد الاتحاد السوفياتي للتقسيم وفشل الحكومات العربية في تحقيق امالها ورفضها له سابقا فالقوا في روعهم ان الدولة الوحيدة التي تستطيع حمل الامم المتحدة على تنفيذ قراراتها بالنسبة للتقسيم وعودة اللاجئين الى ديارهم هي روسيا ..

ومما لا شك فيه ايضا كما هو بديهي ومعروف ان الشيوعية تتغلغل بين طبقتين اما طبقة الشغيلين او المحرومين والشيوعية بجذورها لا تترعرع الا في اوساط الشغيلة والحاقدين

وهناك التغلغل لبث الدعاية الشيوعية بين اللاجئين عن طريق فريق من الطلبة في الجامعة الاميركية اعتنقوا الشيوعية تحت شعارات واسماء مختلفة اهمها "التقدميين العرب" "وانصار السلم" واصدروا نشرة اشد خطرا من الاولى بين اوساط اللاجئين

ويوجد في لبنان خلايا شيوعية منظمة بين اوساط اللاجئين في المخيمات واهمها في عنجر ومخيمات بعلبك ونهر البارد ودبانية

يعد مما من الاهمية مخيم ضبيه و[illegible]

اما خارج المخيمات فتوجد خلية شيوعية موجودة في المنطقة

وصلة الوصل بين الشيوعيين الفلسطينيين المنتسبين لهذه الخلية وبين

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني هو الاستاذ احمد ابو عربية

وهو موظف اردني في ضريبة الدخل وكان قبل ذلك استاذا في مدارس

قضاء المنطقة ثم مديرا في "عربصاليم" قضاء جزين وهو من المنطقة

وتسكن عائلته فيها

وصلة الوصل بين الشيوعيين الفلسطينيين واللجنة المركزية للحزب الشيوعي

في صور و[illegible] شخص اسمه "قيصر الحايك" من [illegible]

ويشتغل حاليا مصححا في جريدة نداء الوطن.

وصلة الوصل بين الطلبة الشيوعيين في الجامعة الاميركية وبين

اللجنة المركزية السيد نسيب نمر والاستاذ مصطفى مراد الحاجي وابن استاذ

نسيب نمر المحامي والاول رئيس تحرير جريدة الصرخة ويعمل في

عدة صحف لبنانية كالتلغراف والشرق والثاني يدير نقابة

مستخدمي المطاعم والفنادق والمقاهي وهي نقابة [illegible] شيوعي

وصلة الوصل بين الشيوعيين الفلسطينيين في مخيم ضبيه وبين

✓

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني شخص اسمه الحاج نقولا

وهو صاحب محل ساعات في البناية التي توجد فيها البورصة

رحلة الوصل في شهر الماضي الاستاذ اصدقي الاميوني صاحب

جريدة الصرخة الشيوعية

وقوة الدعاية للحزب الشيوعي اللبناني تتركز على جريدة "نضال

الشعب" التي حلت محل "صوت الشعب" ومن المؤكد الثابت ان

هذه الجريدة تطبع في مدينة الناصرة في اسرائيل ثم تنقل

مع المهربين الى لبنان ويتسلمها هنا العناصر الشيوعية وتوزعها

بطريقة التهريب اي ان الجريدة توضع في "ظرف" عادي وترسل

الى من يهم الحزب ان يرسلها اليه والى جميع ادارات الصحف في لبنان

واصبحت جريدة نضال الشعب الناطق الرسمي باسم الحزبين

الشيوعيين اللبناني والسوري..

اما دور النوفية السوفياتية في الدعاية للشيوعية فعن طريق وكالة

نشرة تاس التي تصدر في بيروت بعدة لغات وهذه الوكالة عدا

تريد نشر صحف تهدف الى الدعاية للاتحاد السوفياتي والشيوعية تدعي

العربي بسبب تمرد منظمة بهذه المهمة وتزوده بمبالغ من المال

✓

ثم يدور نسيب على الصحف التي يعرفها فيتحدث عن بعضها الحر دون مقابل
ويدفع لبعضها اجرته . ويذكر في لبنان جريدة تصدر باموال المفوضية
السوفياتية وهي الصرخة ومجلة اسمها الطريق . وهناك ثلاث صحف
لا يقل ان تشترك المفوضية السوفياتية عن ألف ليره في العام
وهي الثلاثاء والشرق والهدف واسبوعية يعمل فيها شيوعي
معروف هو الاستاذ سلمان ابو زيد ويعمل في جريدة الشرق شيوعي
[illegible] اسمه صديق بطرس من اللاذقية وهو مطلوب
للحكومة السورية بتهمة الشيوعية والثلاثاء يعمل فيها الاستاذ
نسيب [illegible] وميول صاحبها الاستاذ نسيب المتني اشتراكية
ومهمة هذه الصحف مقاومة الدفاع المشترك ومشاريع النقطة الرابعة
ومساعدة مشاريع [illegible] .
ويقول الشاهد
ان فرج الحلو الرئيس السابق للحزب الشيوعي اللبناني
الرئيس الحالي محمد عبدان في الناصره ويقيمان هناك بصورة علنية
عند سكرتير الحزب الشيوعي في الناصره اميل حبيبي

قبل أن أبدأ إجابتي على السؤالات الموجهة إليّ ...

يجب ... أن أُعلم ، متتبع الحركة الشيوعية - في لبنان - * ،

بأن التقارير المقدمة ، استندت على معلومات ، وخبرة ،

لمدة تقدر بعشرين عاما كاملا قضيت بين الرجال القادة ،

خالد بكداش ، المرحوم عمر فاخوري ، فرج الله الحلو ، نقولا شاوي ،

مصطفى العريس ، وغيرهم ...

إذن .. لم يبق التحدث عن كل ما سبق ، من قبيل المبالغة ،

أو الثناء ، أو التكلم عن رؤية ، وافتراضا .. وانما هو نتائج العمل الحزبي المنظم

طيلة الأعوام المذكورة . وعن معرفة الطريق والمسالك التي سارها الحزب ،

منذ نشأته ، وحتى اليوم ...

ذلك هو الواقع الزمني الذي قضيناه ..

وتلك هي الطريق التي مررناها كأفراد المنظمة المعروفة باسم الحزب الشيوعي ،

والتي لها مركزها الموحد ، بين الأمم .. والتي امتزجت بكافة العناصر

الشيوعية الدولية ، وفي العالم كله ..

وقد ، روعي في التقارير ، الصدق ، والرؤية

في تسطير المعلومات عن وقائع مر الزمن ...

تلك التي اما ان تكون قد مرت بي شخصياً , او انها اتصلت بي ... الرفاق اصحاب المسؤوليات ، بحديث خاص ، او باجتماعات الحزب الرسمية ...

وكان الموضوع من السعة ، بحيث لا يؤمن جانب الشرود فيه ، وصعوبة تتبع النقاط الارتكازية ،

لهذا ... تحدثت عن الأمر بلهجة الراوية ...

الأمر الذي يجعل منها اداة مفيدة ، مستقلة ، تنفصل الواحدة عن الأخرى , بينما هي متممة لها .....

ان خبرتي الشخصية ، في الحزب , وعن الحزب ، كفرد قضى القسم الاكبر من زمن حزبيته ، خارج الوطن , وبين قادة وزعماء الحركة الشيوعية ، العالميين ... ، ومنها ... فرنسا .

لقد كنت يوما ضيف منزل (الرفيق موريس توريز) ...

وسكنت به ما يقارب الستة اشهر ...

كما كنت نزيلي سجن باريس مدة ستة اشهر اخرى ...

- وكنت آنذاك - ، مبعوث الحزب الشيوعي - اللبناني السوري - ، في فرنسا ، - وقد ذهبت آنذاك - للمطالبة باستقلال - سوريا ولبنان - عام ١٩٣٥ برفقة الرفيق خالد بكداش ، وبتفويض الشعب السوري اللبناني في باشراف سكرتيرية الحزب ، وبمعاضدة الحزب الشيوعي الفرنسي لمطالبنا القومية ، تنفيذاً للأوامر العليا - الكومنفورم - الكومنترن آنذاك ،

وكانت المصاريف تقدم بواسطة ، الحزب الشيوعي السوري اللبناني ،

وكان هذا العمل ، يعد عملا حزبيا ، رسميا ، (وله راتب معين

في الحزب ...)

لقد كان لنجاح الحزب الاشتراكي ، المتطرف ، وللوزارة بلوم

المشهورة ، شأن وأي شأن ، في نجاح الشيوعية ، في لبنان

خاصة ، ـ الذي انصاع للتيار الفرنسي ، ..

وقد ساعد على انتشار الشيوعية ، ـ كما قرر البحث ـ

الضغط الاجنبي ـ الافرنسي ـ ،

والذي استهدف الضغط الصناعي ايضا ، فضلا عن الضغط

السياسي ، ...

الأمر الذي جعل من الشعب قوما ينتظرون فرجا لهم من هذه

الضائقة ...

فكان أن وجد رجال الحزب الشيوعي في وزارة ليون بلوم ،

ـ الشيوعية تقريبا ـ ، فوزا لهم ، وانتصارا لقضيتهم ، ولهذا أخذت

الوفود الشيوعية تؤم فرنسا ، بينما نشطت الدعاية الشيوعية ،

ايما نشاط ...

وكما تحدثنا في حينه ...

وهكذا كانت الاحداث ، التي مررنا بها ، والاوضاع

التي اجتزناها موضع انتباه لنا ...

فالمناظر ، لمركزنا السياسي ، - رجال الحزب الشيوعي السوري اللبناني - ، بين رجالات الرسم في عاصمة الفرنسيين - آنذاك - ليعرف ، المدى الذي عمقه شباب الحزب الشيوعي ، وقتئذ ...

وقد صادف أن قدم فرنسا في ذلك الحين ، السيد رياض الصلح ، عام ١٩٣٧ ، وعندها ، تمت بساع وجهد عظيمين ، لدى الحكومة الفرنسية ،

وادى القائمين على مقدرات الحزب الشيوعي الفرنسي ، - في ذلك الوقت - وعلى رأسهم الرفيق - موريس توريز -

وبدورهم ، قاموا بالجهود لحمل الحكومة الفرنسية على انتهاج سياسة ايجابية ، تؤدي الى ايجاد حكومة وطنية مستقلة ، تقوم بأشخاص الحزب الشيوعي ، والرجال الموالين ،

وتحفظ لفرنسا ، - التي تسير بدورها كما الى الاستقرار الشيوعي - مصالح الدولة ذات الحق الاول ...

ولن يفوتني ان اذكر ان كتابة تلك التقارير ، - التي قدمتها لكم - قد رأ عن الانسجام التسلسلي للبحث ،

لهذا كان كل قسم بمفرده ، هو جزء يتم الآخر ...

اما عن الاسئلة ... بالذات ، فأقول :

ـ أنني حاليا متوقف عن النشاط الحزبي ـ ولهذا فاختلاطي بقادته قليل جدا . ويكاد يكون دون المنادم .

واما المراكز التي شغلتها في الحزب الشيوعي ، فكثيرة ،

لقد ابتدأت نشاطي الشيوعي ، اثر تخرجي ـ من مدرسة الامريكان عام ١٩٣٢ ،

وبعدها ، ذهبت فرنسا ، بعد ان لوحظ نشاطي للحركة الشيوعية ، وكان ان ارسلت مبعوثا عن الحزب الشيوعي ـ السوري اللبناني لدى الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٣٥ .

وقد عدت عام ١٩٣٨

واستلمت سكرتيرية الحزب الشيوعي في لبنان الشمالي ـ طرابلس ـ حتى عام ١٩٤٠ .

حيث أوقفت عن العمل ..

وأعدت اليه .. عام ١٩٤٤ ، وبقيت مولجا بالدعاية لمنطقة لبنان ، فكانت المناشير الشيوعية ترسل الي لتنظيم توزيعها وبالاتفاق مع الركن المولج على الأمر من قبل اللجنة العليا ولكن آنذاك ، المسؤول عن الدعاية الحزبية ، وتعميمها ونشرها على كافة مناطق الشمال ..

6

والى ان أتوقف عن العمل الحزبي كما سأبين ...

وفي الاجابة عن السؤال رقم -٢-

: اقول ، ...

ان كل عضو شيوعي موجب بتقديم المعلومات ، التي تفيد الحزب ، في شتى القضايا ،

وخاصة ، المتعلقة بمصالح الاجانب في الارض اللبنانية ...

وهكذا ... تلقيت امراً ، منذ اربعة اشهر ، من المكتب الصحفي الروسي ، المسترسكيون ، بواسطة الوسيط المعين لي ، وهذا الشيء هذا الوسيط الذي اجهل منه كل شئ ، ولا اعرف عنه الا صورة وجهه ...

وكان التقرير يتضمن بعض اسماء للأجانب ،

قيل انهم قواد حربيون ،

يعملون بشركة التابلاين ...

وقد طلب الي ، استيضاح حقيقة تلك المعلومات والملاحظات ...

واذكر ، .. ان الأمر .. كان يتضمن ارتباطاً بتعليمات اخرى ، قيل ايضاً انها بيان رسو السفن في ميناء - الزهراني - البترولي -

وعن اعمال التفريغ ، وطريقة العمل ،

وقد طلب الي التأكد من صحة تلك المعلومات، والارقام..

ففت بهذا العمل، بواسطة عمال الحزب، في منطقة الزهراني،

بالاستعانة بالتجارة، حيناً، وبالموظفين، حيناً آخر..

وبطرق عديدة أخرى، ومنها مداورة الحديث، كأن يقال،

بأن شركة الـ I.P.C. في منطقة طرابلس، لها اعمال تفوق

اعمال شركة التابلاين - بل هو يبلغ امثالها...

فيحتد المحاور، ويحتدم غضباً وتحيزاً للحقيقة، ويعلن

عن كل التفصيلات التي يعلم، والتي ترغب،

لقد اعيدت هذه التحليات، المتعلقة بالشركة

المذكورة - في حينها - الى الوسط،

وقد عرضنا انطباعنا على الحقيقة..

ووجدت بدوري، الروعة البادية في جمع

هذه المعلومات، والدقة المتوخية اثناء الاستحصال عليها

الأمر الذي يجعلني اعتقد اعتقاداً راسخاً جازماً بأنه

هنالك من يعلم، ويعمل لجلب هذه المعلومات، بدقة وحذر

متناهيين، وانه على جانب كبير من الثقافة والدهاء

7

ايضاً ، فان جامع هذه المعلومات كما يتضح يتصف بالمعرفة والخبرة ، وليسير بتوجيه هلم ...

كانت مصاريف هذه الرحلات ، والتي تمت بها ـ
تغطى من قبل الملحق الصحافي الروسي ، والتي يبعث
بها ضمن مظروف مختوم ،

وهي في كل الحالات لا تتعدى المصاريف الضرورية ،
للرحلة ، ـ مصاريف السفر
اجرة السكن
الطعام ، الشرب ، والمصاريف الضرورية الاخرى ،
وهي لا تكون مطلقاً الامن قبيل سد الحاجة ...

انها بالكاد تلغي المصاريف الضرورية ...
ولكنني ما حاولت الاقتصاد ، كأن نركب الباص ـ
مثلاً ـ بدلاً من السيارة الصغيرة ،
وفي كل الاحوال ، فان هذه المصاريف ، تراوحت
بين الـ ٢٠٠ ، والـ ٤٠٠ ل.ل.
ولم تتجاوزها ...

على أن الاندفاع الشخصي ، من قبل الافراد ، راسخ الثقة ـ

والنشاط ، الذين يقومون بنشاط ممتاز للحزب الشيوعي ،
عليهم أن يتقدموا علنا بمصاريف نشاطهم ، فندفع لهم تلك
المصاريف ، تشجيعاً لاندفاعهم ...

وبشأن السؤال الاخير
أقول :

على أثر اعمال حزبية قمت بها ، وتوقفي عن
النشاط ، بناء لاوامر الحزب العليا ... (في منطقة الميناء -
طرابلس ،)
سرت اشاعة مصدرها بعض الرفاق في الحزب
وهم اخصام لي .
مفادها :

« انني اختلست اشتراكات الافراد ،
وقبضت اعانات واكتتابات الرفاق ..
وبأنني طردت من الحزب لهذه الغاية ... »
والقصد من هذه الاشاعة ، هو الحط من كرامتي ، ووضعي
موضع اللص المجرم ..
ولكن .. والحمد لله ، فأنا مثل الرفاق ، المندفعين في سبيل
المبدأ ، عن ايمان وعقيدة ، ويعلم كل معارفي ، فقر حالي ،

واني لا مورد رزقه لي ، سوى الدريهمات القليلة التي اتلقاها من
اخي ...

ليس سراً ان اذيع انني عندما رجعت مدينة طرابلس
اجتمعت الرفقاء واحضروا ملابس من بيوتهم ..

فقدم لي الرفيق قميص القصاب بنطلونا ، عوضاً عن الاحمر
الممزق الذي كنت ارتديه ،

وكذلك الرفيق نايف البابيلي .. فقد قدم لي قميصاً ..
وقدم الرفيق خالد انجا ربطة الرقبة ،
كما قدم الرفيق راشد الاكايز قبعة ...

اما حالتي المادية المعدمة فقد اصبحت معلومة ،
ومعروفة عن الجميع ...

وهي التي جعلت اعصابي تغاورون بالدساة لسمعتي
على هذا الشكل ...

الأمر الذي لم يستغد منه اعصابي ، كان اسمي
فابيرج يثل فقدمته اسماء الشرفاء المناضلين عن مبدأ
الحياة والحرية والسلم ...

وقبل ان اختتم هذه الاجوبة ، اقول :

ان أي ركن من اركان الحزب الشيوعي .. لا يمكنه معرفة ما يقوم به الركن الآخر من اعمال ...
وعما تكلفه به الجهات العليا من مهام ...

سوى ...
الاستعراض الكلامي الذي يجري بين ركن وآخر .. والاندفاع الشخصي بالحديث الذي يثير ما يغطي لعدم الكتمان ..

أن من البديهي ان نظن كل ركن من اركان الحزب في الركن الآخر ، مخبراً يدس الذي يتبع حركاته ، لانه هو بالذات يمثل نفس الدور ..
ولذا حق أن يحرم الركن بالتحدث عن الاعمال الشيوعية ،
ولهذا تتوقف المعارف على مدى نشاط الركن ، واستيعابه للنشاط العام ،
عن طريق سير الدعاية ، وعن الاختلاط الشخصي ...
وبقدر ما يكون الركن ذكياً ، وهذا كله يتعلق بالنشاط السري ثم
(٢) - بقدر ما يعلم من خفايا هذا الحزب الذي اصبح منذ عام ١٩٤٧ منظمة سرية ...

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني

نقولا شاوي	صحفي	شبلي حيدر	مدرس
جورج حاوي	"	عادل الصباح	ملاك
عبد الكريم مروه	"	علي العبد	عامل مزارع
ارتين مادويان		موريس نهرا	مدرس
مصطفى العريس	نقابي	السيدة ثريا عدره	
جورج بطل	صحفي	البير فرحات	محامي
الياس الهبر	نقابي	نديم عبد الصمد	صحفي
فاروق معصراني	محامي	كميل مجدلاني	محامي
محمود واوي	مدرس	حسين مروه	اديب
فضل حلاب	عامل	عزيز صليبا	محامي
احمد المير الايوبي	"	~~[illegible]~~ سبيرو فاخوري	طبيب
رفيق سمهون	صحفي	خليل الدبس	صحفي
الياس البواري	نقابي	خليل نعوس	"
جوزيف ابو عقل	طالب	جون جبور	طالب
نديم دكاش	محامي	غبريال ابو شعر	مهندس
هاني بيضون	"	حبيب مطر	"
يوسف خطار الحلو	صحفي	جورج ابو نادر	محامي

قيادة اللجنة المركزية

اللجنة الايديولوجية	جورج حاوي
اللجنة الصحفية	عبد الكريم مروه
اللجنة الخارجية	جورج بطل
قضايا الارمن	ارتين مادويان
اللجنة المالية	يوسف خطار الحلو
الجبهة الوطنية وقوات الانصار	عادل الصباح

المكتب السياسي

نقولا شاوي — نديم عبد الصمد — احمد المير الايوبي — جورج حاوي — موريس نهرا

جورج ابو شعر — جورج بطل — ارتين مادويان — محمود واوي — مصطفى العريس

اسبيرو فر/ فاخوري — عبد الكريم مروه — يوسف خطار الحلو — البير فرحات

الحـــــزب الشيـــوعي اللبنـــاني

" الحـــرس الشعبـــي "

الحرس الشعبي هو التنظيم العسكري للحزب الشيوعي اللبناني ، يضم فرق الميليشيا متخذا قواعده في جنوب لبنان اهمها في مخيم الرشيديه ~~لاجئ~~ والبص الشمالي واخرى متعددة منها في قرى حولا وعيترون وكفرشوبا وغيرها.

قيادته في الجنوب تضم ضباطا لبنانيين من الذين التحقوا بالثورة في سنة ١٩٥٨.

تتلقى اوامرها من مفوض سياسي ومفوض عسكري وهذين يتلقيان الاوامر من المكتب السياسي للحزب .

(كان يجرى تدريب الحرس لمدة خمسة عشر يوما يحق للمدرب على اثرها استعمال مسدس او بندقية ، اما اليوم فقد تقرر ارسال خمسمئة للتدريب ~~م~~ مدة اربعة اشهر "دورة مقاتل" ، فيصبح على الالمام بجميع انواع الاسلحة ويحق له استعمالها واستعمال ~~الرابع~~ السلاح المكتسب من العدو .

في الماضي تلقى الحزب ٣٠٠٠ قطعة سلاح توزع منها الى الذين اكمل تدريبهم قطعة قطعة يحتفظ بها في بيته ، ونظرا لقلة عدد المدربين فقد احتفظ بكميات تتراوح ما بين المئة والمئتين في بعض البيوت . ويأمل الحزب انه في اواخر ~~نيسان/ايار~~ شهر نيسان الحالي سيكون لديه ١٠٠٠٠ قطعة سلاح .

والاسلحة هي رشاشات من نوع الكلاشنكوف مع كل منها الفي خرطوشة ومسدسات من نوع "ستار" خرطوشته طويلة .

ويصل السلاح الى لبنان بواسطة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبواسطة منظمة " الصاعقة " ، عن طريق قيادة الكفاح المسلح التي تضم عدة منظمات متجمعة تحت اسم "حزب العمل الاشتراكي ~~ال~~ العربي ، وهذه المنظمات هي حليفة ~~الاحزاب/ال~~ للاحزاب الشيوعية في عموم المنطقة العربية .

يعتقد الحزب الشيوعي اللبناني انه لا بد للدولة من القيام بعمل لتصفية الحركة الفدائية في لبنان وان تصفية العمل الفدائي الفلسطيني هو مقدمة لضرب القوى التقدمية بما فيها الشيوعية ، ولهذا السبب فالشيوعيون في لبنان وهم على اتفاق مع قسم من حزب البعث في سوريا ، يعتقدون ان المعركة المقبلة لن تكون فقط للدفاع عن النفس بل ستستهدف من قبلهم قلب الاوضاع رأسا على عقب ، وهذا ما حدا بهم للمباشرة بالاستعداد العسكري .

في الماضي لحضرت سيارة الكفاح المسلح رقم ٩/١٩٧٢ كميات من السلاح الى الحزب الشيوعي وجرى التسليم في مخيمي نهر البارد والبداوى .

— المفوض السياسي للتنظيم العسكري في الجنوب هو : عادل الصباح ، من النبطيه.

- المسؤول عن مخزن الاسلحة في الجنوب هو : الدكتور تيسير طاهر ، من قرية قرب النبطيه .

- احد الضباط الذين يقومون بتدريب الحرس الشعبي في جنوبي لبنان اسمه : محمد رمضان ، كان مقيدا بالجيش السوري ، من اصل كردي ، وهو المشرف على العمليات العسكرية في الجنوب .

الحـــــزب الشيـــوعي اللبنـــــاني

كـــــادر ســـــري (اعضاء في اللجنة المركزية)

حســـن حواضه	رئيس التفتيش المالي
سرحان سرحان	عضو مجلس الجمارك الاعلى
وليد عمره	رئيس المحكمة المدنيه في بيروت
محمد عدره	ملاك وتاجر
الخوري مطانيوس منعم	رجل دين ماروني
عبد القادر الحسيني	طبيب
مصطفى الهندي	رئيس مصلحة الواردات في وزارة المالية
الخوري جريس عيد	رجل دين روم
رامز ~~مهر~~ شعبان	رئيس بلدية شحيم
قيصر التويني	وجيه من الاشرفيه
منير طنبيا	" " "
ميشال بدوره	مهندس
ميشال نقاع	طبيب بشارع بشاره الخوري
ميشال كرم	بيروت
ماريو يعقوب	"
عادل عبد الصمد	موظف في مصلحة كهرباء بيروت
نقولا زيدان	ملاك ــ الاشرفيه
فارس ابو رجيلي	سكرتير مديرية الهاتف
محمد نعمه	عضو بلدية حبوش
كامل درويش	مدير مدرسة في اميون
كمال شرف الدين	ملاك وتاجر ــ صور
محمد بدير	مدرس في النبطيه
مجلي شماس	تاجر بمرجعيون

كــــادر سري مســــاعد :

عبد اللطيف كرامه	ملاك
سعيد بايقلي	طبيب
فؤاد علم الدين	مهندس
سميح علم الدين	طبيب

حسيب غالب	مهندس
عادل حرامي	•
علي بزي	مدرس
فؤاد بيروتي	كاتب
ساهاك خاتشادوريان	اديب
انطوان معلوف	مدرس
اندريه حبيب	طالب
جوزيف الحايك	تاجر
حنا اسكندر	طالب
ادوار طرابلسي	•
عبد الامير عباس	•
زهير بوجي	موظف بي كهرباء بيروت
احمد حيدر	تفالي
عدنان حمود جرادي	طالب
اديب المعلم	مدرس
خليل الريف	طبيب
ارتين وفيان	
شوقي ناصيف	طالب
حنا صالح	•
جون منصور	•
كابي مخول	•
جون بدران	ملاك
عبد الله الشريف	مدير ادارة ثانوية الفاروق
حبيب صادق	موظف في مصلحة الانعاش بوزارة المالية

خـــــــــــــــــاص
===============

<u>اعضاء من ذوى المقامات سريون جدا في الحزب الشيوعي اللبناني :</u>

- امين الحافـــظ ، نائب طرابلس ، ورئيس الـ لجنة الخارجية في المجلس ، عضو رسمي في الحزب الشيوعي ، مدسوس على الاجانب . زوجته نيله عسيران بعثية متطرفة .
- حسن مشرفيه ، وزير في الحكومة ، عضو مسجل رسميا ، يدفع ٥٠ ليرة شهريا بدل اشتراكه .
- بدرى طالب ، قاضي
- مالك الحسن ، ضابط درك
- سمير شعراني ، " "
- الكولونيل شوقي شعراني ، يعطي الحزب جميع اخبار القصر الجمهورى . اصل اسمه عبد الحميد شعراني وقد غير اسمه للتمويه .
- <u>ضباط الجيش :</u>
- العقيد الراسي ، الرحيم الاحدب - احمد زكا - ملازم اول درويش ضابط من عائلة كرم .
- شوقي الراسي ، محامي في مكتب فاروق المعصراني ، عضو اللجنة المنطقية في طرابلس ، وعضو منظمة الحزب الشيوعي في عكار ، . اخوه الدكتور عبد الله الراسي (ليس بشيوعي) صهر الرئيس فرنجية ، يعطي الحزب الاخبار التي يسمعها من اخيه خصوصا من القصر .
- حسن عواضه ، رئيس التفتيش المالي
- سرحان سرحان ، موظف كبير
- القاضي وليد غمره
- الاستاذ يوسف عالم ، عضو بنقابة المحامين
- مصطفى الهندى ، رئيس دائرة الواردات
- عبد اللطيف كرامه
- ميشال اده ، محامي ووزير سابق
- ..... بارودى ، موظف بمصلحة الانعاش الاجتماعي
- ميشال ابو شعر ، من رؤساء التفتيش المركزى
- امين الرافعي ، قاضي بطرابلس
- مصطفى الهندى ، رئيس دائرة الواردات
- ابرهيم الحجه ، رئيس محاسبة بمصلحة الانعاش الاجتماعي

الحــــزب الشـــيوعي اللبنـــاني

الصحافة الحزبيــــة :

النداء — يومية — لسان حال اللجنة المركزية

الاخبار — اسبوعية تصدر كل يوم احد — لسان حال المكتب السياسي

الثقافة الوطنية — اسبوعية تصدر كل يوم اثنين — لسان حال الاتحاد الوطني للعمال والمستخدمين .

الوقـــت — شهرية — لسان حال الاحزاب الشيوعية العربية والدولية

الطـــريق — شهرية — لسان حال المثقفين الشيوعيين

هيئة تحرير الصحافة الحزبية :

نقولا الشاوي	ارتين مادويان	يوسف خطار الحلو	مصطفى اا
عبد الكريم مروه	جورج حاوي	خليل نعوس	محمد دكروب
حسين مروه	فؤاد كحيل	الياس شاكر	نضال خوري
اكرم الرافعي	وديع ناهض	رضوان شهال	جوزفين خوري
هدى سلطان	ليندا مطر	داوود الاسمر	رفيق سمهون
سهيل طويله	خليل الدبس	جاد ثابت	سليم مكرزل
عزيز صليبا	محمود واوي	حبيب صادق	

كل يوم اربعاء يصدر عن جريدة النداء ملحق طلابي تحت اسم " نداء الطالب " يشرف على تحريره عدد من قادة الطلبة الشيوعيين في لبنان وهم

من الجامعة اللبنانية :

هاني عساف — نبيل حاوي — حكمت العيد — جوزيف ابو عقل — اسكندر الدين — نضال يوسف — يمنى الحاج — جورج نجار — طلال عز عصام خليفه (سري جدا) . رياض صوما .

الجامعه العربيه :

محمد جلول

اليسوعيه :

اميل فريد

قيـــادة منظمة الطلاب الشيوعيين في الجامعة اللبنانيه .

هاني عساف	اميل شماس
نبيل حاوى	انطوان ابو رزق
رياض منصور	اكرم دلفر
غسان الشقرا	حسن مروه
طانيوس طعمه	منير منصور
مأمون شعبان	رياض صوما

مهمة هذه المنظمة تنظيم وقيادة الطلاب وادخالهم في اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني واعطاؤهم الدروس الماركسية اللينينية وتنظيم رحلات للطلاب باشراف الحزب الشيوعي للخارج ، خاصة اوروبا الشرقية .

منظمــــة الحــزب الشيــوعي الارمني

السكرتير العـام : ارتين مادويان

اللجنـــــــة القيـــاديـــة :

بدروس ميناسيان ، كاتب
فارون نورسيان ، مهندس
قاسبار درديان ، صحافي
يرانت جيدجيان ، طبيب
هاروتيون جيرجيان ، مدرس

خوسروف توتونجيان ، معلم
انترانيك داروبيان ، نقابي
ارتين قيومجيان ، عامل
ماردیك مادويان ، طالب

اللجنة المساعدة للقيادة :

ارتين خلاليان ، اديب
ناهي فاهيان ،
ارتين تازيان ،
نرسيس كابوليان ، طبيب
نوبار طور سركيسيان ، محام
ارمين عرابيان ، صاحب مدرسة
فرهت مورديان ، مهندس

غريغوار سيروف ، مهندس
فارتاكيس باليان ،
جوزيف فرهت ترزيباشيان ،
كريكور برتسيان ،
بدروس زاروبيان ، نقابي
غبريال مولوليان ، صحافي
هاروتيون خاتشادوريان ، طالب

اللجنـــة المحليــة – لجـان منطقيــة للتنظيـم

كامب منجـــــق :

هيدات صيدايان
البير هادجيان
كرسام اهرونيان
جون بابيان
كارنيك اطاريان
افوب اليكسنيان
بارور برتسيان
خاتشيك ماكينيان
اواديس ماردیروس

كامب حاجين :

اوسيب اغوب لفويان

قازادوس بدروس يعقوبيان

كيفورك يعقوب توكاليان

اونيك هايكاز ~~بهار~~ بوياجيان

فرديك ليفون سيمونيان

شارع البدوي ونهر بيروت :

مارن فرهت باشاوزيان

~~هرهار~~ قريت جيكا قدريان

ارتين ~~جبلطجيان~~ جرهاجيان

تمارون اتاريان

كريكور فيرجيان

كريكور فرجيان

انترانيك باهنيان

كريكور كشكريان

هاكوب كشكريان

بدروس كشكريان

راس بيروت :

ساهاك خانشادوريان

الحـــــزب الشيـــوعي اللبنـــاني

لائحة بالمنظمات العاملة بتوجيهات سياسة الحزب الشيوعي وخططه :

١ — جمعية انصار السلم في لبنان
٢ — الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين
٣ — جمعية حقوق المرأة اللبنانية
٤ — اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني
٥ — اتحاد الكتاب اللبنانيين
٦ — رابطة الشباب اللبناني
٧ — جمعية الصداقة اللبنانية السوفياتية
٨ — منظمة التضامن الاسيوي الافريقي
٩ — جمعية التضامن مع كوبا
١٠ — جمعية التضامن مع قبرص
١١ — " " " كوريا
١٢ — " " " الفيتنام
١٣ — جمعية كشافة الجراح
١٤ — جمعية الرواد

زد على ذلك جمعيات اجتماعية يقدر عددها بالمئة منتشرة في انحاء لبنان وعدد من النقابات في مختلف القطاعات اللبنانية .

وللحزب الشيوعي اللبناني روابط مع المنظمات التالية :

منظمة الصحفيين العالميين
اتحاد النقابات العالمي
اتحاد الطلاب والشباب العالمي
اتحاد الطلاب الديموقراطي العالمي
الاتحاد النسائي العالمي
لجنة حقوق الانسان العالمية

وللحزب الشيوعي اللبناني محالفات داخلية في لبنان مع :

الحزب التقدمي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي (المؤيد لسوريا)
حزب العمل الاشتراكي
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
قيادة الصاعقة

الاجنحة المنشقة على بعضها داخل الحزب الشيوعي اللبناني :

الحزب الشيوعي اللبناني ،	مؤيد لموسكو ،	برئاسة نقولا الشاوى
حزب الريف والمدينة ،	" " ،	برئاسة حسن قريطم
اتحاد الشيوعيين اللبنانيين ،	مؤيد لكوبا ،	برئاسة نخله المطران
الحزب الماركسي اللينيني ،	" للصين ،	برئاسة جميل شاتيلا
الحزب الشيوعي الوطني ،	" " ،	برئاسة نسيب نمر

الحزب الشيوعي اللبناني هو الحزب المسيطر سيطرة شبه كاملة على جميع منظمات الحزب والمطابع والمجلات .

يخطط التنظيمات ، بالاشتراك مع حزب البعث السوري ، على افلاس النظام القائم في لبنان ، وعلى المطالبة بشتراكه بادارة شؤون البلاد ، ويتعاون معهم كمال جنبلاط وجماعة جورج حبش لانجاح هذا المخطط .

حزب الريف والمدينة :

اسباب خلاف هذا الجناح مع الحزب الاساسي تعود الى قضايا داخلية وعربية اهمها معارضة لعمليات الحزب الشيوعي بالابتعاد عن رشيد كرامه ، الذى كان الحزب يساعده في الماضي ، ارضاء لكمال جنبلاط ، ومطالبة الحزب المنشق هذا بالانفتاح ايجابيا والتعاون مع الجمهوريه العربية المتحدة وتنظيماتها في الخارج .

ويعمل حزب الريف والمدينة حاليا على دفع الشيوعيين للمطالبة بوحدة الحزب ، ويؤيده بذلك الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوري . وفي شهر شباط ١٩٧١ تم اول لقاء بين قادة الحزب الشيوعي اللبناني وحزب الريف وجرى نقاش حول اعادة وحدة الحزب . ويقال ان الاتحاد السوفياتي سوف يتدخل فعليا وبالقريب العاجل من اجل تحقيق هذا الامر .

حزب اتحاد ~~اللبنانيين~~ الشيوعيين اللبنانيين :

من اسباب انشقاق هذا الجناح تأييده لنهج كما ضد الاتحاد السوفياتي ومعارضته للسياسة الناصرية وللتقارب معها ومطالبته باعلان التعبئة ضد النظام اللبناني .

ويستمد هذا الفرع ~~قواه~~ اكثر قواه من تنظيمات طلابية واسعة ومن تأييد قسم من الارمن برعامة اوهانس اغباشيان . اما تأييد التنظيمات الطلابية فيعود الى انضمام سمير فرنجية (ابن حميد فرنجيه ، اخو رئيس الجمهورية) اليه ، اذ ان سمير فرنجيه كان مسؤولا عن تنظيم الطلاب الشيوعيين .

وتجرى الان مفاوضات بين هذا الفرع وبين الحزب الشيوعي اللبناني لاعادة توحيدهما ، بمبادرة من الحزب الشيوعي السوري ومباركة السفارة السوفياتية في بيروت .

الحزب الماركسي اللينيني :

لم يبق من هذا الحزب الا الاسم فقط حيث ان السواد الاعظم من اعضاءه انضموا من جديد الى الحزب الام او الى اتحاد الشيوعيين .

ويتخذ جميل شاتيلا مكتبا لبيع المطبوعات الصينية في بناية اللعازاريه في الطابق الخامس .

الحزب الوطني الشيوعي - او الشيوعي الوطني اللبناني :

وهذا الحزب لم يبق منه ايضا الا الاسم ، حيث ترك رفاقه وطلبوا العودة الى الحزب الام .

وهو يعمل الان بين صفوف القيادة العامة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - تنظيم احمد جبريل .

ومن المعروف ان نسيب نمر يعمل لمصلحة الاستخبارات السورية ويتقاضى راتبا ~~شهريا~~ شهريا منها قدره الفا ليرة .

وتجدر الاشارة ان جميل شاتيلا ونسيب نمر هما مطرودان من الحزب الشيوعي بالوقت الذى فيه تخله المطران منفصل فقط .

خـــــــــاص
=================

ماليـــة الحـــزب الشيـــوعي :

المسؤول العــام عن مالية الحزب هو : يـوسـف خطـار الحـلو

يوضع المال في بنك نورودني موسكو باسم محمد عدره
وفي البنك العربي في بيروت باسم محمد الصوفي (او في طرابلس) .

محمد عدره ، عضو اللجنة المركزية ، هو عضو مجلس ادارة بنك نورودني موسكو ، وابنته سكرتيرة في البنك نفسه .

محمد الصوفي مدير البنك العربي في طرابلس وعضو في الكادر السري ، وهو صهر محمد عدره .

جميل الاسعد ، مدير م/ امن عام بانياس ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري .

مكتب جبهة تحرير الجزيرة العربية في دمشق ، يدير اعمال الشيوعيين في السعودية .

الحقوقيون الديموقراطيون في لبنان

(منظمة تابعة للجنة الحقوقيين الديموقراطيين الدولية ومركزها باريس)
وهي منظمة تابعة للحركة الشيوعية العالمية

كميل مجدلاني
انطوان عازوري
نديم دكاش
عاطف شمار
البير فرحات
توفيق جبور
يوسف عالم
اميل ابو زيد
مجاج نويهض

فرنسوا حرفوش
رامز شعبان
غريب منعم
هاني بيضون
كمدى كمدى
صالح يموت
عبدالله رزقيا
انطوان كرم/ كيروز
جوزيف مشملاني

المذكورون اعلاه ، جميعهم محامون ، واعضاء في الحزب الشيوعي اللبناني .
مجاج نويهض ورامز شعبان وكمدى كمدى هم بالوقت نفسه من اتباع كمال جنبلاط .

جمعيــــة الفنانيــن اللبنانيين (للرسم والنحت)

منير نجم ، رئيس ، عضو بالحزب الشيوعي
فوزي العش ، نائب رئيس ، " " " (مدرس)
وهيب بتديني ، امين سر ، " " " (خريج معاهد موسكو)
هارون طوروسيان ، محاسب ، " " "

ايفات هامبارسوميان ، امينة صندوق
ماري تيريز عون للعلاقات العامة
عادل الصغير ، مستشار

الاتصال ما بين السفارة الروسية والحزب الشيوعي

يجرى الاتصال بواسطة جمعية متخرجي جامعات ومعاهد موسكو في لبنان المتخذة مركزا لها في كورنيش المزرعة ، عيادة الدكتور ادوار يونان .

وتتألف هيئة هذه الجمعيـــة على الشكل التالي :

رئيس الجمعية	:	محمد زعرت	–	مهندس
الشؤون الخارجية	:	نديم عبد الصمد	–	صحافي
الشؤون الداخلية	:	ســوســن مادويان	–	طبيبــة
نائب الرئيس	:	فيصل جابر		
امين السر العام	:	الهام العبد	–	طبيب
امين الصندوق	:	ادوار يونــان	–	طبيب

اعضـــــاء :

انيس ابو حبيب	–	طبيب
اسعد خـوري	–	مهندس
سبيرو فاخوري	–	طبيب
يوسف حبيب	–	طبيب
سميـر خطاب	–	مهندس
خير الله خير الله	–	متخصص في العلوم الاقتصادية

اما المسؤول المباشر بالاتصال ما بين السفارة السوفياتية والحزب الشيوعي فهـو : نديـم عبـد الصمـد .

اساتذة جامعيين تم تعريفهم قبل نهاية شهر شباط ١٩٧١

سليم نبحوت

سمير شعبان

انعام ابو الحسن

نصر نصرا

دنيا مجدلاني

هؤلاء جميعهم اعضاء في اللجنة الفرعية للحزب الشيوعي اللبناني ، وقد طلب المكتب السياسي من كافة اللجان الفرعية والمنطقية [illegible] التي ينتمي اليها [illegible] المذكورين اعلاه التشدد على سرّية تنظيمهم لاهمية الدور الذي يمكن ان يلعبونه في المستقبل .

نبـــذات مختـــلفة

الدكتور [illegible] عبدالله الراسي ، مقيم في المملكة العربية السعودية هو ليس بشيوعي انما له شقيق يدعى شوقي الراسي ، محام في مكتب المحامي الشيوعي فاروق المصراني ، في طرابلس ، وهذا الاخير هو عضو اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي في طرابلس وعضو [illegible] منظمة الحزب الشيوعي في عكار . وشوقي الراسي هو عضو في اللجنة المنطقية بطرابلس ، يسرق اخبار القصر الجمهوري في لبنان من اخيه بصفته مقرب من رئاسة الجمهورية ، ويعطيها لقيادة الحزب الشيوعي اللبناني .

اعضاء سريون في الحزب الشيوعي اللبناني ، من ذوى المكانة

امين الحافظ ، من طرابلس ، عضو في البرلمان اللبناني ورئيس اللجنة الخارجية زوجته ، نيلا عسيران ، بعثية متطرفة .

حسن مشرفيه ، عضو في وزارة السيد صائب سلام ، عضو مسجل في الحزب الشيوعي اللبناني يدفع اشتراكا شهريا مقداره خمسون ليرة لبنانية .

محمود بيضون ، من وجهاء بنت جبيل ، معروف عنه انه عضوا في اللجنة القطرية لحزب البعث ، انما هو بالحقيقة عضوا سريا بالحزب الشيوعي اللبناني .

حُســـن عـــواضه ، رئيس التفتيش المالي المركزي في الحكومة اللبنانية .

سرحان سرحان ، عضو مجلس الجمارك الاعلى في الحكومة اللبنانية .

ميشـــال اده ، وزير سابق .

وليد غمره ، رئيس محكمة في بيروت .

خـــــــــاص
===============

اعضاء من ذوى المقامات سريون جدا في الحزب الشيوعي اللبناني :

- امين الحافـــظ ، نائب طرابلس ، ورئيس لجنة الخارجية في المجلس ، عضو رسمي في الحزب الشيوعي ، مدسوس على الاجانب . زوجته نيلا عسيران يعشية متطرفة .
- حسن شرفيه ، وزير في الحكومة ، عضو مسجل رسميا ، يدفع ٥٠ ليرة شهريا بدل اشتراكه .
- بدرى طالب ، قاض
- مالك الحسن ، ضابط درك
- سمير شعراني ، " "
- الكولونيل شوقي شعراني ، يعطي الحزب جميع اخبار القصر الجمهورى . اصل اسمه عبد الحميد شعراني وقد غير اسمه للتمويه .
- ضباط الجيش :
- العقيد الراسي ، الزعيم الاحدب - احمد زكا - ملازم اول درويش ضابط من عائلة كرم .
- شوقي الراسي ، محامي في مكتب فاروق المصراني ، عضو اللجنة المنطقية في طرابلس ، وعضو منظمة الحزب الشيوعي في عكار ، . اخو الدكتور عبد الله الراسي (ليس بشيوعي) صهر الرئيس فرنجية ، يعطي الحزب الاخبار التي يسمعها من اخيه خصوصا عن القصر .
- حسن عواضه ، رئيس التفتيش المالي
- سرحان سرحان ، موظف كبير
- القاضي وليد غمره
- الاستاذ يوسف عالم ، عضو بنقابة المحامين
- مصطفى الهندى ، رئيس دائرة الواردات
- عبد اللطيف كرامه
- ميشال اده ، محامي ووزير سابق
- ..... بارودى ، موظف بمصلحة الانعاش الاجتماعي
- ميشال ابو شعر ، من روساء التفتيش المركزى
- امين الرافعي ، قاض بطرابلس
- مصطفى الهندى ، رئيس دائرة الواردات
- ابرهيم الحجه ، رئيس محاسبة بمصلحة الانعاش الاجتماعي

٩

- ١ -

572/10

منذ عودة فؤاد الشمالي وأخيه نسيم

الى مصر بعد فشل الثورة الاسكندرية التي

بعد فشل الثورة الشيوعية التي حصلت في مصر حوالي عام ١٩٢٢ أوائل

عاد فؤاد الشمالي وشقيقه نسيم وزوجته مرسيلة كرم وزهرة الغريب

وكان اذ يوم ذاك من أعضاء الحزب الشيوعي المصري واخذوا يعملون

هو واخيه وابن شقيقه كرم في معامل الدخان في بكفيا . وزهرة الغريب في مطابع

بيروت على بث الدعاية الشيوعية وتأليف حلقات

مستترة هنا وهناك واتصلوا بعلي ناصر الدين ويوسف يزبك

ومحي الدين الكوسا وتعاونوا واياهم ومن ثم اتصل فؤاد بأفراد من

حزب الهانشاق الارمني في بيروت وزحلة حيث انضم اليهم الجناح اليساري

جماعة ارتين مادويان

وانشقوا بين الارمن من حزب الهانشاق الجناح اليساري حلقات وزديق داوريان واعوب ديريبيكيان

شيوعية وكان اذ ذاك الاقبال على الحلقات الشيوعية

بين الاوساط الارمنية اكثر منه بين الاوساط العربية

وبعد ان اتصل الارمن وعلى رأسهم ارتين

مادويان بهانشاق دمشق وحلب وبقية المدن السورية

وانشأوا كذلك حلقات شيوعية فيها ومن ثم قبل

نشوب ثورة ١٩٢٥ السورية دعا الشمالي بالاتفاق

مع ارتين والجماعات الباقية الى مؤتمر طرده

الحلقات وانتخبوا في ذات المؤتمر لجنة تأسيسية لتنظيم هذه الحلقات المبعثرة في سورية ولبنان ووصلها ببعضها ومن ثم التهيئة لعقد مؤتمر ثاني بعد زيادة الدعاية والاكثار من هذه الحلقات في جميع المدن السورية واللبنانية.

وكلفت اللجنة التحضيرية يوسف يزبك باستصدار امتياز لجريدة تكون لسان حال الجماعات الشيوعية واداة لنشر الدعاية واظهار وجهة نظرها السياسية والاقتصادية وكان ذلك في بدء نشوب الثورة عام ١٩٢٥ وسميت هذه الجريدة ((الانسانية)) وطبع منها ثلاث اعداد في مطبعة الهدى شارع البوسطة (وهذه المطبعة كان عليها محل مطبعة فوزما اليوم) والسبب الذي اوقفت من اجله هذه الجريدة هو المقالات والحملات التي قامت بها تأييداً للثورة ومهاجمة الاستعمار الفرنسي. وابان الثورة اعتقلت السلطات الفرنسية فؤاد الشمالي وارتين مادويان ومحيي الدين الكوسا وحكمت على الشمالي بالاعدام ومن ثم ابدلت هذه العقوبة الى الابعاد عن لبنان وكذلك ابعد عنه ارتين ومحيي الدين الى جزيرة ارواد وبقي الثلاثة هناك مدة وفي اثنائها تابع علي ناصر الدين ويوسف يزبك ونسيم الشمالي (اخو رشيد الشمالي) وزدخيق داودريان واغوب ديربدروسيان العمل في اللجنة التحضيرية والاتصال بالحلقات وتنظيمها وتوجيهها وبعد الافراج عن الشمالي ومادويان والكوسا

سافر يوسف يزبك الى فرنسا لانشاء علاقة بين الحزب الشيوعي الفرنسي
والحلقات [illegible] الشيوعية في سوريا ولبنان وذلك بدون اعلام
اللجنة التحضيرية. فقررت اللجنة التحضيرية فصل يزبك من عضويتها لاتخاذه
قراراً فردياً وتركه سوريا ولبنان في حين ان العمل في تأسيس الحزب
هو [illegible] لشخص له مسؤوليته [illegible] ابراهيم
[illegible] للجنة من ذهابه الى فرنسا. وكان علي ناصر الدين يوم ذاك
على اتفاق مع يزبك فأيده في اللجنة [illegible] وانسحب
نتيجة لهذا القرار وا[illegible] على ما اظن وبعد
الثورة اتصل باحدى الحلقات الشيوعية في دمشق المناظر
في ورشة وزارة النافعة السورية خالد بكداش وكان في ذلك
الزمن عضواً في حزب الكتلة الوطنية و[illegible] فتركه واخذ يعمل
فيها وبسبب النشاط الذي ابداه بكداش سلم مسؤولية العمل في دمشق
وجلب معه لهذه الحلقات فوزي الزعيم زميله في حزب الكتلة الوطنية
واخذ الاثنين يعملان معاً في نشر المبادئ الشيوعية بين العرب في دمشق
وسلما مسؤولية العمل هناك ومن ثم [illegible] سلم خالد مسؤولية
العمل في بقية المدن السورية و[illegible] واخذ يعمل محرراً في جريدة
الايام الدمشقية جنباً الى جنب مع انطون سعادة زعيم
الحزب القومي الذي ظهر حوالي ١٩٣٦ او ١٩٣٧ على ما اعتقد
ومن ثم عقد مؤتمراً في بيروت سنة ١٩٣١ وحضره عنده بون

جميع الحلقات الشيوعية في دمشق وحلب وحمص والجزيرة وحماه واللاذقية واسكندرون وانطاكية في سوريا وبيروت وزحله وطرابلس وعكار وانطلياس وكان من جملة الحاضرين من العرب خالد بكداش وفوزي الزعيم (دمشق وسوريا) وفؤاد الشمالي ونسيم اخيه ووهيب ملك (طرابلس) ورفيق رضا الفاكهاني (طرابلس) واحمد زكي الافيوني (طرابلس) وخليل الحلو (بيروت) ورشاد الامام (بيروت) مخايل طراد (زحله) الياس القرعوني (زحلة) ومن الارمن ارتين مادويان اغوب حبيديان ديربدروسيان وارتين ماخيان وزديق دادوريان واوهانس اغباشيان وبانوسي ... وسيماك ... وغيرهم لم اتذكر اسمائهم وكان حاضراً المؤتمر مندوباً عن الكومنترن نهان توثغنسكي (يمين موسكو) وفي خلال ذلك المؤتمر اثار خالد بكداش وفوزي الزعيم وارتين مادويان قضية اسناد قيادة الحزب بعد اعلانه الى قادة عرب لان البلد هو بلد عربي والسكان العرب هم الاكثرية الساحقة ولكي يتسع الحزب ويتغلغل بين الجماهير العربية يجب اسناد قيادته الى قادة عرب عارض الارمن الباقون بمجملهم هذا الاقتراح جو وايدهم فيه نهان توثغنسكي واذ ان الاكثرية في المؤتمر كانت عربية قرر اقتراح بكداش ومادويان والزعيم.

مجلس السلم العالمي

كان من نتائج الاتصالات بين مكتب انصار السلم في لبنان مع مجلس السلم العالمي ان اصدر رئيس مجلس السلم العالمي بيانا حول قضية قنال السويس يؤيد فيه حق مصر بتأميم شركة قنال السويس ويحمل على الدول الغربية ويطالب بحسل النزاع بالطرق السلمية وبواسطة جامعة الامم المتحدة ٠

xxxxxxxxxx

وقد حصلت مثل هذه الاتصالات بين المؤسسات اليسارية في البلاد العربية والمراكز الرئيسية لهذه المؤسسات ان اصدرت هذه المراكز الرئيسية بيانات مثل بيان مجلس السلم العالمي بتأييد مصر في قضية القنال ٠ وفي الحملة ضد الدول الغربية الثلاث وكانت نصوص هذه البيانات متشابهة لانها من وضع الاحزاب الشيوعية ومن وحي السياسة الروسية ٠

ويبذل الشيوعيون وانصارهم جهودا جبارة في تأييد مصر وفي تبني البيان الرسمي الذى اصدرته الحكومة الروسية وعممته على الاحزاب والهيئات بواسطة نشرة خاصة مستقلة ومنفصلة توزعت مع العدد الاخير من مجلة الانباء السوفياتية التي تصدر السفارة الروسية في بيروت ٠

بعد ما فشل الشيوعيون في نضالهم من اجل الغاء قانون الطوارئ وبعد ما فشلوا ايضا نسبيا في محاولاتهم وخططهم في طرابلس بدأوا نشاطا جديدا في اوساط مختلفة من رسمية وشعبية ضد فكرة تمديد عمر المجلس النيابي اللبناني الحاضر سنة اخرى . ان محاولة من هذا النوع تشغل السفارة واللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني لانها اذا ما نجحت تبقى على الوضع الراهن في لبنان وتثبت سياسة لبنان الحالية التي هي في الواقع لغير صالح الشيوعيين وضد الشيوعية الدولية على طول الخط . يأمل الشيوعيون ان يحملوا هذه المرة عددا من مرشحيهم المقنعين بقناع القومية العربية الى الندوة النيابية وخاصة في طرابلس والشمال وبواسطتهم سيناضلون من اجل سياسة لبنانية جديدة قريبة من الحياد الايجابي ومن مجموعة الدول العربية المتحررة وفي طليعتها سوريا التي هي في نظرهم قلعة العداء للغرب .

من اجل هذا كانوا قد ركزوا نشاطهم على حميد فرنجيه وبيانه الاخير المشهور من وحيهم وتدبيرهم في دمشق نفسها وعلى رشيد كرامه ومحاضرته الاخيرة ايضا عن قومية لبنان من وحيهم وتدبيرهم وتخطيطهم . غير ان عميلهم المكلف بالاعمال التجارية عبدالله عدره الذى قد كلف بشد حميد فرنجيه الى رشيد كرامه بشتى الاساليب والتوفيق بينهما ابلغهم في اليومين الاخيرين مبلغ ما يلاقيه من صعوبات في ذلك السبيل وهو ان كرامه اناني ويوجس خيفة من فرنجيه لانه لا يريد ان يقوم في الشمال زعيم آخر وخاصة ماروني ينازعه الزعامة ويزاحمه في الادوار المزمع لعبها في ميدان السياسة الجديدة ذلك كان ما نقله عبدالله عدره الى السوفيات ، غير انهم الحوا عليه من جديد بوجوب متابعة العمل دون هواده لتمتين جبهة فرنجيه - كرامه وخلق متاعب لرئيس الجمهورية وحكومته الحالية .

.../...

ترامى الى قلم المخابرات السوفياتي في بيروت ان وزير الخارجية اللبنانية الدكتور مالك والمبعوثين اللبنانيين في الخارج ارسلوا في الاونة الاخيرة تقارير سرية خطيرة تلغرافية الى رئيس الجمهورية مباشرة خلافا لنظام التسلسل المعمول به حسب الاصول · وقد اهتموا لذلك اهتماما كبيرا وحاولوا التوصل الى معرفة ما تحتويه تلك التقارير · وترامى اليهم من احد عملائهم ان المراقبة شديدة جدا على الموظفين عامة والكبار منهم خاصة ، الامر الذى يحول بينهم وبين التوصل الى ما يبتغون بسهولة ·

كانت الاوساط الديبلوماسية السوفياتية في لبنان وسوريا لشهر مضى توجس خيفة من موقف جمال عبد الناصر اثر تقرير سرى خطير يقول ان الرئيس المصرى يتبع سياسة الوجهين واللعب على الحبلين بين السفير السوفياتي في القاهرة كيسليف والسفير الاميركي ريموند هير ولكنها كانت تعلق آمالا كبارا على باقي اعضاء مجلس الثورة وخاصة عبد الحكيم عامر الذى تعتبره " شيوعيا " والذى على زعمها يحول دون انسياق عبد الناصر نحو السياسة الاميركية ومشروع ايزنهاور ولكن في اليومين الاخيرين لوحظ في السفارة في بيروت اطمئنان الى عبد الناصر وارتياح الى مؤتمر الاقطاب وكانهم - اى السوفيات - على علم مسبق بان الملك سعود لن يتمكن من اقناع زملائه المؤتمرين بسهولة بفائدة مشروع ايزنهاور وان المؤتمر لن يقبل كما يعتقد البعض وينتظرون مشروع الرئيس الاميركي على علاته واليهود يرفضون الانسحاب من الاراضي المصرية ويرفضون الوساطة الاميركية ويتحدون العالم باسره ·

اما اطمئنانهم الى الاردن فمابرح هو هو رغم رسالة الملك حسين وحملته على الشيوعية وتشهيره الشيوعيين وهم على يقين بان الاردن يسير نحو الجمهورية وان الشيوعية فيه من التغلغل العميق بحيث يستحيل - كما يتصور بعض السياسيين مكافحتها او الحد من امتدادها ·

ولكنهم في الوقت نفسه يتذمرون من وجود اذناب لكلوب باشا في الاردن · وقد اسر لي احد اقطاب المخابرات السرية السوفياتية ان هنالك في الاردن ، رغم رحيل كلوب باشا اذنابا مزعجة وعملاء خطيرين وخاصة في الجيش الاردني يجب التخلص منهم مهما كلف الامر ، وقد تمكنت ببراعة من الحصول على اسم

واحد منهم – وقد كان في اذار الماضي في لندن وعاد الى عمان في التاسع من اذار الماضي ١٩٥٦ وكان في نفس الطائرة التي كانت تقل يوسف هيكل ، سفير الاردن في بريطانيا من لندن الى عمان وهو النقيب حداد من العسكريين المسيحيين المعروفين في الجيش الاردني والمعروفين بميولهم السياسية نحو انكلترا . ويشكو السوفيات ايضا من راهبة روسية بيضاء يعتقدون انها تعمل في قلم المخابرات البريطاني في الاردن واسمها ماريا روبنسون ، ولا يخفون انها تسبب لهم ولسياستهم ازعاجا كبيرا في تلـــك المنطقـــة .

اما بشأن قبول الاردن مشروع ايزنهاور فالسوفيات يعتقدون باستحالة ذلك ، ويتوقعون اذا ما قبلت سلطات الاردن المشروع ان تحدث في الاردن ثورة هائلـــة تطيح هذه المرة بوشر الحسين ، وسوريا على استعداد لتغذية كل حركة من هذا النوع .

في تقرير الى كيكتيف منذ اسبوع ، ان الرئيس سامي الصلح اسرّ الى احد اقطاب الشيوعية في لبنان ان لبنان وان كان قد قبل مبدئيا مشروع الرئيس ايزنهاور فانه لا يمكنه ولا بحال من الاحوال ان يعلن ذلك على المكشوف قبل معرفة سائر آراء الدول العربيـــة خوفا من اثارة الراى العام العربي على لبنان وهو ذو تأثير كبير على السياسة اللبنانيـــة رغم كل شي . وقد اتخذ السفير السوفياتي من ذلك التقرير سلاحا وحجة بعد ما اقتنع ان لبنان ما زال يتأرجح كعادته وعندما قابل السفير الرئيس في وزارة الخارجية يوم الثلثـــاء الماضي ٢٦ شباط حاول بلباقة ان يتأكد من فم الرئيس الصلح نفسه عن مبلغ قبول لبنـــان لمشروع ايزنهاور وقد اقتنع مرة اخرى ان هنالك نصف قبول وان هنالك انتظارا وان هنالـــك تريثا وعندما اجتمع الى نجيب صدقه على حدة في مكتبه الخاص في قصر بسترس تيقّن مـــن ذلك وخرج معتقدا بان لبنان – كما يعهده – وكما تصفه التقارير السرية ما يزال بيـــن بين ، رغم تصريح رئيسه الاول عن موالاته للغرب وخروجه عن سياسة الحياد الايجابي . لهذا السبب كان التفاؤل امس يسود دوائر السفارة السوفياتية في العاصمة اللبنانية وكان السفير يبدو مرتاحا خلافا لعادته وخلافا للحالة النفسية التي كانت تبدو عليه في الشهرين الاخيرين

×

(٤)

لهذا السبب كان التفاؤل امس يسود دوائر السفارة السوفياتية في العاصمة اللبنانية ، وكان السفير يبدو مرحا خلافا لعادته ، وخلافا للحالة النفسية التي كانت تبدو عليه في الشهرين الاخيريـــن :

× × ×

دور الشيوعيين في الانتخابات

لا يمكن الشيوعيين ان يتدخلوا مباشرة في الانتخابات بسبب حل الحزب الشيوعي واعتبار النشاط الشيوعي جريمة يعاقب عليها .

ولذلك فكروا بان تتحد المؤسسات اليسارية مثل** اتحاد نقابات العمال واتحاد الطلاب والاتحاد النسائي واتحاد الشبيبة الديموقراطية وانصار السلم والمؤتمر الوطني والحقوقيين الديموقراطيين ومؤتمرات الفلاحين ** وتؤلف جبهة يسارية تفصل بدورها مع الاحزاب والهيئات والشخصيات المتقدمة بالترشيح للنيابة مثل حزب النداء القومي والكتائب والشبيبة الاسلامية والنجادة والشخصيات المعارضة والحزب التقدمي الاشتراكي وتأليف جبهة وطنية انتخابية تتقاسم المقاعد في كافة دوائر الانتخاب وتقاوم مرشحي شمعون وسلام والوزراء في دوائرهم وسيبدأ العمل الجدي اعتبارا من مساء الخميس في ١١ الجاري حيث توضع الاسس بمعرفة الحقوقيين الديموقراطيين في اجتماعهم المقرر في ذاك التاريخ وتعرض في اليوم التالي على المؤسسات اليسارية ومن ثم يجري الاتصال على اساسها مع كافة الاحزاب المعارضة والشخصيات المعارضة وسيحصل مفاجآت في المعركة الانتخابية قد تؤدى الى حوادث والى تأجيل موعد الانتخابات اذا رأت الحكومة ورئيس الجمهورية ان سياستهم في الانتخاب ستفشل .

مذكرة ببعض اسماء الشيوعيين 65C/10

فؤاد ناصر الدين : ليس عضواً من (الكادر) الحزبي ولكنه يميل
الى الشيوعيين الخطرين ،
خاصة سوار الحزب ، وهو من
يعمل في جريدة النداء ، وهو دائماً يلح على الرجوع الى صفوف
الحزب ، وهو من خريجي جامعة موسكو .

انطون سركيس (مطبعة الديار)

حبيب لطيف (مطبعة الاستقلال)

فؤاد اسكندر (مطبعة الثقافة)

علي نكد (مطبعة الفجر)

حبيب عيناكوري (مطبعة الاستقلال)

سليم سليم (مطبعة الهدف)

حسن عيتاني (احمد شريف مطبعة الاستقلال)

لطفي الحسيني (مطبعة رودوس)

سيدي ،

بناء لرغبتكم انقل اليكم فيما يلي الحديث الذى جرى بيني وبين الرفيق ....
ظهر ومساء يوم الجمعة الواقع في ١٦ الجارى

في مجرى الحديث الذى رسمته بناء لاستفهاماتكم :

قال ان قدرى القلعجي ورئيف خورى وهاشم الامين ومايرمسعد من اركان الحزب الشيوعي سابقا ، كانوا يرغبون بتوجيه الحزب الشيوعي اللبناني على اساس وطني قومي (تيتوى) والبعض الاخر الذين هم على راس الحزب حاليا يريدون الشيوعية على اساس لا قومية (ستالينية) وان يكون لبنان ممثلا في الكومنفورم بموسكو الذى يدير سياسته .

ثم قال بان خبرا سريا اتصل بالقائمين على ادارة سياسة الحزب بان هؤلاء ظهرت عليهم علائم الثراء — بعد ان كانوا معروفين من الحزب بضعف مادياتهم — وانهم يتلقون معونات مادية من الانكلو اميركان لتوجيه الشيوعية في لبنان على اساس القومية الوطنية اى (تيتوية) مما جعل القائمين على الحزب الشيوعي ان يقرروا طردهم .

وقال انه جرى طرد هؤلاء بناء لرغبة موسكو وان جميع هذه المخابرات جرت بعلم الملحق الصحفي في المفوضية الروسية في بيروت .

ثم قال بان المنشقين عن الحزب المذكور جربوا القيام بحملة ضد سياسة الحزب الشيوعي التي ترمي بتوجيه الشيوعية في لبنان على اساس لا قومية ، كما حاولوا بذر الشقاق بين القائمين على الحزب ، ولكن تدخل الملحق الصحفي في المفوضية الروسية ببيروت الذى كان يراقب حركاتهم ، حال دون توسع شقة الخلاف ، وذلك بطرقه الخاصة وتمكن ان يسدل الستار عنها نهائيا .

../...

وهنا غيرت مجرى الحديث وطرقت بابا اخر :

فقال انني لاحظت مؤخرا (وهنا اظهر المتكلم بان ما يقوله لا يعنيه بشيء) بان المخصصات والامدادات المالية التي كانت تدفع للقائمين على الحزب تارة من قبل الملحق الصحفي وتارة من مراسل وكالة تاس في المفوضية الروسية اخذت تتاخر وتتضاءل واصبحت مقننة بشكل اعتقد فيه بان المفوضية المذكورة تحرص على دفع كل مبلغ في محله وبصورة خاصة للدعايات والمظاهرات ، ولا ترغب في تبذير الاموال ونفقها على الرفاهية والترويح عن النفس .

وقال ان تقديري هو انه لا يمكن بالوقت الحاضر قطع الامدادات لان القائمين على الحزب الشيوعي في لبنان متمردين وعليهم مصارفات باهظة لانفاقها على اعوانهم لتسيير اعمال الحزب .

ثم قال بانه لا بد للقائمين على الحزب الان يشعرون بذلك .

وقال الم تر كيف انه اذا احد من اعضاء الحزب الشيوعي طرد او اوقف من العمل يبقى مثابرا على نشاطه ويكتم هذا الامر حتى عن اعز اقربائه لان عزة النفس والكبرياء تابيا عليه ان يعلن توقيفه او طرده لمبدأ اعتنقه وكرس حياته لاجل تحقيقه . ولكي لا يجعل اخصام الشيوعية يشمتون بمبدأهم .

فقال بان (حسب معرفته الشخصية) كل من القائمين على الحزب كان يتقاضى تعويضا شخصيا شهريا يتراوح بين ٧٠٠ و ٧٥٠ ليرة لبنانية ليستعين بها على تدبير وسائل معيشته لانه اصبح متفرغا لجميع ما يتطلبه هذا الحزب من نشاط .

.../..

ثم قال بان هذا التعويض الشخصي لا يزال يرسل الى القائمين على الحزب الشيوعي في لبنان وفي حال دخول احدهم الى السجن يرسل الى عائلته (وهنا سهى عن بالي كيف يجرى الدفع وباى طريقة يرسل الى عائلاتهم وسوف استفهم عن هذه النقطة في الاجتماع القادم اذا امكن) .

وقال ان تاخير ترشيح المناضل مصطفى العريس من الحزب الشيوعي اللبناني من جراء المخابرات التي جرت بين القائمين على الحزب وبين السفارة الروسية والتي بقيت بين اخذ ورد حتى في النتيجة تعهدت السفارة الروسية اخيرا بدفع مصاريف ترشيح مصطفى العريس للانتخابات النيابية عن الحزب كما اخذت كافة مصاريف الدعايات اللازمة لذلك على عاتقها .

ماذا تقصد السياسة العليا من وراء ذلك ؟

ان الكومنفورم موجه نشاطه في الوقت الحاضر الى نقطتين هامتين في الشرق (وهنا اخرج من جيبه جريدة عليها خريطة الشرق واشار باصبعه على ايران والعراق) ويبذل اموالا طائلة في سبيل تنفيذ غايته .

وقال بان حزب تودا الايراني الشيوعي اصبح قويا جدا من جراء تلقيه الامدادات المادية والاسلحة الحربية المختلفة في سبيل بلشفة ايران بوقت قريب ولضم اكبر عدد ممكن من المجرمين ، وتنظيم عصابات مسلحة يغذيها الحزب المذكور .

ثم ذكر لي انه من طلائع هذا النشاط القوى مقتل رئيس وزراء ايران الذى قام باعطاء امتيازات ومشاريع للانكلو امبركان في ايران .

.../..

ثم قال : كما قلنا عن ايران نقول عن العراق ، النشاط قوى ، والحزب الشيوعي الذى يرأسه خالد الشيخ رضا قوى جدا والاموال تنفق بغزاره على القائمين عليه وعلى الانصار والمؤيدين .

وقال انه بالرغم من وجود مكافحة قوية والاحكام التي تصدر بحق الشيوعين من المحاكم العراقية صارمة فلا يزال النشاط مستمرا وباضطراد حثيث .

وهنا اشار الي قائلا يجب ان تعرف انه كلما زادت مكافحة ومطاردة الشيوعيين كلما زادت نفقات تغذيتهم وامدادهم بالمال وذلك لحفظ التوازن بين الذين يعتقلوا ويشردوا وينسحبوا وبين الذين ينضموا لصفوف الشيوعيين .

لماذا لا يمدون الحزب الشيوعي عندنا بالمال كما يفعلون بايران والعراق ؟

ان هدف الشيوعية كما قلت لك ايران والعراق لانهما مفتاح الشرق فاذا ما تبلشفوا فبطبيعة الحال يصبح لبنان وسوريا شيوعيين ، وانهم مكتفين الآن بقدر النشاط القائم من قبل الحزب الشيوعي في لبنان مع الاقتصاد نوعا ما بالامدادات المادية لان الازمة الاقتصادية في لبنان مما تزيد عدد مناصرى الحزب الشيوعي في لبنان .

وقال لو ان الكومنفورم يريد ان يبلشف لبنان لما كان ذلك يستغرق وقتا طويلا ولا يتعدى السنة ، ولكن السياسة التي يجب ان تتمشى عليها دول الشرق الاوسط قد رسمت وهي الان في طريق التنفيذ وكما تعرف بانه بالامكان ان تصعد درج السلم كل ثلاث درجات ولكنك تفضلها درة درجة .

وهنا ايضا غيرت مجرى الحديث وسلكت طريقا اخر .

فقال اننا نتبادل (اى الحزب الشيوعي اللبناني) مع حرب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي العراقي وبقية الاحزاب الشيوعية في الشرق التقارير (- CONTRENDU) عن اعمال الحزب ونشاطه ودعاياته وعن المظاهرات التي تجرى من قبل الشيوعيين وعن

الشيوعيين الذين يعتقلوا اثناء المظاهرات وعن مداهمة خلايا الشيوعية وعن اعمال الافراد واسماء الذين يدخلون السجون وعن حركات الشيوعيين في المعامل •

وان هذه التقارير ترسل الى روساء الاحزاب الشيوعية بواسطة السفارات الروسية في الدول المذكورة •

- لسيبير ، عضو اللجنة المركزية ، بسبب مقالاته التي تهاجم بشدة من الحزب السري

- داوود دلب ، من المزرعة ، [illegible] قبل بعض الكوادر للحركة الزراعية ، متصل بالحزب السري ، مكلف بتوزيع الدوريات

- قدم عريضة من نقابة عمال الطباع ، [illegible] (اسعد [illegible]) ، ضد الاضطهاد الديمقراطي .

- مصطفى الوسيعي ، من المحتمل ان يوجد عند ابني زوجته محمد دوفانه ، متهم بمشاريع [illegible] بسبب المنصب [illegible] (بائع [illegible] تحت المنزل)

- [illegible] ، عضو لجنة [illegible] في المنطقة الغربية والشرقية

- في بيت لجنة [illegible] ([illegible] section) تتصل [illegible] طريقة الشام

- اللجنة المحلية لبيروت الشرقي لتفرز اللجنة المنطقية في [illegible] تنظيم

- [illegible] مؤتمر الحزب ، كل [illegible] المؤتمر الوطني للحزب هو مندوبين من كافة انحاء الحزب [illegible] الى اللجنة المركزية (يجوز ان يحضر عضو [illegible]) . ويختار مندوب الوحدة للمؤتمر الوطني [illegible] اما المؤتمر السري اللجنة التي هي مقر الوحدة [illegible] ونسبة [illegible] تتقرر [illegible] من اللجنة التي هي اعلى .

وبهذا الاجتماع نوضح سياسة الحزب ومكتبه [illegible] ثم تنتخب اللجنة المركزية او قطع النقد الى [illegible] اللجنة [illegible] جميع .

تم [illegible] اجتماعات acti [illegible] ([illegible]) تدعو اللجنة المحلية او الفرعية لمناقشة القضايا السياسية او شرح خطة الحزب .

ويُنتخب الرئيس من قبل الاجتماعات لادارة الجلسة حتى انه رئيس الحزب يجلس كعضو.

[illegible] : ١٩٤٣-١٩٤٤ ~~[illegible]~~ عيد رأس السنة (سنة الجلاء)

حصل في مدرسة مار الياس المصيطبة في غرفة رياضة الصبح وجيب ابو شهلا وسليم الصلح وعبد الله اليافي [illegible] من رئيس الجمهورية، جمع ١٨٠ مندوب سوري ولبناني [illegible] (عقد التصويت) وصفه خالد بكداش وفرج الله الحلو وان [illegible] انتخب فيه فرج الله رئيساً للحزب وقدم تقرير نقولا شاوي في ضرورة فصل الحزب السوري عن الحزب اللبناني فوافق على المؤتمر وعينوا [illegible] للحزب الشيوعي اللبناني [illegible] السوري (الشيخ العظمي) لانه كانت مع اثر من الدعمية الشعبية [illegible]

[illegible] : ١٩٤٦ في مكتب الحزب حضره المندوبون فقط

انتخب فيه نقولا عوضاً عن فرج الله بناءً على اقتراح من الوفد وهذه الطوفة [illegible] صديق [illegible] لرئيسة [illegible]

نقولا الشاوي	رفيق رضا ×
فرج الله الحلو	فؤاد قازان
	انطون [illegible]
هاشم الامين ×	[illegible] بيطار ([illegible])
[illegible] ×	
حسن قريطم	[illegible]
كمال مكرزل	[illegible] المداح ([illegible])
[illegible] دياب	جورج ? ([illegible])
مصطفى العريس	ارتين مادويان
نسيب نمر	[illegible] ×
[illegible]	[illegible]
الدكتور [illegible] الدين	[illegible]
[illegible]	[illegible]

(vertical note beside the right-hand column: [illegible])

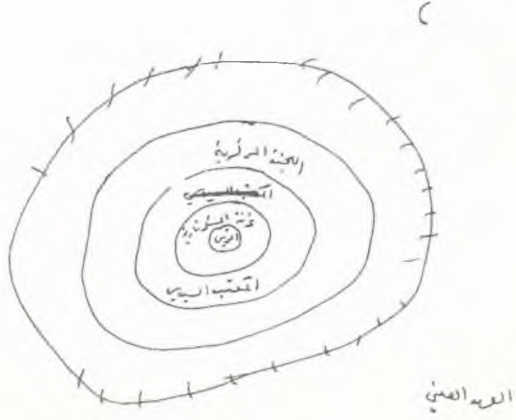
(left margin, beside a brace: [illegible])

(right margin: [illegible])

3

اللجنة المركزية

(



[illegible]

المكتب السياسي ~~لجنة السكرتارية~~ : ٨ اعضاء : فؤاد قارازانة ، نعمة الله [illegible] ، [illegible] ، مصطفى
العيس ، هاشم [illegible] ، [illegible] ، نعمة الله [illegible]
يوسف [illegible]
لجنة السكرتارية : فرج الله ، نعمة الله ، فؤاد قارازانة

- فرج الله الحلو استبدل بنقولا بالانتخاب مع ان نشاط نقولا صبت حفظ حب الدنا واتصل بكتب السنوات الاخيرة وبانه رباه العلم للكلاء ونصب انكلترا

- فرج الله الحلو عميد الحزب لقب شرف اكثر من عملي

- عندما كانت الوحدة غير مجتمعة سلطتها تحفظ حسب البروتوكول وهكذا اللجنة الادارية ~~والحلية~~ واللجنة الخ
واللجنة المركزية عندما لا تجتمع فسلطتها تحصل للمكتب السياسي اذا ما كان مجتمعا والا فللأمانة السكرتارية اذا اجتمعت والا فلرئيس الحزب اما عندما يحصل اجتماع ما لرئيس لدعوة فلا دور لسكرتير سلطة الرئاسة فيصبح سكرتير ومناقشة الرئاسة الا قضية عملية لدى الناس نفهم بانها اكثر منها اسم الحزب

اللجنة المشتركة

يوجد لجنة مشتركة ما بين سوريا ولبنان رأسها خالد بكداش نقولا الشاوي وفرج الله وارتين مادويان

اما في المؤتمرات فهذه اللجنة تفقد سلطتها وتشكل لجنة من مندوبيهم

منظمة النهضة [illegible] اللبنانية

تأسست عام ١٩٦٩ تحت اسم نادي السيدات الديموقراطي
١٩٧٤ بدلت اسمها واصبحت ، حركة النهضة اللبنانية لمكافحة الصهيونية
الوطنية ضد الخطر الصهيوني
١٩٧٥ والرجعية

الهيئة الادارية

سميرة صيد وديع
كريم نعيم محمد لدب
لوريال سابا الخوري
آمال نسيم محمد لدى
منى سابا الخوري
دنيا سعد الدين فياض
جورج وديع حمدان

ديب غطوس الجميل
خايل نعيم محمد لدب
هشام نصري الحلو
انطوانيت حبيب اسكندر
يوسف خايل عساف
طانيوس يوسف والد
وليم ميخايل معوض

جميعهم قياديون بحزب الشيوعي ومنهم مركزيين او منطقيين والنساء
منهم اعضاء قيادة في لجنة حقوق المرأة والمنظمة النسائية للحزب الشيوعي

68C/10

مركزية

فؤاد شاوي - جورج صافي
م سعد الله نوفل جبور
م جورج حبر
~~فؤاد طليب~~ داخل م
~~عبد الحميد~~
محمد علي مقلد
رشاد سلامه م اعلام
م حسن صبح شمس الدين
فضل صفا
علي ذيب
محمد الجمال
م بشارة محمود ابو زيد
منطقة الجنوب ابراهيم قوصاني
م هنيه محمد البوطي
منطقة شرق صيدا صح ضاحي
احتياط محمد علي الصاوي
م ضومط البير فرحات
م مادي محمود ابو شقرا
م. نسيم ضاحي
م. ليلى اشقر
م. نبيل صالح
م. الياس البير

سعيد الفاخوري
رضا
عبد القادر
سمير فريد
مصطفى العوس
م الياس الدويري
سهيل طويله
علي العبد الله
محمود الواكد
سوزان ابو سمره
كميل عبد الله
صباح ورده
منير فضل
هادي دراد
هادي
رياض صعب
الشيخ نبيه
عصام
هنا صالح
حسيل صافي
م. لبنان الشمالي

١ وليد بدران
م. محمد عدره
هاني ناصر
عبد الله الصالح
صفا بركه
م عبد العزيز مجدو
عبد ناصر سعاده
ستة
جورج لحل
خليل نعوس
زكريا حمد صوما
م يوسف خطار حلو
خليل الدسوقي
رضيف فياض محمد
هشام هادي
عبد الكريم مروه
نديم عبد الصمد
اسماعيل محمد
الله عيتاني محمد

رشيد موسى
اسماعيل
قاسم محمد حداد
نزيه طعمه محمد

احتياطي

محمد عز الدين
كاظم عوض محمد
م جوزيف وليد عمره
منطقة فيصل قصاب
محمد عبد القادر صبحي عدره
زيا قد شرواني
داود سرور
نعمة الله ايوب

صوت الشعب

69C/10

سياسيا كريدة والوحيتاز : ✓ نقولا الشاوي

✓ داير مسعد

✓ هاشم الدبي

✓ كمال مكرزل من الطيباري

✓ فريد قوح من ق. ب جبيل بعد حجم مع طرقة الدابله

✓ رضي الخب سوري

✓ محمد دبيب

كانوا يطبعوا عند عبد الملك

✓ حنا الزقا

عن يوسف ابو عمار من شملان

✓ كاشيوار (د. ...) مكنة كابريتة

✓ اطلوبة ثابت
✓ جبرائيل ساباتي
✓ هاشم الامين
✓ وصلاة الويس

Comité Central

✓ فرج الله الحلو سكرتير اول (الاول)

✓ نقولا الشاوي سكرتير [redacted]

✓ شواد شاربه ✓ نقولا دباس من الطيبة

✓ حسن قريطم

✓ يوسف خطار الحلو ✓ ... مسعد

suppléants
membres en ... ✓ فريد قوح
[redacted]
✓ سلوم الراسي [redacted]
من اصل الشرق

2

المسألة ٣ أوجد [illegible]

الناظم مواد من زائد

المالية ثانية حسنة وقطعة والنعم موضوعه

حسنة بالناظم مع مواد

ما يرد لطيفوس المحفظة

المحفظة شبه ورقة والورقة مؤلفة من عشر ورقة وعينة

بحيث في كل حين ورقة تتصل بأخرى بمكتب

ودافع بيت الشهاب تتصل بمكتب طالب

البصح كذلك

اسم الجنوب كل ورقة تتصل بمكتب [illegible]

ورثة لا يوجد محل تحويك فيه

الذين يستحق حضورا هام

/ [illegible]
/ قدري قلعجي
/ رئيف خوري
/ الدكتور [illegible]
/ انطوان ثابت

ارمانه

~~[illegible]~~

هذه المؤثرات الهامة يحصل من كل منطقة بيروت وابعادها

ويحتفظ بطريق التصويت

٢٤٠٠ مشتركة لصوت الشعب

٣٠٠٠ عضو نشيط

طرابلس ٧٨٠٠ ١٨٠٠ بيع

بيعت ٢٠٠ عدد بيع

طاقة زيادة أسرا

أنه يستطيع من خلاله أن تحصل زيادة عدد بيع صوت الشعب بالنسبة [illegible]

كل من يقرأ صوت الشعب [illegible] يستطيع [illegible]

وبيع الاحد يؤثر كثير . والجريدة تستطيع ... عدد

زيادة عند طبعتهم —

— بيعت منه ٢٥ ورقة والورقة تحمل عبارة [illegible] الجريدة وبواسطته [illegible]

لبيع [illegible] الاحد

اهم الفقرة

١ - الوسيلة

٢ - المؤيدة

٣ - [illegible] فوتية دولا

٤ - بيضاء الحفر

سوريا مستقلة اما الدرمند

فهم تابعة للبنان [illegible] comité

مستقلة ولهم [illegible]

ممثلة باللجنة المركزية

[illegible] الدرمند : اوهانس اغا شيابانه

([illegible])

[illegible]

Barun Yartzian

وواحد ثانية يشتغل براديو [illegible]

اوهانس شيابانه [illegible]

REPUBLIQUE LIBANAISE

Police Judiciaire

N° ..../P.J.

Beyrouth, le 1933

Monsieur le Commissaire

. . . .

Il y a lieu de rechercher et d'arrêter

le nommé ....

....

inculpé de ....

à l'encontre duquel est décerné un Mandat

d'arrêt N° ...... du .... de M. le

Juge d'Instruction près le Tribunal de Ière

Instance de ....

Notice particulière ....

....

....

Le Chef de la Police Judiciaire

302/11

النشاط الشيوعي في الجامعة الاميركية

الشيوعيون في الجامعة الاميركية :

من ابرز الشيوعيين في الجامعة [illegible] الدكتور لطيف في محلة [illegible]
يسكن مع والده في [illegible]

يوسف سالم — الشبابة

اسامة مسلم	سوري	
سعيد مرتضى		
عبد الواحد الدنيب		
عبد الحميد محمد عيسى		
عبد المجيد شفيق زبار		
عبد الله احمد عبد الدايم		
مازن حسين خياط		تخصصه في الجامعة
انطوان القسوس	شرعي الدين	
وديع القسوس	"	
جورج قطعة	"	
سعيد الحاج ثابت	الوافد	
رضا السعدي	"	
اسامة عبد الهادي	.	

يستقدمون [illegible] تحيات التدريس في [illegible] بعد ايام من ازالة [illegible]
انه المسئ [illegible] من اعضاء الجامعة .
الشيوعي وانه اعضاء [illegible] حيث [illegible] يزور الشباب
وما كانت [illegible] من خطوط .
[illegible] %

كانت الحالة في ١٩٤٨ تنقسم الى ثلاثة اقسام: قومية سورية ثم قومية عربية ، وشيوعية . وبعد فوز القومية العربية في عضوية الجمعية بدأ النضال بين القومية وبين الشيوعيين لأجل الاستيلاء على أكثرية ساحقة من الطلاب . فوفقوا اعضاء القومية السورية عن النشاط وتدربت صفوفهم في أثناء السنة المدرسية حتى ادركوا انهم تعاونوا مع الشيوعيين أثناء العطلة المدرسية .

في اجتماعات التشيعية في هذه الايام عندما بدأ الطلبة يخرجون عن الجامعة الوطنية اصبح الشيوعيون من ثقة انه لديهم ٦٠ ٪ من مجموع الطلبة يؤيدون السياسة الشيوعية وانه اذا كانت هناك معركة في هذه الايام انه الاكيد لديهم انهم سيوقفون لجانبهم تحت الطلبة .

ان الشيوعية يستفيدون عن طلاب الجهة الديمقراطية اهمية كبرى في سبيل تعزيز دعايتهم ونشاطهم بين الطلبة بعناصر العليا وتشجيعهم على الدوام في تنظيم المظاهرات خلال السنة المدرسية .

في الجامعة الديمقراطية فرع للحزب الشيوعي تابع الى اللجنة المنطقية ويتولى ادارته سكرتير اعضاء مسؤولية (ابو جميل) يعرفه بعضهم لعقد اجتماعات في كل اجتماع يحضره احد الطلبة الرئيسين وتنعقد هذه الاجتماعات عادة في نفس الجامعة وبصورة سرية .

وقد بدأ الشيوعيون يستعملون سنة ١٩٤٨ لتأمين مصالحهم مع اكثرية في جمعية الروابط الوطنية بهاية الى الجامعة بعدهم .

3

وزعت دائرة الثقافة العسكرية في الجمهورية الديمقراطية هذا الاسبوع كراسة
يقع في ١٦ صفحة تحت عنوان Ethe Stalinien وقد قام بتوزيعه
مع الطلبة في المعاهد العليا للثقافة الدولية الاستاذ الشيوعي جورج
حداد .

اصدرت منظمة البقاع للحزب الشيوعي بيانا سريا مع اعضائها اعلنت
فيه طرد نجيب جمال الدين ومصطفى رافع من عضوية الحزب
لاتصالهما بالخيانة وتعاونهما مع شمس الدين ورئيف الخوري وتدبير الفلمي
مقاومة انصار السلم وخدمة المستعمرين .

اصدر الحزب الشيوعي نشرة لهذا الشهر في ضاحية العوينة عن وجهة نظر
الحزب الشيوعي في الدستور السوري الجديد وتتضمن انتقادا شديدا للدستور
يعتبر انه دستور رجعي يحمي الاقطاعية ويخنق الحرية ويحمي الاقطاع
ويخدم الاستعمار الاجنبي ومشروع بند ٦ و ٨ الاجانب .

تحقق لجنة حقوق المرأة وهي منظمة شيوعية مؤلفة من لجنة النساء السوفياتية
المعاديات للحرب ... استنكرت موقف السلطات اللبنانية من
والسورية قضايا السيدات ساري باشا بصفتها الاتحاد النسائي الديموقراطي
العالمي وتؤيد مجددا تمشية الحملة التي تقوم بها النساء الديموقراطيات
من اجل السلم في كوريا ومقاومة انصار السلم

في المحيط الشيوعي حملة تندد ضد الفاشيات وحمل المسيحية مع
تحية العلاقة التي تشيع في راديو الفاشية ضد روسيا، وصلفا [illegible]
? سرقة من اذاعة تحدث عن السلم والمحبة وانه عار عظيم تقف المسيحية
مع توفيقها في لبنان باستنقاذ هذا النشاط.

يقيم في باستوف اهم الجيل الارمني من ايران يدعى يارسيف خاداوف
كيميانه وهو من اشد العناصر الشيوعية وهو اتصال دائم مع جمعية فوكس
ومع جريدة ارزوهانيان (وهو مدير ارمني اصله ايراني من تبريز يقيم في بيروت)
وجريدة هذا هو من رجال الدستجدارات الروسية في لبنان، وهو يتردد الى
سوريا وطالب من وقت لآخر.

لورنس [illegible] رئيس الكل يشتغل ترجمانا للغة الروسية لدى
البطريركية الارثوذكسية الروسية كما يشتغل مدرسا للغة الروسية في مدرسة
المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا، وهو يتردد من وقت لآخر الى المفوضية
الروسية وقد تكون [illegible] يوم ٢٠/٥٠ [illegible].

بتاريخ ٢/٠/٥٠ جاء الى بيروت طالب ايراني يدعى برهانه، كردي من رجال الدولة
من مواليد عمانه ونزل باوتيل امية.
وهذا هو نجل الزعيم الكردي المعروف [illegible] برهانه. وفي
اليوم الذي وصل به توجه الى اوتيل ريجنت حيث اجتمع بالمدعو جان [illegible]
[illegible] [illegible] الوفد [illegible]
الى المفوضية الروسية وقابل نيكولينه، ويوم ٥/٠/٥٠ [illegible] سافر الى
القاهرة.

مجلة الطليعة اخذت تصدر الكتب النشرات التي تصدر عن دائرة المطبوعات الروسية (دار فكر التقدم) . وهذه المجلة تقيم مع ادارة ~~صحيفة~~ وصفي الني وتطبع بمطبعة النجاح بشارع الدرز .

بتاريخ ٢/١٠/٥٠ وصلت اقتراحات من اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري بدمشق الى اللجنة المركزية تطلب الموافقة على طرد الدسني صه الكثيرة اسماؤهم من الحزب الشيوعي السوري لمواقفهم المخالفة لمبادئ الحزب وتدعيمهم القومية التي لا تتفق مع خطة الحزب .

واللجنة المركزية هي وحدها الذي صاحبة السلطة في تقرير مصير هؤلاء الدسني صه .

يشيد به جلال ارسلان لدى ... وهو من الوزراء بقيه للعيد صور له
زوجه

الاستاذ عبد الكريم باججي ، معلم في وزارة المعارف
الياس حسني سيداني
صبري نصر الله الدرياني
عبد الحميد الشرابي
يا سين الهاشمي } من عمال البناء

عبد الرحمن ايوب
عبد الرزاق الرحاوي
محمد خميس الصفدي
محمد مصطفى ايوب } من عمال النسيج ..

بشير الخطيب
[illegible]
سيمون شحتيتي
صبحي [illegible]
شير الجابي

[illegible] البطانية

وان [illegible] [illegible] المطرة
بحزب .

في شارع صبحي رزق الله [illegible]
صبحي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] .

نشاط الاحزاب الشيوعية الاخير

١ - السعي الحثيث لاقامة مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب وذلك بقيادة انصار صاحب الفكرة .

٢ - تصفية العناصر الهدامة في الاحزاب [illegible] شؤون الدول [illegible]

٣ - بعد ان بدأ الشيوعيون في سوريا ولبنان [illegible] في سياسة الاحزاب بتعاونها مع العناصر غير الشيوعية لتحركها مع تأييد سياستهم ~~[illegible]~~ المعادية للحلفاء والطبقة [illegible] في هذا الصدد [illegible] الشيوعية [illegible] الدولة الحاضرة .

٤ - ايفاد وفد شيوعي من سوريا ولبنان الى روسيا وذلك للاتصال بزعماء الاحزاب الشيوعية الروسية وهدف هذا الوفد الذي سيسافر [illegible] التوجيه [illegible] الاحزاب الشيوعية الروسية [illegible] في الاوسط [illegible] الدول [illegible] ثم الاشتراك في [illegible] الثورة الكبرى [illegible] ~~[illegible]~~ ومن المنتظر ان [illegible] هذا الوفد .

٥ - [illegible] الاحزاب الشيوعية اللبنانية [illegible] موقف هذه [illegible] الحكومة اللبنانية الحاضرة .

٦ - الاحتجاج على تعيين السيد [illegible]

ان المذكرة التي بعث بها السيد اديب محمد الشطاح الى رئيس

الحزب الشيوعي التونسي تتضمن مقررات اتحاد نقابات العمال

التونسية التابع لاتحاد العمال [illegible] المتعلقة باضرابهم مع عمال

السكك الحديدية في تونس [illegible] العاملة

[illegible] في تونس [illegible]

[illegible] النفوذ الاستعماري [illegible]

[illegible] السيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في سوريا [illegible]

[illegible] في مقاومة حكومة

[illegible]

[illegible] ٥٪ [illegible]

[illegible] في سوريا

[illegible]

316 [illegible]

الاسباب التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] السورية [illegible]

1. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
2. [illegible] [illegible] [illegible]
3. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
4. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
5. [illegible] [illegible] [illegible]

انشطة الشيوعيين

– ازداد نشاطهم في سوريا وقد صدرت نشرات في سوريا ولبنان [illegible]
[illegible] [illegible]

– اجتماع الجبهة الديمقراطية في ٢٠/٧/٥٠

– اجتماع [illegible] [illegible] في دار [illegible] [illegible] (في [illegible])

...

ان [illegible] الحركة الشيوعية [illegible] عام ١٩٥١ حتى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] (الاتحاد [illegible]) [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] : [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

[illegible] : [illegible] [illegible]

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible].

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٣٢٤/١٥

السلطات الفعلية لجبهة الريف

[illegible]

١ - [illegible]

[illegible]

٢ - [illegible]

[illegible]

٣ - [illegible]

[illegible]

في [illegible] الثورة [illegible] بعد ٥٠٠ [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ذا
[illegible] [illegible] [illegible] هذا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] العمل [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] المصالح باعتبار
[illegible] .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] .
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] .
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] .

٧ - [illegible]

٨ - [illegible]

٩ - [illegible]

— [illegible]
[illegible]
[illegible]

١ - [illegible]
[illegible]

٢ - [illegible]
[illegible]

٣ - [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] ٢٥ [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

V

— ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والحريات [illegible]
من السلطات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] :
أ — [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والنقابات [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .
ب — اذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .
ج — [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والنقابات [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .
د — [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] .

74C/10

يقوم رؤساء الشيوعيين في لبنان منهم السادة انطون ثابت – الياس شاهين – حسيب نمر – نخله المطران – ادمون عوض – مصطفى مراد – ورامز شحبان ، بتقديم تقرير كل ثلاثـة ايام عن الوضع السياسي في لبنان وذلك منذ ان صدر قرار حل المجلس ، وهؤلاء يجتمعون كل يوم خميس في دار رامز شحبان – وفي اثناء الاسبوع في دار انطون ثابت وهذا التقرير يقدم الى المفوضية الروسية في بيروت بواسطة حسيب نمر .

وهذه صورة عن التقرير الاخـيـر ؟

تأثير الانتخابات على الوضع السياسي في لبنان

لقد اثرت الانتخابات وعملياتها على الوضع السياسي في لبنان تأثيرا مدهشا حتى اصبح يخشى من انقلاب الاوضاع السياسية رأسا على عقب . وقد تخلت الاحزاب والهيئات والشخصيات عن مبادئها وعقائدها في سبيل ضمان الفوز في الانتخابات ويمكن تلخيص الوضع السياسي الحالي على الصورة الآتيـة :

اولا : التغيير في التحالف الماروني الدرزي في لبنان :

يوجد تقليد في لبنان ثابت منذ القديم وهو ان زعامة لبنان ترتكز على تحالف بيت درزي مع بيت او بيتين مارونيين وزعامة في الجنوب حيث تتمركز رئاسة الدولة منذ القدم .

ولا نعود الى ابعد من حركة الانقلاب بعد ثورة بشامون .

فكانت الزعامة ترتكز على البيت الدرزي (ارسلان) والبيتين المارونيين الخوري في رئاسة وشمعون في دير القمر .

وكانت الزعامة المزاحمة ترتكز على البيت الدرزي (جنبلاط) واده في بيروت والبستاني في دير القمر .

ودامت الحالة الى ما بعد حركة بشامون . ولكن التنافس بين شمعون وبشاره الخوري على الرئاسة غير وجه الحركة اذ انضم شمعون الى محور جنبلاط اده ، البستاني ، وبقي التحالف قائما بين ارسلان – الخوري – وضم هذا التحالف الى الجبهة حليف من بقية انحاء الجمهورية اللبنانية .

.../...

واستمر الوضع السياسي على هذه الحالة الى زمن الانقلاب الاخير الذي ابعد بيت الخوري عن الحكم . ورأينا في مطالع الانقلاب جبهة اشتراكية وطنية تضم جنبلاط (البيت الدرزي) مع البستاني واده البيتين المارونيين .

وبقي حلف الخوري ارسلان .

ولكن الحال لم يطل حتى تغير اذ ان انشاء جنبلاط الحزب الاشتراكي وامتداد زعامته الى ابعد من الطائفة الدرزية وانتشار الحزب في كل انحاء لبنان وظهور الهدف الرئيسي للحزب وهو استلام الحكم وبرئاسة الرئاسة الاولى ، والاختلاف السياسة بين مبادئ الجبهة الاشتراكية وبين ارتباطات بيت اده السياسية ،

سبب الخلاف في الجبهة ،

ورأى شمعون ان يبتعد عن نشاط جنبلاط وحزبه وحلفائه فاخذ يتقرب الى البيت الدرزي (ارسلان) حليف خصمه الخوري والى بيت اده الماروني ضد البستاني والخوري ، وحصلت البلبلة في سياسة لبنان وكانت تحديات بيروت الاسلامية تتبع من الجهة الثالثة التي تضمن لها رئاسة الوزارة من هذا او ذاك من الرؤساء والزعماء .

واخذ تكتل المعارضين يزداد مستقطبا الناقمين من جنبلاط وشمعون الى ان زالت حكومة الامير خالد شهاب .

وجيء بصائب سلام رئيسا للوزارة . وشعر المعارضون وهم مؤلفون من طلاب رئاسة الوزارة والمستوزرين وانصار بشاره الخوري الدستوريين وحزب جنبلاط شعروا بحركة صائب سلام وتفاهمه مع شمعون على السيطرة على السلطة التشريعية وعلى التعاضد ضد طلب تعديل المراسيم الاشتراعية فألفوا جبهة بلغت نحو ٤٥ نائبا ضمت الدستوريين انصار بشاره الخوري والمستوزرين وطلاب الرئاسة والاشتراكيين ووضعوا خطة لابطال المراسيم الاشتراعية واسقاط وزارة صائب سلام وارغام رئيس الجمهورية على تشكيل وزارة من هذه الكتلة .

وشعر شمعون بالخطر واوجد مع سلام رواية الرشوة في مجلس النواب لكي يكون سببا ظاهرا لحل المجلس لتختفي بواسطته الاسباب الحقيقية وهي الدوافع المحلية والدوافع السياسية الخارجية التي قضت بحل المجلس . وكان قرار الحل .

74C/10

بعد حل المجلس :

لقد كان قرار الحل مفاجأة وكان تعيين موعد الانتخابات بوقت قريب مفاجأة ثانية حسب لها النواب المتكتلون في المجلس المنحل حساب عقر رأيهم على مقاومة حركة شمعون — سلام التي تهدف الى ابعادهم او ابعاد اكثرهم من لبنان ، وتنادوا لعقد اجتماع ليقرروا فيه العمل السلبي ضد الحكومة والرئيس وقرروا العمل والبدء بالتنفيذ وقرر سامي الصلح الدعوة الجماهير لاعتزاله ووضعوا مذكرة خطيرة ضد حل المجلس ولكن تريث جنبلاط وتردد اخر التنفيذ .

اسباب تردد جنبلاط :

ان جنبلاط حليف اميل البستاني في الشوف وهذا الاخير غائب في لندن كما انه يخشى ان يؤدي الى تحالف بيت ماروني ضد تحالف شمعون — اده ولا يجرؤ على اتخاذ الطرف بين الخوري بسبب مرض المتحالف الصوري من بيت الخوري بواسطة شخصية مارونية قوية هي الاستاذ اميل لحود (ضابط الارتباط) بين البيتين جنبلاط — خوري . وتأجل تنفيذ الاعتصام الى ما بعد رجوع اميل البستاني الذي ينتظر بعد ١٠ ايار .

وفي بيروت شعر الصلح واليافي بان خطة شمعون سلام ترمي الى ابعادهما عن النيابة والحكم فبادرا الى الاتصال مع بعضهما بالتحالف في الانتخابات .

ما ينتظر حدوثه في المستقبل :

ان شمعون يتخبط في حيرة من امره فان تشبثه بالوزارة ورئيسها يدل على استمرار سياسته العدائية ضد الكتل المعارضة ويحمل هذه الكتل على تهيئة عمل حاسم ضده قد يجرف مركزه للخطر ويعرض البلاد للاضطرابات ويبين ابقاء الوزارة والمعارضة واستبدال الوزارة وتقوية المعارضة التي يعتقد انها لا تنوي له الخير .

.../...

والمعروف عن شمعون انه عنيد لا يمكن ان يتراجع عن عمل يقرره ويفرض استمراره على عناده فسيغدو مهرجانا يقوم مكان مهرجان الحزب التقدمي الاشتراكي تتزاحم اليه جماهير المعارضين من كافة انحاء لبنان ويلقى به مقررات غير التي يتآمر بها الذين يدعون لهذا المهرجان .

وسيكون دور اميل البستاني بين صداقته ورغبته سياسة شمعون وبين حليفه جنبلاط والكتل المعارضة دورا صعبا وخطيرا يقرر الآن (برنامج) سياسة لبنان .

وهنا نرى اليساريون يقدرون ان هذه الازمات المفاجئة ليست سوى اسباب مدبرة لاعصار الديكتاتورية في لبنان وابدال الحياة الدستورية اسوة بما جرى في سوريا ومصر وتوطئة لتحقيق مشاريع الغرب كالدفاع المشترك وحل قضية فلسطين بالصلح مع اسرائيل .

ونرى السياسيون المعتدلون ان هذه الازمات نتيجة التزاحم السياسي بين الدول الغربية نفسها وسعي كل منها استمالة اصدقائها مقدرات الحكم ومنها رئاسة الدولة نفسها .

ولهذا السبب نرى ان الوضع السياسي يعود نوعا ما بصورة واضحة الى البيوت المارونية اده ـ الخوري ـ شمعون ـ بستاني ـ

وقد اجتازت الازمة السياسية في لبنان حدود لبنان فرأينا شمعون يجتمع بالقوتلي بالرغم من التباين في سياسة كل منهما الخارجية ويتناقشان في وضع كل من سوريا ولبنان السياسي ونشاط المعارضين في كل من البلدين وبحثا امر التعاون المتبادل المجدد من نشاط المعارضة التي تتنقل نشاطها بين الشام وبيروت ليهدد كل منهما مركزه .

وبكل حال محصول الاضطرابات قبل موعد الانتخابات محتملة الوقوع بل يرجح وقوعها ولا يقف حائلا دونها سوى المساومة بين الجبهتين المتخاصمتين واقتسام المقاعد بين الزعماء الذين يؤثرون في توجيه الجماهير الشعبية .

1

80C/10

اللجنــة المركـزية للمقاومــة الفلسطينيــة

تــم اختيار خمسة اعضاء لتمثيل الشيوعيين الفلسطينيين في قيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، بناء لاقتراح يــاســر عــرفات وموافقة شبه اجماعية من الاعضاء ، وهؤلاء ، وجميعهم شيوعيون ، هــم :

فائــق ورّاد — نائب رام الله سابقا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ، ممثلا لقيادة قوات الانصار في لبنان وسوريا والعراق والاردن

ابــراهيم بــكر — نائب رام الله سابقا ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني .

محمــود درويــش — عضو اللجنة المركـزية للحزب الشيوعي ~~الفلسطيني~~ الاسرائيلي ، ومدير جريدة " الاتحــاد " ، لسان حال الشيوعيين العرب في اسرائيل ، التي تصدر في حيفا .

صــبري جريــس — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

حبيــب قــهوجــي — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير اتحــاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل .

فائق ورّاد وابراهيم بكر ، موجودان في الاردن
محمود درويش موجود في القاهرة
حبيب قهوجي موجود في سوريا
صبري جريس موجود في بيروت

[illegible] على اسس دقيقة التنظيم محكمة الحلقات ، تديره المنظمات الشيوعية في كل بلد عربي ، وهذه المنظمات تستمد قوتها المادية والمعنوية من موسكو رأســــاً .

والمركز الرئيسي لهذا النشاط هو لبنان ، حيث تصل التعليمات من الخارج الى بيروت ومنها توزع على مختلف المنظمات والشبكات بواسطة عمال وموظفين .

ان الاتصالات مستمرة بين هذه المنظمات المنتشرة في مختلف انحاء البلاد العربية ، كما ان الاتصالات بين الحزبين الشيوعيين بسوريا ولبنان لا تنقطع وكذا بين مركز بيروت الرئيسي ومراكز الفروع في المدن والقرى اللبنانيـــة ، ويتلقى المركز في بيروت التعليمات ويقوم بتوزيعها على المناطق بصورة منتظمة كما انه يتلقى الانباء والتعليمات بدقة وانتظام .

ان لكل منظمة او شبكة شيوعية في البلاد العربية مهمة خاصة ، ومرجع خاص ، فهناك منظمة تهتم بالاستعلامات السياسية واخرى تهتم بالقضايا الاقتصادية وثالثة بالثقافية وغيرها ، وهناك منظمات مهمتها الوقوف على تطورات النشاط الاجنبي في البلاد ومعرفة الاستعدادات العسكرية في كل بلد سواء كانت الاستعدادات محلية او اجنبية .

وقد لوحظ منذ اشهر ان اتجاها جديدا في السياسة الشيوعية ، ظهر في البلدان العربية ، وهذا الاتجاه يرمي الى ايجاد مشاكل وقلاقل داخلية مهما كانت النتائج ومهما كان الثمن . وقد ابلغت هذه الاتجاهات الى المركز الرئيسي في لبنان والمراكز الاخرى ومنذ ذلك الحين والمساعي تبذل في هذا السبيل من قبل المنظمات والشبكات والدعاية الشيوعية .

اما في لبنان فقد اهتمت الشيوعية للامر ، وراحت تبث الدعايات ، ويكثر اعضاء الحزب من عقد الاجتماعات لدرس الحالة ، وكان اول اجتماع عقد لبحث هذا الموضوع في مركز الحزب الرئيسي الشيوعي في بيروت في اوائل شهر ايلول حضره اعضاء عمدة الحزب في بيروت ورؤساء الفروع في المناطق ، وفي هذا الاجتماع بحثت الوسائل التي تؤدي الى تحقيق التعليمات المرسلة اليهم من الخارج ، وبعد درس الحالة الداخلية في لبنان من مختلف نواحيها اتضح لهم ان اقرب وسيلة يمكن استثمارها ضد الحالة الراهنة ~~[illegible]~~ القيام بحملة قوية ضد سلطة الانتداب ، وسوء توزيعها وردائة جنسها .

ثم ظهرت قضية فلسطين في هيئة الامم المتحدة باجلى مظاهرها واعلن موقف روسيا من هذه القضية عندئذ اشتد النشاط الشيوعي من جديد ، وجاءت التعليمات بضرورة الاسراع باحداث مشاكل داخلية كي ينصرف

توجيه الرأي العام في الداخل عن الاهتمام بالشؤون السياسية الخارجية ، وذلك وفاقاً لخطة مرسومة ، والانصراف بكليته الى معالجة قضاياه الداخلية .

وهنا شعر قادة الشيوعية في لبنان بان الفرصة اصبحت مؤاتية ، وان قضية الاعاشة يجب ان تكون الاداة لتنفيذ المآرب ، لا سيما والاعاشة تتصل مباشرة بمختلف طبقات الشعب [illegible] ونوع خاص يهتم لها الفقراء والعمال وهؤلاء اقرب الناس الى القيام بالتظاهرات والاندفاع وراء التيار ، وكانت نية الشيوعيين انه اذا قامت مظاهرات احتجاجية ضد الاعاشة ، فلابد من وقوع حوادث دامية او مشاكل فوضى مثيرة تشغل بال الجماهير ، ومتى وقعت الحوادث اصبح المجال للتدخل ثم حصول التباعد بين الشعب والحكومة وعندها تستمر المشاكل فتكون الخطوة الاولى قد تحققت في تنفيذ التعليمات .

وخصوصاً في البقاع وزحلة

وعلى هذا الاساس قامت الدعايات في لبنان/ حتى كان لها تأثيرها واصبحت الشكوى من الاعاشة على كل لسان ، [illegible] - [illegible] على ذلك عدم انتظام التوزيع [illegible] الاعاشة . .

وفي اوائل شهر تشرين الثاني شعر الحزب الشيوعي ان الفرصة اصبحت اكثر ملاءمة من اي وقت آخر ، فتنادوا لعقد اجتماع في دار جريدة صوت الشعب ببيروت ليحللوا الموقف بحضور ممثلي الفروع في لبنان وفي الاجتماع عرضت القضايا العامة على بساط البحث ، ووضعت الخطط التي يمكن ان تسير عليها الدعايات وكيفية تنفيذ التعليمات فتقرر ان تبدأ الحركة في زحلة ، باعتبار ان الحزب الشيوعي في البقاع قوي ولديه اشخاص يمكنهم التأثير على الطبقات الفقيرة والعمال لا سيما والسلاح في ايديهم قوي وهو الاعاشة .

وجرت اتصالات بعد هذا التاريخ بين المركز الرئيسي في بيروت وبين فرع زحلة ونصت التدابير والخطط ، واستمرت الاتصالات الى قبل الحوادث ببضعة ايام وقد تم الاتفاق على تنظيم الدعايات وترتيب جميع الوسائل المؤدية الى تنفيذ الخطة المرسومة .

وكان اول اجتماع بحثت فيه التدابير بصورة نهائية في تشورة بتاريخ ١٢ / ١١ / ١٩٤٧ في منزل السيدة اميلي فارس ابراهيم ، حضره معظم اركان الحزب الشيوعي في لبنان منهم ، نقولا شاوي فرج الله الحلو ، حسن قريطم ، هاشم الامين / وديع نصرالله ، شكرالله نصرالله فؤاد قازان ، محمد عدرة ، عدنان سلطان ، مصطفى مراد وغيرهم ، ودرس المجتمعون الموقف على ضوء التطورات السياسية في الداخل وفي الخارج . ثم اعلنوا قرارهم على تنفيذ التعليمات في مدينة زحلة [illegible] والقرى المجاورة .

وبعد ان اتفقوا مع قادة قسم [illegible] منهم ....

وفي ١٥ / ١١ / ١٩٤٧ قام وفد من الشيوعيين في [illegible] بجولة في القرى البقاعية [illegible] يدعو الناس الى الاضراب والاحتجاج على الاعاشة ، والتحريض ضد الحكومة ، كما ان وفداً آخر طاف على معظم المحلات التجارية في [illegible] زحلة يدعوا اصحابها الى اقفال متاجرهم يوم ١٧ / ١١ والى التظاهر احتجاجاً على اهمال الحكومة طلباتهم وعدم اكتراثها بما [illegible] به من الاحتجاجات على عدم تنظيم [illegible] الاعاشة .

وفي ١٦ / ١١ / ١٩٤٧ عقد اركان الحزب الشيوعي في زحله اجتماعا سريا في مكتبهم وقرروا تنظيم اعمال الاضراب والمظاهرات في صباح اليوم التالي . بعد ان ادركوا ان الجو اصبح مهيئا . وبعد الاجتماع توجهوا الى منزل احدهم السيد مصطفى مراد واتفقوا على وفد منهم قوامه الياس عقيص . ميشال الابرص . موسى الضبي . الياس اسطفان . ميخايل مراد . اسحق طوبس . مهمته الاتصال بالمركز الرئيسي في بيروت وابلاغه جميع التدابير والتنظيمات التي تم الاتفاق عليها .

وفي ١٧ / ١١ / ١٩٤٧ اعلنت زحلة الاضراب وجرت تظاهرات سلمية . وبدوا ان الشيوعيين لم يرقهم ان تظل ~~المظاهرات~~ التظاهرات هادئة سلمية . فعقدوا اجتماعا قبل الظهر بحثوا الموقف فالفوا لجان لتجوب الشوارع وتدعو الناس للتظاهر والاحتجاج ومواصلة الاضراب . وبعد الظهر توجه وفد منهم الى السراي لابلاغ المحافظ مطالب زحلة . واحتجاجها على الاعاشة .

وبعد ظهر اليوم نفسه اذيعت نشرات مطبوعة في زحلة تدعو الناس الى مواصلة الاضراب ~~والتجمهر~~ والقيام بمظاهرات وان لا تعود زحلة عن موقفها الا اذا اجيبت مطالبها .

وفي الساعة الحادية عشر ليلا جاء وفد من الشيوعيين الى مركز الدرك حيث كان محافظ المنطقة . والوفد مؤلف من وديع نصرالله مصطفى مراد وغيرهما وهنا صور الوفد للمحافظ بان الحالة جد خطرة وان الشعب سيهاجم مستودعات الاعاشة وان معارك ستدور غدا بين قوات الامن ~~والمتظاهرين~~ والجماهير المتظاهرة . وبالجملة فقد بالغ الوفد كثيرا في تصوير الحالة . واكد للمحافظ ان حوادث دامية لا بد من وقوعها بالنظر لحماس الجماهير ولانفعالها . ~~بعد ابلاغ المحافظ الحالة الى الحكومة تحرك الجيش [illegible]~~ .
وفي الوقت نفسه [illegible]

يوم ١٨ / ١١ / ١٩٤٧ وقعت الحوادث الدامية . عندما كان بعض كبار الشيوعيين يسيرون في مقدمة المتظاهرين .

اما رؤساء واعضاء الحزب الشيوعي العاملين في زحله فنذكر منهم . وديع نصرالله . جورج ابوحطار . وديع ريا . جميل عطا . رشيد دياب . الياس حرنق . وهؤلاء كانوا يحرضون ~~الكثير~~ على الاضراب والمظاهرات .

ولوحظ ان جورج ابوحطار كان في مقدمة المتظاهرين الذين اقتربوا من الحاجز الذى وضعه الجيش لمنع الاقتراب من المستودعات . وعندما تسربت الجماهير من الاحياء وكان ذلك قبل اطلاق النار بدقائق . وكان ~~البعض~~ بعض اركان الحزب الشيوعي يحرضون على اختراق نطاق الجيش ومواصلة التظاهرات والزحف صوب مستودعات الاعاشة .

وهكذا وقعت الحوادث في زحله .

اما رئيس الحزب الشيوعي وديع نصرالله فهو احد اعضاء لجنة ~~الاضطرابات~~ الاضراب التي تألفت بعد الحوادث وهو من اشد الناس حماسا لعدم ~~الاتفاق~~ القبول بالعروض التي تتقدم بها الوسطاء .

ومركز الحزب في زحلة شارع البولفار ملك نسيب مطران وهو مؤلف من غرفة مع منتفعاتها . اما المركز السرى فهو في منزل السيدة اميلي فارس ابراهيم في شتورة ورئيسه وديع نصرالله وامين السر مصطفى مراد .

المنطقة : [illegible]

830/10

Report on Communist Activities in ALEPPO & [illegible] 16.1.51

The following is a brief [illegible]

for the council:

1. Do party members have party cards? If so, [illegible] supply a sample?

2. How many active members, i.e., those holding cards or paying regular subscriptions are there in:

(a) Aleppo
(b) Homs and Hama

[illegible]

3. What are the rates of subscription paid by active members? Are they paid weekly or monthly and to whom?

[illegible]

4. What must a person do to become a full member of the Party?

عضو - [illegible] - عضو منطقة

[illegible]

نقل المطبوعات: حاكم شرف

[illegible] ابن [illegible] لاذقية

- لا يوجد موسسة [illegible] المنطقة [illegible]

وعدم [illegible] البالغ مع المنطقة [illegible]

[illegible]

[illegible] (الإداب) [illegible]

وكل [illegible] المنطقة [illegible]

تقرير [illegible]

[illegible]

[illegible] المنطقة [illegible]

[illegible]

[illegible] المنطقة [illegible]

[illegible] اللجنة

[illegible]

المنطقة [illegible]

منطقة [illegible]

[illegible]

[illegible] من النظيم [illegible]
هنا ... من النظيم [illegible]

عندما كانت اعتقال [illegible] كانت عبد القادر [illegible]

حق اللجنة المركزية [illegible] سوريا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اللجنة المركزية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اللجنة المركزية

[illegible] (الغش) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المنطقة [illegible]

[illegible]

860/10

[illegible]

[illegible]

١٠

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible] [illegible]

[illegible] الرحمن [illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible] : [illegible] العشرة [illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] بالرشيد [illegible]
[illegible] المحافظة [illegible]
[illegible] القسم
[illegible] الثانية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجديد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والوطنية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

—

[illegible]

—

[illegible]

لم يجد

الا كتلة لا تتحول

[illegible] تحول الى الشمس رسائل

ان [illegible] الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى الدائرة

[illegible]

[illegible] 26 سبتمبر

6

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (المشرقي)

[illegible] عن البعثة [illegible]

[illegible] اعظم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

7

وهو يقول أمورا [illegible] بلدنا بعد

بالنسبة [illegible] على حالة

[illegible]

[illegible] السبع [illegible]

[illegible]

الدكتور عبد الله [illegible]

[illegible] العلاقات [illegible]

بوطنية البلد [illegible]

[illegible]

[illegible]

في ذكرى السـ[illegible]

[illegible] موطنا [illegible]

للوطن والتغني [illegible]

[illegible] الشعبي

[illegible]

[illegible]

الـ[illegible]

[illegible] الـ[illegible]

الـ[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تقرير اللجنة الخاصة ، المكلفة من قبل اللجنة المركزية في اخر اجتماع لها بحث حالة الرفيق "صادر" عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني عن نتيجة اعمالها واقتراحاتها في هذا الموضوع

عقدت اللجنة الخاصة عدة اجتماعات مع الرفيق "صادر" للبحث في الاساس السياسي والنظرى لموقفه الخاطئ الغريب الذى ظهر بمناسبة ملاحظاته على مشروع مقررات الحزبين الشيوعيين السورى واللبناني ، عن الاخطاء والنواقص في عمل الحزبين ، على ضوء بيان مكتب الانباء للاحزاب الشيوعية عن الحالة في الحزب الشيوعي اليوغوسلافي .

وقد تبين للجنة ، من المناقشة مع الرفيق "صادر" ، خلال هذه الاجتماعات ، ومن مكاتيبه التي وجهها الى اللجنة ، انه ، على الرغم من ان اجتماع اللجنة المركزية قد شجب موقفه الخاطئ وطلب منه الرجوع عنه ، لا يزال ، في الاساس يتمسك بموقفه ذاك ، كما تمسك به في اجتماع اللجنة المركزية . وقد بذلت اللجنة بصبر شديد ، جهودا صادقة لاقناعه وتبيان خطاه له ، واعطي وقتا كافيا (اكثر من ستة اشهر) لاعادة النظر في موقفه ، ولكن بدون جدوى . وحينما عملت اللجنة لتبين له ان ملاحظاته لا تستند الى اساس نظرى وسياسي صحيح ، بل ان القسم الاهم فيها معارض للنظرية اللينينية معارضة تامة ، اذ ينكر الدور القيادى للطبقة العاملة ولا يعترف باهمية توزيع الاراضي على الفلاحين ، ويحاول ان يعطي الاهمية الاولى في قضية الفلاحين لمسائل فرعية . وذلك كله معناه محاولة جر الحزب الى سياسة بورجوازية صغيرة تكون نتيجتها عزل الحزب من الجماهير ، وافقاده روحه الثورية ، والالقاء به في احضان الانتهازية المهلكة .

لكن "صادر" كان يبتعد دائما في مناقشاته عن الاساس النظرى والسياسي للقضية . وحين كان يضطر ، امام الوقائع والبراهين المفحمة ، الى التراجع كان يحاول ان يفسر موقفه تفسيرا هدفه ان يدخل في الاذهان ان " لا خلاف بينه وبين اللجنة المركزية " ، والقصد من ذلك تمويه اخطائه والتقليل من اهميتها . او كان يحاول ان يبرر اخطائه ، حين يضطر للاعتراف بانها اخطاء ، بحداثة عهده في الحزب وقلة تجاربه واختباره ، وكل قصده الهرب من الاعتراف بها .

وحين لم يبق امامه مجال للتهرب من الاعتراف بالاخطاء ، او تمويهها ، اعلن في مكتوبه الاخير انه يسحب ملاحظاته النظرية والسياسية ، ويتمسك بوجهة نظره فيما يتعلق بانتقاده قيادة الحزب او بعض القواد . وهو يريد ان يعد هذا "الاعلان" ، عن " سحب ملاحظاته السياسية والنظرية " اعترافا بالخطاء وانتقادا ذاتيا ، مع انه يعرف ان الانتقاد الذاتي والاعتراف بالخطاء لا يقومان على مثل هذا الاعلان الشكلي ، وليس هما نوعا من "سحب الكلام" . فالانتقاد الذاتي اللينيني البولشفي هو بحث عميق في جذور الاخطاء واسبابها ، من الوجهة الاجتماعية والسياسية . ويجب ان يكون الانتقاد الذاتي دليلا على ادراك خطورة الخطاء وضمانة للعزيمة الصادقة على مكافحة اسباب الخطاء حتى اخر جذورها السياسية والاجتماعية . ان الانتقاد الذاتي يجب ان ياتي ايضا ، نتيجة فهم حقيقي للاخطاء ووسيلة للتغلب على نواحي الضعف والنقص التي تقود الى ارتكاب الخطاء . فبعد الانتقاد والانتقاد الذاتي الصحيح والاعتراف بالخطاء ، يصبح العضو الحزبي الذى هو موضوع الانتقاد ، اكبر قوة واقرب الى مواقف الحزب الصحيحة .

وليس في ما اراد ان يسميه الرفيق "صادر" " اعترافا " بالخطاء "وانتقادا ذاتيا " شيء من هذا . فهو لم يشرح اخطائه ولم يبحث في اساسها وجذورها الاجتماعية والسياسية ، مع انها اخطاء كبيرة جدا ، وخطرة جدا ، اذا لما ان تتغلغل في الحزب . بل اكتفى بذلك "الاعلان" الشكلي السطحي مستخدما ذلك كخطة ترمي :

اولا : الى الاستمرار على محاولة تغطية اخطائه وتمويهها والتهرب من الاعتراف بها ، وتشريحها وتفصيلها كما تقتضي الروح البلشفية في الانتقاد الذاتي .

ثانيا : اتخذ من هذا الاعلان الشكلي ستارا جديدا لخطة تشويش وتخريب ، متبعة بروح من الحقد والضغينة حتى وبالوقاحة على الحزب وقيادته ولجنته المركزية ، خطة ترمي الى تحقير عمل الحركة الشيوعية ونزع ثقة الحزب بنفسه وبالشعب .

هذا ، وفوق ذلك ، فالحزب يواجه هجوما شديدا متعدد الاشكال من الاستعماريين الانكواميركي ومن

شريكهما الافرنسي ومن عملاء المستعمرين في الداخل . ومن اهم اشكال هذا الهجوم السعي الى الفصل بين الحزب وبين المثقفين التقدميين الديموقراطيين ، لاجل اضعاف الحزب واضعافهم . وقد عمل "صادر" طوال هذه المدة ، بصورة متواصلة على افساد الجو والعلاقات بين الحزب وبين فريق من اصدقاء الحزب المثقفين وغيرهم . وبدلا من السعي لوضع حد للبلبلة وسوء التفاهم وانواع الدعاية المعادية للحزب التي يقوم بها بعض العناصر الخاطئة والمشبوهة بعلاقتها مع الاوساط الاستعمارية الاجنبية كان يلزم السكوت ، او يتخذ موقف التأييد والتشجيع لهذه العناصر على الاستمرار في نشاطها وسعاياتها ضد الحركة الديموقراطية . وقد نعمد اطلاع هذه العناصر على موقفه من اللجنة المركزية وذلك لكسب عطفها عليه ، ولتشجيعها في حملاتها العدائية على الحزب . وهكذا ساعد عمليا من حيث يريد او لا يريد ، اهداف المستعمرين واعداء الشعب والوطن .

وتجدر الاشارة الى ان الطابع البارز الذى سيطر على موقف "صادر" في مناقشاته ومكاتيبه ، لم يكن طابعا رفاقيا حزبيا قائما على الرغبة في التعاون والبحث لاجل الوصول الى كشف الخطاء ومساعدة الحزب على تلافيه سريعا ، بل كان موقفه مشبعا بالحقد والمكابرة وحب المماحكة ، وموقف من لا يبالي باستحقاق شرف عضوية الحزب . حتى لقد تمرد على تعليمات اللجنة المختصة ببحث حالته ، وارتكب مخالفة صريحة لمبدا الطاعة الحزبية . في حين ان الصفات الشيوعية الصحيحة تدفع جميع الشيوعيين عند اشتداد هجوم الاستعمار على حزبهم ، الى تعزيز مبادئ التنظيم الحزبي والالتفاف حول الحزب ، لا الى احتقار هذه المبادئ والتمرد عليها ، فكانه بموقفه ذاك اراد ان يضع نفسه بنفسه خارج صفوف الحزب .

واذا بحثنا في الاسباب العميقة التي دفعت الرفيق "صادر" الى هذه المواقف الخاطئة ، سواء من الناحية النظرية والسياسية ، ام من ناحية مبادئ التنظيم الحزبي ، وجدنا ان ذلك كله يعود الى عوامل عديدة اهمها :

اولا : ان الهجوم الاستعماري والرجعي على الحركة التحريرية الوطنية في شخص الحزب الشيوعي ، والصعوبات التي نشات عن ذلك ، قد اوهنت ايمان الرفيق صادر بجدوى العمل في الحزب . ولذلك راح يحاول تغطية موقفه الانهزامي ، وافلاسه النظرى وخطاه السياسي ، وراء مماحكات وتفسيرات فردية وحملات شخصية بلغت به احيانا حد التهويش والمهاترة والافتراء .

ثانيا : عدم ثقته بالشعب وبقوة الطبقة العاملة ، وبالتالي بالحزب . وهذا ما ظهر في ملاحظاته الخاطئة المناقضة للينينية ، حيث انكر دور الطبقة العاملة القيادى ، وقال ان الدور الاول للمثقفين ، وان العمال اضيق ثورية من المثقفين ، وانكر اهمية الفلاحين الفقراء كقوة ثورية تحريرية ، وقال ان المشكلة الزراعية هي مشكلة بين الفلاحين والمزارعين من جهة وبين الحكومة من جهة ثانية ، لا بين الفلاحين والاقطاعيين . وبذلك تجاهل الصفة الطبقية للدولة ، من حيث هي اداة للسيطرة الطبقية ، وهيئة تنفيذية لمصالح الطبقة الحاكمة وانزلق الى موقف جماعة "الشعبيين" الانتهازى في روسيا القيصرية ، والى موقف الاشتراكيين الديموقراطيين اليمينيين الذين حرفوا الماركسية ، وانكروا طبيعة الدولة الطبقية واعتبروها فوق الطبقات .

وقد صرح في اجتماع اللجنة المركزية بيأسه من الحزب . ومن الادلة على ذلك ايضا انه لم يكن موافقا على العمل في احدى الهيئات الحزبية القيادية المناطقية ، معتذرا بانه يفضل ان يصبح "اديبا يساريا" ، على ان يكون مناضلا حزبيا ، كان احد الامرين يمنع الاخر .

ثالثا : الروح الفردية القوية عنده ، وهي من الصفات السلبية في المثقفين ، في النظام البورجوازى وخصوصا الذين تنقصهم الثقافة الماركسية الصحيحة القائمة على الاتصال بالجماهير . وقد ظهرت هذه الصفات السلبية عند "صادر" بمظاهر عديدة : أ) عدم قبول الانتقاد والانتقاد الذاتي ، وعدم الاعتراف بالخطاء ، ب) الغرور والاعتداد ، والتمرد على النظام الحزبي ، ومحاولة احتقار مبادئ الحزب الاساسية ، والهيئات الحزبية القيادية ، ووضعها جميعا موضع السخرية والازدراء ، وذلك باحاديثه الخاصة ومناقشاته مع الرفاق ، واحيانا مع غير الرفاق . وظهر ذلك ايضا في ملاحظاته ومكاتيبه للجنة ، ج) المماطلة والمداهنة .

لهذه الاسباب كلها ، ترى اللجنة ان "صادر" قد سلك ويسلك خطة غريبة خطرة ، ويحمل افكارا ومفاهيم وعقلية خاطئة وبعيدة عن مفاهيم الحزب الشيوعي وافكاره وعقليته ، وهي اشياء اذا استمرت يمكن ان تؤدى الى مزالق خطرة جدا ، وليس هناك مجال او امكان لاى تعاون حزبي بين من يحمل هذه الافكار والمفاهيم والعقلية ، ويسلك هذه الخطة ، وبين اللجنة المركزية .

ولذلك تقترح اللجنة :

اولا : فصل صادر ض من عضوية اللجنة المركزية نهائيا .

ثانيا : ابعاده عن الحزب مدة سنة كاملة ، لتمرده على تعليمات هذه اللجنة ، اثناء بحث قضيته ، وارتكابه مخالفة صريحة لنظام الطليعة الحزبية ، رغم تنبيهه الى ذلك مما يدل ايضا على احتقاره لمبادئ الحزب ، وعلى نكرانه لوجوب تقيد عضو الحزب بهذه المبادئ واحترامها التام .

ثالثا : يحق له ان يطلب العودة الى الحزب عند انقضاء السنة

رابعا : تعتبر مقترحات هذه اللجنة منذ الان ، الى ان تجتمع اللجنة المركزية وتبت بها نهائيا .

في الحزب الشيوعي اللبناني خلاف ترجع جذوره الى سنوات خلت عندما استقال فرج الله الحلو وخلفه نقولا الشاوي ويعتقد بعد هذه الاستقالة ان خالد بكداش هو الذي دبرها خطط من نقولا الشاوي الذي كان يطمع في رئاسة الحزب منذ قيام الشيوعية سنة ١٩٤٠ منذ السقوط.

ومع ان تولي نقولا الشاوي رئاسة الحزب الشيوعي بدأت منذ حوادث الديكتاتورية مع اللجنة المركزية واخذ يتطرف ... الحزب والدولة بالاتفاقات مع خالد بكداش ودفعه انه رجع الى اللجنة المركزية في الاستشارة ولم يلبث هذا الخلاف انه اخذ شكل خصام شخصي بين نقولا الشاوي من جهة وهاشم الامين وقدري قلعجي من جهة ثانية.

وكان يغذي هذا الخصام من بعيد جدا، فرج الله الحلو الذي وجد انه خرج الى ... فكان يذهب الى بيت ابيلي فارس ابراهيم وهناك تجتمع جماعة البيت ومخليلك يوسف خضري وقدري قلعجي وهاشم الامين فيتهم شاوره ويتذمر من انه اخذ ... بواجبه ودفعه انه يذكر نقولا بأي كلمة.

ومع ان الخصام الذي وقع بين هاشم الامين وقدري قلعجي من جهة ومن نقولا الشاوي يرضي خالد بكداش واوعز قدري قلعجي عند عودته الاخيرة وهاشم الامين عند عودته من ... فخضعت لها الاوساط وطرحها يوسف خضري وابيلي فارس الى حملة صاخبة مع نادرة اخذت تسهر الشيوعيين الذين ترغمهم على صداقة ... ودلالة ويصف الذي يتزعم شيوعا الآن ويشهر خالد بكداش ونقولا الشاوي. ويذكر بهذه المناسبة انه قدري قلعجي كانت ... من ... الى الاوربة فكانا اقرب ما اخذ. اعتذر له ... بان الشيوعي ... تزعم ترجمة عنده وانه خطير الاستعداد ممتاز. وفي هذا الوضع فوضى اخذ الشيوعي بطريقته ما اخذت الفئة وحرب القادة.

والآن يسعى خالد بكداش ونقولا الشاوي وفرج الله بان يضموا اليهم هاشم الامين ورفاقه. وقد تمكن بواسطة يوسف خضري الذي يلعب دور الظاهر الان بين الفريقين من اسكات جماعتهم مع القيادة والصراع ما دامت متوارية وقد ارضى يوسف خضري شوكته مع الاستعمار وطمعه الان. ومن المعروف انه يؤلف كتبة من الادباء والمثقفين من مؤلفات النزعات السياسية للشيوعي انه لا يتكلف معادية للاتحاد السوفياتي وانشاء دار للنشر تطبع الكتب والمجلات التي تزكي فائدة للاتحاد السوفياتي لقاء مرتب سخي تدفعه المفوضية.

وقد بدأ العمل يشعل ضدريا في جمع المثقفين ولكنه لا يزال في اول الطريق وقد استطاع تلميذاً قرب تيار من الطلبة عليه "ندوة عمر فاخوري". وتتألف هذه المثقفين الذين من هاشم الدين وقدري قلعجي ورئيف خوري وآخرين وامثالهم ماي امرهم ومنهم كامل ويسعفه ظاهر الدلق جورج حنا (؟) وانهم يطلقون من بعض ~~المثقفين~~ الادباء والسياسيين الذين لا علاقة لهم بالحزب. كمثل ناظم الدين ويوسف يزبك وصلاح الدين البيطار و الاستاذ جميل صليبا. الغاية محاضرات الندوة المذكورة ونفس من الظاهر انه يحفظ صفة الحيادية ذاتها. منذ سنوات و

اما اسباب تعاطف هاشم الدين ورفاقه مع القيادة الحزبية فتعود الى انه خلال الاجتماعات قد وعدهم انه سيجري انتخابات جديدة في الحزب وتوسيع في اللجنة المركزية وانه يفرق جميع انتقاداتهم.

ومن جملة العوامل التي ابعدت رئيف خوري عن مخاصمة خالد بكداش وتقطعه انه في ٤٧ ص انه رئيف المذكور قطعي [illegible] عن المفوضية السوفياتية لمصير اثناء عند سوفيوسلافيا ودورة شقتو وظلته [illegible] ولم يوجد عنه [illegible] المركزية [illegible] والجمع المشيعة الا انه لا يعتقد له وجه الانشقاق [illegible] فانضم الى هاشم الدين ولكنه ظل [illegible] الطرفين انه قرر لا يجرؤ على السفور والتظاهر بانه ضد خالد وتقطعه ولكنه في الوقت نفسه [illegible] (؟) كخف وطأة التزمت عليه فيه انا اعرفهما عن الانشقاق عن الدين لزمه.

ورئيف خوري [illegible] يعلم ان : وظيفة الى [illegible] اللجنة الثقافية المركزية للطبع والنشر - ٢) الدخال الاصطلاحات الى [illegible] والمقالات في الصحف - وهو مهمة التعليل الى [illegible] - وهو ظيفا [illegible] لقوته له صلته الوثيقة بالمفوضية الروسية

في الحزب الشيوعي السوري خلاف الخلاف بين رشاد عيسى امين سر الحزب في دمشق ، وخالد بكداش بسبب قضية فلسطين . رشاد عيسى يعتقد ان الحزب قد اخطأ في الموافقة على تقسيم فلسطين مجاراة لسياسة موسكو الا ان [illegible] في هذه القضية ويقول ايضا ان هذه الموافقة قد اضرت بالحزب كثيراً اذ ابعدت عنه جميع العناصر القومية والوطنية وهناك الدكتور كامل عياد الذي اعتنق رأي رشاد عيسى صراحة في الصحف .

888/10

١ - خالد محمود المطري - عضو المنظمة في بيروت وسكرتير منظمة الكتائب في السلطة الثقا

٢ - مروان حسين مطرجي من مواليد بيروت، عضو المنظمة وسكرتير منطقة الحزب في زقاق البلاط ووادي ابو جميل

٣ - ماري تابت رئيسة لجنة حقوق المرأة

٤ - حبيب صادق امين عام المجلس الثقافي للبنان الجنوبي

٥ - فؤاد شبقلو، سكرتير لجنة الحقوقيين الديموقراطيين
وعضو سكرتارية منظمة الحقوقيين العالمية
عضو قيادة حزب التقدمي الاشتراكي
عضو المركزية * (كادر الاحتياط)

٦ - عدنان حمزي الدين، عضو المركزية K

٧ - سليمان الباشا، رئيس نقابة عمال التنظيف واللوي
عضو مجلس المندوبين للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين
عضو مجلس المندوبين للاتحاد العمالي العام
عضو المركزية K (كادر الاحتياط)

٨ - ابراهيم عطا الله قائد عام الدفاع الشعبي في صور وضابط ارتباط مع القوات الفدائية

٩ ـ حسين مروه ، دالروملي
عضو المركزية ، سكرتير اول اللجنة المركزية للتوحيد الثقافي
شكرته حياة تحرير مجلة الطريق
عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب
عضو مؤتمر الكتاب الافريقية والاسيوية

١٠ ـ توفيق محمد لعوى ، ابداعى مدرب مواليد برهفت [illegible] الجديدة
عضو المنطقية لفرع الرواسي وعضو منطقية [illegible] الجديدة
طبيب
١١ ـ محمود محمد لعوى وافضل حسين محمد لعوى ، منطقية برهفت

١٢ ـ حسين محمد محمد ، لبناني ، برهفت شارع الأيرون طلعونه 3802 2
K. ضبي مخابرات
١٣ ـ درادر شحادة عوكل ، سوري ، حمص [illegible]
K. ضبي ، له محل تجاري باسم زوجته شارع القنطاري
١٤ ـ يتردد عليه البيروني جميل رمضانه K كانه له مكتبة ابن سينا
٨٣/١/٢٨

١٥ ـ سهيل خليفه ، حسين جميل شوراي عمل له حفلة تكريم بالبيرونطاع ٨٠/١/٢٨

في رحبة: عند وصولي مساءً الى رحبة اتصلت بأحد الأخوان وذهبت معه الى البيت وطلبت منه ان يبلغ جميع الأخوان من الاجتماع الذي سيعقد في تلك الليلة. وفي الساعة السابعة تقريباً كان مجتمعاً حوالي سبعة عشر أخاً. وكان في بيت المسؤول هناك. وأول ما بدأنا في الكلام طلبت منهم ان يحضر لي نسخة من نشرة تجارب العمل النسائي في ايطاليا والنشرة الداخلية الأخيرة فأحضر لي الاثنتين. وقد كان الجو بينهم في حالة فزع وخوف لبس له مثيل. فبدأت في الكلام أولاً من موقف الشيوعيين في العالم وكيف اصبحوا في حالة هجوم وليسوا في حالة الدفاع الذي وكيف ان قوانا هي الاقوى بكثير من قوى الاستعمار وعملائه الرجعية اذ ان جميع الشعوب تؤيد نضالنا من اجل السلم وسمعنا انتصاراتنا الباهرة وقد دام شرحي هذا ما يقرب من النصف ساعة

١ – اخذت نشرة العمل النسائي في ايطاليا وقرأتها لهم واخذنا نتناقش نوعاً ما اذ انهم لم يتعودوا على النقاش وبحثت معهم على ضوء ذلك التقرير ما يلي:

١ – نضال المرأة من السلم ومطالبها السياسية والاقتصادية

٢ – ضرورة تنظيم المرأة وخصوصاً في المنظمات العلنية

٣ – الاهتمام بالمرأة كعضو عامل في هذه الحياة وضرورة عدم الاتكال من عدم تنظيم المرأة وكيف ان الرجعيون الذين يطالبون بحقوق المرأة ونحن مقصرين عن ذلك والشرط الأساسي عندما اعطاء المرأة جميع ما لها من حقوق.

٢ – ثم اخذت النشرة الداخلية الأخيرة وقرأتها لهم ايضاً وبدأنا في النقاش بها من الناحية السياسية والناحية التنظيمية وقد سردت لهم امثلة على ذلك

١ – مثال على توقيع المعاهدات وكيف يجب ان نقاومها قبل ان توقع وبعد التوقيع فسردت لهم قضية الشعب العراقي وكيف انه اسقط معاهدة بورتسموث وان الشعب هو اقوى دائماً وابداً من الرجعية.

٢ – مثال على اجتناب التضحيات وكيف ان مقتل العامل الشهيد رفيقنا سليمان على الشريف في دمج آثار الحزب ورفع معنويات الرفاق وكيف ان النقمة ازدادت على الرجعية وعلى الحكومة من قبل الشعب وان الشعب ينظر الينا نظرة شريفة التي بكثير مما كان ينظر الينا من قبل واننا نحن المدافعين الحقيقيين عن حقوقه.

٣ – من الحركات العفوية وضرورة عدم الانجرار وراءها.

٤ – عن البروليتاريا وكيف يجب ان تقود الطبقة العاملة والفلاحين حتى لا نترك مجالاً للانتهازيين والانهزاميين في صفوفهم من القيام في دور القيادة

٥ – قضية تيتو وخيانته وقد بحثنا بها جيداً على ضوء التقرير الأخير الصادر في جريدة النضال عن المحاكمات التي جرت في اوروبا الشرقية وبينت بأنه كان عميلاً للاستعمار منذ ١٩٣٦

٦ – قضية المنظمات العلنية وذلك بتأليف لجان باسم لجان انصار السلم وكيفيتها وقد تمكنا من تأليف لجنة انصار السلم في قرية رحبة ووضعنا المسؤول عنها احد الاخوان وهو عبد الله المتري

٧ – السير برأس المطالب الشعبية وكيفيتها كانت بسيطة وقد ضربت لهم ١٥ اداة مثل النظارة وكيف ان الحزب خاض هذه المعركة وشرحتها لهم من الأول الى الآخر وطلبت ان لجنة حقوق المرأة ايضاً قد اشتغلت في هذه القضية وماذا كبدنا من مصاريف.

٨ – تقوية ثقتنا بأنفسنا وبحزبنا وبشعبنا.

٩ – قضية درس تاريخ الحزب الشيوعي البولشفي والافادة منه وقد اتفقت واياهم على ان ارسل لهم اربع اعداد من الفصل الأول في بادئ الأمر.

هذا في ما يتعلق بالشيوعيين. واما من جهة الاجتماعات هناك فقد تأكدت تماماً بأنهم لحد الآن لم يجتمعوا اجتماعاً رسمياً الا عندما ذهبت منذ مدة لما هناك وتبين لي بأن السبب بذلك بأنهم يخلفون حزبياً وانا في ذلك رأيت ان اقسمهم الى اربع خلايا حسب مكان السكن وذلك حتى لا يلاقوا صعوبة في الاجتماع وقد انتخبت لكل خلية منهم سكرتيرها واعطيت لكل خلية منهم رقماً من الواحد الى الاربعة وسكرتيرية هذه الفرق مجبورون على الاجتماع كل اسبوع ليبحثوا ما يأتيهم من معلومات وبحث نشاط الشعبة وغيرها وكل سكرتير منهم بعد ذلك يعقد اجتماعاً الى فرقته ويبحث معها ما يجري وقد اتفقنا واياهم على ان نرسل لهم كافة اعداد من الجرائد التي تصدر عندنا ووضعنا مسؤول مالي عام لجمع الاشتراكات الشهرية ويرسلوا لنا ثلث ارباح ما يجمعوه ويحتفظوا بالربع في الصندوق هناك ووضعنا مسؤول عن المطبوعات هناك ايضاً وهو المسؤول عن تثقيفهم امام الحزب ولذلك وضعنا مسؤول عن جمع التبرعات لمساعدة الحزب ايضاً.

٣ـ اما في ما يتعلق بلجنة حقوق المرأة فقد وجدت حماساً قوياً من النساء هناك واتفقت واياهم على ان نرسل لهم اخوات من لجنة حقوق المرأة لتنظيمهن وحضر من اجل يوم ثمان آذار الى الآن خمس سيدات وانسات ومن الممكن ان يصبحوا سبعة. وبهذا العمل فقد كلفنا اجتماعهن في لبلقين حتى تمكنا من ازالته وبعد الانفراد جمعت منهم تبرعات بلغت تسع ليرات وسلمتها الى الاخ [illegible] عند وصولي.

اما في بينو فلم نتمكن من الالتقاء بهم الا بواحد منهم وهو افوام اذ ان الخوف عظيماً بينهم وقد احضرته معه الى رحبه حيث لم اجد مكاناً اجتمع به هناك وبقيت معه ما يقرب من اربع ساعات وبحثت واياه ١٠ بحثه في رحبه وقد كان سروره عظيماً عندما علم بأنه تمكن ان نؤلف لجنة انصار السلم هناك ايضاً وذلك اذ علم بأنهم يكونون محميين من سلطة رجال الدولة هناك تحت هذا الاسم وبالامكان جمع اناس كثيرون تحت هذا الاسم واتفقت واياه على ان يكون المسؤول عن هذه المنظمة العلنية وعن منظمة بينو السرية وقال بأن لديهم مبلغ عشر ليرات ونصف اشتراكات وسيرسلهم لنا وانه سيقوم بجمع تبرعات ايضاً واما من تمكنه من اقناع بعض الانسات والسيدات هناك بذلك ومن ثم نرسل لهم رفيقات ممثلين لجنة حقوق المرأة ايضاً وهذا ما قمت به وارجو من عطائكم على [illegible] وعن الاخطاء الذي ارتكبتها اذا كنت مرتكباً اخطاء وتقبلوا تحياتي القلبية

اخيكم
ناظم

اما من جهة حملة الاحتجاجات فقد كتبت برقيه احتجاج للرجال في رحبه على قتل حسن الخياط وبرقيه احتجاج للرجال في بينو على مقتل حسن الخياط ايضاً وبرقيه لنساء رحبه على الطعن [illegible] المناطق النقابية ومقتل سليمان على الشريف ومقتل حسن الخياط وسيرسلوا اليوم برقية الرجال في رحبه وبرقيه النساء في رحبه ستربل للاذاعة او الاحد اما بينو فلم اتمكن من معرفة المبلغ الذي سيرسل له

اخيكم
ناظم

٢ وقد نسيت شيئاً ان الشعبة من قضيه اخوان عمر فاخوري ولكن انهم قد اصبحوا خونة [illegible]

اخيكم
ناظم

98C/10

رفيقي العزيز

ربما وصلتكم تعليقي ... ولم يأتِ رد عليها بعد رغم مرور اربعة اشهر على وضعها وربما لم تصلكم كما تستغرب انا ان لم تصلكم بانا، ولكن على كل حال الأحوال صدر امر يقضي بتنحيتي جانباً لوقت آخر وصدر بأن رفاقي من الاتصال بي ولا اعلم من هو مصدر هذا الأمر (مع كون لم انبلغه رسمياً) او هذا التنبيه ولكني على كل الأحوال لست البادئ المقصود. والذنب الموجب لهذا القرار هو اتصالي بأحد الأشخاص المطرودين من الحزب. ثم يا رفيقي هذا هو الذنب وهو نظري وبنظر غيري خطيئة. ولكن ما كل خطيئة مميتة وان كنت اعترف بأن الخطأ هو خطأ بأي شكل كان ولكن هذا الاتصال لم يكن استفسرت عنه عاما اخبرت رفاقي منه وحدثت لهم الظروف والمكان والموجب لهذا الاتصال ونتائجه. عند ذلك كان السرور مرسوماً على وجوههم ويشجعون على هذا الاتصال وطلبوا مني تقريراً تقدمه مواطنتهم للقيادة ومن بعدها على الدنيا ومنها السلام فالتقرير لم يأتِ جوابه والذي لم يزل بالانتظار تحاولت تبعوه للاتصال بأحدهم وكان بيني وبينهم اكثر من ثلاثة مواعيد تخلفوا عنها جميعاً غريبة والحالة هذه ان اتصل بأحدكم بأي شكل كان. وبرأيي هل على هذا الطلب فترة فيلم ديمقراطية حزبنا تحتسبون على هذا الطلب لأوضح حداً لهذه المرحلة او ان اطلب محاكمتي كما يحق تجاه الحزب الشيوعي، ولكن اردد دائماً قول استاذنا عمر فاخوري، من الطبيعي ومن المعقول ان يحاسب امرؤ على ما يقوله او يفعله اما ان يحاسب المرء رأياً لم يقل به او عملاً لم يصدر منه فليس من الطبيعي ولا من المعقول، كما ان الديمقراطية لا تعرف اكثر من ان تخضع الاقلية للاكثرية فلماذا هذه من ديمقراطية الا لم تبدِ الاقلية رأيها بالموضوع ومناقشته

- - - - - - - - - - - - - - -

لم استاء ان اثير القضية بهذا الشكل فقد انتهت هذه المدة الطويلة انتظر حسب تعليمات الاوري ان تقدر الاوامر بتبرئتي او بطردي وبعد ذلك اطلب محاكمتي ولكن الانتظار طال ورأيت بانه ما تحت من القاعدة واصبحت لا اعلم اكثر مما كنت اعلمه من قبل فقد حجبوا عني جميع ما يختص بتثقيفي. وامروا رفاقي بتخفيف اتصالاتهم بي والبعض منهم قطع الصلة. رأيت ان اضع حداً لهذه القضية فاما تبرئتي او طلب مقاطعة من حزبي من مقابلة الطريقة بمدة تزيد من الخمسة اشهر واما طردي او طلب محاكمتي بصورة رسمية اما اذا كان من هذا الامر ان طردي صادر فالرجاء اعتبار هذا طلباً للمعاودة رسمياً ولا اظنكم تبخلون علي بها بالطبع لانه نفس من ديمقراطية الحزب تشجعني على ذلك فليس من المعقول ولا من الديمقراطية ان ابعد عن الحزب دون توجيه اتهامي او دون محاكمتي لان الابعاد بهذا الشكل نتيجة لرأي اثنين او واحد دون الاخذ بعين الاعتبار رأي الجهة العالية لا اعتقد ان الحزب يوافقه عليه ولا يقره

وإلى اللقاء مع تقديم احترامي

جورج رحيم

٩٤C

اخي العزيز حلبي : تحية

١ـ صاحب هذا التقرير ينتظر ردا سريعا وهو يعمل في .A.B.C وانا اعتقد ان رودي يعرفه . انا منتظر الجواب لأجيب عليه

٢ـ اتفقت مع النجاشي على ان يرسل لنا عشرة قطع خشب للوحدة الواحدة ٥٠ز وسارسلهم مع رسول لدار الزهراء فبلغ صباح او المسؤول عنهم بان يأخذهم من عندنا

ملاحظة : ان صاحب هذا التقرير عضو في الهيئة الادارية بنقابة ال A. B. C

تحيات

[illegible]

١

99c/10

تقرير

عن اجتماع فرقة بر حماديه

لم يلتئم الاجتماع الا بعد الوقت المحدد بربع ساعة الى ٧.٢٠

تغيب عن الاجتماع مصطفى الجبال لأسباب لم اعرفها بعد وقد تكلمت مع من يتصل به. مواد الاجتماع ١- التظاهرات ودوافعها وواجبات الرفاق اثناء المظاهرات ٢- أخطاء التظاهرة الاخيرة بتشييع جثمان الرفيقين [illegible] ٣- عدم اجتماع الفرقة مباشرة بعد الحوادث الاخيرة وقد كانت السبب المباشر لتغيب الرفيقين [illegible] في السجن محمود ٤- اخوان عمر ومهمتهم التخريبية في البلاد.

السؤالات احمد معموري - س- لماذا هناك كراهية من السوريين للعامل اللبناني ومن ثم العامل السوري والعمال اللبنانيين يضاربون على بعضهم البعض بالأجور وغيرها

جواب - من هنا ندرك معنى وحدة الطبقة العاملة والنقابات وغيرها وقد كان الحديث على اساس [illegible]

سؤال من ابراهيم محمد آغا - لقد انتظر الشعب من الشيوعيين الرد على اعمال الدرك ما عملوا من نوعها وحمل بعضهم بالرصاص.

جواب - لقد شرحت لهم تلك الاساليب ومضارها خصوصاً الانتخابات وشرحت لهم لمحة عن الشيوعيين في روسيا القيصرية وما آلت اليه [illegible] ...... بالرغم من ان هذه السؤالات المعقدة منها يخص للوضع التي بحثت والبعض الآخر بعيد عنها فان شيء جديد بالنسبة اليهم.

المطاليب التي طلبتها منهم

جمع ابيات الاشتراكات ودفع تقرير عن الاجتماع ومن التنفيذ من قبل المسؤولين كل منهم وكلفت الرفيق ابراهيم بالايعاز للتقرير الى الرفيقين واحد ~~[illegible]~~ [illegible]

الحاضرون للاجتماع

محمد عسكري - كميل كامل [illegible]

احمد معموري - ابراهيم محمد آغا

[illegible]

الغائبون مصطفى جبال

محمود طباخ

101C / 10

تحية وبعد فقد اجتمعت الى كلمورنا وما انبثق على ساحلها في هذه الناحية البلادية وعلى الوشو
وطلبت اليها ان تتصل باصحاب عدة دور سبق ان طلبت اليها الاتصال بهم كما وافق رد ورد ذا
برسالة الى الرئيس سعد اقترح عليه فيها ان يتقدم اليها وادره غداً مع السادة الثالثة ثم انتحبت
عليها بأن تعود وتخبرني بالنتيجة وبالفعل فانها عادت لتقول انها قابلت سعد وانه قبل بما
اقترحناه عليه وهكذا انتهت القضية.

قابلت عفان فاعلمني انه كان في بيروت وان الزرق كلفه بأن يبلغ المفوض وجوب اتصاله باخوان
الاتحاد شخصياً وباقرب وقت ممكن وقد كتبت بذلك الى ملـ ـيم، ثم اني اتفقت واياه على
الاشخاص الذين سيوصلون لجان الاغاثة العربية بالاسئلة.

تجد طيه كمية من المنشور قابلها وارسلها الى رفيقي بعد الاطلاع عليها.

الوفد لم يعد من رحلته حتى الآن واني بانتظاره.

اجتمعت الى منزل سليم التي من ساعتين وقد فهمنا منه انه يرى كثرة المسؤوليات واني
متأكد ان ليس عنده من اجراءات ما، وقد تفاهمت واياه على تخفيف مسؤولياته وحصرها
بما لا يتعارض ومقدرته.

وفاده شكا لم يجيبوا بعد على رسالتنا وغداً سأستحثهم على تعيين الوقت الذي قاله الجان
اخوان بيروت يطلبون الينا كما تجد في نص البطاقة ان نقوم بتوزيع عرائض احتجاجية ضد
عقد الاجتماعات على ان يحملها وفود المؤتمر المشار اليه الذي سيعقد في بيروت بتاريخ ١٢ اذار
الجاري وقد ارسلت الخبر الى ملـ ايضاً. وفي الميناء سيباشرون بالحملة غداً.

ارجو اعلامي عن رأيك في جميع هذه الامور.

بعد ساعة سأذهب لاجتماع المسؤولين عن حملة الاحد وقد كتبت الى احمد
بوجوب وضع هذه القضية بجميع تفاصيلها في الاذاعات والقرى والتشديد على الرفاق
بضرورة مرافقة الجماعات القرويات الى حفلة الاحد.

الدنوجي: قسم حصص المالكي والبلاد والاحد - فكانت حصة احمد ٢٠ كراساً منها وحصة
الطبقة العاملة وقد كنت ارجح ان نرسل القسم الاخر الى احمد اولاً نظراً للصعوبات
الفنية ثم لانه لا يجوز ان تكون ارساليتنا مقتصرة على ٢٠ كراساً وهي رحلة لا يمكنه
ان تكون متيسرة كل يوم او يومين لذلك فاني احرص على تأمين القسم الآخر من
ارسالية احمد في كل مرة ترد لنا فقط فيها مطبوعات ثم بحرص من بعد التقسيم الطبيعي
كما هو المألوف

هذا ما لدي وتقبل تحياتي واطيب تمنياتي

[illegible]

102C/10

امس - غير وبعد فقد سافر الوفد برفقة الاستاذ الفريد و رفيقته من لجنة حقوق المرأة

دام المقدور وشقيقه وشقيقه وله نسل من غفاج .. امرأة طانيوس فقد كانت تريد

العدول عن الرحلة باعتبار ان زوجها لا يسمح لها بالخروج من طرابلس وبعد الكلام

واستشارة الزوج عدلت عن رأيها الأول وذهبت مع الوفد . اجتمعت الى جوزيف الأمين

مدة ساعتين وسيعود الى لبنان الظهر مع الحاج الثانية لأرافقه الى رسول ابو داود الى حيث انا الآن

مساء اليوم سنجتمع لبحث مسألة المسؤولية وواجباتهم كما قررنا مساء امس وقد لجأت الى

استشارته ايضا في انتقاء المسؤول الأول وعرضت عليه اسماء بعض الرفاق منهم توفيق

سلامه وسعيد زيتونه ونزار دسباط وفريد وسيكتب لي عن رأيه قبل الساعة الرابعة .

هذا ما لدي حتى الآن .

١٠١ بخصوص القميص فلم تصلني منه الأخبار الوافية حتى الآن . محمد طه التقرير الذي كتبه

ناظم عن نتائج رحلته الى رعيه واظن انه لم يمض اكثر من اسبوع هناك ٤٧ [illegible]

كان باستطاعته انجاز ما انجز حسب تقرير . على كل نجد فيه اشياء كثيرة واخبار

لا بأس بها

تحيات وشيئون اخويه

رأفت

إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز ان يكون لحزبنا لجنة مركزية مجربة واعية ساهرة تنشر على جماهير الأعضاء مثل هذه المقررات الغنية بالحقائق والوقائع.

ان بطولات الحركة الشعبية ونضال الجماهير في لبنان وفي اي بلد آخر عربياً كان ام غير عربي لم يعد خافياً على من يطلع ولو قليلاً على احوال السياسية والاقتصادية الداخلية والخارجية فكيف على الشيوعيين المفروض فيهم ان يكونوا اوعى من غيرهم سياسياً واقرب للاحوال الحاضرة والمستقبلة. ولا شك ان اعضاء الحزب ساهموا مساهمة فعالة في قيادة الجماهير في نضالها ضد المستعمرين وفي سبيل استقلالها ومطالبها الحيوية. ولكنهم لا شك ايضاً انهم لا يزالون مقصرين في هذا المضمار وان الاحداث الدولية والحركات الوطنية الشعبية الزاخرة ابداً في النهوض تتطلب منهم اكثر بكثير مما قدموا لها حتى الآن من الاقدام والتضحية وحسن القيادة وذلك يعود لامور كثيرة هامة.

قبل كل شيء واهم من كل شيء [crossed out] ضعف الثقافة الحزبية عند الرفاق وعدم فهم المادية الديالكتيكية فهماً صحيحاً او فهمها فهماً ملموساً مما يؤدي الى عرقلة الاعمال الحزبية وتشويهها في اكثر الاحيان. ومما يؤدي ايضاً الى الوقوع في المرض الثاني والخطير ايضاً وهو الانتهازية اذ ان عدم الفهم الصحيح يؤدي الى عدم الايمان بصحة النظرية الفلسفية الماركسية اللينينية وحتمية انتصارها وعدم هذا الايمان يؤدي حتماً الى الضعف والخوف فالخور فالتراجع. او الى الانجرار خلف الانتهازيين الذين يخفون خوفهم وتراجعهم بالكلام المعسول والعبارات الجميلة الحماسية فيتقاعسون عن العمل الجدي حتى يقفوا من رفاقهم يجدون انفسهم مخدوعين ولكن بعد وقت طويل وذلك [crossed out] بسبب ضعف ثقافتهم وقلة مقدرتهم على معرفة الانتهازيين وكشف الخداع من الميول الانتهازية ومكافحة اصحابها دون هوادة وتنحيتهم من المراكز القيادية دون تسويف او مماطلة كما يجري عندنا في اكثر الاحيان.

لا شك ان اكثر الميول الانتهازية قد ظهرت من العناصر البرجوازية التي تسربت الى الحزب في العهد العلني والى اكثر قياداته وهذا ما كان منتظراً ولكن ميولاً انتهازية اخرى واشد خطراً كانت تظهر من حين الى آخر بين العمال والفلاحين بسبب ضعف التثقيف وعدم الايمان الراسخ بانتصار قضيتهم.

وقد ظهر نوع آخر من التراجع بسبب قلة الثقافة الحزبية النظرية والعملية ايضاً وهو ان بعض الرفاق لجهلهم طرق النضال التي اتبعوها في منظماتهم دفع الجماهير الى النضال يجدون انفسهم وقد نصبوا على من حولهم من الرفاق وعن الشعب للمطالبة بحقوقه وحدهم في المعركة دون شركاء اللهم الا الذين يسيرون امامهم من رفاقهم الاكثر وعياً منهم. عندئذ يتهولون وتنبسط عزائمهم فيكيلون الشتائم لهذا الشعب الذي لا يشاركهم الجبان الغبي الذي لا يحب ان يكون حراً ولكنهم يبقون عندما ينتفض الشعب انتفاضة ابية ملو انتفاضة فيتفحصون ويتبلبلون.

اما من الامور الهامة التي تمنع الحزب ان يقوم بدوره على القيام كقائد جماهيري من طراز جديد غير القواد البرجوازيين المتذبذبين لضعف التنظيم في الاعمال من كبيرها لصغيرها من القمة الى القاعدة من المجموع الى الافراد. فانه لا يزال حتى الآن في الحزب رفاق لم يتخلصوا من رواسب عقلية العهد العلني كما انه يوجد رفاق آخرون قد فهموا من العهد السري التشدد والانقطاع عن الناس والانكماش على نفوسهم والاقتصار على قراءة المنشورات الحزبية في زوايا البيوت ام في اقاصي الغابات ثم اخفائها الى غير عودة بالطمر او بالحريق.

ولكثيراً ما يصاب كوادر المناطق بمثل هذه الأمراض فمنهم من يتمسك بالتنظيم السري الى حد قصي فيكتفي بالاجتماعات الحزبية السرية والدروس السرية ولا يشجع او يدفع المراتب فرعية الحركات الشعبية كالمظاهرات والاضرابات والاصطدامات مع قوى الأمن. انه فاشل مبتور حقاً لانه [يهمل] الشطر الآخر من العمل الحزبي والذي يجب ان يكون متمماً للشطر الأول وهو العمل العلني الذي عليه يتوقف نمو الحزب والتفاف الجماهير حوله والسير بهذه الجماهير في الطريق البلشفي.

ومنهم من يتمسك الى حد البعد بالاعمال العلنية فيهمل التنظيم اذ لا هم له الا تنفيذ ما يقوم به مهما كلف الأمر ولو ادى ذلك الى خسارة لا تعوض وهذا فاشل مبتور ايضاً لانه اهمل الشطر المهم من العمل الحزبي وهو التنظيم والذي عليه يتوقف نجاح الاعمال العلنية وحسن نتائجها.

ومن الاشياء الهامة والتي لا اراها لها معظم الرفاق الاهتمام بالاشياء الصغيرة البسيطة على حد قولهم كبيع المطبوعات وخصوصاً بزيادة اثمانها وسرعة جمع الاشتراكات الشهرية وبدون مماطلة وعدم الاتكال على نشاط فرد فيدفع من جيبه الخاص ثمن المطبوعات ثم يعمد الى جمعها تاركاً من هنا وهناك - عدم الاتكال على نشاط فرد والاكتفاء فيه فيسلم مجموع القضايا ليقوم فيها بنفسه دون سواه بل يجب اشتراك جميع الرفاق. فان لهذه الاعمال من نتائجها سيطرة الروح الاتكالية وعدم الاندفاع في التضحية ثم عجز القائم بهذه الاعمال مادياً او معنوياً وربما خسارته اخيراً. عدم الاكتفاء بالعمل الجماهيري بل الاخذ ايضاً بالاعمال الافرادية كالمباحثة مع الافراد وخصوصاً الذين يرجى منهم خيراً لتأهيلهم الى الانضمام الى صفوفنا والى الانخراط بنضالنا. هذه الاشياء البسيطة يعلق عليها الرفيق ستالين اهمية كبرى.

لأجل التغلب على كل ما ورد وباعتقادي ان الشيوعي يجب وباستطاعته ان يتغلب على كل المصاعب التي تعترض طريقه اقترح ما يلي:

اولاً: ان تقام اجتماعات منظمة من سكرتارية الفروع لبحث القضايا الهامة وتقديم تقارير عن منظمات مناطقهم والاعمال التي قاموا بها ونتائجها ومناقشتها ووضع برامج امامهم لتنفيذها. اذ انه لا يكفي الاتصالات الفردية السريعة.

ثانياً: ان تعقد اجتماعات شهرية لاحد من سكرتارية الفرق يقوم احد القواد باعطائهم دروساً متتابعة منها ما هو نظري ومنها ما هو تطبيقي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عبد الثورة

الاوطان

تقرير عن النساء في ٢٨ شباط ١٩٥٥ 104C/10

تظهر نساؤنا في الفترة الماضية اندفاعاً عظيماً نحو العمل. ويتبين أنهن مستعدات للسير بجد ونشاط وحزم وذلك بفضل قيادة الحزب لهن طبعاً. ولكن نساءنا يفتقرن الى الكثير من الثقافة والتجارب والتوجيه والتعليمات. حتى يسرن بخطى أوسع نحو التقدم والنضال والمطالبة بحقوقهن لذلك يجب على الحزب ان يوجه قسطاً أكبر وأوفر من الاهتمام بالنساء والاعتناء بهن.

اولاً. يجب الاعتناء بتنظيم فرق النساء في كل حي وان تكون القائدة مسؤولة عن تنظيم فرقتها والاعضاء بدفع اشتراكاتها وتوجيههن. وان تهتم الفرقة بمطالب الحي وما ينقصه. وتحفيز النساء الى المطالبة والاحتجاج لدى المسؤولين وان يكن على رأس الوفود المطالبة.

٢ ــ يجب ان تخصص للنساء اجتماعات وحلقات ثقافية نظرية وسياسية بصورة منظمة وذلك على الأقل ٤ مرات في الشهر.

٣ ــ يجب ان توضح في الاجتماعات شعارات الحزب الرئيسية وخصوصاً شعار السلم. يجب ان تفهم النساء جيداً اهمية النضال من اجل السلم بالنسبة لهن وكيف يجب ان يضموا الى صفوفهن الكثير من النساء والفتيات للنضال من اجل السلم وضد المحرضين على الحرب الانكلو امريكان وذلك بأن يشرحن لهن فظائع الحرب وويلاتها. وكيف ان بلدنا سيكون المسرح الأول لها وان اطفالنا وازواجنا واخواننا سيكونون ضحايا الحرب لا فائدة منها لبلدنا الا الخراب والدمار (خصوصاً حرب ستستعمل فيها القنبلة الذرية) لأن نساءنا لا يفهمن جيداً اهمية النضال من اجل السلم لأنهن لم يتذوقن ويلات الحرب الأخيرة.

٤ ــ وأرى انه من الضروري ان تتألف عندنا لجنة من النساء المدافعات عن السلم ولجنة النساء المدافعات عن السلام وان يقمن بنشاط فعال وخوض بين النساء من اجل تقوية النضال تقوية عظيمة ضد المحرضين على الحرب ومن اجل السلام.

٥ ــ يجب ان نوضح بين اوساط النساء اكبر ما يلزم من المقدرة العلمية والثقافية لطالباتنا كما يجب ان تطالعن جميع النشرات والكتب والمجلات الحزبية لأنها ودونها. على ان يفهمن جيداً اهمية المطالعة وفوائدها لأن الكثيرات منهن لا يهتممن بها.

٦ ــ من الضروري ان يفهم نساؤنا اهمية الانتقاد والانتقاد الذاتي اثناء العمل.

٧ ــ يجب ان نطلب من النساء في الفرقة ان تقدم كل واحدة منهن تقريراً عن الأعمال التي قامت بها في خلال شهر وان تناقش حسب تنفيذ القرارات

105C/10

رفاق الغزاز

ان الخلاف الموجود ما بيننا ليس هو شخصي ولا سطحي فالخلاف اعمق من ذلك ويتصل بأسس مبدئية ندين بها كاملا ونعلم واخوة ان حركة تأسيس نادي فلسطين ما هي الا حركة ونوع جديد من الحركات والاساليب الاستعمارية ما بين اللاجئين حركة يراد بها تحويل افكار وقوى شباب اللاجئين عن النضال الصحيح ضد السلطة الاستعمارية المذبذبة عاماً وتاريخياً محاربة الشيوعيين ما بين صفوف اللاجئين .

ويقوم على تأسيس واعمال النادي في لبنان وسوريا اشخاص لهم المكانة في الحزب السوري القومي يرغبون ويعملون بجد ونشاط للاستفادة من مراكزهم التي يشغلونها في ذلك المشروع (تأسيس النوادي) وجعل ذلك المشروع مطية لاغراضهم واهدافهم الحزبية ما بين اللاجئين استغلالاً لاحوالهم السيئة من جميع الوجوه .

تقوم النوادي باموال امريكية تصرف بواسطة المؤسسة العالمية YMCA جمعية الشبان المسيحية ان النوادي ونشاطها بالنسبة لنا وللقضية الشيوعية وللاجئين عامة من الامور السلبية ولا الايجابية وموقفنا نحوها والذين يقومون على تأسيسها وادارتها موقف ايجابي فصرحنا عنا ولا نقبل الانعزالية من اللاجئين وعدمها يصعب علينا محاربة وفضح نوايا واهداف الاستعمار الامريكي والقائمين على الاعمال في ذلك المشروع .

فموقفنا الايجابي واشتراكنا الفعال له فوائد جمة بالوقت الحاضر وهذا لا يعني اننا نؤيد ونشارك في الدفاع عن النادي واهدافه الاستعمارية ولا يعني اننا نفسح المجال لرعاية بوضع الاسس المركزة لـ... وجعل ذلك المشروع غاية وهدفاً لا وسيلة من الوسائل التي تساعدنا الظروف الحاضرة والمادية على تنمية كادر حزبي مثقف ما بين اللاجئين وفي نفس الوقت يساعدنا على فضح نوايا واهداف القائمين على الاعمال من الرأسماليين بالنسبة للحركة التي سنحت لنا من قبل شبابنا الواعين وتغلغلنا بالقائمين على الاعمال نظراً للفوائد الذين احرزناه والذي ارغم اولئك المسؤولين على اشتراكنا في العمل والكشف لنا عن بعض النوايا المزمع اجراؤها من الوكالات الاجنبية والميزانيات العامة للنوادي في الوقت الحالي . ان انشاء نقطة الخلاف ما بين الممولين للنوادي والقائمين على اعمال النوادي (زكي خليل فيراح) احد اركان الحزب السوري القومي ومؤسسة YMCA التي يرأسها جون باروليان الامريكي وقد وصل لدرجة حادة بين الطرفين حيث ليعين استغلال النوادي لاغراضهم وسياسته الاستعمارية وكذلك ذلك الخلاف ما بين الطرفين حتى اصبح كل فريق منهم يسعى لنا عن نوايا الآخر حتى يكسبنا لجانبه .

والموقف الذي نقفه امام الطرفين يرغمهم على احترامنا وادراكنا وسياستنا في ذلك واضحة امامهم وامام الجميع ان المشروع مشروع جليل الشأن للاجئين ولا يهمنا ان فلان يسيطر او ينتصر على الآخر .

هذه هي السياسة التي نتبعها امام المختلفين .

ان ما يدعيه الاخ ... علينا بالانتهازية واستغلالنا لعناصر مفسوخة نحن نعرفهم من السابق ونشك باخلاصهم الوطني للقضية والحركة هذا صحيح وصحيح بالنسبة له حسب تفكيره ومبادئه الموجهة الى ... من حياة زعيمه القائد المشهور بسياسته ... الاشتراكية الانجليزية (ساي لم) والذي يقول ان نضال الطبقات هي سياسة خرقاء ... وان مبدأهم التوفيق بين الفقير والغني ثم ان ... له ماضي وحاضر حافل بالانتهازية مبدئية وشخصية انه هو كان احد الاشخاص الذين ساعدوا مباشرة او غير مباشرة بناء على الثقافة والمبادئ التي يعتنقها ويدين بها على تنفيذ مؤامرة مذبحة شركة تكرير البترول العراقية بين العرب واليهود في مدينة حيفا والمذابح المتعاقبة بعد ذلك بالتعاون الانكليز والتي لا تزال لحد الان وخاصة

فلسطين مع المستر رايلي مكوين الانكليزي والعامل بسفارة [illegible] المراجع بطرابلس والموجود حاليا في بلاد الانكليز انه

يوجد يلعب دور الوسيط ولا يزال يلعبه من الاثر. وعمالنا فهو صديق حميم لاولئك الجواسيس ويحصل لحقوقه القتال الادبيه

منهم سهواً منه رغم تمويناتهم المسروقة وحينه نتساءل على ذلك اجرة كما يبدى ان شهوريا نصف شهر معروف ان الشركة

لما انه موجود الان انها ذو الشخص المسمى امام ممثلي الهيئة العربية العليا وامام جميع شاكل من العوجيه

يتم التشويه وتبريته منهم لدى نية . ان النادي بالنسبة له ولاخوانه غاية لا وسيلة وخطية من اغراضهم

الشخصية والانانية السياسية حيث يعتون احدى نقاط الضعف التنظيمية عند المؤسسة والقائمين على الاعمال

والنادي، ولدينا امام في المستقبل مجال لفضح اهداف واعمال اولئك الاستعماريين ونفوذهم من امثالهم ان [illegible]

لا نقتصر على استخدام زمام امر النادي محليا بل نتعدى الى أبعد من ذلك الا وهو استخدام المشروع [illegible]

من المراس ووضع اخوانه ومؤيديه ماديا وسياسيا حوله والاستفادة شخصيا من تلك الاموال وصرفها بشكل يناسبه

ومصلحته التي لا تختلف مع الممولين ١٥ دينارا لكبار الممولين . عند الحصول لهذه الاهداف التي تطمح وتهدف الإدارة [illegible]

وبصفته كتجربة ومعرفته لنا وجودنا المادية واعتمدنا النظرية المبدئية والعمل معه لهو انسب خطوة علينا

والعوجيه من خليل عبد الله ونعرفه التجربة التي حلت بمعظم الشباب الفلسطيني من ذلك في لبنان ونضح منذها

لسوسة الخشب لربما انا واخواني اما معارضين لا فقد، واحد فانه هو النادي في الاعمال ونقصهم عند حد

حيث علموا بالخوف المناسب والذي نراه بين انها تعود على عملاء الموارد والممولين للنادي لكن عنده دا الاهم

والقادة على الاستفادة من ذلك الطريق وسوى الارض لتقضوا مصالحهم واهدافهم الشخصية والسياسية وقد ظهر لنا ذلك جلياً

بموقعه امام جورج بارودي والكذبة انه عمل ناحيه العملي والتنظيم في حين الانقلابات والخيانات التي اداها اكثر [illegible]

لكل بزوداء المرأة . ومن تم لنا به تقارير عادة من اسماء الاوضاع السياسية والاجتماعية وارسالها لخليل عبد الله من وراء

الهيئة الادارية وخاصة اخوانه في المبدأ لما يبدى لهذا رأينا من المستحسن في وقت مناسب ان نعرض افكار الهيئة

الادارية ونطلب الشباب التوجه من اخواننا لذلك الاجتماع وطرح المواضيع الآتية امامنا وخاصة اعمال [illegible] واحد فانه فالتم

الاجتماع حيث حضر عموم الاخوان المحبين وتم الاستفسار حول اعمال [illegible] جوابه على الاستفسار انها شخصية ولم تمت لنا بأي صلة

مع اننا نعمل سويا كما يبدى . ولكنه ظهر للجميع ان اعماله [illegible] واحد فانه انها اعمال مفروضة ومعينة مبدئيا لاعضاء

الهيئة الادارية الحالية والاخانبة باعمالها امام خليل عبد الله [illegible] بالعجز وعدم التنظيم وانهم هم الكفوء والاهل والكفاءة

لتقضي المشروع والاشراف ولانهم قادرين على التوظيف وكسب ذلك المشروع للأجنبيه حسب ما يوافق بارودي والعوانه.

عندما نتكلم عن [illegible] انا عاد مادية نقول نعم وهذه المادة قد استغلناها بطريقة ترجع بالفائدة علينا وحزبنا وعندما نقول

اننا سرنا على سياسة [illegible] نقول نعم لاننا [illegible] الله [illegible] ما بينه وبين عناصر منفسيه على شاكلته حيث

ظهر كل منها الاخر امام الجميع [illegible] للتفاهم ما بينهم . ان التمويه والتبجح بانه لا يخرج على ما يقرره

الرفقاء ما هو الا ستار يستتر به من اجل هدفه وغايته الشخصية والسياسية والمبدئية والتنكر لاعماله ومبادئه التي يدعي

بها في الوقت الحاضر كما حدث له ولاخيه من قبل عملا . ودليل اخر على ما نقول انه عندما كان يرغب في التوظيف

في شركة النفط العراقية تعهد لنقلات الشركة بمعرفة عموم اسماء الاشخاص المشبوهين مما حتى لا يوظفوا بالشركة

وقد طلب لتحقيق ذلك من احد المعارضين على [illegible] والمختلف معه حاليا ولاسباب ذلك الخلاف

الشخصي قد فضحه امامنا وجوابه على ذلك العمل انه كان يرغب معرفة ذلك الشخص وهل حقيقة له

علاقة (بالانتلجنس سيرفس الانجليزية) والسلام

تحيات حارة للرفاق
خضر واخوانه

ابو هاشم
واخوانه

1054

يوم الجمعة في ٢٣ تشرين اول.

تركت فينا الساعة ١١ من صباح ٢٣ تشرين اول مع الوفد السوفياتي و بقية الوفود ووصلنا محطة بودابست الساعة السابعة مساءاً استقبلونا في المحطة وخصصت قطاري وتناولنا العشاء في محطة بودابست كان الجو رهيب تكلم الاخوة الهنغاريون كما تكلم رئيس الوفد السوفياتي وعضو مجلس النقابات في بودابست ترحيبا. عزفت الموسيقى الحاناً جميلة وانشدت جميع الوفود الاناشيد الحماسية على العشاء.

يوم السبت ٢٤ تشرين

استيقظت باكراً الرفاق كلهم مستيقظين معنا في الفاكون الاخوان من تونس والجزائر وفيتنام. لقد تبدل الطقس اصبح ابرد من السابق. لا استطيع ان اصف شعوري عندما اخترقت الحدود السوفياتية انا على بعد ١٠ دقائق من الحدود السوفياتية. ان الامنية التي طالما حلمت بها تستحقق بعد ١٠ دقائق وقفت انظر من خلال زجاج القطار يسير بسرعة اقل من السابق ان قلبي يخفق، انظر حولي فترات ذات الشعور يعلون الحيوية، تكلم والتصفيق ينتظرون. هذا اول جندي ... على الاراضي السوفياتية، رفع قبعته احتراماً ... ايدي جميع الرفاق التحية، لم اسمع الا ... صوت وانغام الموسيقى، انني امام ما لم اكن انتظره في اول محطة وراء الحدود دخل ... القطار ... في الساعة السابعة والنصف ... واطفال ... الزهور ... الوفود ... ونزلنا جميعا استقبلونا بحماس قبلناهم انهم اناس سوفياتيون و تحدثنا معهم بالاشارة ان نظراتهم ونظراتنا كانت تعبر عما يختلج نفوسنا من محبة وحب عميق. لم يطل الوقت لقد صفر القطار ... اول محطة سوفياتية ... غير القطار الى احد ... خصوصاً من موسكو لنقل الوفود ... حياتنا في الاتحاد السوفياتي ... في هذا القطار ... الانسان يعيش في بيت تتوفر فيه جميع اسباب الراحة. الساعة السابعة من مساء اليوم نفسه وصلنا محطة (الوفود) لقد كان ... اكثر من السابق ... ٤ الى المحطة ... انا نعيش بسعادة ... انا بعيدين ... ولكننا نفكر بكم دائماً و بجميع عمال العالم.

يوم الاحد ٢٥ تشرين

وصلنا محطة ... الساعة الثانية والنصف بعد الظهر كانت ... المستقبلة ... الزهور ... بعض الاخوان ... انهم ... على ايدينا ... عندما ... يتكلم رئيس الوفد ... كنت ... وقال ان ... جميعا ... ثم تكلم رئيس وفد ... ثم ... لقد ... الروسية ... انا استطيع ... الى ...

الاثنين ٢٦ تشرين

ان هذا اليوم تاريخي في حياتنا، الساعة الواحدة والنصف وصلنا
الى موسكو، جمهور كبير من العمال والعاملات ورؤساء النقابات بانتظارنا
كان الاستقبال حماسي واخوي وحار جدا لم ننساه ابدا حيث و[illegible]
و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible].
عزفت الموسيقى، ثم القى رئيس مجلس النقابات المركزي كلمة
ترحيب بالوفود. ثم تكلم مندوب عن وفود امريكا اللاتينية وكلمة
مندوب عن اليابان. بعدها استقلينا السيارات الى اوتيل
موسكو الكبير، محتفظين بذكرى موسكو الجميلة، كل شيء جديد
لنا حتى وضعنا مترجمنا يتكلم اللغة العربية.
بعد ظهر هذا اليوم [illegible] [illegible] من الساعة [illegible] ذهبنا
الى حفلة مسرحية في دار النقابات المركزي.

الثلاثاء ٢٧ تشرين

الساعة التاسعة اجتمعنا وبعد الفطور ذهبنا الساعة العاشرة
برفقة [illegible] [illegible] لزيارة [illegible] [illegible] طالما [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اكثر من ١٥ الف
عن [illegible] [illegible] الكبار الذي يتقدم في موسكو والاتحاد السوفياتي،
كل [illegible] [illegible] تعبر عن المعارك الثورية للشعب وعن [illegible]
[illegible] [illegible] الاتحاد السوفياتي، كل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اللوحات [illegible] اطفال
بعد زيارة [illegible] ذهبت بنا السيارة الى جميع [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] موسكو، رأينا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جدا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اخرى [illegible] [illegible].
ثم [illegible] [illegible] [illegible] انه [illegible] كبير جدا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] جديدة [illegible]. [illegible] [illegible] [illegible] التي
[illegible] كما هي ١٠٠ [illegible] [illegible] [illegible] الشارع لم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا.
ثم ذهبنا الى الساحة الحمراء [illegible] امام [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] السيارة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي لم [illegible] بعد
[illegible]. [illegible] [illegible] [illegible] الساعة [illegible] [illegible]
الغداء و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

3

الاربعاء ٢٨/١٠ [illegible]

في هذا اليوم ذهبنا صباحاً الى معمل لصنع (الآلات) انه معمل كبير في موسكو اسمه [illegible] وهو اول معمل بني لصنع [illegible] في الاتحاد السوفياتي. ونصنع فيه جميع الماكنات [illegible] منها [illegible]

اسس هذا المعمل سنة ١٩٣١ واحتفل السنة الماضية بعيده الخمسين. وهو يقوم بتأمين حاجة الاتحاد السوفياتي كله ويصدر الى الديمقراطيات الشعبية وقد حقق برنامج الدولة ويحتل المركز الاول بين المعامل وقد نال السنة الماضية العلم الاحمر من الوزارة السوفياتية.

الى جانب المعمل يوجد معهد [illegible] العمال [illegible] الكادر [illegible] ويتعلم فيه الان ٢٥٠ عامل [illegible]. ويوجد ايضاً مدرسة للتعليم العالي لبناء الآلات والهندسة الميكانيكية ويتعلم [illegible] عامل. ويوجد ايضاً مدرسة ثانوية للعمال الشبيبة حيث يتعلم العمال بالليل.

الغذاء: يوجد في المعمل [illegible] كبير وهذا موجود في كل المعامل، ويوجد فيه ايضاً مطعم

ويوجد عيادة (بوليكلينيك) تحت تصرف العمال وعائلاتهم وفي المعمل ايضاً نادي، ومكتبة، وبيت الثقافة يشغل ٨٠٠ [illegible]. ويمارس العمال بالمعمل [illegible] والسباحة، وفيه [illegible] لكرة القدم وساحة (استاد) [illegible] العمال [illegible] يوجد ايضاً الى جانب المعمل حديقة اطفال [illegible] [illegible] كل سنة [illegible] حتى [illegible] [illegible] بالمئة [illegible] والباقي تدفعه ادارة المعمل او النقابة

يشتغل في المعمل حوالي الـ ١٠ الف عامل [illegible] ٢٠٠٠ عامل [illegible] السنة الماضية [illegible] ويوجد [illegible] الاطفال [illegible] [illegible] هذا الصيف [illegible]

في الماضي كانت هذه [illegible] يوجد المعمل وبيوت السكن تتسع لسكن جميع العمال الذين يشتغلون هنا والان [illegible] [illegible] ٣ او ٤ [illegible] للعمال من ٥ او ٦ طوابق.

ويوجد عمال [illegible] المعمل، و[illegible] كل عمال المعمل [illegible] [illegible]. ويعيشون بنشاط

8C/10

٣٧/ س

سـرى

الى جانب وزارة الداخلية

اتشرف بافادتكم ان الصحف المحلية كثيرا ما تنشر برقيات صادرة عن لجنة "انصار السلم" او لجنة "حقوق المرأة" او غير ذلك من لجان وهيئات نقابية ذات علاقة ظاهرة او خفية بالشيوعية وتتضمن هذه البرقيات احتجاجات على توقيف المتظاهرين وموقعي نداء استوكهلم الخ.........

فالرجاء والحالة هذه التكرم بالاتصال بمقام وزارة البريد والبرق لابداعنا نسخة من كل برقية صادرة عن اللجان والهيئات المنوه بها لمعرفة اسماء موقعيها ...

بيروت في ٢٨/ ٩/ ٥٥

رئيس الامن العام

9C/10

٤٤/س

سـري

الى جانب وزارة الداخلية

اتشرف بافادتكم ان "لجنة انصار السلم" و "لجنة حقوق المرأة" وما يصدر عنهما من اعمال ومساع كتوزيع نشرات كتوقيع عرائض وتوزيع نشرات للمطالبة بتحريم القنبلة الذرية هما كما اتضح وثبت شيوعيتان متخفيتان وراء ستار الدفاع عن السلم وشجب العدوان الذري والدول الديمقراطية .

ورغم ثبوت شيوعية اهداف هاتين اللجنتين واعمالهما وما تفرع عنهما وتشعب منهما فلا تزال الصحف توالي نشر المقالات عنهما وعن عدد موقعي نداء استوكهلم من رجال دين واصحاب مهن حرة وغيرها وعن تزايد هذه الدعاوة واقبال الناس على تأييدها .

لذلك اتشرف بان ارجوكم التفضل باتخاذ التدابير التي تضع حدا لمثل هذه الدعاوة في الصحف المحلية ./.

بيروت في ٤/١٠/٥٠

رئيس الامن العام

10c/10

أشخاص وقعوا على نداء السلم 1

جورج حنا	طبيب
المطران كرم	—
الشيخ حبيب ابراهيم	مفتي البقاع
يوسف جرمانوس	محامي
رضا [illegible]	محام
وفيق الطيبي	صحفي
زهير عسيران	صحفي
خيري الكعكي	صحفي
رضوان الشهال	رسام
حسين الاودي	صحفي
مصطفى الخالدي	طبيب
عبد الله عمدرة	تاجر — متعهد نقش
يوسف يزبك	صحفي

يوسف كرم

١٦/١٠/٥٠

١١٢/١٥

الجمهورية اللبنانية
وزارة الخارجية والمغتربين

الدائرة السياسية
قسم الغرب والامم المتحدة

٩٧ / ٧/٥٣/٤/١٦١٢ — سري

حضرة رئيس الامن العام

اتشرف بأيداعكم طيه قصاصة احدى الجرائد الاميركية وفيها مقال عن الحركة الشيوعية في بيروت ، بعنوان " الباب الاحمر للمتوسط " راجيا اعارتها اهتمامكم .

بيروت في

وزير الخارجية والمغتربين

ɔe, are already noticeable. influence of the neutralist ɔs has rapidly increased. In ıany two state elections have a resounding success for the tion of neutralist leaders (like ıoeller) and the anti-rearma- socialists. In Britain a large group of seventy labor parli- tarians has formed, for the time since the Palestine s, with the purpose of re- ıining the British following of American policy both in Asia Germany. In France, a spe- Cabinet meeting has re-ex- ned the Atlantic pact to de- ıine, in view of the recent erican trends, whether it has become an offensive alliance ling to a probable war.

:learly Europe now is in a ıit and see" attitude, and tely waiting to see whether or . Secretary Acheson will be ced to resign. Obviously one ght say that it is none of a Eu- ıean's business who is the ited States Secretary of State. Stalin has long ago killed for us at old cliche by linking our tunes. More plausibly, perhaps, ıny people here say that Ache- n could be forced to resign but e policy he has promoted, and ınds for, could remain as sound. ɔwever, one would then have to xplain to the European public dmittedly naive about Amer- that what a Secretary of State in charge of, and consequently judged upon, is not foreign licy.

Mediterranean's Red Door

Beirut Is Communist Portal For Infiltration of Arab Area

By A. T. Steele

BEIRUT, Lebanon.

BEIRUT is not only a busy entrepot of trade; it is also a backdoor for Communist infiltration into the countries of the eastern Mediterranean.

In most of these countries the Communist party is outlawed and its activities are held down to gad-fly proportions. But the underground is constantly on the alert to exploit weakness and discontent wherever it finds them.

Beirut is a "soft" spot. Although the Lebanese government is anti-Communist in attitude, it is haphazard in its controls. Port restrictions at Beirut are so mild that political agents are able to slip in and out without much difficulty. Despite police measures, the Communist underground has apparently laid down a well knit network of party cells among workers, students and unemployed. It is probable that the Reds are utilizing Beirut as a clandestine channel of access to neighboring Arab lands.

Lebanon is a small country with a mixed Moslem and Christian population and one of the highest literacy rates among Near Eastern peoples. But the wide gap between the "haves" and the "have nots" and the corruption and profiteering so common among Beirut's wealthier elements make this a fecund field for Communist propaganda. The Communists draw most of their following from frustrated intellectuals, underpaid workers and unemployed, centered mainly in the Beirut area. Though illegal, the party does a brisk underground "business."

It was not surprising that the Communists picked the American University of Beirut for one of their major efforts. This famous institution draws students from all over the Arab world. Many of its graduates hold positions of leadership in Arab countries and many of its present students will doubtless attain similar influence in the future. Communist agitators became a troublesome problem at the university last school year and resumed activity when the new school term opened this fall.

Despite warnings from the university authorities that political activity could not be tolerated on the campus, the trouble-makers continued to stir up agitation and distribute party-line literature among their fellow students. Matters came to a head last month when ten of the most persistent offenders were suspended. Up to this writing, the Reds have been unsuccessful in their efforts to foment a student strike in retaliation for the university's action, and the authorities are hopeful that campus life will settle back into its old non-political routine. That is still to be seen.

Agitators recently staged a slogan-shouting demonstration outside the United States legation here. Leaflets inscribed with Moscow-made exhortations were thrown out, along with a few stones. Lebanese police make periodic arrests of Communist "ring leaders," but there seems to be plenty more where these come from. The number of Communists and pseudo-Communists in Lebanon can only be guessed at, but estimates run as high as 15,000. Some Lebanese minimize the Communist underground here as little more than a pin-pricking nuisance. Others see in it a subversive organization which could provoke crippling strikes and embarrassing disorders, should the occasion arise.

Hazards of Holiday Hunting!



--Berryman, in The Washington Star

اللجنة العسكرية لمنظمة العسكريين الشيوعيين المسرحين

رئيس اللجنة - قسم الجيش

السيد بيطار	نائب ضابط
	〃
اعضاء: داوود الأشقر	
	〃
بطرس عمي	
	〃
جريس عبود	〃
اسعد روحانا	رقيب اول
نمر صليبا	رقيب
	〃
صبحي الحاج	
	〃
مصطفى الرفاعي	
	عريف
محمد حمزه	
	〃
عبيد العبدالله	

قسم الأمن الداخلي :

رئيس اللجنة :

العقيد : حنا ابوشقرا

الملازم : مالك الحسن

الملازم : سليم سليم

الملازم : محمد الأيوبي

رئيس لجنة الاحتياط :

ميشال خوري : مقدم

جورج ابوشقرا : نايب

فتحي الحسن : نايب

حسن دكروب : نايب

اقترح عدة وزارات على مشروعها [illegible]
طاقة الدكتور جورج حنا [illegible]
باكستان . [illegible]
خصوصاً في الشؤون [illegible]

قسم - الأمن الداخلي

عبدالمجيد الأمين : ضابط

علي الكوداني : مفوض شرطة

سيدي :

ان هناك اسماء اخرى تم حصولي عليها اقدمها لسعادتكم :

لا تتمكن من الطلب لانه ليس له علاقة باللجنة العليا

الاخت نجيبة [illegible] مع منظمة - من اعضاء [illegible] اللجنة المركزية

فيصل الاتصال بالاخ محمد عمران

الاخ [illegible] فاطمة محمد عمران

لجنة هيئة مؤتمر منظمة الشيوعيين العسكريين !

قسم الجيش

ابراهيم طليبا
ساسين سابا
جورج داود
نايف محمود حسين : فرق الأنصار

قسم الشؤون الداخلي

هذه اللجنة تقود العلاقة بالجيش لدينا ضباط تحت إشراف القيادة

نجيب مقري
وجيه الحسن
رضا ابو غيدا
محمود الصباغ الشرطة
رضوان حامد الأمن العام

اعضاء عاملون بدون مهمات وهم يدفعون اشتراكات للحزب

شوقي شعراني
سمير شعراني
سعيد الحسن

اعضاء عاملون في المنظمة العسكرية للشيوعيين

مصطفى ناصر	:	رائد	-	درك
رامز كنيج	:	نقيب	-	درك
منير معلولي	:	نقيب	-	درك
طلعت محمد الايوبي	:	نقيب	-	درك
اسماعيل المحسن	:	ملازم	-	درك
خليل فضل الله	:	ملازم	-	درك
محمد ظاهر	:	ملازم	-	درك

اعضاء مؤازرون للجنة العاملة

يوسف سلوم	مفوض للشرطة
نزار حافظ	رقيب اول شرطة
عبد المجيد بخور	رقيب اول شرطة
عبد الحميد شقدار	امن عام

نور الدين – ليس للشيوعية الا صديق حميم لقادة

الا – خاصة محمد عمارة عبدالله عمارة يوسف

قطب راطو كنولوت وي

(هذا ابو سعد – الشواع)

والذي لم يستطعه سيوف نقاط الضعف فيه

(مسيرات صدام مع عمارة)

المنظمات - التي ينشط بداخلها الشيوعيين:

جمعية انصار السلم اللبنانية:

رئيس الجمعية - النائب الدكتور هاشم الحسيني
امين عام الجمعية - المحامي فاروق مطراني - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي

اعضاء المجلس التنفيذي للجمعية:

حارث ثابت				اعضاء قادة في الحزب الشيوعي:
جورج ابو ناذر	:	:	:	محام
كريم مروه	:	:	:	صحافي
عدنان سلطان	:	:	:	طبيب
حسين مروه	:	:	:	اديب
جورج البوشي	:	:	:	مهندس
رضوان الشهال	:	:	:	رسام وشاعر
عبد الله العلايلي	:	:	:	رجل دين
محمد عدره	:	:	:	تاجر
رقوان قربان	:	:	:	شاعر
نديم عبد الصمد	:	:	:	صحافي
عبد الله كحوز	:	:	:	محام
خليل الدبس	:	:	:	صحافي
وديع ناصحان	:	:	:	صحافي

اصدقاء للحزب الشيوعي وحلفاء

هشام البساط	مهندس	فريد جبران	نائب
سهيل ادريس	اديب	معروف سعد	نائب
كمال جنبلاط	نائب		

الهيئة العاملة - لجمعية أنصار السلم اللبنانية :

الأعضاء الشيوعيين :

محمد عيتاني	اديب وكاتب
عبدالله القوار	اديب سفير سابق في موسكو
يوسف غصوب	اديب
ألفرد [illegible]	كاتب
حسين سجعان	مدرس رياضة
يوسف خاطر	محام عضو مجلس النقابة
بشارة زين	محام
سميح علم الدين	طبيب خال الرئيس رشيد كرامي
محمد امين دوغان	صحافي صاحب ورئيس تحرير جريدة - الشعب اليومية
[illegible] عازار	شاعر رئيس المجلس الثقافي في جبيل عضو حزب الكتائب
عصام ادريس	مهندس عضو مجلس النقابة
كميل محمد شاتيلا	محام عضو لجنة المحامين العالمية .
أنيس جرجيان	اديب - ورجل دين
سمير فاخوري	طبيب
محمد مجذوب	استاذ التاريخ في الجامعة الامريكية
امين الحافظ	كاتب ، استاذ اقتصاد في الجامعة اللبنانية .
كوهون هاروتيون .	شخصية اجتماعية
نزار الزين	كاتب
كمال جبر	اقتصادي
عبد اللطيف شرارة	كاتب
بهيج عثمان	اديب وكاتب
مروان اسكندر	شخصية اجتماعية
هدى عبدالله	عضو الاتحاد النسائي اللبناني

الهيئة العاملة لجمعية انصار السلم في لبنان - الاعضاء الشيوعيين

فارس يارد - محام
انطوان كيروز - محام
محمد المعلم - محام
لويس ثابت - مهندس
نهاد عدره - مهندس
حسام برلة - مهندس
وليم صابي - مهندس
نقولا دحاذريان - مهندس
فؤاد خوري - مهندس
فكتور غلام - مهندس
سليمان نجار - مهندس
مي رعد - عاملة
اميلي نصرالله - اديبة
ثريا عدرة - رئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية عضوة الاتحاد النسائي العالمي
شفيق صباره - تاجر
سليمان ابو زيد - صحافي رئيس تحرير جريدة الدنيا الجديدة
فؤاد حبش - عامل زراعي - البقاع
فرانسوا خوري - شخصية اجتماعية.
ميشال عاصي - كاتب
صفا زوده - طبيب
حنا طاطو - استاذ اللغة العربية في الاكاديمية اللبنانية
فرنسيت بورديان - شخصية اجتماعية
شفيق الراعي - محام

الهيئة العاملة لجمعية انصار السلم في لبنان :

اصدقاء الحزب الشيوعي وحلفائه :

مصطفى الخالدي	-	طبيب
ابراهيم العبدالله	-	شخصية اجتماعية سياسية
ارتين جيراجيان	-	قائد في حزب الطاشناق
بولس سلامة	-	اديب وشاعر
امين البندر	-	مهندس
جعفر شرف الدين	-	نائب صور
بهيج القدور	-	نائب عكار
الياس الخازن	-	شخصية اجتماعية سياسية ماسي ساسور
فؤاد البون	-	شخصية اجتماعية ناشر ساسور
عبد الرؤوف القادري	-	رجل دين
مروان اسكندر	-	شخصية اجتماعية
كميل البوصوني	-	شخصية اجتماعية
محسن حمود	-	ضابط سابق في الجيش
عبدالله عطيمي	-	نائب سابقاً
تيزر المتني	-	صحافي
فاروق البربير	-	صحافي
ايلين السمر	-	صحافية
الفرد بصبوص	-	نحات ورسام
داود القرداوي	-	محامي
طارق شهاب	-	محامي اصدقاء الحزب التقدمي الاشتراكي
احمد مكي	-	مدرس - استاذ في الكلية الحربية
فؤاد نجار	-	شخصية اجتماعية
منح الصلح	-	شخصية اجتماعية

4

جوزف مغيزل - رئيس الحزب الديمقراطي.
رشيد الصلح - نائب سابق
شبلي العريان - نائب سابق
محمد عباس ياغي - نائب سابق
رشيد فرحا كرامي - مهندس - واحد من قادة حركة القوميين العرب بطرابلس
ايلي صليبي - محام
طلال حيدر - محام
عصام محفوظ - اديب - عصام محفوظ

ان جمعية انصار السلم في لبنان هي اكبر تجمع سياسي في لبنان تجمع بين نخبة بارزة من الشخصيات السياسية اللبنانية وقيادة الحزب الشيوعي اللبناني لغاية العمل من اجل عمل انساني.

اما الشيوعيون فيستخدمون جمعيتهم لاجل رفع شعارات الحزب الاساسية واستغلالها لمصلحة توسيع نشاط الحزب الشيوعية.

ومن مراجعة الاسماء الواردة نرى ان الشيوعيين هم قادة الحركة والموجهون لها.

ط

الموضوع :

مؤتمر عالمي للسلم :

ينعقد في بودابست - عاصمة المجر - المؤتمر العالمي للسلم يوم ١٤ - ايار - ١٩٧١ لدرس القضايا التالية .

١ قضية الفيتنام
٢ قضية الشرق الاوسط
٣ قضية تحريم السلاح الذري
٤ قضية التمييز العنصري
٥ انتخاب الهيئات القيادية لمجلس السلم العالمي .

و يعقد هذا المؤتمر مرة كل سنتين .

ويرأس الوفود العربية - خالد محي الدين امين عام حركة السلم العربية ورئيس مجلس القومي للسلم في مصر - عضو مجلس الشعب - عضو ورئيس اللجنة المشرفة على السد العالي - عضو مجلس قيادة الثورة المصري سابقا .

الوفد اللبناني - لمؤتمر مجلس السلم العالمي.

عن الحزب الشيوعي اللبناني.

فاروق مصري أمين عام حركة السلم اللبنانية - محام
البير فرحات عضو قيادة مجلس السلم - محام
نقولا الشاوي ممثلاً الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين

الأعضاء الآخرون من الوفد

هاشم الحسيني - طبيب - نائب - رئيس حركة السلم اللبنانية
فريد جبران - نائب - نائب الحزب التقدمي الاشتراكي
معروف سعد - نائب صيدا -

وعلى نفس الطائرة التي سافر بها الوفد اللبناني لحضور مؤتمر مجلس السلم العالمي،

سافر وفد أنصار السلم الأردني والمؤلف على الشكل التالي -

الأعضاء الشيوعيون :

عيسى مدانات - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الأردني
فوزي البسيوني - عضو اللجنة المركزية " "
حسن ضريس - عضو اللجنة المركزية " " ، رئيس تحرير جريدة سابقاً
سلوى زيادين - رئيسة رابطة المرأة في الأردن - عضوة اللجنة المركزية

الأعضاء في الوفد من غير الشيوعيين :

سليمان النابلسي : رئيس مجلس وزراء الأردن السابق
عبد الحميد السائح : وزير أوقاف سابقاً - رجل دين حاكي

الوفد السوري:
لمؤتمر مجلس السلم العالمي.

الشيوعيون -

مراد قوتلي - امين عام حركة السلم السورية - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي

محمد يوسف - عضو حركة السلم السورية - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

مصطفى حداد - عضو القيادة القطرية لحزب البعث - عضو الحزب الشيوعي سريا:

عادل عدن - عضو القيادة القطرية لحزب البعث - عضو الحزب الشيوعي سريا:

حذيفة حذيفة - عضو اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري - عضو مجلس الشعب السوري

17/9

تقرير عن أهداف الحزب

القسم الأول : الأهداف الكبرى وتسمى استراتيجية .

١ - القضاء على سيطرة الاستعمار

٢ - تصفية

٣ - تحرير البلاد من الاستعمار الأجنبي السياسي والاقتصادي

٤ - إقامة حكم ديمقراطي شعبي كالنظام السائد في بلدان أوروبا الشرقية

القسم الثاني : الأهداف الصغرى وهي التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف الكبرى وتسمى هذه الأهداف (التاكتيكية) وهي الأعمال التي يقوم بها الحزب خلال نشاطه اليومي وتلخص هذه الأهداف بما يلي :

١ - القيام بالدعاية المستمرة لجذب الجماهير الشعبية وخصوصا العمال والفلاحين والفقراء وجذبها إلى اعتناق شعارات الحزب عن طريق استغلال الفقر والبطالة المتفشية أخيرا بين العمال والفقراء عن طريق النضال من أجل السلام الذي يقوم الحزب بالدعاية له بين أوساط المثقفين والطلاب وبعض رجال السياسة ؛

٢ - الدعاية ضد الرأسمالية وعزلها عن الشعب ووصفها بأنها مسؤولة عن البطالة وعن شقاء الفقراء .

٣ - الدعاية ضد الإقطاعية ووعد الفلاحين بإعطاء الأراضي لهم إذا هم تركوا واعتنقوا المبادئ الشيوعية وساروا تحت قيادة الشيوعيين

٤ - في سبيل كسب ثقة الشعب يقوم الشيوعيون في الأحياء والقرى بتحريض السكان للمطالبة بإصلاح الطرقات وجلب المياه والكهرباء، والتحصل على السيارات وتحسين الخبز وترخيصه وجميع المطاليب التي تهم السكان وهم يكتبون لهم العرائض والاستدعاءات ويدلونهم على طرق تقديمها لمراجع الحكومية. ويؤمنون دخولاً لتقديم هذه العرائض والاستدعاءات كل ذلك لكسب أصدقاء في الأحياء والقرى ثم يمهدون لإدخالهم في الحزب.

٥ - توزيع المناشير على البيوت لتحريض الناس ضد الحكومة والاستعمار.

٦ - القيام بالمظاهرات والهدف من هذه المظاهرات ينقسم إلى قسمين:

آ - إزعاج الحكومة والدعاية للحزب بإظهاره بمظهر القوي الذي يتحدى الحكومة ويفرض نفسه عليها.

ب - كان نشاط الحزب في المدة الأخيرة مقتصراً على توزيع المنشورات والقيام بالمظاهرات السلمية في كل مناسبة من المناسبات العديدة لدى الشيوعيين ومنها:

١٠ شباط يوم الشباب الديمقراطي
٨ آذار يوم النساء العالمي
١ أيار عيد العمال
١ حزيران يوم الأطفال العالمي

٤ - تشويه الأمن عند الشرطة الروسية :

وتكون المدة الأخيرة بدأ الحزب يتجه إتجاهاً ثورياً في نظاماته وذلك لتقوية انتشار الحزب على العنف وانتشاره وضرب أفكاره لتلقي الصدمات والمقاومة المسلحة من قبل رجال الأمن تمهيداً في عملية الثورة عندما يحين الوقت الملائم تقف أذرع الحزب إلى أعضائه أن يبدأوا .

٥ - مقاومة رجال الأمن وتحديهم بالأيدي فقط ثم تعززت الفترة التالية بإستعمال الأحجار والعصي كما جرى في المظاهرات الأخيرة التي حدثت في [illegible] وقد يتطورون إلى إستعمال الأسلحة يوماً وذلك غير بعيد .

٦ - القيام بمظاهرات صغيرة في كل حي وبسرعة (مظاهرات طائرة) أي إذا تجري بسرعة حيث تتواجد عدة زوارق [illegible] [illegible] في ساحة معينة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحي [illegible] [illegible] [illegible] ورجال [illegible] [illegible] [illegible] الأمن حتى إذا دخل هؤلاء أخبرهم الرقيب فيختفوا عن الأنظار بعد أن يوزعوا المناشير على المتجمهرين .

لقد عدل الحزب خطته العامة منذ عام تقريباً وجعل اعمال الحزب منقسمة الى اربعة اقسام :

١ - ظهر للحزب ان الفكرة الشيوعية لا تلقى رواجاً بين جميع طبقات الشعب بل يتراوح انتشارها بين هذه الطبقة وتلك حسب مستوى تلك الطبقة . فعدل الحزب خطته واتجه نحو العمال والفلاحين وعلى الأخص الفقراء منهم اذ ظهر له عملياً ان لا فائدة من القيام بالدعاية بين اوساط الطلاب والمثقفين وانه لا يمكن جرهم الى النضال والمعارك من اجل قضية لا تمسهم بقليل او كثير طالما انهم بحالة متوسطة من العيش او من الموسرين . ولكنه لم يهملهم بل وجد لهم ميداناً للدعاية والنشاط وسيأتي ذكره فيما يلي ، وهكذا فقد جعل الحزب هدفه الأول السعي للدخول بين العمال والفلاحين وتنظيمهم والدفاع عن مطاليبهم لكسب ثقتهم وادخالهم في الحزب ولتنفيذ هذا الهدف فقد الف الحزب لجنة من بعض الأعضاء مهمتها نشر الدعاية بين العمال وحضهم على الأنضمام للنقابات او

تأليف نقابة اذا لم يكن لهم نقابة والسعي للسيطرة على
قيادات النقابات وقد كتب هذه «اللجنة لمؤتمر العمال السوريين»
وهو منظمة عمالية تستتر تحت هذا الاسم وتعمل للحزب الشيوعي.

وتتولى اوعز الحزب الى اعضائه في القرى ان يؤلفوا
لجنة في كل قرية اسمها «لجنة انقاذ الفلاح» تعمل الدعاية
تحت هذا الاسم. ويمكن الحصول على معلومات عن هذه
المنظمة ذات الاهمية الاولى في الحزب ومعرفة اكثر اعضائها
بالتحري في القريب العاجل.

ذكر في الفقرة (١) ان الحزب عدل خطته واتجه
بكليته نحو العمال والفلاحين ولكنه لم يهمل طبقة
المثقفين والطلاب فقد عمد الى فريق من المثقفين
من اعضائه واعضائهم من الطلاب الى تأليف عدة منظمات
تعمل باسم الرفاق من الشباب وحماية مطالبهم ومن هذه
المنظمات هي: آ- رابطة الشباب الديموقراطي» ويأتي

بالدرجة الأولى بين المنظمات .

"رابطة الطلاب الجمهوريين" ، وهي تتألف — ب —

من بعض طلاب الجامعة والمدارس الثانوية .

"رابطة الحقوقيين الديمقراطيين" وهي تتألف من بعض — ج —

المحامين الذين هم اعضاء في الحزب وبعض الذين ليسوا

اعضاء ولكنهم يعطفون على الحزب وربما عددهم ٨ ماديا

ومعنويا .

فهذه المنظمات الثلاثة تعمل للدعاية للحزب تحت ستار

مختلفة ومطالب مختلفة تهم الشباب والطلاب .

واستطاع [illegible] على معلومات عن نشاط هذه المنظمات الثلاثة

وعلى [illegible] اعضاء البارزين تقريبا .

بالرغم من الافكار الرجعية التي تسيطر على مجتمعنا — ٧

السوري من شيث اعتاد المرأة ... وحرية او على

ذلك وبالرغم من ان المرأة في بلادنا لم تزحل بعد في الحياة
الاجتماعية السياسية بشكل ظاهر فان الحزب يصر على اعضائه
بضرورة اشتراك المرأة في النضال السياسي مهما كلف ذلك من جهد
لذلك عمد الى تأليف منظمة نسائية تسمى :
«رابطة حماية الامومة والطفولة» تقوم بالدعاية للحزب
بين النساء وتحت شعارات ومطاليب مختلفة تهم النساء ،
ولكنها تلاقي صعوبة كبيرة في عملها نظراً لان المرأة لا تملك
حريتها الكاملة ولانها ليست على درجة من الثقافة تمكنها
من هضم المبادئ التي تسمعها . وسنذكر فيما بعد نشاط
هذه المنظمة النسائية واسماء المشرفين عليها .

١ 18/9

قيام الشيوعية – نموها – نشاطها

صلتها بالدول الاجنبية ، وبخاصة الملحق الصحافي الروسي ، ممثل الكومنفورم

المستر شاكيوت – الملحق الحالي في المفوضية الروسية في بيروت

ظهرت الحركة الشيوعية في لبنان بمطلع عام ١٩٢٣ وتم تألف الحزب الشيوعي اثر رجوع الوفد المؤلف من الرفاق عارف الفريجي ، والشيخ محي الدين الكوسا ، ويوسف يزبك من زيارتهم عاصمة الاتحاد السوفييتي – موسكو – واطلاعهم على الحياة الشيوعية .

كان ذلك بعد مفاوضات جرت سرية لهذه الغاية .. وفعلا ذهب الرفاق – الى موسكو – عن طريق فرنسا ، وعند عودتهم ، وبعد اجتماعهم بالمسؤولين في الكرملين . وباقطاب الشيوعية في موسكو ، رجعوا مزودين بالتعليمات والخطة الدائمة التي سوف تقرر مصير الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا الى الابد ، ولقد اوقفتهم السلطات الفرنسية انذاك ، الامن العام الفرنسي في مرفأ بيروت ، واحتجزوهم عن دخول المدينة . الا ان بعض المداخلات توصلت لان تقرر ان يتركوا وشأنهم على ان لا يقوموا بأي نشاط ما .. وكانت الشيوعية تبذر .

الا ان مبادىء الحزب اخذت تنمو . واخذ الحزب يترعرع ، وقد اعتمدت الشيوعية الايمائية العمياء ، فاعطت هذه الايمائية نتائجها وتوزعت مكانا صالحا .

لقد اخذ مؤيدوا الحزب يزدادون بالاطراد ، الا ان عمل هذه الفئة بقي محصورا بالنشاط الداخلي فقط ، وتقوية الروح الشيوعية بين الافراد ، حتى لتكاد الشيوعية تنحصر اذ ذاك بالدعاية ..

لا شك ان الافراد كان له تأثير كبير – كالاستاذ نعيم اموني ، مستشار المفوضية اللبنانية في موسكو سابقا – والذي كان من اعضاء برزوا في الدعاية وكان لجهودهم نتائجه .

اما اليوم فقد باتت مقدرات الحزب بين الاركان وهيئة اللجنة المركزية ، اذ يقوم الرفيق نقولا شاوي ، بمهمة رئيس الحزب – (سكرتير اللجنة المركزية) بمعاونة الرفقاء ، فرج الله الحلو ، ومصطفى العريس ، وفؤاد قازان ، والاستاذ نسيب نمر والمحامي حسيب نمر والدكتور جورج حنا ، وانطوان ثابت وحسيب مخائيل ، وسعد الدين مومنه ولكل نشاطه ، وهكذا تأسست اول خلية عام ١٩٢٣

قلنا ان للبنان شرف الاولية في تأسيس الخلية الاولى بينما هو تأسس في فلسطين عام سنة ١٩٢٦ وفي سوريا عام ١٩٢٨ .

كانت رئاسة الحزب الشيوعي السوري اللبناني مصدر التعليمات والتوجيهات والاوامر الى كافة شعب هذا الحزب وكان الاستاذ خالد بكداش المسؤول الاول في الشرق الاوسط وبقي الحزبان حتى عام ١٩٤٣ هيئة واحدة يرأسها السكرتير خالد بكداش ولكن طلا بانظمة الكومنفورم امرت بان تحتفظ كلا الجمهوريتين بمجلس هيئة مركزية ..

وهكذا فصل الحزب الى حزبين – وان يكن الرفيق خالد بكداش هو المرجع الاعلى لمقررات اللجنتين المذكورتين السورية واللبنانية ..

شرح وبيان

لا نستطيع تسمية الحالة الحاضرة بالاختلاف ، لان كيان الحزب الشيوعي المكون من افراده من اشخاص يسعون وراء مبدأ الحياة ، وهم يشكلون قلة = امام استيعاب امة ناشئة ، اذن لن نجد صعوبة ما في اقرار عدم الاختلاف

هـذا الامر جعـل من الحزب الشيوعي ، وحدة تعمل لنيل السلطة في الوطن فتم لتسيير الحياة وفق النظام الشيوعي العمالي المستوحي من الحزب الشيوعي الاول حزب الاتحاد السوفييتي عام سنة ١٩٢٧ الا ان هولاء الافراد الذين استطاعوا التكاتف والتعاون امام مطالب الفرد لم يستطيعوا التحرر من العقبة الثانية ، وكانت اقوى من انانيـة الفرد ، التي ذللت تلك هي العقيدة الدينيـة ... ولهذا عاش الحزب الشيوعي في الجو الطائفي بالرغم عنـه .

ابتدأ عمل الحزب الشيوعي بنشاطـه الذى ذكرنا ، ولكنـه نما بافراد من الطبقـة العاملة ، ومن عمال الطباعة الطبقة التي اتصلت بالفكرة القائلة بسيادة المادة ..

لقـد نما شان الحزب . ولكن بين طبقتين اعتنقتا مبدأ واختلفتا عقيدة =

هما الطبقـة المتعلمـة المسيحيـة ، والطبقـة العاملة — المسلمـة والمسيحيـة .

ولسببين هامين هما ان اولئك الافراد الطبقـة المتعلمـة — جهلوا بمبدئهـم ..

بينما ان اولئك — الطبقـة العاملة — دراهم عملهما عميـق ما بين وعاملين جبارين . اوقفا نشاط اولئك الافراد عند حـده ..

هو — ان الدين الاسلامي نفسـه ، لا يسـاعد على نماء الشيوعيـة باسم الاشتراكيـة ، فان شريعتـه تقوم على اساس اشتراكي عادل جعـل من الدولة راسمال مرصود لمصلحـة الشعب .. الامـة . ثم انام على المال من براه الشعب الاجـدر ..

ومن هذا انتج واقعـا حاليـا هاما في حياة الحزب الشيوعي .. وهذا الواقع .. يعانيـه لبنان ، اذ لما كانت الصلة التي يدرج عليهـا ويبهـا الحزب الشيوعي ، تقول انـه يقوم على اساس — لا مركزى — اعتبرت الصلـة للجسم الشيوعي العام ، صلـة تقوم على اتصالين —

١ — صلة الجسم الفرد بالقطب المركزي — الاتحـاد السوفييتي

٢ — " " " — باى جسم فرد ... الامر الذى يجب ان يتصل بالقطب المركزى ، على اننا نلاحظ ان امر افراد الحزب يختلف عن سواهم من افراد احزاب الملة اخرى ، هو تمسكهـم بعقيدتهم ،

ذلك الاخر امر الرفقـاء ، فريد قلعجي ، وريمر خوري ، وهاشم الامين ، وطاير سعد ، فانهم رغبوا في ان يكون الامر لهـم وان يتوجهوا بـه التوجيـه اللامركزى — التيتوى ، بينما كانت رغبة الرفقاء الاخر . ان يكون لبنان بين دول الكومنفورم — الممثل بمجلس موسكو الكومنفورم ، واذا بخبر اخر يعطي معلومـات تقول ان الرفقاء الذين ذكرنا قد اثروا بعد فقر وان الاموال دفعت لهـم لقاء قيادة الامر الشيوعي فاتجهوا الى انفصاليـة لا مركزيـة .. تودى بالتالي لانفصاليـة تامـة . وعند حصول التوتر بينهم وبين بعض الافراد العريقين في معرفـة الاسرار الحزبيـة حاول هولاء الرفقاء باستعمال نفوذ هم لبعث التفرقة ، الامر الذى لم ينجح ، لان المرجع الاعلى استدعى هولاء الرفقاء وافهمهم ضرورة الكف عن هذه اللعبة التي يعد ها مهزلة ، هم افراد مسرحيتهـا لتوقف الامر هذا الحد .. بعد ان افهمهم بصراحة انهم يختلقون الخ يعلمون عن بطش اعدائهم وقوتهم اكثر مما يهام الاخرون ..

والحزب من القوة بمكان .. فهو في ايران ، العراق ، مصر ، الاردن ، ... وسوريا كما ذكرنـا .. واسرائيل وفرنسـا .. ونذكر فرنسا لاهميتهـا في نما الحزب في الارض اللبنانيـة .

.../...

اسرائيل =

تكاد تعتبر الدولة الشيوعية الثالثة باعتبار الصين الدولة الشيوعية الثانية ... فللحزب الشيوعي ، في فلسطين اليوم ، جريدة تنطق بلسانه – هي جريدة الاتحاد – يقوم على تحريرها نخبة من الرجال البارزين في الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وتحت اشراف سكرتير الحزب الرفيق حنا نقاره الذي استلم المهمة بعد مغادرة السكرتير الاصيل الرفيق اميل توما .. خلال ايار ١٩٤٨ عقب احتلال اليهود ارض حيفا ، وقد اعتقلته السلطات اللبنانية ، ووضعته في معتقل بعلبك ، ثم عينت له بلدة برمانا ، محل اقامة جبرية ، الا انه خلال عام ١٩٤٩ غادر الاراضي اللبنانية خلسة الى حيفا وسلم نفسه للسلطات الحاكمة وقد سمح له بالاقامة في مدينة الناصرة كما سمح له بزيارة حيفا مرة في الاسبوع . واعتبرته لاجئ سياسي .

ومن الواضح ان الحزب الشيوعي العربي يتعاون مع رفيقه اليهودي وهو الحزب الذي يسمى في الدولة اليهودية – حزب الماباي – ويملك ١٨ نائبا من مجموع نواب المجلس الاسرائيلي ، واما كانت هي الهيئة الوحيدة التي تطالب باعادة اللاجئين العرب من الدول العربية الى فلسطين .. وهي امر واضح ان يكون مصدره الكومنفورم نفسه ، ولهذا اقبل العرب على الانخراط في الحزب الشيوعي ، ولانه يمكنهم من العمل الجدي لاسترجاع حقوق المواطن على الاقل =

الا ان هذه الشخصية تصطدم بحزب العمال اليساري – الهستدروت – والماباي – وهو الذي يملك سلطة الحكم اليوم .. وهو من صنائع الراسمالية الاميركية والانكليزية ...

ولهذا ... يجب ان نعلم ان الغزو الشيوعي لا يخشى عكس عرى الامال في جمع العرب واليهود .. لانه يرى هذا ممكنا جدا عندما يزال الفارق الديني .. ويبقى الوطن على اساس سكانه .

اما الاحزاب الشيوعية في الشرق .. او بالاحرى روسيا ، فانها تعتمد اعتمادا كليا على الحزب الاسرائيلي الشيوعي كخلاوة موثقة في الشرق . ، الامر الذي يجب ان لا نتجاهله .. وان نحسب له الف حساب وحساب

<u>في فرنسا</u> ....

ثم وتجمل ان نتكلم عن داخلية الحزب نقول ان الحزب كانت له خلاوة جبارة في عهد وزارة ليون بلوم ، الوزارة التي كادت ان تكشف فرنسا نفسها وتقودها الى النظام اللينيني الماركسي .. لا بعد الان من ملاحظة العناصر الشيوعية الفرنسية المتطرفة التي تقدمت الى لبنان وسوريا وانتمت الى الحكومة ... وبقيت الشيوعية على دعايتها العلنية حتى عام ١٩٣٧ .. حيث حل الحزب وشرد افراده .. الا ان حكومة ديغول اعادت للحزب حرية النشاط ، راجية بهذا الى تقوية الروح المعنوية لمظاهر الصداقة الافرنسية الروسية ابان الحرب . لقد اخذت صور ستالين تحتل مكان الصدارة ، الا ان الحزب كادت تضخم اوزارها حتى استطاع اخصام الشيوعية استصدار الاوامر لشل الحركة الشيوعية ثم استصدرت الاوامر بحل الحزب الشيوعي عام ١٩٤٧ .

ويبلغ عدد افراد الحزب الشيوعي اللبناني (٤) الاف عضو عامل والعضو العامل موثوق التبعية هذا عدا عن ستين الف عامل ومستخدم ، ينتمون الى كافة النقابات يؤيدون النضال والمبادئ الشيوعية .. والانهم لامر ما – لا يجهرون – .

بقي علي ان اقول – ان الشيوعية كادت عقيما في الطوائف الاخرى المتعددة في لبنان ونشطت بين افراد ام يستطيعوا النهوض بها ..

اما اليوم وقد روى ان هنالك منظمة خطواتها اشتراكية فاننا نرى ان الاشخاص الذين غادروا الشيوعية قد وصلوا الى معقل الاشتراكية يعرضون خدماتهم واولهم الرفيق رئيف خوري ..

<u>داخلية الحزب</u> – عمر الحزب ، هيئة اللجنة المركزية –

ومجلس الحزب هو مجموعة افراد – لبنانيو الجنسية – يعبرون عن مطالب الشعب اللبناني وميوله وهو مؤلف من خمسة عشر عضوا يؤلف اعضاء الهيئة والحقيقة ان هؤلاء الاعضاء هم دعامة الحزب وبناته وهم مرجع ثقة الكومنفورم والدولة الشيوعية الكبرى روسيا ..

وقد احتاطت مراجع الدولة الاجنبية حد الاحتياط في اخفاء الصلة - بين الاتحاد السوفييتي واعضاء الهيئة حتى ايفاد المراقب الذى يتتبع الاشخاص واعمالهم يحجر من اثبات هذه الصلة برغم وضوحها وشهرتها .. الامر الذى يريح منه الاتحاد الشيوعي ، والمرتزق امام مواطنيه عزة قومية وشرف ... ويبقى عنه وضع العمل الماجور .. وهو احد رجال الطليعة . للحزب الشيوعي الماركسي اللبناني ...

وهو يوجهون الخلايا القائمة في كل مكان فقد يقوم في الشارع اكثر من خلية واحدة وذلك بحسب النشاط ... بينما تقسم بيروت الى اربعة اقسام ويقسم كل منها الى اربعة مناطق في المنطقة (١) الخلية للمبتدئ (٢) وخلية الشارع .. واما الخلية الاولى ، فهي للمبتدئين والمثقف الشيوعي ... والاخرى للاعضاء العاملون ... الذين يقومون بالعمل الحزبي من توزيع النشرات ، والجريدة الرسمية للحزب ولهولاء الاعضاء تباح الاسرار الحزبية ، بينما هي تمنع عن افراد خلايا المبتدئين ... الذين يكونون في دور التجربة والاختيار ...

- ويتبع السكرتيرون - رؤساء خلايا الشارع في - المنطقة - خاطقهم مختلف الطرق لايجاد فكرة تجعل الحزب من العلاقة الروسية ليستبيح الحزب الاحتفاظ بايمانية الفرد ..

مجلس القسم

اما سكرتير القسم . وهي اربعة كما ذكرنا ، فهو الانسان الذى يتصل بافراد الهيئة المركزية ، وعنهم ، ومنه تصدر الاوامر الى الجسم الشيوعي الشعبي .

ويجب ان نعلم ان للشيوعية شيفرة - خاصة بلبنان ، كما لكل منطقة شيوعية شيفرة مشابهة ... -

كتب احد رجال الهيئة المركزية الى شخص كبير مسؤول حزبيا ...

ان المخصصات والامدادات المالية التي تدفع للقائمين على الاعمال ، تتاخر وتتضائل وتكاد تكون مقننة ، بشكل اكاد معه اعتقد بان الشيوعية باتت تحرص على دفع القرش حالة العمل ... على اننا نأمل ان نلتقي معونات الا في سبيل الدعاية والمطبوعات .. وقد لا نستطيع الاستمرار بالنشاط المطلوب ، اذ اصبحت ايدنا مصاريفنا باهظة لا يستهان بها ..

انت تعلم ان التعويض الذى كان قد قرر يتراوح بين ٧٠٠ و ٧٥٠ ليرة لبنانية للشخص مقابل تفرغه للنشاط الحزبي ليمر بالكثير على الشخص الذى سينفق هذا في التخفي والمقاومة والانتاج ..

لقد طار اقرار المال الا لكلفة المشروع ترشيح الرفقاء للنيابة اللبنانية ، وهي فرصة لئن ربحنا منها الاعلان فقط لكانا بهذا الامر ربحا ...

قالت بعض انباء الرفقاء في العراق انه بالرغم من المكافحة القوية فلا يزال النشاط باستمرار واطراد ويقال بان المشكلة المادية كان اهم ما يعاني الحزب ، الا ان المال اليوم قد توفر موخرا وكذلك لدى الرفاق في ايران ...

وفي حديث لي مع شخصية اجنبية مرة قيل لي لو اراد الكومنفورم ان يهم الشيوعية في لبنان وسوريا ، لما استغرق هذا العام الواحد ...

وتمل ان اختم تقريري هذا ... متعرض لامر هام نشأ بعد الحرب الكونية الاخيرة ، وذلك هو نظام الامن الداخلي ... ولهذا النظام قصة - وبطلها .. المونسنيور نيكليتين ...

ليس من حاجة الى استعمال كلمة " امن " فالافراد على ايمانية مثلى ، ولكن المونسنيور يحسب كثيرا للاحداث والمونسنيور نيكليتين من اركان شيوعي العالم ، ومن اشد المتحمسين للاممية العالمية ، طرد من فرنسا لنشاطه الواسع . فعاد الى موسكو .. وهناك اجتمع بالوفود لموتمر السلم - ومنها الوفد اللبناني .. ومنهم تعرف الى نواحي النقص في المنظمة الشيوعية .. وكان ان اوفده الكومنفورم بمهمة خاصة الى ايران فعمل هناك لانعاش حزب توده الشيوعي فما لبثت السلطات الايرانية ان ابعدته فدخل الى العراق وقد ساعد الرفيق خالد الشيخ رضا ورفاقه بتنظيم الحزب ، ومن العراق ابعد ايضا ، فدخل الارض السورية ومنها الى لبنان ،

والتحق بالمفوضية الروسية واخذ يقيم الصلوات في كنيسة الروم بمحلة الاشرفية .. الا انه في الوقت نفسه كان يتردد خلال اقامته بلبنان على بيت المقدس - مدينة القدس - ويقيم الصلوات الدينية ايضا والحقيقة انه سهل الدخول لكثير من العائلات الروسية البيضاء الدخول الى الاراضي اللبنانية ، والاستحصال على اقامة دائمة لهم بينما ساعده على هذا ما اشتهر عن الروس البيض من كره الشيوعية ...

ومن الجدير بهذا الوضع ان نلاحظ تهيئة لشبكة جاسوسية فريدة في الشرق على ان نظام الامن الذى عنيناه هو تابعه لشبكة الاعضاء العاملين في لبنان ... وتقسم هذه الشبكة الى اقسام ثلاثة ...
الاولى في دوائر الحكومة واماكن الدولة ، من اولى مراتبها الى آخر حلقاتها بما فيها قوى الشرطة والدرك والجيش الامر الذى يقدم المعونة لممثل الكومنفورم الذى هو ممثل روسيا في الوقت نفسه . ..

ان على هذه الفرقة ممارسة الاتصالات السرية السياسية بين الدوائر المختصة في الحكومة اللبنانية وبين السفارات الاجنبية لمعرفة مدى الاتفاقات المعقودة - والجارى بحث عقدها من تجارية ومدى نشاط هذه المفوضيات في لبنان واتصالهم بالشعب اللبناني ، والدعايات التي يقومون بها والامدادات المالية التي يجرون بها الجمعيات والمؤسسات في سبيل الاعمال بابناء الشيوعية والحد من نشاطها ملقتين انظار الرفيق المطلوب منه العمل .

(- الانتباه للمفوضيتين الامريكية والانكليزية بوجه خاص لاستخدام العناصر الشيوعية الغير معروفة في الاحوال التي يمكن استخدامهم بها ...

كما ان من مهام هذه الفرقة اعطاء اصدق الانباء عن اوضاع الحزب من كل النواحي وعن الاحزاب الاخرى ومدى نشاطها

الامر الذى نلاحظ الاجابة عليه في مداهمة الشرطة اللبنانية لمكاتب الحزب والتي وجدت خاوية على عروشها " خالية الا من الفراغ الذى كان بانتظار رجال البوليس ليقول لهم عن مهارة الفرقة الاولى في اخبار العقبة في الوقت المناسب وان الاوراق قد اخفيت ، وقد توارى الافراد عن المداهمة بفضل رجال الفرقة .

اما مهمة الفرقة الثانية ، فهي اثارة الرأى العام .. والاوساط الصحفية الذكر ضد اوضاع ، وحالات يختارون لها الوقت المناسب .

اما الفرقة الثالثة وهي فرقة الانقاذ فهي عمل الحارس لعمل الفرقة الثانية اذ ان النظام الشيوعي يطالب من افراده الانتباه للفرص المواتية .. لهذا فان اى تظاهر يقوم به افراد من الشعب . ولو على اساس المطالبة بترخيص القمح او اجور المسيطا .. وجب على افراد الفرقة الثانية استحضار المحافظة التي تحمل عبارات الحزب المالوفة " ليسقط الاستعمار الانجلو امريكي الخ ... " هذا العمل الذى تخاطر الفرقة القيام به يرمي لاعطاء المظاهرة صفة التظاهرة الشيوعي ، اذ يكون من وظائف الفرقة اخذ صورة فوتوغرافية للمحافظة الشيوعية في منتصف المتظاهرين ، كيما تستعمل الدعاية الكومنفورم لصالح الحزب الشيوعي اللبناني .

- ١ - وبهذا يربح الحزب الادعاء بان الشيوعيين من القوة بحيث يتظاهرون وبهذه الكثرة ..

- ٢ - القول بنوعية الحكومة الحاضرة معلنة عن هذا في التقارير والكتب التى تتبادلها مكاتب الحرب في منطقة الدول ..

ان امرا لا يجوز تجاوزه ، فكثيرا ما كانت تلك المظاهرة من صنع الفرقة نفسها وفي هذه الاثناء سيقوم البوليس بتفرقتها .. وهنا يبدأ عمل الفرقة الثالثة التي تقوم بانذار الرفاق .. للفرار ... باشارات واصوات متفق عليها ...

الامر الذى جعل رجال الامن يلقون القبض على بضعة افراد من المتظاهرين اظهر التحقيق بعدهم عن الشيوعية وعن الفكر السياسي ، وانسياقهم مع الانفعال اينما كان ..

وهكذا يصون الونسنيور افراد رعيته بالصلوات والدعاء لهم .. على ان الامر كان في حقيقة الونسنيور هو ارتباط العمل في الدول الشيوعية الاوربية بنظرائها من ايران فالعراق فسوريا فلبنان فالاردن فمصر ... متجاوزين اسرائيل التي هي لا تزال قاعدة للخلية الكبرى في الشرق ...

فاننا %%%% اذا قلنا ان العقيدة الدينية وقفت حاجزا امام افراد الطائفة المسلمة من الدعوة للشيوعية ، برغم ملاحظة نجاح الشيوعية بين عرب فلسطين فاننا نعلم ان هذه المقاومة ستنهار . وان المنظمة باتت تنشط للعمل الجدى في كافة انحاء الشرق ...

فاني الملاحظة ان الرعيل الجديد ، لا يخشى التقاليد ، بل واصبح ناقما على المثل ، والعقائد .. واصبح اقرب الى الايمان بذاتية المادية من الايمان بفضائل التسامي ...

وهذا الاقرار ولاد بناء على دراسة وافية لنفسية شباب الشعب ،

فاننا وكما قلنا اما برحت (روسيا) ومنذ العهد الافرنسي تحتفظ بعملاء هم خبراء معظم الشركات الاجنبية الكبرى والتي يملكها الرجال الراسماليون سواء المواطنين لبنانيين كانوا ام اجانب .

ولنختم هذه الكلمة بكلمة قيلت ، قد تكون من الصواب والحقيقة بمكان قال الرفيق ...

ان بامكانك ان تصعد السلم كل ثلاث درجات

الا انك لا شك تفضل صعودها درجة درجة ..

والذى لا شك فيه ان اعمال الشيوعية واذنابها يشكلون خطرا ليس بالقليل على سوريا والبلاد العربية في مقدمتها مصر

سـري

١ ـ الخلية الاولى للحزب الشيوعي في لبنان

اسس السادة يوسف يزبك وفؤاد الشمالي ونسيم الشمالي وفرنسيس عون ومحي الدين الكوسا الخلية الاولى للحزب الشيوعي في لبنان خلال عام ١٩٢٢ . واصدروا لبث الدعاوة الشيوعية جريدة نصف اسبوعية كان يشرف عليها السيد يوسف يزبك (اسموها "الانسانية" تيمنا بالجريدة الفرنسية الشيوعية " Humanite " . وفي خلال عام ١٩٢٣ قدم الى لبنان السيد "تشمروف" مندوب موسكو والملقب باسم مخيف (وهو رجل ضخم قيل انه من مصر او المغرب . سيطر على الحزب الشيوعي سيطرة تامة واخذ يوزع المال على مؤيديه ويتنقل بين لبنان وسوريا وفلسطين ومصر واقال السيد يزبك من رئاسة الحركة الشيوعية في لبنان وولى عليها السيد فؤاد الشمالي

وكانت الخلية الاولى للحزب الشيوعي في لبنان تنمو سرا خوفا من مطاردة رجال الانتداب الفرنسي الى ان دخلت روسيا في الحرب العالمية الثانية الى جانب الحلفاء .

٢ ـ متزعمو الحركة الشيوعية في مصر معظمهم من اليهود (فهل الحال كذلك في لبنان

ان متزعمي الحركة الشيوعية في لبنان من العناصر المسيحية والاسلامية وليس في اللجنة المركزية من يهود .

٣ ـ نشرات دورية تصدر في موسكو

في العام الفائت كانت مكاتب انطوان ومنيمانسكي وجورج الكاتبة في بيروت تتلقى عن طريق البلقان وفرنسا جرائد ومجلات باللغات الفرنسية والروسية والبلغارية تتضمن الدعاوة الشيوعية . وقد انقطعت هذه النشرات في خلال كانون الثاني من العام الحالي . وكانت ترد نشرات اخرى باللغة الروسية عن طريق المفوضية السوفياتية وتوزعها على المواطنين الروس السيدة لودا مشنكي صاحبة حانوت في محلة الصنائع .

٤ ـ المنظمات الشيوعية المشتقة من الحزب الشيوعي

كان في لبنان منظمتان مشتقتان من الحزب الشيوعي, وهما اتحاد نقابات العمال وجمعية التعاون الثقافي بين لبنان والاتحاد السوفياتي .

اتحاد نقابات العمال يرأسه السيد مصطفى العريس احد اعضاء "لجنة الحزب

الشيوعي المركزية وهو مؤلف من النقابات ذات الطابع الشيوعي وتابع لاتحاد نقابات العمال الدولي . والحزب الشيوعي كان يحتضن اتحاد النقابات للمشاغبة على السياسة الداخلية وكانت تتجلى هذه المشاغبة في المطالبة بحقوق العمال والاضرابات والتظاهرات .

اما جمعية التعاون الثقافي بين لبنان والاتحاد السوفياتي فكانت غايتها الدعاية الشيوعية عن طريق القاء المحاضرات وتأليف الكتب واستثمار الظروف للتأييد الشيوعية واظهار صداقتها للاتحاد السوفياتي مثل تنظيم الحفلات الخاصة بذكرى الثورة الاشتراكية السوفياتية واقامة المعارض التي تمثل الحياة في الاتحاد السوفياتي .

٥ - مصادر مالية الحركة الشيوعية

كانت تتغذى الحركة الشيوعية من اشتراكات اعضاء الحزب الشيوعي والتبرعات والمشاريع المختلفة . ان بدل الاشتراك عن كل شخص كان يبلغ النصف ليرة لبنانية شهريا . اما التبرعات والمشاريع الحزبية المختلفة فكانت تتألف من :

- واردات جريدة "صوت الشعب" المعطلة والتي كانت تتلقى مساعدة مالية من المفوضية الروسية .
- عشرين بالمائة من ارباح الافلام الروسية التي كانت تباع في لبنان .
- الاموال التي يتناولها الحزب الشيوعي من المفوضية الروسية لقاء الدعاية السوفياتية .

٦ - رابطة الاسرائيليين لمكافحة الصهيونية

يوجد في لبنان جمعية باسم رابطة الاسرائيليين لمكافحة الصهيونية .

٧ - صلة السلك السياسي الاجنبي بالحركة الشيوعية

تجري بين اركان الحزب الشيوعي والوزير المفوض السوفياتي والسيد سيركيف مستشار المفوضية ومراسل وكالة تاس (اتصالات عديدة غايتها تلقي التعليمات ومعرفة وجهة نظر المفوضية في السياسة الخارجية للعمل بموجبها وتزويد المفوضية بالمعلومات السياسية التي تحتاج اليها . والمفوضية السوفياتية تدعو بعض الشيوعيين وعناصر الحركة الشيوعية لزيارة الاتحاد السوفياتي وقد قام بهذه الرحلات اعضاء عديدون من الحزب الشيوعي ومؤيديه .

٨ – صلة الاجانب بالحركة الشيوعية

عدا موظفي المفوضية السوفياتية كان ثمة فئة من المهاجرين الروس ، قسم منها اكتسب الجنسية اللبنانية وقسم آخر لا يزال غير معين الجنسية ، تأثرت بدعاوة المفوضية فألفت جمعية اسمتها "جمعية المواطنين الروس" واتخذت تعمل للحركة الشيوعية تحت ادارة المفوضية المنوه بها . ومن هؤلاء المهاجرين من قدم طلبه باعادة الجنسية الروسية اليه واجيب الى طلبه ان الاجانب عموما والشيوعيين منهم خصوصا هم تحت مراقبة شديدة .

٩ – صلة الارمن بالحركة الشيوعية

كان الشيوعيون الارمن يؤلفون فرعا من الحزب الشيوعي اللبناني وقد انحل في اواخر ١٩٤٧ قبل اتخاذ الاجراءات ضد الشيوعيين بضعة ايام . وقد حاول الاتحاد السوفياتي توسيع نطاق الدعاوة الشيوعية بينهم لبث فكرة العودة الى بلادهم مستعملا شتى الوسائل لحمل اكبر عدد منهم الى السفر لا سيما العناصر غير الشيوعية ، معتمدا على الشيوعيين في لبنان لمساعدته وعلى انتشار النادي السوفياتية ، فعدد الوعود الخلابة على الارمن العائدين الى وطنهم مثل اعادة الاقضية التي سلختها تركيا عن ارمينيا ودفع ٥٠ بالمائة من اصل ثمن بيوت السكن ، واعفاء امتعتهم من الرسوم الجمركية .

وفي ٣ شباط ١٩٤٦ اذاع راديو يريفان ان ارمينيا على استعداد لاستقبال اربعمائة الف ارمني وان سعيها حديثا يبذل لاستقبال جميع الارمن بصرف النظر عن ميولهم السياسية ، ولو كانوا اعداء النظام القائم في الاتحاد السوفياتي وان المجلس السوفياتي الاعلى خصص اربعين مليون روبل لايواء الارمن في بلادهم ويدفع كل عائلة منهم قرضا قدره ٢٥ الف روبل لبناء منزل لها يسدد ثمنه في خلال خمس عشرة سنة .

وفي شهر شباط نفسه ارسل الى جمعية اصدقاء ارمينيا السوفياتية في لبنان عدد من الرسوم التي تمثل النشاط الزراعي والصناعي والثقافي والفني في ارمينيا ، وعرضت هذه الرسوم في مركز جمعية النهضة الارمنية – شارع النهر تجاه شركة الجر والتنوير .

......./.......

١٠ ـ التوجيهات التي تتلقاها الحركة الشيوعية في الخارج

قبل الحرب العالمية الثانية كانت الحركة الشيوعية في لبنان وسوريا تابعة للاممية الشيوعية وتستمد توجيهاتها من الحزب الشيوعي الفرنسي . ولكنه بعد ان الغت روسيا الاممية وتألف الحزب الشيوعي اللبناني في اوائل عام ١٩٤٤ اصبح الشيوعيون تابعين لموسكو ويتلقون التوجيهات من روسيا عن طريق المفوضية الروسية في بيروت . وهذه التوجيهات تكون اما شفهية يتلقاها الشيوعيون من الوزير المفوض او مستشاره واما خطية تصل الى الشيوعيين عن طريق نشرة وكالة تاس التي يمثلها السيد سيركيف . وتنحصر جميع هذه التوجيهات في شرح وجهة نظر موسكو في الامور السياسية الدولية والمحلية ورسم الخطط الواجب اتباعها .

١١ ـ مطبوعات شيوعية مصرية في لبنان

كان في بدء عام ١٩٤٧ يصل الى لبنان بعض المطبوعات الشيوعية المصرية مثل جرائد "الجماهير" و"كلمة الحق" و"العامل" ؛ لكن الرقابة التي وضعت على البريد حالت دون تسرب هذه الجرائد .

١٢ ـ طرق الدعاية التي يتخذها الشيوعيون

كان الحزب الشيوعي يستعين بالوسائل الآتية لترويج دعاواته والسياسة التي ينتهجها وجمع الانصار والتأثير على الجماهير :

ـ الجرائد ـ كان لسان حال الحزب الشيوعي جريدة "صوت الشعب" العربية الصادرة في بيروت ومجلة الطريق . وكان للفرع الارمني جريدة اسمها "جوغوفورتي تساين" اي (صوت الشعب) تصدر باللغة الارمنية . وقد عطلت الحكومة هذه الجرائد عندما اتخذت الاجراءات ضد الحزب الشيوعي .

ـ النشرات ـ توضع مقررات الحزب الشيوعي في نشرات مطبوعة توزع على الاهلين وتلصق على الجدران .

ـ الاجتماعات العامة ـ كان الحزب الشيوعي او اتحاد نقابات العمال يخلقان شتى المناسبات لعقد الاجتماعات العامة والقاء الخطب وبسط سياسة الحزب ونشر تعاليمه ؛ وكان يحرص على ان يشترك في هذه الاجتماعات اكبر عدد ممكن من الاعضاء والمحبذين رغبة في اظهار قوته وتنشيط دعاوته .

- <u>المظاهرات -</u> كان الحزب الشيوعي واتحاد نقابات العمال ينتهزان الفرص لاقامة المظاهرات وتنظيم الاضرابات رغبة في توطيد نفوذ الحزب واكتساب الانصار .

- <u>نشاط جمعية التعاون الثقافي -</u> كان اركان هذه الجمعية يؤلفون الكتب وينظمون الاحتفالات ويقيمون المعارض رغبة في بث الدعاية السوفياتية عن طريق الثقافة .

١٣- <u>علاقة الحركة الشيوعية في البلاد العربية</u>

الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية مستقلة بعضها عن بعض استقلالها عن الاحزاب الشيوعية في البلاد الاخرى ، وهي جميعها تتلقى التعليمات من موسكو عن طريق المفوضيات السوفياتية في المنطقة التي يعمل بها الحزب . ان لبنان وسوريا وفلسطين تؤلف منطقة واحدة تشرف عليها المفوضية السوفياتية في بيروت والتعاون وثيق بين الشيوعيين في لبنان وسوريا فهم يذيعون بيانات مشتركة عن وجهة نظرهم في الشؤون السياسية والاتصالات غير منقطعة بين الحزب الشيوعي في فلسطين وبين المفوضية السوفياتية في بيروت والحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري .

ان استقلال الاحزاب الشيوعية بعضها عن بعض في البلاد العربية لا يمنعها من التعاون مثل الاحتجاج على ملاحقة الشيوعيين في الاقطار الاخرى وتأييد السياسة السوفياتية وشجب السياسة الانكلوسكسونية ، وهي امور تدخل في برنامج الاحزاب الشيوعية عامة .

١٤- <u>قانون مكافحة الشيوعية في لبنان</u>

مرفقة نسخة عنه ربطا

١٥- <u>قانون المطبوعات والنشر</u>

مرفقة نسخة عنه ربطا

١٦- <u>مراقبة المطبوعات التي ترد من الخارج</u>

ليس في مديرية المطبوعات دائرة مراقبة دائمة للنشرات التي ترد من الخارج

° 6

تفرض الرقابة على جميع النشرات الشيوعية وتضبط اذا قضت بذلك المصلحة العامة ·

١٧ – نشاط اميل توما ونقولا شاوي واتصالهما بمصر

أ – اميل توما

اميل توما محام فلسطيني من اهالي حيفا · كان عضوا في موتمر العمال العرب الشيوعيين الذي عقد في باريس وتولى رئاسة المؤتمر بدلا من سامي طه الذي قتل في حيفا بتاريخ ١٢ ايلول ١٩٤٧ لتأييده تقسيم فلسطين · واشترك في موتمر الشيوعيين الذي عقد في العام الفائت في لندن وبراغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا وهو يؤمن الاتصال بين الشيوعيين في فلسطين والحزب الشيوعي اللبناني والسوري والمنظمة السودانية ! وقد كان كثير الانتقال بين حيفا وبيروت وهو كذلك على اتصال بالشيوعيين في مصر

ب – نقولا شاوي

ليس له نشاط في لبنــان ·

١٨ – جوزف دلعار

لا يعرف ببيروت من محام يدعى جوزف دلعار ·

١٩ – اندماج نقابات العمال بالحركة الشيوعية

ان النقابات التي كانت تنتمي الى اتحاد نقابات العمال الذي يرأسه السيد مصطفى العريس كانت جميعها مندمجة بالحركة الشيوعية وتنفذ التعليمات الصادرة اليها من الحزب الشيوعي · اما النقابات الاخرى فهي تنتمي الى اتحاد نقابي اخر غير شيوعي يدعى " جامعة نقابات العمال " مأذون به من الحكومة وغير تابع لاتحاد نقابات العمال الدولي · وقد اقفل مكتب اتحاد النقابات التابع للسيد عريس عندما اتخذت الاجراءات ضد الحزب الشيوعي وبقيت جامعة النقابات المنظمة النقابية الرسمية في لبنان ·

٢٠ – الطرق التي اتبعت في لبنان لمكافحة الشيوعية

في مكافحة الشيوعية يجب اتباع الطرق الاتية الاكلة الى الحد من نشاط الحزب الشيوعي نفسه والمبادئ الشيوعية واتحاد نقابات العمال ذي الصبغة الشيوعية

ومكافحة الجاسوسية الشيوعية :

— اقفال مكاتب الحزب الشيوعي والمحطات المنبثقة منه
— تعطيل الصحف والنشرات الدورية الشيوعية
— رفض اجازة الاحزاب والجمعيات والصحف والمنشورات ذات الطابع الشيوعي والتي يهيمن عليها اشخاص مشبوهون بالدعاوة الشيوعية .
— منع دخول المطبوعات ذات الطابع الشيوعي
— مقاومة الروح الشيوعية في نفوس الطلاب
— تشجيع الصحف والكتاب على كتابة مقالات ومؤلفات تظهر مساوئ النظام الشيوعي ومكافأة هذه الصحف والكتاب بالمال .
— تشجيع رجال الدين على مكافحة المبادئ الشيوعية .
— الحؤول دون وصول مرشحي الاحزاب الشيوعية الى الندوة النيابية
— صرف او معاقبة جميع الموظفين المشبوهين بانتمائهم للحزب الشيوعي
— منع اجتماعات الشيوعيين ومداهمة المجتمعين واحالتهم الى القضاء
— مصادرة النشرات الشيوعية والقاء القبض على كاتبيها وطابعيها وموزعيها واحالتهم الى القضاء .
— منع عرض الافلام الروسية والاغنية التي تنشر المبادئ الشيوعية .
— تسفير الشيوعيين الارمن الراغبين في العودة الى بلادهم قبل سواهم
— انتهاز الفرص لسن قوانين وانظمة للتخفيف عن كاهل الطبقة العاملة وتحسين حالتها الاجتماعية واقامة بعض التوازن بينها وبين الطبقات الاخرى .
— اقصاء العناصر الشيوعية عن النقابات .

١٢ــ <u>قانون العمل</u>

مرفقة نسخة منه ربطا

١٣ــ <u>نشاط مصطفى العريس</u>

ان الحزب الشيوعي رغبة منه في تنمية صلته بالعمال والمزارعين الذين قام على سواعدهم عهد الى السيد مصطفى العريس احد اعضاء اللجنة المركزية بتأسيس نقابات العمال وجمعها ضمن اتحاد تابع لاتحاد نقابات العمال الدولي . وقد قام السيد مصطفى العريس بمهمته خير قيام فجمع شتات العمال وظمهم الات وجعل

في كل فئة نقابة تشرف عليها . وبعد ان انتهى من هذا التنظيم اسس الاتحاد وتولى رئاسته وادخله في الاتحاد الدولي وعين مندوبا للشرق الادنى عام ١٩٤٦ . والسيد عريس هو عامل مطبعة سابق ينتمي الى النقابات حتى الآن ويرئس نقابة عمال الطباع ، ولا عمل له سوى نشاطه النقابي .

ادى السيد عريس للحركة الشيوعية خدمات جلى من وراء النقابات وهو اكثر اركان الحزب الشيوعي نشاطا واشدهم تأثيرا على العمال ، والحزب يستعين به لمشاغبة السياسة الداخلية . وتتجلى هذه المشاغبة في المطالبة بحقوق العمال وتطبيق قانون العمل واعلان الاضرابات وتنظيم المظاهرات . ان ما يقال عن نشاط اتحاد نقابات العمال يقال عن نشاط مصطفى العريس ولا يمكن فصل الواحد عن الآخر .

والسيد عريس على اتصال بالمفوضية السوفياتية ويتقيد بالتعليمات التي تصدرها اليه . وقد قام بزيارة الاتحاد السوفياتي بتاريخ ١٩٤٦/٦/٣ لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية للعمال وكان موضوع حلقة الاوساط النقابية في موسكو .

وعندما قامت الحكومة اللبنانية بمكافحة الحركة الشيوعية في خلال كانون الثاني ١٩٤٨ واقفلت مكتب اتحاد النقابات اخذ السيد عريس يرسل الاحتجاج تلو الاحتجاج وقدم مذكرة الى المجلس الاجتماعي في هيئة الامم المتحدة

٢٣ـ علاقة الحزب الشيوعي اللبناني بالحركة الشيوعية في مصر

لم نعثر في الاوراق التي صودرت اثناء تحري مكاتب الحزب الشيوعي على شيء يدل على علاقة الحزب الشيوعي اللبناني بالحركة الشيوعية في مصر .

٢٤ـ الحد الادنى لاجر العمال في لبنان

ان الحد الادنى لاجر العامل في لبنان يبلغ ٢٥٠ غرشا للعامل العادي و ٤٠٠ غرشا للعامل الفني .

٢٥ـ الصهيونية في لبنان وطرق مكافحتها

يمكن حصر النشاط الصهيوني في لبنان بتهريب اليهود والمواد الغذائية والاسلحة والذخيرة الى فلسطين ، وتهريب البضائع الصهيونية الى لبنان ، وتأليف شبكة تجسس لحساب الصهيونيين والاتصال بالمفوضيات التي تؤيد دولتهم تقسيم فلسطين وشراء العقارات لحساب الصهيونية .

اما اهم مكافحة هذا النشاط فاهمها :

- مراقبة تهريب الاشخاص والبضائع والاسلحة والذخيرة وتوقيف المخالفين بالجرم المشهود واحالتهم الى القضاء .
- التدقيق في معاملات تسجيل العقارات من الاجانب واخضاع هذه القضايا لاجازة خاصة
- مراقبة الشركات الاجنبية والوطنية واتخاذ اجراءات ضدها اذا ثبت انها تتغذى من اموال الصهيونيين .
- ابعاد جميع الفنانين والفنانات اليهود الاجانب الذين يعملون في لبنان
- ابعاد جميع التلامذة اليهود غير اللبنانيين من الاراضي اللبنانية .
- منع اليهود الاجانب من دخول الاراضي اللبنانية او المرور فيها
- الامتناع عن اعطاء تأشيرة دخول للاجانب الذين يشتبه بمذهبهم حتى اذا اثبتوا لدى قناصل لبنان في الخارج انهم من غير المذهب الاسرائيلي .
- منع اليهود الاجانب المقيمين في لبنان من التنقل بين لبنان وفلسطين .
- الامتناع عن تجديد جواز سفر يهودي لبناني ذاهب الى فلسطين او اعطائه جوازا جديدا .
- منع اليهود اللبنانيين والسوريين المقيمين في لبنان من السفر الى سوريا دون اجازة من الحكومة السورية .

٢٦ - قانون الصحافة

مرفقة نسخة عنه ربطا .

ان التدابير التي مر ذكرها من حيث اقفال مكاتب الحزب الشيوعي ومكاتب الجمعيات المنبثقة عنه وتعطيل الصحف التابعة له ، ومنع اجتماعاته ونشراته واحالة المخالفين الى القضاء ، ومنع الكتب التي تنشر المبدأ الشيوعي ، وملاحقة الموظفين الشيوعيين ، ومقاومة الروح الشيوعية في نفوس الطلاب ، وتسفير الارمن الشيوعيين قبل سواهم ممن يرغبون في العودة الى بلادهم ، والتشديد في مراقبة الافلام التي من شأنها ان تبث الروح الشيوعية ، وابعاد العناصر الشيوعية عن النقابات ، ان جميع هذه التدابير قد ادت في لبنان بهذا المبدأ والدعاية الى نتيجة حاسمة . فتضاءل عدد الشيوعيين بعد ان كان بلغ السبعة الاف ، واختفت المطبوعات الشيوعية العلنية

والتي ترد من الخارج وخفف تأثير الحملات الشيوعية على الشعب واصبح اتحاد النقابات اداة طيعة لفيرمسو .

اما فيما يختص بالصهيونية فقد طرد جميع اليهود الاجانب الذين اتوا لبنان بعد عام ١٩٣٩ وطرد الفنانون والفنانات والطلاب اليهود ، ومنع اليهود الاجانب من دخول لبنان او المرور فيه ، ومنع المقيمون والوطنيون اليهود من الانتقال بين لبنان وفلسطين ، وفرضت قيود على تنقل اليهود بين لبنان وسوريا ، كما انه شدد الخناق على مهربي الاشخاص والمواد وشترو الاراضي ، وعززت المراقبة على الشركات وحددت جميع هذه التدابير من النشاط الصهيوني وحصرت المشبوهين ضمن دائرة ضيقة جدا يصعب عليهم الافلات منها دون التعرض للملاحقة القضائية ./.

20/9

١- تاريخ نقابات العمال في لبنان

ا- متى واين ابتدات حركة النقابات في لبنان ؟

ب- من كان الافراد الذين قووا حركة النقابات في لبنان عند نشوءها ؟ وما هي العلاقات التي مارسها هولاء الافراد مع اية جبهة سياسية ؟

ج- ما هي الاجراءات التي قامت بها السلطات الافرنسية لقمع او لمساندة حركة النقابات اللبنانية؟ وما هي المساعدة التي حصلت عليها هذه الحركة من البريطانيين اثناء وجودهم في لبنان خلال الحرب العالمية الثانية ؟

د- من اين حصلت حركة النقابات اللبنانية على مساعدة مادية اثناء مجهوداتها التكوينية ؟

هـ- منذ ابتداء حركة النقابات اللبنانية لغاية وقتنا الحاضر ماهي الاضرابات التي قامت بها اية من النقابات؟ متى ومن قبل من صارت الدعوة للاضراب وضد اية شركة او منظمة ؟ ماذا كانت النتائج الاخيرة لكل من هذه الاضرابات ؟ ما هي الاحزاب السياسية الرئيسية التي ايدت هذه الاضرابات ؟ من هم زعماء العمال الذين نظموا هكذا الاضرابات ؟ ما هي الاسباب الرئيسية التي قامت من جراءها هذه الاضرابات ؟ ما هو الدور الذي لعبت الحكومة بشان هذه الاضرابات ؟

٢- المنظمات النقابية

ا- مرفق طيه لائحة باسماء النقابات اللبنانية والمرجو بان يصير اثباتها مع اعطاء المعلومات التالية تجاه كل من هذه النقابات كما يلي : عدد الاعضاء ولاية تحالف عمالي تنتسب كل نقابة وعنوانها ورقم هاتفها وحسابها النقدي في المصرف وفي اي مصرف مودع واسم رئيس النقابة وفي اي حزب سياسي يشترك .

ب- المرجو ايضا ان يضاف الى اللائحة المذكورة اسم اي نقابة كانت في حيز الوجود او هي موجودة الان وفيما اذا كانت معتبرة قانونا ام لا وان تذكر هذه المعلومات امام كل من هذه النقابات .

ج- ما هو المورد المالي الاساسي الذي يشكل مدخولا ماليا لاتحاد النقابات ولجامعة النقابات؟ ما هي قيمة الاملاك التي يملكانها ؟ ما هو مقدار المساعدة المالية التي تتلقيانها من اي حزب سياسي او حكومة اجنبية او اي فرد ؟

د- ما هي المجهودات التي بذلت في الماضي في سبيل تنظيم التحالف النقابي مثل الاتحاد والجامعة ؟ ما هي التحالفات النقابية الاخرى الموجودة الوقت الحاضر؟

هـ- من اي حزب او احزاب سياسية يحصل الاتحاد والجامعة المذكورتين على مساعداتهما ؟ ما هي الوظائف التي يقوم بها رؤوساء هذين التحالفين في اي حزب سياسي ؟

٣- العلاقات مع المنظمات العمالية الدولية

ا- مع اي منظمات عمالية دولية الاتحاد والجامعة لهما علاقات ؟ الى اي مادة يحضر ممثلوهما الاجتماعات الدورية لهذه المنظمات العمالية الدولية ؟

ب- اي منظمة تمول المصاريف المتعلقة بحضور الممثلين عن الاتحاد والجامعة لهذه الاجتماعات ؟

٤- العلاقات مع الحكومات الاجنبية

ا- اي نقابات تحتفظ بعلاقات جهرية او سرية مع ممثلي وكالات اي دولة اجنبية في لبنان ؟ من هي هذه الوكالات والى اي حكومة تنتمي ؟ ومن هم الافراد المعنيون في مثل هذه العلاقات؟ الى اي مادة يؤثر ممثلو الحكومات الاجنبية على نشاط النقابات ؟

2

ب-اي نقابات تتسلم مساعدات مالية من اي حكومة اجنبية ؟ في اي شكل تستلم هذه المساعدة المالية ومن اي حكومة ؟ وفي اي طريقة تجري هذه المعاملة ؟

٥-الشخصيات في النقابات

ا-المرجو ان تضيفوا الى اسئلة المشار اليها اعلاه قائم باسماء الشخصيات في كل نقابة من النقابات والاتحاد والجامعة والمرجو ايضا ان تشتمل القوائم على اسماء الرؤساء ونواب الرؤساء وامناء السر ولمناء الصندوق وغيرهم من الشخصيات اللامعة والمستشارون القضائيون وفي اي حزب سياسي يشترك كل فرد مدون اسمه في الائحة .

ب-وبالاضافة الى ما تقدم المرجو اعطاء لمحة تاريخية عن كل رئيس من رؤساء النقابات .

3 نقابة	عدد الاعضاء	في الجامعة او في الاتحاد	عنوان النقابة ونمرة الهاتف	حساب النقد وفي اي مصرف؟	اسم رئيس النقابة وحزبه السياسي
AUB employees and Workers عمال ومستخدمي الجامعة الاميركية في بيروت [illegible]					
Bakery Workers عمال الافران في بيروت [illegible]					
Bank Employees موظفي المصارف في لبنان [illegible]					
Barbershop Workers عمال الحلاقة في بيروت ٤٨٨					
Beirut Port Co. Employees and Workers موظفي وعمال شركة مرفاء بيروت [illegible]					
Building Workers عمال البناء في بيروت ٥٠٨					
Carpenter Workers عمال النجارين [illegible]					
Cinema Workers and Employees عمال ومستخدمي دور السينما في بيروت [illegible]					
Commercial Employees مستخدمي التجارة في بيروت [illegible]					
Confectionary Workers عمال الحلويات في بيروت [illegible]					
Cooks Union الطهاة في بيروت [illegible]					
Electric Co. Employees and Workers عمال ومستخدمي شركة كهرباء بيروت					
Electrical and Radio Workers عمال الكهرباء والراديو في طرابلس					
French Med Univ Employees and Workers موظفي وعمال الطبية الافرنسية					
Furniture Upholstery Workers عمال تنجيد المفروشات في بيروت [illegible]					
Hotel, Restaurant, and Coffee Shop Employees مستخدمي الفنادق والمطاعم والمقاهي [illegible]					

نقابة 12	عدد الأعضاء	[illegible]	[illegible]	عنوان النقابة ونمرة الهاتف	حساب النقد وفي أي مصرف؟	اسم رئيس النقابة وحزبه السياسي
IPC employees and workers عمال ومستخدمي شركة النفط العراقية [illegible]						
Jewelry Shop Workers عمال الصياغة في بيروت						
Lustro and Duco Painters Workers عمال الدهانين الديكو واللسترو في بيروت						
Machine Workers عمال الميكانيك في بيروت [illegible]						
Motion Picture Projectionists مديري المحركات السينمائية في الجمهورية اللبنانية						
Office and Company Employees مستخدمي المكاتب والشركات [illegible]						
Petroleum Salesmen بائعي البترول في بيروت [illegible]						
Pharmacy Assistants						
Printing and Bookbinding Workers						
Printing Press Workers عمال المطابع في بيروت [illegible]						
Private Vehicle Drivers سائقي السيارات الخصوصية في بيروت						
Railroad Workers and Employees موظفي وعمال السكك الحديدية في لبنان						
Seamen and Stevedores عمال البحارة والمرفأ [illegible]						
Socony Vacuum Co. Employees موظفي شركة السوكوني فاكوم						
Socony Vacuum Co. workers عمال شركة سوكوني فاكوم في بيروت						
Tailor Shop Workers عمال الخياطة في بيروت [illegible]						
Tanning Workers in Mashgharah						
Tailor Shop Workers in Tripoli عمال الخياطة في طرابلس [illegible]						

(٧) نقابة	عدد الاعضاء	[illegible]	[illegible]	عنوان النقابة ورقم الهاتف	حساب النقد وفي اي مصرف ؟	اسم رئيس النقابة وحزبه السياسي
Regie Workers and Employees مستخدمي وعمال ادارة حصر التبغ والتنباك						
Travel Agencies Employees and workers						
Vegetable Merchants Employees and workers						
(Other unions)						

22/9

معلومات عن نشاط الشيوعيين السري

- موقف الشيوعيين في سوريا ولبنان
- موقف الشيوعيين في سوريا ولبنان في اتجاه فلسطين واسرائيل وشرقي الاردن والعراق ومصـــر :
- موقف الشيوعيين تجاه العراق والبلاد العربية .
- الاتصالات الشيوعية بين سوريا ولبنان من جهة وايران وتركيا والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى .
- الاتصالات الشيوعية مع بعضها البعض
- نشاط الروس وعملاء الكومنفورم .

النشـــاط الشيوعي في سوريا ولبنان

ينحصر النشاط الخارجي في سوريا ولبنان

اولا : في تأمين الجبهة الوطنية ودعوتها الى التعاون معها في مقاومة النشاط الغربي وسائر مشاريعـــه .

ثانيا : الاشتراك في المؤتمرات الدولية التي تعقدها المنظمات الشيوعية مثل انصار السلم الذى انعقد في استوكهولم في تشرين الثاني سنة ١٩٥٤ ومؤتمر مجلس اتحاد نقابات العمال الذى انعقد في ٩/ ١٢/ ١٩٥٤ في فارصوفيا ومؤتمر تلاقي شباب الارياف الذى انعقد في ٩/ ١٢/ ١٩٥٤

ثالثا : في التقرب من العمال مهما كانت صنعتهم وميولهم السياسية وذلك بالتظاهر في الدفاع عنهم وهدف الشيوعيين من هذه الخطة استمالة اكبر عدد ممكن من العمال الى حقوقهم وزيادة لـ نشاطهم السياسي في البلاد :

.../...

رابعا : استمالة الفلاحين وعمال الارياف الى صفوفهم .

خامسا : ايجاد كتلة قوية تعمل الى جانبهم من سائر طبقات الشعب لمقاومة السياسة الغربية .

سادسا : اثارة شعور الرأى العام في سوريا ولبنان بان كل المشاريع التي يريد الغرب القيام بها في هذه البلاد لا ترمي الى خدمة الشعب السوري اللبناني بل الى تأمين مواصلات وخطط الغربية التي يحددها لاجل اثارة حرب عالمية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي . وافهام الرأى العام ايضا بان كل هذه المشاريع تهدد حياته واولاده واملاكه الى الموت والهدم والضياع .

والشيوعيون يعمدون الى جمع التواقيع على عشرات من العرائض المختلفة ضد هذه المشاريع الغربية او الاحتجاج عليها . وهم يعلمون اكيدا بان هذه الاعمال لا تفيد شيء من جهة تقديمها الى السلطات المسؤولة بل يعرفون بانها كافية لاثارة الرأى العام ضد الغرب لان كل من يوقع على هذه البيانات سواء كان عن عقيدة او مدفوعا من قبل الدعاة الشيوعيين يصبح داعية لهم مندفعا الى الدفاع عن عقيدته :

وتجاه هذا النشاط العلني الذى يقوم به الحزب الشيوعي السوري اللبناني يوجد نشاط سرى يرمي الى صيانة مركز الحزب وانصاره فالحزب الشيوعي هو متأكد بان الحرب الشديدة التي تعلنها الحكومات المصرية والعراقية والايرانية والتركية ستعلنها قريبا حكومات سوريا ولبنان بضغط الدول الغربية لمحاربة الشيوعية ومطاردة اركانها ومقاومة رجالها .

ولما كان الحزب الشيوعي يعتقد بان الحكومتان السورية واللبنانية تعرفان العديد من زعماء الحركة الشيوعية وحركة انصار السلم وانصارهم الظاهرين وفي امكانهما اعتقال بعض هؤلاء وفرار الاخرين في حال تطور الموقف ضدهم لهذا اخذوا يعملون في سبيل ايجاد تشكيلات جديدة لتقوم مقام التشكيلات الحالية .

ان المؤكد هو بان الحكومة بموجب القرارات التي اصدرتها في نهاية عام ١٩٤٧ اعتبرت الحزب الشيوعي خارج القانون وحلت منظمات انصار السلم ومع هذا يقوم الجميع بنشاطهم علنا دون ان يتعرضوا الى عقاب الحكومة الا اذا قاموا بمظاهرات معادية حيث تعتقل من يصطدمون مع رجالها ثم تكتفي بمصادرة النشرات التي قد يوزعونها دون ان تصل الى قادة هذه الحركة .

.../...

الّا ان الشيوعيون يعرفون ايضا بان هذه الحالة لن تدوم وانه لا بد لهم والحالة هذه ان يصطدموا مع السلطات السورية واللبنانية عندما يجن موعد اتفاق هذه السلطات مع الدول الغربية ولهذا عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اللبناني اجتماعا سريا في دمشق في تشرين الاول سنة ١٩٥٤ ترأسه السيد خالد بكداش ونظموا فيه خطط العمل المقبل في اتجاه الدول الغربية ومن ثم شرعوا في تنفيذ هذه الخطة ٠

وهذه الخطط حول هذا الامر تشير :

اولا : الى تشكيل قيادات سرية للحزب الشيوعي السوري اللبناني والمعروف ان الحزب الشيوعي في حالة قيامه باعماله السرية يجب ان تديره قيادة مركزية معروفة كما هي الحالة في اسبانيا واميركا ومصر والعراق وتركيا وايران واليونان الّا انه يتبعها قيادات سرية اخرى تعمل على تطبيق التعليمات الصادرة اليها من اللجنة المركزية التي يجب ان تتوارى عن الانظار والقيادات السرية تكون ذات ثلاث درجات الاولى التي تتولى العمل مباشرة في حال عدم امكان القيادة المركزية مباشرة اعمالها رأسا نتقوم هذه الادارة في مهمتها على الفور ٠

وتختار هذه القيادات التي تشرف كل منها على منطقة من المناطق السورية اللبنانية من الاشخاص الخبيرين القديرين في الحزب ولا يتعدى عملها الّا ادارة الحزب الشيوعي ٠

وفي حال اعتقال افراد هذه القيادات يتولى افراد القيادة الثانية العمل مكانها ثم فئة القيادة الثالثة ٠

ولكن التدابير توجب انتخاب من يحل مكانها في حال اعتقال القيادات الثلاث حيث يجب ان تظل هذه القيادات السرية الثلاث موجودة ؛

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اللبناني انتخبت هذه القيادات الثلاث منذ الآن ٠

٠٠٠/٠٠٠

ثانيا : تألفت هيئة استخبارات سرية لدى كل لجنة منطقية في سوريا ولبنان ومهمة هـــذه الهيئات جمع المعلومات المفصلة من نشاط الدول الغربية ومن رحلات ممثليها ومن الاتصالات التي يقومون بها في المحيط الشعبي ومع رجال الحكم وتزويد القيادة المركزية باسماء كل اجنبي يرد الى منطقتهم مع بيان من نشاطه والاعمال التي يقوم بها بصورة مفصلة ٠

ثالثا : تدريب الانصار وهذا التدريب يجرى بصورة جدية للغاية والهدف منه تدريب الذين يثقون بهم من الشيوعيين بعد اختبارهم والثقة منهم على حرب العصابات وذلك لاستخدامهم عندما يحين الوعد لاثارة حرب الانصار ضد السلطات الغربية وتخريب منشآتها وخاصة طـــ المواصلات ومنشئات البترول ٠

رابعا : تدارك اماكن خاصة لخزن المواد المدمرة والاسلحة وفي هذه الناحية اختـــاروا لهذا العمل اقدم اعضاء الحزب الشيوعي واشدهم اندفاعا في خدمة الشيوعية ٠

هذه هي الخطط التي وضعها الحزب الشيوعي لهذه الاعمال وقد استعان الشيوعيون على ذلك في لائحة عمومية اعدوها من اسماء العديد من الشيوعيين القدماء الى السيد خالد بكداش الذى اختار منهم من سيقوم بهذا الحقل السرى منهم الاشخاص المذكورة اسماؤهم :

في لبنان : محمد جلول ـ رفيق سمعون ـ محمود رضا ـ محمود ابوالحرب ـ سالم حربزان ـ عبد السلام مراد ـ خضر العالية ـ جوزف نعمة ـ خليل تهلان ـ نجيب رابيل ـ نايف بشور ـ جمال الحموى ـ مصطفى محمود ـ اميل دافر ـ جريس راسو ـ علي حجازى ـ انطونيوس شلال ـ جورج ملمبي ـ محمد موسى ماضي ـ يحيى منصور ـ خليل عباس ـ حسن شعبان ـ طلعت نيابى ـ محمد موسى ـ حسن وهبه ٠

اما الاشخاص الذين تم اختيارهم من سوريا منهم : حميد باكير ـ صفر بلال ـ نديم دهنه ـ رشيد حمو ـ عارف بذال ـ وحيد محمود ـ مصطفى رسول ـ فؤاد طالاني ـ الياس حنا ـ محمد عمر كبو ـ حسن كمكجي ـ حمو المدرس ـ داود كاو ـ ميلاد درويش محمود بوبو ـ عثمان خضر ـ محمد عبد العزيز ـ جلال شاهين ـ كيفورك كتيشيان ـ مصطفى المدني ـ ميشال شلهوب ـ بدرالدين عبيد ـ داود الجندى ـ هنرى صليبا ـ

الدكتور خالد الهني ـ عبد المسيح فادوخ ـ احمد مكيف ـ جان بصمه جي ـ اديب خذوم ـ ابرنسيس كريم ، فيصل عبد الهادي ـ حمزه نوبران ـ جاج احمد شيخموس ـ رشيد سعيد ـ وانيس مرهشليان ـ اخوب شجيان ـ بسار موصلبان ـ كريكور درزنيان ـ ماريوس مارد بروسيان ـ جاكوب كوركجيان ـ يوسف عدى ـ عبد السلام سويد ـ محمود قبهاني ـ احمد محيك ـ كمال غبار ـ احمد حمدو الاغا ـ ابراهيم درويش ؛

ويوجد غيرهم من رشحوا الى قيادة الحزب السريه ومن هؤلاء اشخاص جربهم الحزب واعتمد عليهم في اعماله السريه ولم يعرف بهم بعد وبانتسابهم الى الحزب الشيوعي ؛

اما قضية تدريب الحزب على حرب الانصار فانها تجرى بصورة سرية للغاية في بيروت ودمشق وحلب والجزيره وذلك في الملاعب الرياضية وبوجود الرقابه السرية على هذه يمكن التأكد منها وهي تجرى في بيروت في نادى ملعب بخراميان وفي دمشق في الملعب الارمني في محلة بابتوما ٠

اما قضايا خزن الاسلحة والمتفجرات فان المستودعات الرئيسية لها في الجزيره العليا السورية حيث انها بعيدة عن الرقابة ٠

هذا هو الموقف في سوريا ولبنان ونشاط الشيوعيين واستعدادهم للمستقبل وما فيما يتعلق منها في الاستعداد للعمل المسلح اذا اقتضى الامر ٠

اما اتصالات الشيوعيين مع البلاد العربية فانها تجرى بصورة رئيسية تحت ادارة خالد بكداش الذي عهد اليه الكومنفورم في اجتماع آب سنة ١٩٥٢ في بخارست في الاشراف على ادارة الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية وتؤمن هذه الاتصالات معه عن طريق اللجـان المنطقية او الاحزاب الشيوعية على الصورة التالية ؛

اولا ؛ تؤمن اللجنة المنطقية لجنوبي لبنان ومركزها في جديدة مرجعيون الاتصـال مع الحزب الشيوعـي ٠

وهذه الاتصالات تجرى في الوقت الحاضر عن طريق مرجعيون ـ الخيام ـ المطلة داخل حدود اسرائيل ومن ثم مرجعيون ـ دبر ميماس ـ سهل دبر ميماس ـ اسرائيل من جهة العدالة ٠ ٠٠٠/٠٠٠

ويعتقد الشيوعيون ان الطريق الثانية آمن لاتصالاتهم من الاولى ومن الذين يؤمنون هذه الاتصالات المحامي ماهر محمد فؤاد عمارا جورج الزربا – عادل ابوخروب.

ثانيا : طريق دمشق – الاردن وهذه تؤمن من طريقين ايضا الاولى عن طريق دمشق صلخد في جبل الدروز ثم الازرق حيث حدود الاردن وهذه يؤمنها عبد الله فجرى وكريم الحمصي وبديع ترس ورفاقهم والثانية من طريق دمشق ثم صحراء حوران لجرش في شرقي الاردن وهذه يؤمنها جورج ابره – فارس جقامي – مصطفى المدني ورفاقهما .

ثالثا : مع العراق عن طريقي بير الزور – وتمور البيض – ويؤمن الطريق الاولى بدر الدين عبيد – عبد السلام الحديدي – محمد عباس ورفاقهم .

رابعا : مع تركيا من طريق الدربسيه والقامشليه الاولى يؤمنها عزيز آل الحاج درويش من عشائر الكيكيه والثانية مسؤول عنها جكرخون ورفاقه .

اما مع المملكة العربية السعودية والكويت والخليج الفارسي وايران فان هذه الاتصالات تجرى في بيروت ودمشق في الاولى بواسطة انصار السلم وسعد الدين مومنه ورشاد حافظ والياس الهبر الذين يكونوا قد تلقوا معلومات مسبقة من الاشخاص القادمين من تلك البلاد يؤمنون اتصالهم بالحزب الشيوعي - وفي دمشق تجرى هذه الاتصالات بواسطة المحاميان نصوح الفقري واحمد اباظه ورفاقهم ولا تجرى الاتصالات مع خالد بكداش الا في حالة الاضطرار الضروري والعناصر القادمة الى دمشق في مهمات خطيرة ومثل هذا الامر يجري مع قادة الحزب الشيوعي اللبناني في بيروت الذين لا يستقبلون الا في حالة الاضطرار .

الخطط الموضوعة في اتجاه البلاد العربية وتركيا وايران

ان النشاط الشيوعي في كل بلد من هذه البلاد يختلف عن الآخر اختلافا كليا بسبب وضع تلك البلاد واهميتها الى الاتحاد السوفياتي الذى هو الهدف الرئيسي للنشاط الشيوعي في البلاد .

فالروس والشيوعيون من امامهم يرون في شمالي سوريا اهم مركز لحركاتهم بسبب وجوده الى جانب العراق وتركيا كما يرون في طرابلس وصيدا اهم مراكز لهم بسبب وجود هما الى جانب مصبات البترول ولهذا فان النشاط الشيوعي اخذ يتزايد في هذه الاماكن اكثر من بقية المراكز لانهم يريدون من زيادة قواتهم في هذه المراكز ما يساعدهم على انصار يعملون الى جانبهم في عرقلة الاعمال في هذه المناطق بشتى الطرق في حال وقوع حرب ضد الاتحاد السوفياتي .

ونفس هذه النظرية المحلية تنفذ في المناطق بصورة عمومية :

في اسرائيل يعتمد الروس على الشيوعيين في اسرائيل على جمع المعلومات لهم عن النشاط الغربي في اسرائيل .

على ان الشيوعيين في اسرائيل يشكلون كتلة تعمل على المحافظة على القومية اليهودية في هذه البقعة من البلاد العربية ولهذا فان حكومة اسرائيل تعترف بالحزب الشيوعي في بلادها كحزب رسمي معترف به حتى اذا وقع حادث ادى الى فوز الاتحاد السوفياتي تولى الحزب الشيوعي الحكم في البلاد وحافظ على اليهود في هذه البقعة من العالم .

والاحزاب الشيوعية العربية نفسها لا تحارب في الوقت الحاضر اليهود ولا تطالب بابعادهم من اسرائيل بل ترغب في التقسيم الذى يجعل من فلسطين والاردن منطقتين مستقلتين احداهما عربية والثانية يهودية ولهذا فان حكومة الاتحاد السوفياتي تؤيد قرار التقسيم الذى وضعته الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ :

.../...

ان حكومة اسرائيل اليقظة على حدود بلادها والتي لمصر في الامكان غريب ان يتسرب اليها ضمن اجل الاسباب القومية اليهودية تخض النظر عن الاتصالات التي تجري بين الشيوعيين العرب والشيوعيين اليهود مع علمها الاكيد في هذه الاتصالات ·

وأن الشيوعيين ومن خلفهم الاتحاد السوفياتي يرون في اسرائيل قاعدة خلفية لاتساع النشاط الشيوعي والعمل على الحفاظ به ·

شرقي الاردن - والاردن في نظر الكومنفورم مماثلة في اهميتها لاسرائيل من جهة الحصول على معلومات بواسطتهم من احتشادات الانكليز ونشاطهم الحربي وعن ممثلي الدول الغربية في هذه المنطقة من جهة استعداداتهم الحربية · ولهذا فان النشاط الشيوعي في هذه المنطقة ذات مسؤولية رئيسية ·

ثالثا : سوريا ولبنان ان الكومنفورم يرى فيهما قاعدة رئيسية لحشد القوى العسكرية للدفاع من تركيا والعراق وايران كما انه يرى في سوريا ولبنان ان الجسر الوحيد الذى يمكن للقوات الغربية ان تمر عليه في الدفاع عن كل المناطق المجاورة للاتحاد السوفياتي ·

رابعا : العراق والجزيرة العربية والخليج الفارسي فالكومنفورم يرى في هذه المناطق قاعدة رئيسية لتموين الحرب بما تنتجه هذه البلاد من وقود تساعد الذين يحتولى عليها في تأمين الفوز في الحرب القادمة والنشاط المبذول في هذا الصدد هو كما يلي :

العراق :

قامت الحكومة العراقية الى محاربة الشيوعيين بشدة واعتبرت كل من لا يتصل من الشيوعية خارجا على القومية العراقية ويجرد من الجنسية العراقية ومع هذه التدابير الشديدة ومع الاحكام القاسية التي اتبعتها الحكومة ان النشاط الشيوعي لا يزال يتزايد وذلك ان الحزب الشيوعي قرر تنفيذ القاعدة الاولى من سريته وقام يحزز دعايات مع التنبيه الشديد بعدم القيام في الوقت الحاضر باى عمل من شأنه ان يحمل الحكومة العراقية على اكتشاف اجهزتهم السرية وذلك لغاية حلول الموعد الذى يستدعي قيامهم باعمال ارهابية او تأليف عصابات الانصار وراء خطوط القوات الانكليزية والغربية

المملكة العربية السعودية والكويت والخليج الفارسي ٠

ليس في هذه البلاد احزابا شيوعية بل هي بطور التكوين يتولاها شيوعيين اوفدوا من سوريا ولبنان والعراق وايران بينهم عدد غير قليل من اللاجئين الفلسطينيين اوفدوا بصفة انهم من العمال ولهذا فان نشاط الشيوعيين في هذه المناطق ضعيف للغاية لانها لا تريد القيام بمظاهرات او احتجاجات او اضرابات واسعة تشل نشاطها في تلك البلاد ان كل هدفها بث الدعاية الشيوعية بين السكان والعمال عن طريق افهامهم حقيقة مطاليبهم وحقوقهم السياسية والقومية والاجتماعية فقط ٠ ثم العمل على استدراجهم الى جانب الشيوعية وضمهم الى الشيوعية عن طريق التحاقهم بجمعيات عمالية الفوها لتكون في المستقبل نواة لتأليف الحزب الشيوعي ٠
وان السيد خالد بكداش وجماعته هم الذين يشرفون في الوقت الحاضر على ادارة هذه الحركة وتقويتها وهم يعتقدون بان الحزب الشيوعي قد ينجح في سياسته لانه تمكن خلال السنوات الثلاث الاخيرة الذى بدأت بها هذه الدعاية في اتجاه البلاد المذكورة قد نجحوا للغاية لنيل تحقيق اهدافهم :

وان لم يوفقوا الى تأليف خلايا شيوعية بالمعنى المقصود الآ انهم نجحوا في تكوين محرزات من الشيوعيين المؤيدين لهم من ابناء تلك البلاد الاصليين وقد تمكنوا ان تضموا منهم الى عضوية الحزب الشيوعي ٢٥٠ شخصا في المملكة العربية السعودية ٠

ومن ٤٠٠ الى ٥٠٠ في الكويت و ٥٠٠ ـ ٧٠٠ في الخليج الفارسي الذى اتخذ من البحرين قاعدة رئيسية له :

الكومسومول

في لبنان مؤسسة للشبيبة الشيوعية المعروفة هنا باسم الشبيبة الديموقراطية وهي تابعة الى (الكومسومول) الذى يطلق عليه الشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وقد اعيد تنظيم هذه المؤسسة في لبنان بعد المؤتمر العام الذى عقدته شبيبة الكومسومول العالمية فعهد الى ادارته في لبنان الى المحامي الياس شاهين على ان يتولى الامانة العامة له صوايا مخايل صوايا الذى مثل لبنان في المؤتمر العالمي في الصيف الماضي الذى انعقد في موسكو ويشرف على ادارة هذه المنظمة فروعا عديدة تابعة الى الهيئة العليا التي يرئسها المحامي الياس شاهين مؤلفة في الوقت الحاضر على الصورة الاتية :

اولا : لجنة بيروت العليا : يرئسها سمير مجدلاني ويتولى امانة سرها زكي الصغير ومن اركانها حليم ابو رجيلي - ميشال زنبقه - عبدالله سعد الدين مومنه - البير فرحات - سمعان سمعان - ادوار فتح الله .

ثانيا : قسم بيروت للارمن يتولى رئاستها بابكين بوياجيان وامانة سرها العامة الطالب في الطبية الفرنسية سركيس لاطتسنيان ومن اركانها بوميا جولبان - وهانيس كاستنيان - توريت شاهيان - باركيف كوركيان - الفونس عطاريان .

ثالثا : منطقة جبل لبنان : يرئسها امين الاعور ، رئيس بلدية قرنايل السابق وامين سرها المهندس عادل عبد الصمد ومن اعضائها نديم عبد الصمد - نجيب ربيل - مخائيل ورديان - جورج بعيني - مترى نجم - سليم نفاع - طانيوس اندراوس .

رابعا : منطقة الجنوب : يرئسها اميل قربان وامانة السر العام عصام حسين بدر الدين والعضوية : محمد سعيد دلال - كليم ابو مراد - منير الترجمان - رفله ابوجمره - جورج الزربا - مصطفى سلامه .

.../...

خامسا : البقـــــاع ، يرئسها دكتور مخيخب ويتولى امانة السر فيهـا يوسف عز الدين القادري - والعضوية : سامي البيطار - البيرت جانبوليان - اوهانس برامديان - ميشال جحا - ابلي حافظ .

سادسا : منطقة شمالي لبنان : يتولى رئاستها وجيه ياسين وامانة السر فيها رشاد حافظ والاعضاء : طارق الغندور - محمد علي مرجان - حسن يونس - فيليب نهـــــرا .

وان هذه اللجان الستة تابعة كلها الى هيئة بيروت التي يشرف عليها صوبا مخائيل صوبا والياس شاهين وهي تعمل الان بصورة جدية لتنظيم الشبيبة المنضمة الى هذه المؤسسة للغاية والعمل على اظهارها بشكل قوى منظم .

وهذه المنظمة لا تضم الشبان والاحداث المنضمين الى الحـــــزب الشيوعي فقط بل تضم ايضا الموالين الى الحزب والذين يمكن ان يؤلفوا في المستقبــــل نواة الحزب الشيوعـــــي /

25/9

حركة انصار السلم منذ نشاتها في لبنان وسوريا

في شهر نيسان سنة ١٩٤٩ اشترك اول وفد شعبي لبناني في اول موتمر عالمي اقيم في باريس للدفاع عن السلم ضد اخطار حرب عالمية جديدة . وعند عودة هذا الوفد تأسست في لبنان منظمة انصار السلم وقام بتأسيسها المهند سانطون ثابت والدكتور جورج حنا واتخذت لها شعارا حمامة تحمل غصن الزيتون وهو الشعار العالمي لانصار السلم . واول عمل قامت به هو نشر الدعاية لتحريم القنابل الذرية وحل الخلافات الدولية بالتفاوض وتحت هذا الشعار وعلى هذه المبادئ باشرت حركة انصار السلم بجمع التواقيع على نداءات لتحقيق هذه المبادئ واستخدمت لجمع التواقيع المؤسسات اليسارية من نقابات واتحاد طلاب وجمعية الدفاع عن حقوق المرأة التي ترأسها السيدة ماري ثابت زوجة المهند سانطون ثابت .

ومنذ ذلك التاريخ اخذت حركة انصار السلم في لبنان على عاتقها مهمة محاربة جميع المشاريع الغربية التي وصفتها بالمشاريع الاستعمارية التي تهدف الى ربط بلادنا بالدول الغربية وبعجلة دعاة الحرب واعادة الاحتلال الى البلاد من جديد وتحويل البلاد الى ساحة حربيه يباد فيها النسل والزرع .

فحاربت مشروع الدفاع المشترك عن الشرق الاوسط والمعاهدات الثنائية التي سعت الدوائر الاميركية لتحقيقها وقاومت مشاريع الهلال الخصيب باعتباره مشروعا يربط البلاد بالمعاهدات مع الانكليز هذه المعاهدات المعقودة بينها وبين بعض دول تلك المنطقة ، وقاومت بشدة مشروع حلف باكستان ـ تركيا وكان من نتيجة ذلك التظاهرات ضد زيارة وزير خارجية اميركا وتظاهرات طلاب الجامعة الاميركية ومقتل الطالب حسان اسماعيل وجرح الكثيرين ضد حلف تركيا ـ الباكستان .

واخيرا قامت بمحاربة حلف بغداد انقره ونشأ عن مقاومة هذا الحلف الفوائد العظيمة لحركة انصار السلم في لبنان وفي البلاد العربية وهذه الفوائد هي في التقاء مقاومة انصار السلم لهذا الحلف مع مقاومة الحكومة المصرية والسعودية له لاسباب خاصة بكل دولة من هاتين الدولتين :

.../...

2

وانبثق عن ذلك تأليف جبهة شعبية تمثل اليساريين في لبنان وانصار السعودية ومصر والوطنيين المتطرفين واتخذت لها اسما (مؤتمر الاحزاب والهيئات وترأس هذه الجبهة رئيس الوزراء السابق الحاج حسين العويني صديق الحكومة السعودية .

وعقد مؤتمر فرصوفيا العالمي لانصار السلم سنة ١٩٥٠ وتقرر في هذا المؤتمر تأسيس منظمة عالمية دائمة توجه الحركة في العالم مكان مجلس السلم العالمي وكان عدد اعضائه ٢٢١ عضوا فازداد في المؤتمر الى ٤١٧ عضوا وبين هؤلاء الاعضاء شخصيات تمثل تيارات فكريه وحزبيه مختلفه من رجال دين وسياسة وعقائد وثقافة ومهن مختلفة .

وتقرر ضم اعضاء من البلاد العربية منهم : [illegible]

- من لبنان : المهندس انطون ثابت والدكتور جورج حنا والسيد حسين سجعان والشيخ احمد عارف الزين والدكتور رشيد معتوق والدكتور عدنان سلطان والمطران نيفون سابا والاستاذ حسين مروة .

- من سوريا : الدكتور المحامي مصطفى امين والسيد احمد اباظه والشيخ محمد الاشمر .

- ومن الاردن : الدكتور نبيه رشيدات والاستاذ عبد القادر الصلح .

- ومن مصر : الدكتور ابراهيم رشاد والاستاذ خالد محمد خالد واحسان عبد القـــــدوس .

- ومن العراق : الشاعر كاظم السماوي .

.../...

وتألف مكتب دائم يجتمع كل ثلاثة اشهر مرة ومن اعضاء المكتب الدائم المهندس انطون ثابت .

وتقرر انشاء فرع في كل مدينة من مدن الدول العربية الكبرى فتشكل في بيروت لجنة وطنيه لانصار السلم ومثلها في صيدا وفي طرابلس وفي البقاع .

وترأس لجنة بيروت انطون ثابت ولجنة الشمال (طرابلس) الدكتور رشيد معتوق . ولجنة صيدا الجنوب الشيخ عارف الزين ولجنة البقاع الاستاذ صبحي الرفاعي (بعلبك) .

ثم باتساع اعمال الحركة وتشعب تلك الاعمال وبنتيجة المؤتمر العالمي في فيينا سنة ١٩٥٤ تقرر تعزيز تنظيم الحركة فانشىء في بيروت مجلس وطني لانصار السلم يشرف على اعمال اللجان الوطنية التي انتشرت في احياء بيروت وفي المدن الكبرى اللبنانية وفي مراكز النواحي في القرى اللبنانية .

واصبحت بيروت المركز الرئيسي لحركة انصار السلم وللمجلس الوطني فيها وضم هذا المجلس بين اعضائه عددا كبيرا من المهندسين والمحامين والعمال والفلاحين ورجال الدين والطلاب من مختلف الاحزاب والطوائف .

وانشىء لهذا المجلس مكتب دائم هو المنفذ لمقررات مجلس السلم العالمي والموجه لكافة اللجان الوطنية لانصار السلم وقد اصبحت بيروت المركز الرئيسي لانصار السلم بعد انتقال هذا المركز اليها من طهران بسبب زوال عهد الدكتور مصدق وفي زمن عهد الرئيس الشيشكلي في دمشق وحكومة الثورة في مصر والنفوذ الانكليزي في الاردن .

وانعقد اول مؤتمر لشعوب الشرقين الادنى والاوسط في بيروت منذ سنتين في فندق بيباريتز بعد ان كان مقررا عقده في طهران واستغلت حكومة الثورة في مصر هذا المؤتمر اوسع استغلال في اثناء مفاوضاتها مع الانكليز بشأن قضية قنال السويس وضغطت على سوريا والاردن للسماح لوفوده بالذهاب الى المؤتمر في بيروت .

وبعد ذهاب عهد الشيشكلي في سوريا اصبحت دمشق مسرحا بارزا لحركة انصار السلم اذ عقد فيها اول مهرجان لذكرى تأسيس الحركة في نيسان سنة ١٩٥٤ ثم موتمر تلاقي الشعوب في فندق اميه الجديد سنة ١٩٥٥ ودعي الى هذا الموتمر شخصيات رسمية ونواب ورؤساء احزاب ولكن حتى الآن لا يوجد مجلس وطني ومكتب دائم لانصار السلم في البلاد العربيه غير المجلس الوطني في بيروت ومكتبه الدائم .

واصبح هذا المكتب الدائم المرجع الاول لتنفيذ مقررات مجلس السلم العالمي ومكتبه الدائم في البلاد العربية :

وجميع هذه التنظيمات تجرى شفويا فلا دفاتر ولا سجلات ولا بطاقات انتساب لان الحكومة اللبنانية وكل حكومة عربيه قد منعت تشكيل جمعيات لها ارتباط بجمعيات عالمية ومنها جمعيات انصار السلم وبهذا الاسلوب الشفهي الذى يتبعه انصار السلم ينجون من ملاحقة القانون لهم لان فكرة السلم والانتصار لهذه الفكرة لا تعد جرما والعمل في سبيل السلم يعتبر اشتراكا في حركة عالمية ليست حزبية ولا عقائدية .

والحقيقة ان انصار السلم في لبنان وفي كل بلد عربي اصبحوا قوة منظمة تضم اركان الاحزاب والموسسات اليساريه وتضع اسس وتصميم كل عمل سياسي شعبي وكل حركة جماهيرية فالشيوعيون واتحاد نقابات العمال واتحاد الطلاب والاتحاد النسائي واتحاد الشبيبه الديموقراطيه ورابطة الحقوقيين الديموقراطيين وموتمر الفلاحين كلها منفذة لقرارات مجلس السلم العالمي في السياسة الدولية ولقرارات المجلس الوطني لانصار السلم في لبنان في السياسة العربية والمحلية .

وبعد تحالف حركة انصار السلم مع السياسة المصرية والسعودية والسورية مؤخرا اصبحت هذه الحركة المنظم الاول لاعمال موتمر الاحزاب والهيئات في لبنان وللجبهة الوطنية في الاردن ولتاليف الجبهة الوطنية في سوريا .

.../...

وقد تمكنت الدعاية الشيوعية من ضم حركة انصار السلم اليها وجعلها الواسطة الفعالة لمحاربة السياسة الغربيه ومشاريعها في كل بلد من البلدان العربية تحت ستار الدعوة للسلام وشجب الحرب والداعين اليها وهي والحزب الشيوعي توأمان يعملان بوسائل مختلفة لغاية واحدة وهدف واحد هو القضاء على كل نفوذ غربي في الشرق وايجاد حكومات يساريه تنضم بسياستها الى المعسكر الشرقي :

وسائل النشر لدعاية انصار السلم ؛ واصبح لحركة انصار السلم مجموعة من الصحف والمجلات لنشر دعاياتها مع حلفائها منها ؛

١ — مجلة الطريق تصدر في بيروت صاحبها انطون ثابت حائز على وسام ستالين للسلـــم :

٢ — مجلة الثقافه الوطنية : الاستاذ حسين مروة للترويج للادب الروسي ومحاربه الغـــرب :

٣ — مجلة الحق ، لرابطة الحقوقيين الديموقراطيين في بيروت ؛

٤ — جريدة الاخبار البيروتية : وهي جريدة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان :

٥ — جريدة الرأي ، وهي جريدة اتحاد نقابات العمال

وفي سوريا مثل لبنان عدد من الصحف والجرائد اليساريه يضاف اليها الجرائد المناصرة مثل التلغراف والشرق في بيروت وجريدة الانباء للحزب الاشتراكي اللبناني

والجرائد المؤيدة للسياسة المصريه السوريه السعوديه وما ينشر من وقت لاخر من كتب توضع خصوصا لمحاربة المشاريع الاجنبية واهمها الكتب التي ينشرها الدكتور جورج حنا في بيروت عن كل مشروع غربي :

26/9

المهمات في النضال لاجل السلم

مقال ذو اهمية كبرى لجميع الشيوعيين ولجميع المناضلين في حركة الدفاع عن السلم ، نشر في العدد ٧٧ (٢٨ نيسان ١٩٥٠) من جريدة " في سبيل سلم دائم ، في سبيل ديموقراطية شعبية ! (لسان حال مكتب الانباء للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال)

يتميز الوضع الدولي في الوقت الحاضر ، باحتدام النضال بين المعسكرين المتعارضين ، المعسكر الديموقراطي والمعادي للاستعمار ، ويقوده الاتحاد السوفياتي ، والمعسكر الاستعماري والمعادي للديموقراطية وتقوده الولايات المتحدة .

ان عدوانية المعسكر الاستعماري تتابع النمو فالمستعمرون في الولايات المتحدة الاميركية وشركاؤهم في بريطانيا العظمى ، واتباعهم في اوروبا واسيا يبذلون جهودا محمومة لكي ينجزوا حشد جميع قوى الرجعية العالمية ويرون ان هذا الحشد شرط لتحقيق مشاريعهم العدوانية . وهم يندفعون في ركض الى التسلح لم يسمع بمثله من قبل ، ويهيجون الهستيريا الحربية ، وينظمون الاستفزازات الخطرة ، كحادثة الطائرة الاميركية ب ٢٩ ، التي خرقت مؤخرا الحدود السوفياتية بصفاقة غريبة . ويواصل المحرضون على الحرب تهويلهم بالقنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية

بيد ان قوى السلم والديموقراطية والاشتراكية في العالم باسره قد تعاظمت تعاظما هائلا في النضال ضد المعسكر الاستعماري ، معسكر المحرضين على الحرب . وفي المنافسة السلمية بين النظامين الاجتماعيين القائمين في العالم اليوم ، يعطي النظام الاشتراكي كل يوم برهانا ساطعا على ميزاته العظيمة بالنسبة الى النظام الراسمالي الذي مضى وقته .

وهذا ما تبرهنه النجاحات الخطيرة التي يحرزها الاتحاد السوفياتي وبلدان الديموقراطية الشعبية في جميع ميادين الاقتصاد الوطني ، والثقافة .

ان نجاحات الاتحاد السوفياتي وبلدان الديموقراطية الشعبية تبرز بصورة خاصة امام الازمة الاقتصادية التي تتابع سيرها الحثيث بلا رحمة ، وامام تدهور الانتاج وازدياد البطالة والفقر المدقع بين الجماهير في الولايات المتحدة وسائر الاقطار الراسمالية .

ان اوسع الجماهير الشعبية في العالم باسره ترى كل يوم بوضوح اشد ، صحة موقف الذين يصرون بلا انقطاع (وفي الدرجة الاولى ممثلي الطليعة من الطبقة العاملة) على خطر الحرب المتعاظم وعلى الفضائح الملموسة التي تقوم بها الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى في تهيئة الحرب العالمية الجديدة . فكل يوم يمر يأتي ببراهين لا تحصى تثبت ان خطر المغامرات العسكرية التي يمكن ان يندفع اليها المحرضون على الحرب المستعمرون ، يتعاظم بلا انقطاع .

ان التوجيه الوارد في قرار مكتب الانباء ، يتخذ اهمية حالية زائدة في الاحوال الحاضرة ، حيث يقول :

" ان النضال في سبيل سلم وطيد ودائم ، وفي سبيل تنظيم وحشد قوى السلم ضد قوى الحرب ، يجب ان يكون في مركز كل نشاط الاحزاب الشيوعية والمنظمات الديموقراطية ."

ومنذ الاجتماع الثالث لمكتب الانباء تميز النضال في سبيل السلم بنجاحات جديدة . فان حركة انصار السلم قد ازدادت اتساعا ، وازداد اساسها التنظيمي رسوخا . والميزة الخاصة لحركة السلم هي نمو عدد السلم قد ازدادت اتساعا ، وازداد اساسها التنظيمي رسوخا . والميزة الخاصة لحركة السلم هي نمو عدد اعضائها واحتشاد اوسع فئات السكان في صفوفها فهناك دائما ملايين من الناس يشتركون في جميع الاعمال العملية التي تباشرها منظمات انصار السلم ان عملية التصويت للسلم التي نظمها المناضلون في سبيل السلم والحرية في فرنسا ، في الخريف الماضي قد لمست اكثر من سبعة ملايين انسان ، وفي العام الفائت جمع اتحاد النساء الايطاليات ثلاثة ملايين توقيع تسالمي على عريضة في سبيل السلم . وبعد ذلك جمعت لجنة انصار السلم في ايطاليا ، ثمانية ملايين توقيع على عريضة ضد الميثاق الاطلسي .

على ان حركة السلم الحالية لا تتميز فقط باتساعها فمن ميزاتها ايضا ذلك النشاط المتعاظم للمناضلين في سبيل السلم ، وانتقال انصار السلم الى اشكال جديدة اشد فعالية في النضال ضد المحرضين على الحرب وهذا ما تدل عليه الاعمال الجماهيرية الجبارة ، والاضرابات والمظاهرات التي تجري في الشوارع في ايطاليا وفرنسا ، في سبيل الدفاع عن السلم ، والعمل ، والحرية . وهذا ما يدل عليه ايضا النضال العظيم للطبقة العاملة في فرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولاندا والنرويج ضد تفريغ ونقل المعدات الحربية الاميركية التي ترسل الى اوروبا ، على سبيل تنفيذ الميثاق الاطلسي .

لقد اصبحت حركة انصار السلم عاملا جديا كبيرا في الوضع الدولي .

على ان الوضع الدولي الحالي يتطلب من جميع المنظمات الديموقراطية ، وجميع المناضلين في سبيل السلم ، مزيدا من بذل القوى ، في الدفاع عن السلم واحباط المشاريع المجرمة للمحرضين على الحرب .

ان المطلب الذى حوله يجرى النضال في سبيل السلم ، في المرحلة الحاضرة ، هو تحريم القنبلة الذرية باعتبارها سلاحا للعدوان والابادة الجماهيرية ، واعلان الحكومة التي تكون البادئة باستعمال هذا السلاح ، مجرمة حرب .

ويمكن القول ، بيقين لا يخالطه ظل للشك ، بان الحلقة المركزية في السلسلة العامة لاعمال النضال في سبيل السلم ، هي اليوم هذه الحملة القائمة لجمع ملايين التواقيع على نداء اللجنة الدائمة للمؤتمر العالمي لانصار السلم ، هذا النداء الذى يتضمن ذلك المطلب .

ان مطلب تحريم السلاح الذرى ، كسلاح للعدوان والابادة الجماهيرية للسكان المدنيين

واعلان الحكومة التي تكون البادئة باستعمال هذا السلاح ، مجرمة حرب ، ان هذا المطلب هو برنامج في غاية البساطة والاتساع وسهولة التناول ، وحوله يمكن ان يتجمع مئات الملايين من الناس ، بصرف النظر عن ارائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية .

ان نجاح حملة التوقيع على هذا النداء يسدد ضربة شديدة جدا الى معسكر المستعمرين فهذه الحملة ستفضح مشاريعهم العدوانية وستمهد السبيل لعزل المحرضين على الحرب ، عزلهم معنويا وسياسيا . وهي بمثابة انذار مصحوب بالعقاب الصارم الذي تدخره الشعوب لجميع الوحوش الاستعماريين الذين يودون ابادة ملايين وملايين الابرياء ، بواسطة القنبلة الذرية .

وتدل الاخبار الاولى على ان نداء اللجنة الدائمة الصادر من ستوكهولم ، قد قوبل في جميع البلدان باعظم ما يكون من الاهتمام ، وانه يلقى في كل مكان تأييدا حارا من اوسع فئات السكان . ففي بضعة ايام فقط جمع على هذا النداء ، اكثر من ١٠٠ الف توقيع بين عمال اوروبيعانيا في المانيا الغربية وفي فرنسا نشر المكافحون في سبيل السلم ، بالملايين ، بطاقة الاستفتاء المتضمنة نداء اللجنة الدائمة لمؤتمر انصار السلم ، وهذه البطاقات سترسل الى كل عائلة فرنسية . وتزداد حملة التوقيع اتساعا يوما بعد يوم في البلاد . وفي بلغاريا يقع هذا النداء بحماسة لم يسبق لها مثيل ، وباشتراك الشغيلة في ذلك اشتراكا جماهيريا ويزداد عدد التواقيع من يوم الى يوم ، وقد تجاوز مئات الالوف في بضعة ايام . وفي جمهورية رومانيا الشعبية تجاوز عدد الذين وضعوا تواقيعهم على نداء اللجنة الدائمة ، ٤ ملايين و ٢٠٠ الف مواطن .

ان تهيئة حملة التوقيع على نداء اللجنة الدائمة لانصار السلم تتسع في ايطاليا وبولونيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا .

وفي بريطانيا العظمى اخذت لجان انصار السلم تجمع التواقيع بكثرة ضخمة ، وتبدي نشاطا متزايدا وفي الولايات المتحدة جمعت عشرات الالوف الاولى من التواقيع وفي اليابان يعتزم فرع اوزاكا للجبهة الديموقراطية ان يجمع من الان حتى اول ايار ، ٥٠٠ الف توقيع على بيان للدفاع عن السلم .

على ان ذلك كله ليس سوى بداية ، وليس سوى الخطوات الاولى في النشاط الدولي العظيم الذي يتجلى في حملة التوقيع على نداء اللجنة الدائمة لانصار السلم ، المطالب بتحريم السلاح الذري .

ولا حاجة الى الايضاح بان تنفيذ مثل هذه الحملة يتطلب جهودا عظيمة من انصار السلم في جميع الاقطار فليس المقصود جمع بضع مئات الالوف ، او بضعة ملايين من التواقيع في جميع اقطار الدنيا وكلما انتهى العمل التحضيري الضروري ، بسرعة اكبر ، كلما اسرعت المنظمات الوطنية لانصار السلم في الانتقال الى جمع التواقيع ، واتسعت امامها الامكانيات للاتصال بالفئات الواسعة من السكان الذين

تتطلب مصلحتهم الحيوية الموافقة المباشرة على تحريم السلاح الذري ، واقامة رقابة دولية صارمة على الطاقة الذرية . ان التأخر في تطوير هذه الحملة في بعض البلدان ، كما يبدو من اقوال الصحف ، يحرم شعوب هذه البلدان من امكان الانضمام الى حملة تشمل اكثرية اقطار الدنيا ، في وقت واحد .

ان الواجب الملح على جميع الاحزاب الشيوعية ، وجميع المنظمات النقابية ، والنساء ، والشباب ، والطلاب ، والصحافيين ، وسائر المنظمات الديموقراطية الاخرى ، يفرض عليهم جميعا ان يوحدوا بكل قواهم ، نضال الجماهير الشعبية في سبيل السلم ، هذا النضال الذي يتخذ في الفترة الحاضرة شكل المطالبة بتحريم السلاح الذري ، واعلان الحكومة التي تكون البادئة باستعمال هذا السلاح مجرمة حرب .

ان تجارب الحملات التي من هذا النوع تدل على ان النجاح يتوقف الى حد كبير ، على الاهتمام الذي يبذل في سبيل التنظيم . وحين تكون القضية قضية جمع الشهادات على ارادة السلم عند الملايين والملايين من الناس ، يمكن القول في هذه الحالة ، ان للتنظيم الدقيق العملي على اسس شديدة الاهمية فاعلة . وما من ريب في ان مطلب تحريم السلاح الذري هو مطلب الاكثرية الساحقة لسكان اي بلد في العالم ، ما عدا حفنة صغيرة من المحرضين على الحرب ، الاستعماريين .

ويجب ان تنظم حملة جمع التواقيع بصورة تعطي الجماهير الشعبية امكان ابداء ارادتها التامة ، بصورة تسمح لكل رجل شريف بان يعبر فرديا عن انضمامه الى مطلب تحريم السلاح الذري الذي يهدد جميع الناس بلا استثناء ، في اي بلد كان . ولهذا فان تجارب انصار السلم في فرنسا ، الذين لا يكتفون فقط باللجوء الى الاساليب والاشكال المعروفة كالاجتماعات الشعبية والمظاهرات بل يستخدمون اشكالا جديدة ، وخصوصا فردية من باب الى باب في الاحياء والقرى ، وزيارة كل بيت وكل مسكن ، ان هذه التجارب تستحق اكبر الاهتمام ينبغي ان لا ننسى احدا — لا العامل ، ولا الفلاح ولا المستخدم ولا اعضاء اكاديمية العلوم او جمعيات الكتاب ولا الفنانين والموظفين ولا الشخصيات المعروفة في الحياة الاجتماعية ولا اعضاء المجالس النيابية يجب ان يعين الجميع موقفهم من نداء اللجنة الدائمة لانصار السلم ، ان هذا النداء ، يتناول كما نرى ، المسألة الاساسية الحالية ، المسألة التي تمس كل شيء ، وكل احد ، والتي لا يمكن اللف حولها او التملص منها ، بعبارات فارغة .

يتضح من ذلك ان مثل هذا العمل يتطلب عددا كبيرا من الناس النشيطين ، المثقفين والقادرين على شرح اهداف هذه الحملة والتغلب على جميع العراقيل التي يضعها المحرضون على الحرب في طريق انصار السلم .

ان حملة التوقيع على مطلب تحريم السلاح الذري تتيح لجميع انصار السلم مناسبة ممتازة للقيام بعمل توضيحي واسع بين الجماهير عن اهداف ومهمات النضال في سبيل السلم في الظروف الحالية ،

ولتحذير الجماهير من استفحال خطر الحرب ، ولفضح مشاريع الرأسمال الاستعماري الانكلو امريكي العدوانية ، ولاطلاع الملأ على نجاحات حركة انصار السلم من اجل السلم في العالم كله .

ولذلك فمن الضروري اصدار كميات كبيرة من الكتب والكراريس والاعلانات من هذه المواضيع وان امام سادة الفن والكتاب ميدان نشاط كبير واسع في هذا الصدد . ان الصحافة التقدمية ، بابرازها يوميا تطورات الحملة في بلادها وفي العالم ، وبشرحها اهداف ومهمات حركة انصار السلم ، وبفضحها الصحافة البورجوازية المأجورة - التي تاريخ العداء من حركة جميع الشعوب في سبيل السلم ، وفي سبيل تحريم السلاح الذري - يمكن ان تلعب دورا بالغ الاهمية .

ان لجان انصار السلم في المدن والقرى والمعامل والدوائر والمدارس يترتب عليها الان القيام بعمل كبير ان هذه اللجان هي خلايا التنظيم لكل حركة السلم ، وهي تعمل بصلة مباشرة مع الجماهير وبواسطتها يتم الاتصال بين منظمات القاعدة لمختلف الكتل والجمعيات المشتركة في حركة انصار السلم

****

ان المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم ، المقرر عقده في الخريف القادم ، يكون له ، ولا شك ، اثر تاريخي في النضال من اجل السلم . فهو سيحصي النشاط العملي لانصار السلم في جميع البلدان ويبين ارادة الشعوب ، ارادتها التي لا تقاوم ، في النضال من اجل السلم ، وعزمها على احباط مشاريع المحرضين على الحرب .

وليس من شك في ان تهيئة المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم ستهيء سبيلا لها توسيع جديد لصفوف المناضلين في سبيل السلم . ان انصار السلم يوجهون نداء الى جميع الكتل الاجتماعية والدينية الى المثقفين ، وجميع الناس الشرفاء ، ليشتركوا في هذا المؤتمر .

وتبين التجربة ان القوة القائدة في النضال من اجل السلم هي الطبقة العاملة التي اعطت في الاونة الاخيرة امثلة جديدة من الشجاعة والصلابة في النضال ضد المحرضين على الحرب . وهناك قسم كبير من المثقفين الديموقراطيين الطليعيين يقوم ، الى جانب الطبقة العاملة ، بقسط فعال في النضال من اجل السلم .

غير ان الطبقة العاملة او المثقفين ليسوا الوحيدين الذين يهمهم النضال في سبيل السلم ان الظفر بسلم متين ودائم يهم ايضا الى اقصى حد جموع الفلاحين وجماهير الشعب الواسعة . على ان الوقائع تثبت انه حتى الان ، لم يتم بعد جذب جماهير الفلاحين الغفيرة بصورة كافية ، الى النضال الفعلي النشيط من اجل السلم . فعدد لجان الدفاع عن السلم لا يزال ضئيلا في القرى والتصويت للسلم قد انحصر خصوصا سكان المدن ان بعض النجاحات التي حققها انصار السلم في ايطاليا وفرنسا لا تزال بعيدة عن استنزاف جميع الامكانيات الكامنة لدى جماهير الفلاحين .

ان حركة انصار السلم يمكن ان تتخذ اتساعا جديدا اذا بذلت جميع الجهود في المستقبل القريب لجلب جماهير الفلاحين الى المساهمة بصورة نشيطة في النضال من اجل السلم • فالفلاحون الذين يؤلفون عادة الاساس الجماهيري الرئيسي للجيوش يقع عليهم عبء ثقيل جدا في الحروب التي يخططها المعتدون الاستعماريون ولذلك فالفلاحون هم محبو السلم بكل جوارحهم ولذلك يكرهون المحرضين على الحرب •

ومن المؤكد ان تحضير المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم سيمنح حيوية اقوى في منظمات انصار السلم القائمة في اقطار كالولايات المتحدة وانكلترا والبلدان الاسكندينافية • وبالفعل اشارت اللجنة الدائمة لانصار السلم اثناء دورتها الاخيرة في ستوكهولم الى ان حركة الدفاع عن السلم في هذه البلدان لم تتخذ بعد طابعا جماهيريا من العلم ان الجماهير الشعبية الواسعة في هذه البلدان ليست اقل اهتماما من شعوب الاقطار الاخرى بالنضال ضد نشوب الحرب، وضد استخدام السلاح الذري • ان شعبي الولايات المتحدة وبريطانيا يحملان للمحرضين على الحرب نفس الحقد الذي تحمله لهم الشعوب الاخرى ولذا فان تنمية النضال من اجل السلم في هذين البلدين بصورة فعلية قوية امر ذو اهمية خاصة نظرا لان الاوساط القائدة في الولايات المتحدة وبريطانيا هي المحرضة الرئيسية على الحرب العالمية الجديدة •

وليس من شك في ان الممثلين الحقيقيين لحركة السلم في بريطانيا الولايات المتحدة وسكاندينافيا سيحملون الى المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم بيان النجاحات التي حققوها في الدفاع عن قضيتهم الحقة رغم جميع الصعوبات التي يصطدمون بها في بلادهم ان ملايين الناس في الولايات المتحدة وبريطانيا ينضمون الى جميع الشعوب للمطالبة معا بتحريم السلاح الذري واعلان الحكومة التي تكون البادئة في استعمال هذا السلاح مجرمة حرب •

xxxxxxxxxxxxx

ان الاحزاب الشيوعية تسير في طليعة المكافحين من اجل السلم وقد كان الشيوعيون دائما وسيظلون حيث ينبغي الدفاع عن المصالح الحيوية للجماهير الكادحة حيث يتقرر مصير الشعوب والامم واليوم سيبذلون كل جهودهم لمساعدة انصار السلم على تحويل حملة التوقيع على نداء اللجنة الدائمة وتحضير المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم الى حملة حقيقية للشعوب باسرها ولحشد هم مئات الملايين من الناس في العالم وحشدهم للنضال في صفوف السلم ضد المحرضين على الحروب •

ان استفحال خطر الحرب في ايامنا هذه لا يعتقر فاعداء السلم والمحرضين على حرب جديدة يحاولون بجميع الوسائل ان يذروا الرماد في العيون بتظاهرهم بحب السلم وان يخفوا الاستعدادات التي يقومون بها هم انفسهم للحرب الجديدة وهم يدعون ان لا فائدة من حركة انصار

السلم وان بالامكان الاحتفاظ عليها .

ان وجهة النظر الاخيرة هذه هي التي تعممها بنشاط خاصزمرة تيتو الفاشيستية تنفيذا لارادة اسيادها المستعمرين ان هذه العصابة السافلة من القتلة والجواسيس تنكر تماما رغم الواقع خطر نشوب حرب جديدة يهيؤها المستعمرون .

فعلى انصار السلم ان لا يأخذوا بهذه الدعاية التي يروجها العدو والتي ترمي الى تنويم يقظة المناضلين في سبيل السلم وشل الشعوب لاخذها على حين غرة .

ان المحرضين على الحرب الاستعماريين امام الازمة الاقتصادية التي تقترب ، نظرا للتفاقم العام لجميع تناقضات الرأسمالية الحاضرة ، يبحثون وسيتابعون البحث عن مخرج لهم من نشوب حروب جديدة تقضي على ملايين الناس بالفناء وبالام فادحة .

ان الحرب ليست حتمية كما يريد ان يلمح المحرضون على الحرب والمستعمرون لا يستطيعون القيام بالحرب دون الشعب فاذا ناضلت الجماهير الشعبية الواسعة وفي الدرجة الاولى الطبقة العاملة وطبقة الفلاحين في فرنسا وايطاليا والمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة بهمة ونشاط في سبيل السلم ثان باستطاعتها مع شعوب الاتحاد السوفياتي العظيم التي تسير في طليعة النضال من اجل السلم ومع الجمهورية الشعبية الصينية وبلدان الديموقراطية الشعبية احباط مشاريع المحرضين الاستعماريين على حرب جديدة .

ان حركة السلم تتطور وتنمو بقوة جديدة وهناك ملايين جديدة من الناس تأخذ مكانها في صفوف المناضلين النشيطين من اجل السلم وتنتقل هذه الملايين من التصريحات المؤيدة للسلم الى النضال الملموس ضد المحرضين على الحرب ان انصار السلم لا يمكن ان يكونوا سلميين كلاميين منشغلين في اقناع المحرضين على الحرب . ان المهمة المرجوة الان هي تلخيص العمل الذي يقوم به انصار السلم والسير قدما الى الامام في الطريق التي سلكتها اليوم الطبقة العاملة التي تحقق تحت راية السلم عملية ضد ارسال الاسلحة الاميركية الى اوروبا

ان نجاح انصار الدفاع عن السلم يتوقف على مد الجمهور اعضاء قاعدة الاحزاب ، جذب جميع منظمات القاعدة في الاحزاب التي تعمل مباشرة بين الجماهير وتعرف جيدا اتجاه تفكيرها الى تحقيق تدابير عملية .

ان تنفيذ الشيوعيين لهذا الواجب يزيد نفوذهم ارتفاعا في اعين الجماهير الشعبية ويزيد توثيق صلاتهم بالجماهير فيحشدون حولهم الملايين من الناس في النضال من اجل السلم في العالم باسره ضد المستعمرين المحرضين على حرب جديدة .

855/10

ارتين مادويان

١- احد مؤسسي منظمة الحزب الشيوعي الارمنية
٢- عضو المكتب السياسي للجنة المركزية

وصل لبنان عام ١٩١٧ من كيليكيا مع عدد من الارمن المثقفين الهاربين من البطش التركي.

١٩٢٤ اسس وتزعم المثقفين الارمن : رابطة سبيتاك سبارتاكوس.

١٩٢٤ شكل اول نواة للحركة الشيوعية في لبنان

١٩٢٤ عرف الشيوعيين اليهود على نظام الحزب وقدم لهم دراسات ماركسية.

١٩٢٥ شكل الشيوعيون اللبنانيون والسوريون لجنة موحدة لادارة الحزب الواحد وكان الارمن مسيطرين ولم يزالوا

١٩٣١ اعلن عن تشكيل مركزية الحزب الشيوعي اللبناني السوري بقيادة خالد بكداش

١٩٥٨ اعلن استقلال الحزب مع الحفاظ على روح التفاهم الاممي الشيوعي.

Britannia Hotel - Grosvenor Square -
Ph: (01) 629 - 9400 Ext: advanced booking

47 Belsize Park Gdns N.W.3 (Swiss Cottage - Regent's Park

سري

اخبـــــــــار

الموضــــوع : نشاط شيوعـــي

يبدي شيوعيو طرابلس استعدادا للذهاب الى بيروت يوم غد الاربعاء موعـد محاكمة انطون ثابت صاحب مجلة "الطريق".

وذكر انهم بالاشتراك مع فريق من رفاقهم في بيروت سيقومون بتظاهرة اذا حكم على انطون ثابت ./.

بيروت في ١٢/ ٨/ ١٩٥٢

31C / 10

1

١٧/٤/١٩٥٦

حركة انصار السلم منذ نشأتها في ~~سوريا~~ لبنان وسوريا

في شهر نيسان ١٩٤٩ اشترك اول وفد شعبي لبناني في اول مؤتمر عالمي اقيم في باريس للدفاع عن السلم ضد ~~خطر~~ اخطار حرب عالمية جديدة. وبعد عودة هذا الوفد تأسست في لبنان منظمة انصار السلم وقام بتأسيسها المهندس انطون ثابت والدكتور جورج حنا واتخذت لها شعاراً حمامة تحمل غصن الزيتون وهو الشعار العالمي لانصار السلم. واول عمل قامت به ~~حركة انصار السلم~~ هو نشر الدعاية لتحريم القنابل الذرية وحل الخلافات الدولية بالتفاوض وتحت هذا الشعار وعلى هذه المبادئ باشرت حركة انصار السلم بجمع التواقيع على ~~[illegible]~~ نداءات لتحقيق هذه المبادئ واشتركت [illegible] ~~واشتركت حركة انصار السلم~~ بجمع التواقيع المؤسسات اليسارية من نقابات واتحاد طلاب وجمعية الدفاع عن حقوق المرأة التي ترأسها السيدة ماري ثابت زوجة المهندس انطون ثابت.

ومنذ ذلك التاريخ اخذت حركة انصار السلم في لبنان على عاتقها مهمة محاربة جميع المشاريع الغربية التي وصفتها بالمشاريع الاستعمارية التي تهدف الى ربط بلادنا بالدول الغربية وبعجلة دعاة الحرب واعادة الاحتلال الى البلاد من جديد وتحويل البلاد الى ساحة حربية يباد فيها النسل والزرع.

فحاربت مشروع الدفاع المشترك عن الشرق الاوسط والمعاهدات الثنائية التي سعت الدوائر الامريكية / ~~وتحاول~~ تسعى لفرضها على ~~البلاد~~ وقاومت مشاريع الهلال الخصيب باعتباره مشروعاً يربط البلاد بالمعاهدات مع الانكليز / هذه المعاهدات المعقودة بينها وبين بعض دول تلك المنطقة

وقاومت بشدة مشروع حلف باكستان - تركيا وكان من نتيجة ذلك المظاهرات ضد زيارة وزير خارجية اميركا وتظاهرات طلاب الجامعة الاميركية ومقتل الطالب حسان اسماعيل وجرح الكثيرين ضد حلف تركيا - الباكستان .

واخيراً قامت بمحاربة حلف بغداد ابقره ونشأ عن مقاومة هذا الحلف فوائد عظيمة لحركة انصار السلم في لبنان وفي البلاد العربية وهذه الفوائد هي في التقاء مقاومة انصار السلم لهذا الحلف مع مقاومة الحكومة المصرية والسعودية له لاسباب خاصة بكل دولة من هاتين الدولتين .

وانبثق عن ذلك تأليف جبهة شعبية تمثل اليساريين في لبنان وانصار السعودية ومصر والوطنيين المتطرفين واتخذت لها اسماً (مؤتمر الاحزاب والهيئات) وترأس هذه الجبهة رئيس الحكومة السابق الحاج حسين العويني صديق الحكومة السعودية .

وعقد مؤتمر فرصوفيا العالمي لانصار السلم سنة ١٩٥٠ وتقرر في هذا المؤتمر تأسيس منظمة عالمية دائمة توجه الحركة في العالم فكان مجلس السلم العالمي وكان عدد اعضائه ٢٢١ عضواً فازداد في المؤتمر الى ٤١٧ عضواً وبين هؤلاء الاعضاء شخصيات تمثل تيارات فكرية ومذهبية مختلفة من رجال دين وسياسة وعقائد وثقافة ومهن مختلفة .

وقد ضم اعضاء من البلاد العربية منهم :

من لبنان : المهندس انطون ثابت والدكتور جورج حنا والسيد حسين سجعان والشيخ احمد عارف الزين والدكتور رشيد معتوق والدكتور عدنان سلطان والمطران نيفون سابا والاستاذ حسين مروة.

ومن سوريا : الدكتور المحامي مصطفى امين والسيد احمد باظه والشيخ محمد الاشمر
ومن الاردن : الدكتور نبيه رشيدات والاستاذ عبد القادر الصالح
ومن مصر : الدكتور ابراهيم رشاد والاستاذ خالد محمد خالد واحسان عبد القدوس
ومن العراق : الشاعر كاظم السماوي.

وتألف (~~المجلس الملي~~) مكتب دائم يجتمع كل ثلاثة اشهر مرة ومن اعضاء المكتب الدائم المهندس انطون ثابت.

وتقرر انشاء فرع في كل مدينة من مدن الدول العربية الكبرى فتشكل في بيروت لجنة وطنية لانصار السلم ومثلها في صيدا ~~المنطقة الجنوبية~~ الجنوب وفي طرابلس وفي البقاع.

وترأس لجنة بيروت انطون ثابت ولجنة الشمال (طرابلس) الدكتور رشيد معتوق. ولجنة صيدا الجنوب الشيخ عارف الزين ولجنة البقاع الاستاذ صبحي الرفاعي (بعلبك)

ثم باتساع اعمال الحركة وتشعب تلك الأعمال وبنتيجة المؤتمر العالمي في فينا ١٩٥٤ تقرر تعزيز تنظيم الحركة فانشئ في بيروت مجلس وطني لانصار السلم يشرف على ~~[illegible]~~ اعمال اللجان الوطنية التي انتشرت في احياء بيروت وفي المدن الكبرى اللبنانية وفي مراكز النواحي في القرى اللبنانية.

واصبحت بيروت المركز الرئيسي لحركة انصار السلم وللمجلس الوطني [illegible] وضم هذا المجلس بين اعضائه عدداً كبيراً من المهندسين والمحامين والعمال والفلاحين ورجال الدين والطلاب من مختلف الاحزاب والطوائف .

وأنشيء لهذا المجلس مكتب دائم هو (~~جهاز~~) المنفذ لمقررات مجلس السلم العالمي والموجه لكافة اللجان الوطنية لانصار السلم

وقد اصبحت بيروت المركز الرئيسي لانصار السلم بعد انتقال هذا المركز اليها من طهران بسبب زوال عهد الدكتور مصدق وفي زمن عهد الرئيس الشيشكلي في دمشق وحكومة الثورة في مصر والنفوذ الانكليزي في الاردن .

وانعقد اول مؤتمر لشعوب الشرقين الادنى والاوسط في بيروت منذ سنتين في فندق ~~[illegible]~~ بيارليز بعد ان كان مقرراً عقده في طهران واستغلت حكومة الثورة في مصر هذا المؤتمر اوسع استغلال في اثناء مفاوضاتها مع الانكليز بشأن قضية قنال السويس وضغطت على سوريا والاردن للسماح لوفوده بالذهاب الى المؤتمر في لبنان بيروت .

وبعد زوال عهد الشيشكلي في سوريا اصبحت دمشق مركزاً بارزاً لحركة انصار السلم اذ عقد فيها اول مهرجان لذكرى تأسيس الحركة في نيسان ١٩٥٤ ثم مؤتمر شباب الشعوب في فندق ~~[illegible]~~ امية الجديد ١٩٥٥ ودعي الى [illegible]

المؤتمر شخصيات رسمية ونواب ورؤساء احزاب ولكن حتى الآن لا يوجد مجلس وطني ومكتب دائم لانصار السلم في البلاد العربية غير المجلس الوطني في بيروت ومكتبه الدائم .

واصبح هذا المكتب الدائم المرجع الاول لتنفيذ مقررات مجلس السلم العالمي ومكتبه الدائم في البلاد العربية .

وعمل هذه التنظيمات تجري شفويا (~~بصورة شفهية~~) فلا دفاتر ولا سجلات ولا اجتماعات الشباب لان الحكومة اللبنانية وكل حكومة عربية قد منعت تشكيل جمعيات لها ارتباط بجمعيات عالمية ومنع جمعيات انصار السلم وبهذا الاسلوب الشفهي الذي يتبعه انصار السلم ينجون من ملاحقة القانون لهم لان فكرة السلم والانتصار لهذه الفكرة لا تعد جرما والعمل في سبيل السلم يعتبر اشتراكا في حركة عالمية ليست حزبية ولا عقائدية .

والحقيقة ان انصار السلم في لبنان وفي كل بلد عربي اصبحوا قوة منظمة تضم اركان الاحزاب والمؤسسات اليسارية وتضع اسس وتصميم كل عمل سياسي شعبي وكل حركة جماهيرية

فالشيوعيون واتحاد نقابات العمال واتحاد الطلاب والاتحاد النسائي واتحاد الشبيبه الديموقراطيه ورابطه الحقوقيين الديموقراطيين ومؤتمر الفلاحين كلها منفذة لمقررات مجلس السلم العالمي في السياسه الدوليه ولمقررات المجلس الوطني لانصار السلم في لبنان في السياسات العربيه والمحليه.

وبعد تحالف حركة انصار السلم مع السياسة المصريه والسعوديه والسوريه مؤخراً اصبحت هذه الحركة المنظم الاول لاعمال مؤتمر الاحزاب والهيئات في لبنان والجبهة الوطنيه في الاردن ولتكتلات الجبهة الوطنيه في سوريا.

وقد تمكنت الدعاية الشيوعيه من ضم حركة انصار السلم اليها وجعلها الواسطة الفعاله لمحاربة السياسة الغربيه ومشاريعها في كل بلد من البلدان العربيه تحت ستار الدعوة للسلم وشجب الحرب والداعين اليها وهي والحزب الشيوعي توأمان يعملان بوسائل مختلفه لغاية واحدة وهدف واحد هو القضاء على كل نفوذ غربي في الشرق وايجاد حكومات يساريه تنضم بسياستها الى المعسكر الشرقي.

وسائل النشر لدعاية انصار السلم : واصبح لحركة انصار السلم مجموعة من الصحف والمجلات لنشر دعايتها مع حلفائها منها :

١ - مجلة الطريق تصدر في بيروت صاحبها انطون ثابت فائز على وسام ستالين للسلم .

(٢) مجلة الثقافة الوطنية : للاستاذ حسين مروة للترويج للادب الروسي ومحاربة الغرب .

(٣) مجلة الحق : الرابطة الحقوقية الديموقراطية في بيروت

(٤) جريدة الاخبار البيروتية : وهي جريدة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان

(٥) جريدة الرأي : وهي جريدة اتحاد نقابات العمال

وفي سوريا مثل لبنان عدد من الصحف والجرائد اليسارية يضاف الى الجرائد المتاجرة مثل التلغراف والشرق في بيروت وجريدة الانباء للحزب الاشتراكي اللبناني .
والجرائد المؤيدة للسياسة المصرية السورية السعودية
وما ينشر من وقت لآخر من كتب توجه هجوما على محاربة المشاريع الاجنبية واهم الكتب التي ينشرها الدكتور جورج حنا في بيروت عن كل مشروع غربي .

سري

عدد : / س

اخبار

الموضوع ـ مؤتمر [illegible] في مكتب المهندس انطون ثابت عن مؤتمر فيينا .

حوالي الساعة السادسة عشرة والدقيقة الثلاثين من هذا اليوم الثلثاء ٦/ ١/ ٥٣ عقد في مكتب المهندس انطون ثابت مؤتمر صحفي حضره فريق من الصحفيين ومدير وكالة تاس والشيخ احمد عارف الزين ورشاد حافظ وسالم د بلوز .

وقد ادلى صاحب المكتب بايضاحات عن مؤتمر فيينا منوها بان احزاب مختلفة من شتى انحاء العالم اشتركت فيه وكان في الطليعة ٨٤ قاضيا و ١٠ رؤساء جامعات وكردينال و ٢٠٠ كاتب وشاعر و ٢٠٠ نقابة ومفتي القوقاز .

وتلا البيان الملحقة نسخة عنه ربطا ثم وزع على الحاضرين مقررات مؤتمر فيينا في ١٢ ـ ١٩ كانون الاول سنة ١٩٥٢ .

وقد جاء في البيان : " ان مجمل القضايا التي بحثت في المؤتمر ، وبوجه خاص قضية استقلال الشعوب وامنها ، تهم سوريا ولبنان بصورة مباشرة ، فالشعوب التي تخوض معركة في سبيل استقلالها وتحررها الكامل تشكو من سياسة التحضير لحرب عالمية جديدة ... " ./.

بيروت في ٦/ ١/ ١٩٥٣



اص... الموك ... حزب العمال منذ صرتنا الطباع ... ص ١٢
حافظ احمد وعبد الجليل احمد - ياسين شمال (مناطق)

عاش اول ايار

في سبيل وحدة الطبقة العاملة وجميع الشغيلة ● في سبيل الاستقلال الوطني والسلم ● في سبيل الحريات النقابية والديموقراطية والدستورية ● في سبيل الخبز والعمل والضمان الاجتماعي وحماية الانتاج الوطني ● في سبيل مصادرة جميع الشركات الاجنبية وتأميمها ● في سبيل توطيد التضامن بين العمال والفلاحين ● في سبيل التضامن الاخوي مع عمال سوريا ومصر والعراق والمغرب العربي وجميع الاقطار العربية ضد الاحتلال والسيطرة الاستعمارية والدكتاتورية والرجعية

● في سبيل التضامن مع عمال العالم باسره في سبيل السلم والصداقة بين الشعوب !

عاش يوم اول ايار !

اول ايار ١٩٥٣

واخيراً ... تـ

جريدة يـ

الطلاب يقررون الاضراب والتظاهر السبت

الصرخة

ضد دالز والدفاع والحرب والصهيونية

اجماع شعبي منقطع النظير على شجب «زيارة» رسول الاستعمار الاميركي

لبنان باسره يهتف: عد الى بلادك يادالز! لا «دفاع» مشترك ولا صلح مع اسرائيل!

تظاهرات بالجامعة الاميركية ضد دالز ومشاريع الاستعمار والدكتاتورية بسوريا

دعوة بيروت وطرابلس وصيدا للاضراب

اتحاد الطلاب العام يدعو الى التظاهر والاضراب ضد دالز

الاتحاد النقابي العالمي

يحتج على اضطهاد العمال اليونانيين

تناقض واضح في تصريحات رئيس الوزراء حول «الدفاع المشترك»

اليوم يضرب لبنان ويتظاهر ضد دالز

الصرخة

١٩ هيئة شعبية تدعو للاضراب ولتأييد التظاهر

عد الى بلادك يا دالز!

نداء هام من الشيوعيين في سوريا ولبنان

الى الاتحاد في جبهة وطنية شاملة ضد مشاريع الاستعمار الحربية الاحتلالية المجرمة، وضد الصلح مع اسرائيل في سبيل السلم والاستقلال والحريات الديمقراطية

بيان اللجنة الوطنية لانصار السلم

ضد «الدفاع» المشترك والصلح مع اسرائيل

نداء الى ابناء طرابلس

عد الى بلادك يادالز

لا صلح مع اسرائيل، لا دفاع مشترك، لا اتحاد مع تركيا

نحو المهرجان العالمي الرابع للشباب والطلاب في سبيل السلم والصداقة

الاعمال التحضيرية لمهرجان بخارست بانحاء لبنان



يمتد التحضير في الجنوب خصوصا في اوساط الفلاحين في القرى حيث يربط الفلاحون بين مطاليبهم وحاجاتهم وبين التحضير المهرجاني الذي يدعو الى السلم والصداقة وهما الشرطان الرئيسيان لتحرر الشعوب والعيش حياة سعيدة .

● ففي قرية ابل السقي عقد اجتماع حضره مائة شخص قرروا فيه تأييد المهرجان المعبر عن مطامحهم وانتخبوا ثلاثة مندوبين عن قريتهم : فلاح وعامل وطالب . كما جمعوا ١٨٣ توقيعاً على عريضة تفويض للمندوبين . وقد عقد ايضاً اجتماع ثان لاخواننا اللاجئين قرروا فيه تأييد المهرجان والمساهمة في تحضيره .

● وفي قرية دير الميماس عقد اجتماع واسع وتطوع احد عمال الحفر والبناء بحفر بعض القطع الفنية على شرف المهرجان ، كما وعد شاعر شعبي بتأليف قصيدة شعبية بتحية المهرجان والشباب .

● وفي رومين عقد اجتماع ايد فيه الفلاحون المهرجان بعد ان تفهموا اهدافه ورسالته ووجدوا فيه خيرانا للدفاع عن الفلاحين والشباب في ظل السلم العالمي والصداقة بين الشعوب .

● وفي قرى خربة سلم وقاريت وكفر تبنيت ودير ميماس يتسع التحضير للمهرجان يوماً بعد يوم .



التحضير للمهرجان وانبثق عن هذا الاجتماع لجنة تحضيرية لقرى الساحل الجنوبي اخذت على عاتقها مهمة الاتصال باوسع فئات الشباب لبحث مطاليبهم ولانجاح حملة التحضير .

برج حمود وساحل المتن

في ١٤ حزيران عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعا في منطقة برج حمود وساحل المتن . وبعد درس واستعراض التحضير في الاسبوع الماضي ، قررت طرق عمل جديدة ترمي الى تقوية الحملة وتوسيعها وتقوية حملة جمع التبرعات لنفقات الوفد وتوسيع بيع « الشملة الرياضية » التي تلاقي الاقبال لدى جماهير الشباب والطلاب . وفي مساء اليوم نفسه عقد اجتماع في تل زعتر حضره ٣٠ شخص عمال وعاملات معامل العسيلي ، وزراعيين ومن مختلف المهن ، وتألفت لجنة تحضيرية جديدة وبدأت بتوسيع الحملة في المحلة وتعمل على عقد اجتماعات واسعة .

جمع التبرعات

وفي الجنوب ايضا تسير حملة التبرعات سيراً حسنا وقد نظمت اللجنة العامة في النبطية يانصيبا يعود ريعه لارسال المندوبين الى المهرجان .

● وفي البقاع قرر الفلاحون القيام بما اسموه (مشروع الخمسة قروش) وذلك بان تطبع قسائم تبرع الواحدة بمبلغ خمسة قروش ويساهم في الاكتتاب اوسع جماهير الفلاحين .

في حي المسلخ

عقد الشباب في حي المسلخ (الكرنتينا) مساء ٨ حزيران الجاري اجتماعا بحثوا فيه الدعوة لتحضير مهرجان بخارست والاشتراك فيه وكذلك بحثوا اوضاعهم السيئة والاهمال الذي تلاقيه منطقتهم والبطالة التي تعم صفوفهم

الاقتصاد المجرم « تنعشه » الحرب ويزلزله السلم

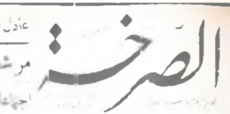
نشرت « الجريدة » البرقية التالية من نيويورك :

لا بد من ان تحدث الهدنة في كوريا ، اثراً نفسياً على الاعمال ، واصحاب الاموال والمستهلكين . فقد جاء السلم ، في الوقت الذي بلغت فيه الولايات المتحدة ذروة الازدهار

قلقون من تزايد ب السوفياتية !

نتائج البرنامج السوفياتي الجديد ، على [illegible] رجال البلدان الرأسمالية ؟

وبعد مقارنة سير النمو الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي ، وبلدان اوربا الغربية ، يلاحظ [illegible] ان النمو الاقتصادي في بلاد السوفيات ، وحده [illegible]



عادل صباح يخوض المعركة الانتخابية في البطة وعبده مرتضى الحسيني في بعلبك

مرشحين عن الفلاحين وسائر فئات الشعب ضد الاقطاعية والاستعمار

اجتماعات شعبية ونشاط واسع تأييداً للمرشحين المناضلين مصطفى العريس وارتين مادويان

المرشحان الوطنيان جورج حنا وحسين سجعان يقابلون بالاحتفالات الشعبية في دوائر الاشرفية وراس بيروت

ازدياد السخط ضد مرشحي "الدفاع" المشترك والاقطاعيين المؤيدين من الاستعمار الاميركي الانكليزي الفرنسي

الصرخة

جريدة يومية سياسية

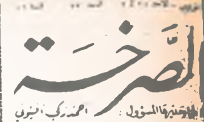
رغم التزوير والضغط والتدخل الاجنبي في الانتخابات سيحبط الشعب باتحاده ونضاله الدفاع المشترك وجميع المشاريع الاستعمارية الاحتلالية المجرمة

الاقطاعيون ومرشحو الدفاع المشترك يرتعدون أمام تضامن الفلاحين والتفافهم حول مرشحهم عادل الصباح — اجتماع انتخابي كبير في طرابلس للمرشح الشعبي رفيق رضا

هزيمة «استفتاء» الدكتاتورية في منطقة الجبل العلوي

القوميون السوريون يلجأون الى سفر ازعطابلس

ايها الفلاحون في منطقة البطية!



اشتراكية جنبلاط في خدمة الدكتاتوريات العسكرية ٧

الدكتاتورية الشيشكلية تضطهد الفلاحين خدمة للاقطاعية والتابلاين ٢

هكذا يجري شرح وبحث مقررات مؤتمر الشعوب التاريخية ٣

« عطام » اسرائيل الحوت في خدمة الاستعمار الاميركي والحرب ٨

نداء لجميع الوطنيين والهيئات الوطنية لتأييد جهاد المغرب العربي

لا يزال مدى التأييد الرائع لجهاد الشعب العربي في المغرب يتجاوب في كل انحاء لبنان وسائر البلدان العربية. وقد تلقينا نداء ... جميع الوطنيين على اختلاف آرائهم واتجاهاتهم، ننشره فيما يلي:

ايها المواطنون الشرفاء: ان ما يكابده اخواننا المجاهدون الوطنيون عرب تونس ومراكش من انواع التقتيل والارهاب والقمع الوحشي بتبرير حقد الشعوب العربية وجميع شعوب العالم على المستعمرين ... يتعارض مع المبادئ التي ... من اجلها هيئة الامم المتحدة. فالاستعمار الفرنسي بمؤازرة شريكه الانكليزي وسيده الاميركي قد حول هذا الجزء العزيز من العالم العربي الى ... من الدماء والدموع. فقنابل الطائرات الفرنسية، الممنوحة من الاميركان، تحصد جماهير الوطنيين الاحرار حصدا، والجيش الفرنسي يجندل النساء والاطفال والرجال برصاصه ويصرع العشرات والمئات. والالاف المجاهدين، وبينهم عدد من زعماء الاحزاب والنقابات، في معسكرات الاعتقال يعانون شتى اصناف الاضطهاد والتعذيب.

ان اخواننا عرب المغرب يجاهدون، كما تجاهد جميع الشعوب العربية من اجل حقها في التحرر والاستقلال الوطني والسلم وضد الاحتلال والاستعمار والحرب.

ان التنافس الناشئ بين الاستعمار الاميركي – الانكليزي – الفرنسي ... نطاقه العالمي، رغم التناقضات الموجودة بينهم، ورغم ... المستعمرين الاميركان حرصا على الاستئثار بالارباح واستثمار ثروات الشعوب ونهبها لوحدهم، ليعطي الدليل البين على مدى الضعف الذي مني به كل استعمار بعدوه ... مصرا على التشبث ... في بلدان الشعوب المضطهدة امام موجة التحرر

● البقية على الصفحة ٤ ●

ابواقه يتمكن المستعمرون وابواقهم من اضعاف التضامن العربي الرائع

ننشر في مكان آخر من هذا العدد نص النداء الموجه الى جميع الوطنيين والهيئات الوطنية في لبنان للتضامن مع الشعب العربي في المغرب، في كفاحه البطولي ... الجلاء والسلم والاستقلال.

هذا النداء الذي يعبر عن اماني كل وطني شريف، مهما كان رأيه السياسي واتجاهه وانتماؤه لهذه الفئة او تلك، سيكون حافزا، ولا ... التضامن بين الشعوب العربية من جهة وقوى التقدم والسلم ... جهة ثانية، في سبيل التحرر الوطني والسلام، في سبيل ابعاد ... والحرب والاحتلال عن ديار العروبة، تحت اي شكل او ... الكريه الاسود.

● البقية على الصفحة ٨ ●

ذكرى الـ ٢٩ لوفاة لينين

الدكتاتورية الشيشكلية تصل الى نهاية طريق الافلاس

الشعوب العربية تحيي ذكرى ثورة اكتوبر

الصرخة
المدير المسؤول : احمد زكي الحيرني

تحية الوفاء والامتنان

لثورة اوكتوبر الاشتراكية الكبرى

في ذكراها السنوية السادسة والثلاثين

الحكومة السوفياتية والحزب الشيوعي يسهران باستمرار على زيادة رفاهية الفلاحين

خلد المرفسور ... دوبياتشيف

خدمة لمصالح شركة البترول الاميركية الاستعمارية ونهبها الشنيع

السلطات السعودية استخدمت افظع الاساليب

لقمع اضراب عمال البترول العرب في سبيل ظروف عمل انسانية والاعتراف بنقابتهم ومساواتهم بالعمال الاجانب

الجنود السعوديون يطلقون النار على العمال العرب

مشروع قانون الاحزاب تدبير دكتاتوري

يهدد بسحق ابسط الحريات الديمقراطية والدستورية في لبنان

اسم ستالين الخالد سيحيا في قلوب الشعوب والانسانية الى الابد

الصرخة

[illegible]



« اني انقل تحياتكم وتهانيكم الى حزب الطبقة العاملة الكبير الذي كونني وثقفني، الحزب الذي كونني على صورته ومثاله ... يمكنكم ان لا تشكوا، ايها الرفاق، بأني مستعد، في المستقبل ايضاً، ان اعطي قضية الطبقة العاملة، قضية الثورة البروليتارية وقضية الشيوعية العالمية، جميع قواي، وجميع كفاءاتي حتى آخر نقطة من دمي اذا اقتضت الحاجة ».

[جواب يوسف ستالين على التهاني التي ارسلها اليه الرفاق والمنظمات اثناء الاحتفال بذكرى ميلاده الخمسين عام ١٩٢٩].

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء ورئاسة مجلس السوفيات الاعلى

الى جميع اعضاء الحزب، الى جميع شغيلة الاتحاد السوفياتي

[illegible]

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء!

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي، ورئاسة مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي، يبلغون الحزب وجميع شغيلة الاتحاد السوفياتي بشعور من الالم العظيم [illegible] في [illegible] آذار، في الساعة [illegible] والدقيقة [illegible] بعد مرض شديد، توفي يوسف فيساريونوفيتش ستالين، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

لقد كف عن الخفقان قلب رفيق لينين بالسلاح والمتمم العبقري لعمله، والمربي والرئيس الحكيم للحزب الشيوعي والشعب السوفياتي، يوسف [illegible]

[illegible] الرفيق ستالين [illegible] الرفيق [illegible] ثورة اوكتوبر الاشتراكية الكبرى، ومؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم، واتم العمل الخالد الذي قام به لينين، قاد الرفيق ستالين الشعب السوفياتي الى انتصار الاشتراكية [illegible] في بلادنا. وقاد الرفيق ستالين بلادنا الى الانتصار على الفاشستية في الحرب العالمية الثانية، الذي غير كل الوضع العالمي تغييرا

● البقية على الصفحة ٨ ●

مات ستالين!

مات ستالين!

[illegible] كل انسان، في مشرق الارض ومغربها انبأ [illegible] [illegible] كل الالم [illegible] انسان!

هل يموت ستالين؟

لم يصدق احد ان اعظم رجل في العصر، ان الرفيق ستالين يتوارى. ستالين هو الانسان العظيم، هو الرجل الجبار الذي اختصر اجيالاً من [illegible] في عبقريته، مكان التاريخ، وكان الخلود باسمى معاني الخلود.

[illegible] اسم ستالين عزيز جداً على جميع الناس، في كل بقعة من الدنيا، [illegible] او قريبت، صغرت او كبرت. فمع لينين كان ملهم وقائد ثورة [illegible] الاشتراكية، ومؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم، [illegible] الشعوب وشعوبنا العربية.

ستالين هو العظيم الذي قاد الشعوب الى الانتصار على الفاشية [illegible] [illegible] الذي انقذ المدنية الحديثة وغير الوضع العالمي من الاساس.

ستالين هو البطل العبقري، اعظم عباقرة العصور، الذي سلح [illegible] السوفياتية الصديقة الوفية ببرنامج مبين لبناء الشيوعية.

ستالين هو الذي حل الاتحاد السوفياتي، البلد الاشتراكي الاول، على [illegible]، وقاده من مرحلة الانتصار على اعداء الانسانية في اثناء التدخل [illegible] الثورة الاشتراكية وفي الحرب العالمية الثانية، الى مرحلة

● البقية على الصفحة [illegible]

وقع الكارثة في سوريا ولبنان والعالم العربي

ما ان حل الانباء الكارثة العظمى، فجر يوم الجمعة الماضي، حتى وجم الناس، جميع الناس، ولم يصدقوا اول الامر، فاخذوا يقرأون الصحف، ويتهافتون لسماع الاذاعات، حتى [illegible] وصفت وفود الى دار المفوضية السوفياتية في العاصمة التي كانت تعلو منكسة العلم الاحمر، تقدم التعازي للدولة السوفياتية الصديقة، وانهمرت سيول البرقيات بالعشرات والمئات من جميع الانحاء والجهات الى المفوضية السوفياتية.

كانت الشعوب العربية، منذ وصول النبأ عن مرض صديقها الكبير الرفيق ستالين، وكأنها افاقة من الوعي، انها تحس بالالام، [illegible] وبلا وعي، انفجرت عواطفها عند وصول النبأ المفجع، فلم يتمالك الكثيرون الكثيرون، من النساء والشباب والاطفال والشيوخ، ان بكوا، بكوا اعزاء على قلوبهم جميعاً، بكوا وكأنهم فقدوا اعز ما يملكون، واحب انسان الى قلوبهم اكثر من انفسهم.

وكنت ترى، في الشارع والحقل والمعمل والقرية والمدرسة والبيت والمكتب، وجوهاً شاحبة، ووجوماً دائماً، وكان الجميع، في الاماكن

— البقية على الصفحة ٥ —

غداً الاثنين يحتفل بتشييع جثمان العظيم

موسكو — [illegible] قرر مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، تأليف لجنة لتنظيم جنازة [illegible] يوسف فيساريونوفيتش ستالين، رئيس مجلس وزراء الاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي [illegible] [illegible] خروتشوف [illegible] [illegible] [illegible] القاعة الكبرى [illegible] [illegible] [illegible] في ٦ آذار ١٩٥٣ [illegible] الاثنين [illegible] جثمان العظيم.

ايها الفلاحون

في سبيل رفــع ظلم الاقطاعية والحكومة عن ظهوركم ، في سبيل فرض احترام حقوقكم وتخفيف الضرائب عن كواهلكم وزيادة حصتكم من الغلة وتصريف انتاجكم باسعار متناسبة مع تعبكم ، في سبيل الخلاص من شركة الريجي ، وفي سبيل المدارس المجانية لاطفالكم ،وفي سبيل حصولكم على ارض الاقطاعيين وعلى المياه ، لا تعطوا اصواتكم للمرشحين الاقطاعيين ، الذين يستثمرونكم ويضطهدونكم، بل وحدوا كلمتكم واعطوا اصواتكم للمرشحين الديمقراطيين الذين يعتبرونكم اخواناً لهم ويدافعون عن مطالبكم بكل قواهم !

ايها الشبان والشابات، ايها الطلاب والطالبات

في سبيل ضمان حقوقكم في العمل والعيش اللائــق بالانسان ، في سبيل صون حياتكم من اخطار الحرب والدمار ، في سبيل مجانية التعليم بجميع درجاته وانهاض الثقافة الوطنية والرياضة البدنية وتربية النشء اللبنـــاني تربية صحيحة ، وحدوا صفوفكم واعطوا اصواتكم للمرشحين الديموقراطيين !

يا عمـال لبنان

في سبيل الحصول على اجور كافية ، وفي سبيل حرياتكم النقابية وتحقيق ضمان اجتماعي صحيح ، وفي سبيل مكافحة البطالة والغلاء وتحسين شروط العمل المرهقة ، وتطبيق ثماني ساعات عمل في اليوم ، اعطوا اصواتكم للمرشحين الديمقراطيين ، ولا تعطوا صوتاً واحداً لمرشحي الدفاع المشترك والاستعمار والشركات الاجنبية !

الأخبار



اليوم (الاحد) يبدأ فريق التوربيدو السوفياتي مبارياته مع الشبية (المزرعة)

اتجاهات خطرة في السياسة اللبنانية

التضامن بين لبنان وسوريا قوة كبرى للشعبين الشقيقين ضد المؤامرات الاستعمارية

لتآلف المتحد ... والاقطاعيون

الوزارة السورية

انتخاب خالد بكداش

والنائبين الاشتراكيين اكرم الحوراني وصلاح البيطار اعضاء في لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان السوري

... قيد الجلادين عن ذبح الوطنيين الايرانيين!

عاش الشعب الايراني البطل. المجد لشهداء الوطنيين الايرانيين

الذكرى السابعة والثلاثون للثورة الاشتراكية الكبرى

الأخبار

جريدة اسبوعية سياسية

عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلم والديمقراطية والاشتراكية في العالم وصديق العرب الوثيق

على الصفحة ٢ النص الكامل للخطاب الكبير الذي القاه خالد بكداش في جلسة الثقة بالبرلمان السوري

البرلمان السوري



نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

تحية عربية لذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى

عاش اول ايار عيد العمال العالمي!

الاخبار

عاش اول ايار يوم التضامن الاممي في سبيل السلم وضد الحرب والاستعمار!

عاش الاتحاد الوطني، عاشت وحدة الطبقة العاملة في لبنان وسوريا في سبيل حقوقها وحرياتها ومطالبها وفي سبيل الاستقلال الوطني والسلم والدمقراطية وضد الاحلاف الاستعمارية الحربية!



خطاب خالد بكداش في البرلمان السوري

من اجل استقلال الجبل الوطني وعدنان المالكي

الشعب السوري

عاشت سوريا ولتسقط مؤامرات الاستعمار وعملائه وعصاباته الغادرة في سوريا ولبنان

مقام ضريح الشهيد

الاخبار

استنكار لبنان وسوريا وكل العالم العربي لعدوان اسرائيل الوحشي الغادر على سوريا

مندوب سوريا بمجلس الامن يطلب طرد اسرائيل من هيئة الامم والمندوب السوفياتي يشجب العدوان المهدد لامن الشرق

دعوى جديدة على «الاخبار»

السلطات تظهر الحارق على الصحف الوطنية

بيان مكتب مجلس السلم العالمي

حول وقف التسلح وتحريم الاسلحة الذرية

اخطار فرض المطالي تزداد وضوحا

مؤامرة فرض حلف بغداد على الاردن ولبنان ... لن تمر

تظاهرات دامية في شرقي الاردن ضد حكومة المجالي ومحاولتها زج الاردن في ميثاق بغداد





نص المقررات الهامة التي اتخذها الاجتماع الواسع للمؤتمر الوطني بلبنان

١ – قرار الدعوة الوطنية

أعماله، وأن معظم أسرار حكومات الخليج تتسرب إلى الشيوعيين بواسطة موظفين [illegible] الأصل، اتخذوا جنسيات دول الخليج. ومنطقة الخليج أصبحت وكانت ملجأ لكل [illegible] إيراني هارب من بلاده.



[illegible] - dit Aziz el-Masri - dit [illegible] - dit [illegible] el-Hadj [illegible] cette photographie a été prise au cours d'une réunion tenue, en Octobre [illegible] à Beyrouth, par le Comité Central Communiste pour élire deux des leurs, comme délégués, en vue d'assister à la conférence des Syndicats Internationaux tenue à [illegible]

N°1.- Fouad el-[illegible] - le [illegible]

N°2.- De la famille [illegible], employé dans une pharmacie à Beyrouth.

N°3.- Georges [illegible] - du [illegible] - établi comme coiffeur à Beyrouth.

N°4.- Khaled Bagdache.

N°5.- Artine Madoyan.

N°6.- Fouad Chamali.

Les noms des autres individus restent inconnus.

صورة تجمع عدداً من القادة الشيوعيين سنة ١٩٣١ بينهم خالد بكداش وفؤاد الشمالي



صورة لبعض قادة الحزب الشيوعي السوري مأخوذة. أوائل عام ١٩٣٧ بعد عودة خالد بكداش من دراسته في موسكو

وواضح من الصورة أن ناصر حده يتقدم الجميع وهو رافع قبضته اليمنى إشارة إلى السير في طريق النضال

والى يساره أرتين مادويان لابسا طربوشا ويرى خالد بكداش الرابع في الصف ونقولا شاوي السادس ويليه رشاد عيسى لابسا طربوشا والى يسار رشاد - مصطفى العريس



× الثاني من اليمين يوسف فيصل والرابع حسن قريطم والسادس دانيال نعمة والسابع صوايا صوايا والبقية رفاق من الاتحاد السوفيتي.

×× الصورة فيها أول وفد حزبي للحزب الشيوعي السوري اللبناني ذهب للدراسة في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٦

في الصورة من اليسار فرج الله الحلو ، خالد بكداش ، ظهير عبد الصمد ، دانيال نعمه وصوايا صوايا . موسكو صيف ١٩٥٨ .



البيان الثلاثي الا[ميركي] الانكليزي الفرنسي: عدوان استعماري مفضوح، ومحاولة للتعجيل في تهيئة بلادنا للحرب، وتحويلها الى قاعدة عسكرية ضد جارنا وصديقنا الاتحاد السوفياتي العظيم!

بيان مشترك من الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني!

[illegible]

أوائل حزيران ١٩٥٠

الحزب الشيوعي السوري

الحزب الشيوعي اللبناني

([illegible])

عاش الاتحاد الوطني في سوريا ولبنان ضد حلف نوري السعيد مندريس الحربي الاستعماري المجرم !

عاش تضامن الشعوب العربية في سبيل الاستقلال الوطني والحرية والسلم وضد الاستعمار ومشاريعه الحربية الاعتدائية !

بيان الى الشعبين السوري واللبناني من الحزب الشيوعي في سوريا [illegible]

[illegible] السعيد مندريس أعظم مؤامرة على الشعوب العربية

واليوم [illegible] من شرور والقلق الشامل على جميع الشعوب العربية من جراء المؤامرة الاستعمارية الجديدة المتمثلة [illegible] في حلف نوري السعيد مندريس.

ان هذا [illegible] الذي صنعت [illegible] واعلن وضعه [illegible] المؤتمر [illegible] الاسياد الاميركي الانكليزي [illegible] هو اكبر مؤامرة على الشعوب العربية. [illegible] وتوطيد سيطرة الاستعمار [illegible] والعسكرية على جميع الاقطار العربية، واعادة الاحتلال [illegible] سوريا ولبنان [illegible] تركيا [illegible] في الاقطار العربية، وسلخ اجزاء جديدة من سوريا والعراق والحاقها بتركيا. [illegible] [illegible] ...

مؤامرات المستعمرين على التضامن العربي

[illegible]

المستعمرين على الشعوب العربية.

عاش الاتحاد الوطني الشامل في سوريا وفي لبنان ضد حلف نوري السعيد مندريس!

عاش تضامن سوريا ولبنان ضد حلف [illegible] الحربي الاستعماري المجرم!

عاش التضامن بين الشعوب العربية في سبيل الاستقلال والسلم والحرية!

وليسقط حلف نوري السعيد مندريس الحربي الاستعماري المجرم!

شباط ١٩٥٥

الحزب الشيوعي
في سوريا ولبنان



في سبيل سلم دائم،
في سبيل ديموقراطية شعبية!

في سبيل تعزيز السلام في الشرق الاقصى وفي العالم بأسره

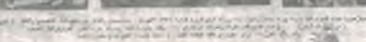
قرار الشعوب بتعزيز السلام هو قرار لا يتزعزع

الوفود الاجنبية في الاتحاد السوفياتي

مبادرة سلمية من حكومتي تشيكوسلوفاكيا ورومانيا

المجلس العام الوطني للشبيبة الشيوعية في الاوروغواي





كانت جريدة (في سبيل سلم دائم) تترجم وتطبع في بيروت بصورة سرية على ورق خاص خفيف ليسهل نقله وتوزيعه في سوريا ولبنان. وهنا صورة للعدد الصادر في ٢ أيلول ١٩٥٥.

سور.

لقداج

لا يزال ال

السيد جميل م

قسم كبير من قاعة سينما روكسي في زحلة خلال الاجتماع الشعبي الذي عقد احتفالا بالنائبين فريزا وباربل



مشهد رائع لاهالي منطقة بلاد جبيل مع نسائها واطفالها وهم وقوف في مدخل البلدة لجهة طرابلس يستقبلون الجموع الزاحفة من القرى لكي تشاركهم بالمظاهرة والاحتجاج على شركة بونو بول



مشهد من المظاهرة التي جرت في زحلة في اوائل هذا الاسبوع طلباً للخبز ولتحقيق اصلاح الطرقات والمجارير



النائبان الفرنسيان غرنزا وباريل في فندق سان جورج يتحدثان الى وفد من فلاحي جبل عامل وبعض عمال المطابع . وقد ظهر باريل في اول الصورة من اليسار وغرنزا الخامس وبجانبه فرج الله الحلو

١٩٤٨/٥/٢١



النائبان في فندق امية وحواليهما النائب الاستاذ فخري البارودي وخالد بكداش، ولويس صعب احد اعضاء وفد زحله



بعد وصول النائبين الى دمشق وهما في دار فندق امية وقد جلس الى اليمين نائب دمشق السيد فخري البارودي وخالد بكداش والى اليسار المحامي رشاد عيسى وتوفيق رضا



في منتهى دمر حيث استراح الشابان بضع دقائق قبل وصولهما الى دمشق ويرى الى يمينها الدكتور سيف الدين المأمون والى يسارها خالد بكداش وهم يتناولون القهوة ويتحدثون ببشاشة ومرح وقد تجمهر حولهم فريق من المستقبلين

بد الله

كرة

سيم

عبد الله امير

تقسيم فلسطين

ملخصها :

الاردن ، تكون

عربية ويتمتع

بادارة مستقلة في

اليوم تقرر الحكومة تدريس الحقوق بالعربية





النداء

خطرة الجريدة

الرئيس كرامي يقول في مجلس النواب

قضية الطلاب في طريق الحل وستوفق بين الرأيين

اليوم تقرر الحكومة انشاء معهد الحقوق باللغة العربية

دفع التعويضات لذوي القتلى والجرحى يبدأ في اول شباط المقبل

او في الخزانات وغرفة الحصر او تنتج عنه ظهور اي مرض من الامراض السارية

كما وانها تعلن لعموم مالكي العقارات والبنايات المعدة للايجار ان كلا منهم مسؤول الخاصة باحكام المادة ١٢٤ من قانون اجراء العثماني بشأن العقوبات المترتبة عليهم في حال وقوع مخالفات من هذا النوع

وزير الصحة والاسعاف العام

مركز حكومة الجنوب ونقله من صيدا الى جزين

اقتراح للنائب الاستاذ ابراهيم عازار

قدم النائب الاستاذ ابراهيم عازار الاقتراح التالي :

كان في جزين محكمة بداية تقرر الغاؤها لاسباب لا مجال لذكرها الان ومن ذاك الحين تضررت جزين ضرراً كبيراً لان اهاليها كانوا قد شيدوا البنايات تتناسب مع الحالة في حينه وبعد الغاء محكمة البداية اهملت تلك البنايات

ثم ان المعلوم ان جزين مركز اصطياف تصلها بجميع جهات الجنوب شبكة طرق تجعل ارتيادها سهلا جداً خصوصاً بعد انشاء طريق ابي الاسود - النبطية - جباع - جزين

ويعلم الجميع ان الحر الشديد يزعج المأمور ويكدر عليه عمله وحياته ومن الصعب على هذا المأمور ان يتمكن من القيام بعمله بنفس الاجتهاد ونفس الرغبة فيما لو كان يقيم صيفا في جزين.

لذلك فانني اقترح ان يكون مركز الحكومة بما فيه الادارة والعدلية من ٥ تشرين الاول حتى آخر ايار في صيدا ومن اول حزيران حتى ٥ ت الاول في جزين

في ٢٤ ايار سنة ١٩٣٨

نائب لبنان الجنوبي

ابراهيم عازار

احتراق فبركة تجارة

في طرابلس

حفلة رياضية

في طرابلس

صوت الشعب

مركز الادارة: بيروت

رئيس التحرير المسؤول: نقولا شاوي

السنة الثانية – العدد ١٧٥

SAOUT ECH-CHAAB (LA VOIX DU PEUPLE)

DIRECTEUR PROPRIÉTAIRE NICOLAS CHAOUI

السبت في ٢٨ ايار سنة ١٩٣٨ — ثمن العدد قرشان

دمشق تحتفل برسولي الديموقراطية الافرنسية في سينما اللونابارك

النائبان الشيوعيان في مجلس النواب السوري

رئيس المجلس يرحب بهما ترحيبا جميلا

مأدبة رئيس الوزراء ومأدبة الديموقراطيين على شرفهما

طالعوا التفاصيل على الصفحة الثانية

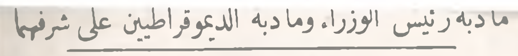
في حفلة نادي الشرق ببيروت

من عامل لبناني الى النائبين الافرنسيين

التنظيم لتكون اقدر على مقاومة الفاشستية

انتصار جمهوري باهر واسقاط ١٨ طائرة للعصاة

وموظفو المساحة ايضاً وايضاً...



مأدبة رئيس الوزراء ومأدبة الديموقراطيين على شرفهما

طالعوا التفاصيل على الصفحة الثانية

DIRECTEUR PROPRIÉTAIRE NICOLAS CHAOUI

٢٨ ايار سنة ١٩٣٨

في حفلة نادي الشرق ببيروت



انتصار جمهوري باهر واسقاط ١٨ طائرة للعصاة

دارت معارك شديدة في المنطقة الشمالية وقد استبسل الجيش الجمهوري استبسالا عظيما وتمكن من احتلال مدينتين جديدتين وقد كان العراك الجوي شديداً جداً اشترك فيه مائة طائرة، وقد برهن السلاح الجوي الجمهوري عن براعة مدهشة اذ اسقطت الطائرات الجمهورية ١٨ طائرة للعصاة منها ١٦ طائرة من ماركة فيات الايطالية

وموظفو المساحة ايضاً وايضاً...

متى تحقق الحكومة مطاليبهم



تمثل الصورة مشهداً من الاستقبال الشعبي الحافل الذي قامت به مرجعيون وقراها
يوم زيارة النائبين باريل وعزيزا لتلك المنطقة مع قائدي الحزب
الشيوعية في سوريا ولبنان خالد بكداش وفرج الله الحلو

تمثل الصورة المأدبة العربية الانيقة التي اقامها الحزب الاشتراكي في مرجعيون في دار الرفيق سعيد الحوري للنائبين غريزا وباويل يوم زيارتهما للمنطقة ، ويظهر النائبان واقفين مع جمهور من الرفاق حول المائدة . كما يظهر في الطرف الايسر خالد بكداش وفي الطرف الايمن ... الاعجاب

الطائرات اكثر من مائة ...
من الصينيين الذين ...
منطقة شانغهاي الدولية ...
هباء لان في هذه المنطقة ...

ويبلغ عدد ضحايا الطائرات ...
٥٠٠ قتيل ونحو ... جريح ...

الصباح . وقد استمرت الغارة ...
كاملة ، وبعد مدى ساعة اخرى ...
والقوا قنابلهم على منطقة ...
عليها من قبل ...
الرشاشة . وقد قتل اربعون من ...
وجرح ...

... الغارة الجوية التي حدثت في ...
الماضي ، وان كان عدد الضحايا ...

— البقية على الصفحة ٣

غريزا وباويل في مرجعيون عند وصولهما والاطفال يقدمون لهما باقات الزهر

— البقية على الصفحة ٤ —



مشهد من المظاهرة الشعبية الضخمة التي قامت بها مرجعيون وقراها احتفاء بالنائبين عريزا وباربل ويظهران مع خالد بكداش وفرج الله الحلو بين الجماهير التي التفت حولهم كما تظهر بعض اللوحات التي كتب عليها المتظاهرون شعاراتهم ومطاليبهم

VIVE L'AMITIÉ FRAN[C]
LIBANO SYRIENNE

النائبان في قرية جدايل يستلمان باقات الزهر من الاطفال ويصافحانهم عند مدخل القرية ، ويرى قوس النصر الذي علق عليه شعار مكتوب بالعربية والافرنسية



جمهور المحتفلين بأول ايار في بيروت امام ادارة «صوت الشعب»



مكتب رئاسة المؤتمر . وقد ظهر فيه ، من اليمين الى اليسار : خالد بكداش، السكر
العام للحزب الشيوعي السوري. الشاعر الاستاذ الياس ابي شبكة . الاستاذ توفيق عواد ، نا
الشمال . الاستاذ جبران تويني ، نائب بيروت (اثناء القاء خطابه) . الاستاذ كاظم الخليل
نائب الجنوب . الاستاذ اسكندر البستاني ، نائب جبل لبنان . الانسة مقبولة شلق ،
طالبات تجهيز دمشق في المؤتمر . الاستاذ رئيف خوري ، الاديب الكبير . الاستاذ انط
ثابت ، السكرتير العام لعصبة مكافحة الفاشستية.



صديقنا خالد بكداش يتحدث الى الاستاذ انطوان ثابت ، السكرتير العام للجنة مكافحة الفاشيستية ، في احد جوانب قاعة المؤتمر

اصدقاء «صوت الشعب» في بيروت



فريق من اصدقاء «صوت الشعب» في بيروت، وكلهم من اعضاء الفرقة الشيوعية في الكرنتينا، يبيعون جريدتهم في الشوارع. من اليمين الى اليسار: الرفاق بشار اسطفان، ميشال بدران، خليل الحلو (سكرتير الفرقة) انطون منصور.

ان «صوت الشعب» بحاجة الى جهود كل اصدقائها للوصول الى جماهير الشعب الفقيرة. ايها المناصرون احتذوا مثال فرقة الكرنتينا، عمموا جريدتكم في كل حي وشارع وقرية، نادوا عليها، ساعدوا على رواجها وانتشارها.



الاستاذ مير مسعد

... كوف

... ار كوف

... ٧٠ الف نازي ، اي ما
... وجريح ، واحرزت
... نفس المدة ٨٤٠ دبابة
... لانواع ٣٤٤٩ رشاشا
... ٢٥٦٠ جندي وضابط

... سوفياتية العاملة في

[illegible] للحرب الحقيقية التي خاض الرجال والنساء السوفيات غمارها للابقاء على اعز ما للمدنية من قيمة .



احد مشاهد الاحتفال باول ايار في صالة البارزيانا وقد ظهر الاستاذ نقولا شاوي يلقي خطابه امام الميكرو ويرى الى جانبه على مقعد الرئاسة الاساتذة مادويان ، ثابت ، بكداش ، فاخوري ، قلمجي ، اغباش ، و خطار



قاعة البارزيانا التى جرى فيها الاحتفال باول ايار . وقد زينت بالاعلام اللبنانية والحليفة واحتشدت الجماهير على شرفاتها وامام مدخلها

الجيش الاميركي يحتل ماطور

الفرنسيون على بعد ٢٠ كيلو متراً عن بيزرت

لندن ـ ابلغت القيادة العليا في افريقيا | القطاع الساحلي قد احتلت صباح الاثنين

حوادث محلية

القائمة الثانية في بيروت لا تزال قيد الدرس

اجتماعات الاحياء تأييداً للاستاذ عمر فاخوري

الموقف الانتخابي في الجبل وفي البقاع — هل يتم الائتلاف بين المرشحين في الشمال وفي الجنوب ؟

ليس من جديد في الموقف الانتخابي في بيروت، فالاستاذ سامي الصلح لا يزال يواصل اتصالاته بالمرشحين لتأليف قائمته، على ان بعض الاوساط تؤكد بان ترشيحه لن يقبل رسمياً لان القانون لا يخول من كان في منصبه حق الترشيح للنيابة الا اذا قدم استقالته قبل ستة اشهر من موعد الانتخاب.

ويقال ان الاستاذ جبران تويني سينضم الى قائمة الاستاذ سامي الصلح لان الاستاذ ريز ابى الانضمام اليها الا في شروط معينة وبذلك يظل الاستاذ حبيب ريز المرشح الارثوذكسي مستقلا. والاستاذ ريز يعد من اقوى المرشحين ويتمتع بنفوذ كبير في اوساط الناخبين، ولذلك ينتظر ان تكون المعركة حادة بين المرشحين الارثوذكس الذين يتمتع كل منهم بنفوذ خاص وهم الاستاذ حبيب ريز الذي اشرنا اليه والاستاذ جبران التويني والاستاذ حبيب ابي شهلا والاستاذ جبرائيل منسى.

اما الاستاذ عمر فاخوري فهو ماض في نشاطه الانتخابي والاتصال بمختلف المرشحين، ويزوره كل يوم عدد جديد من وجهاء المسلمين والشخصيات الانتخابية من جميع الاحياء والطوائف يعلنون تأييدهم له والعمل من اجل وصوله الى مجلس الامة.

وقد اقيمت له خلال الاسبوع الاخير عدة حفلات انتخابية في رأس النبع والاشرفية، وميناء الحصن، والحرش، ووطا المصيطبة وغيرها. ولا يزال انصاره العديدون جادين في الدعوة له ليقينهم الثابت بان وصوله الى المجلس ضرورة وطنية تفرضها مصلحة البلاد على كل وطني مخلص.

وقد كان [illegible] الاستاذ [illegible]

حضرها انصار ومؤيدو كل من هاتين الكتلتين ويقوم اركان الكتلة الثالثة التي تألفت منذ يومين باسم الكتلة الشعبية بنشاط كبير.

اما الاستاذ فرج الله الحلو، فبعد ان حضر اجتماع الدورة يوم الاحد الماضي واجتمع بوفود القرى وزار بعض الوجهاء في برج حمود، عاد الى بلاد جبيل لمواصلة طوافه على قراها والتحدث الى ناخبيها، وهو يلاقي تأييداً كبيراً هناك.

الموقف الانتخابي في الجنوب

وقد تمخضت المفاوضات والاجتماعات التي عقدت في الجنوب بنواة قائمة تجمع السادة احمد الاسعد وعادل عسيران ورياض الصلح ومحمد الفضل ورشيد بيضون وكاظم الخليل وعلي العبدالله ويوسف سالم ومارون كنعان ولا يزال مركز المرشح الارثوذكسي تحت البحث ويصعب جداً ان يتمكن المرشحون الاخرون من تأليف قائمة ثانية تعارض القائمة الموحدة لكن يوسف بك الزين لم يزل متفائلا وعازما على خوض المعركة.

كما ان الاستاذ منير مسعد المرشح الشعبي الارثوذكسي، والذي تؤيده جماهير عديدة في كافة انحاء الجنوب، يزداد تأييده كل يوم بين اوساط المثقفين والمزارعين والجماهير الواعية وهو ماض بالمعركة للنهاية سواء انضم لقائمة ام بقي مستقلا وهو الوحيد بين مرشحي الجنوب الذي اذاع برنامجاً وطنياً شاملا معبراً عن رغبات الشعب وامانيه وجامعاً للمطالب الحيوية التي تهم بنوع خاص ناحية الجنوب وقد قوبل برنامجه بحماسة رائعة في كافة الاوساط.

صَوْتُ الشَّعْب

بيروت تؤيد مرشحها الكبير الاستاذ عمر فاخوري

سبعة آلاف شخص في صالة «الحمراء» وحولها يهتفون لحامل لواء الروح الجديدة

خطب الاساتذة محمد جميل ... ، يوسف يزبك ، رئيف خوري ، عمر فاخوري ، خالد بكداش

نريد نوابا افضل من راجحهم..

خطاب الاستاذ عمر فاخوري مرشح بيروت الكبير



... الانتخابية الكبرى التي اقيمت بقاعة الحمراء تأييداً لمرشح بيروت الاستاذ عمر فاخوري، ويظهر الاستاذ يوسف يزبك يلقي خطابه ... ثم الاستاذ محمود ... فالقى خطاباً قيماً تحدث ...

صوت الشعب

فرج الله الحلو

بعد رجوع مندوبي عمال سوريا ولبنان في مؤتمر النقابات العالمي

تصريحات هامة لمصطفى العريس

عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي ورئيس وفد لبنان

ولابراهيم بكري رئيس وفد عمال سوريا

مندوبا لبنان وسوريا يشرحون امام المؤتمر حالة العمال البلدين ومطالبهم وامانيهم وينالون تأييد اكثر وفود العمال لقضية استقلال لبنان وسوريا ولمطالبتهما بجلاء الجيوش الاجنبية

اخرجوا من الهند

نهضة المرأة اليوغوسلافية الجديدة

المسلمات يقمن بنصيب وافر في النضال التحريري ضد الاحتلال الهتلري

تحت شعار: حرية لبنان وتنظيفه من العناصر الفاشستية وتأمين العيش والعدل للشعب اللبناني

١٠ آلاف مواطن يشتركون في مهرجان الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني

سينما روكسي والمداخل المؤدية اليها وساحة الشهداء تغص بالجماهير المتحمسة

فرج الله الحلو يقول

سنتابع النضال حتى يصبح حق الشعب في العيش العادل محترماً اكثر من حق المحتكرين في الربح الحرام

هتاف الجماهير لخطب نقولا شاوي ومصطفى العريس وهاشم الامين

رئيف خوري يحمل الى الحزب الشيوعي تحية رجال الفكر اللبناني

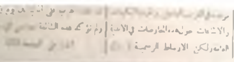


جانب من قاعة الروكسي اثناء الاحتفال. وقد ظهر في صدر الشرفة العليا معالي الدكتور جميل بك تلحوق ممثل رئيس الحكومة في الحفلة والى جانبه نيف بيروت الاستاذ خالد بكداش رئيس الحزب الشيوعي السوري فالمهندس الاستاذ انطون ثابت وظهر الى اليمين النائبان صائب بك سلام وسعدي بك المنلا والاديبة الكبيرة السيدة املي فارس ويحيط بهم عدد من الشخصيات



الجماهير المحتشدة في ساحة الشهداء امام قاعة الروكسي اثناء الحفلة تصغي الى الخطب تنقلها اليها مكبرات الصوت


ماريشالات
الاتحاد السوفياتي
ستالين



... الاشاعات حوله ... المعارضات في الاندية ... ولكن الاوساط الرسمية [illegible]

[illegible] ولم تتوقع هذه النتيجة [illegible]

تحية الى الجيش الاحمر

احتفلت الشعوب السوفياتية ، منذ ايام واحتفل معها العالم كله ، بالذكرى السابعة والعشرين لميلاد الجيش الاحمر . واذا كانت الشعوب العربية تشترك بصورة [illegible] مع الشعوب السوفياتية [illegible] بهذه الذكرى المجيدة في تاريخ [illegible] ذلك تقديراً للمزايا [illegible] التي [illegible] الجيش الاحمر ، واعجاباً [illegible] الذي يناضل من اجلها [illegible] في سبيل [illegible] [illegible] [illegible] لا تزال [illegible] [illegible] [illegible] الاحتفال بعيد الجيش الاحمر [illegible] من كل شيء [illegible] من اجلها الجيش الاحمر [illegible]

[illegible] الجيش الاحمر في [illegible] الفاشستية [illegible] الحرب [illegible] اذا [illegible] الحرة الصحيحة والديمقراطية الكاملة في [illegible] ويعمل [illegible] العلاقات بين الشعوب ، [illegible] في [illegible] الجيش الاحمر منذ نشوئه [illegible] اليوم انه يحترم استقلال كل شعب [illegible] [illegible]

[illegible] تفرض على كل مناضل وطني ان [illegible] من اجل تحرير وطنه ، [illegible] الجيش الاحمر [illegible]

بل [illegible] من اجل تحرير وطنها [illegible] [illegible] من كل شيء ، تناضل لتحرير وطنها ، وتحقيق استقلاله الكامل ، وبلوغ سيادته الوطنية الصحيحة . فليس [illegible] وحدهم في لبنان وسوريا وسائر انحاء العالم الذين يحتفلون بعيد الجيش الاحمر ، بل [illegible] جميع الوطنيين على اختلاف [illegible] والاراء [illegible] بالاحتفال بعيد الجيش الاحمر ، [illegible] انتصاراته الرائعة ، [illegible] البطولة الصحيحة .

ولئن [illegible] من صدورهم بالجيش الاحمر ، [illegible] هؤلاء [illegible] لانتصاراته [illegible] [illegible] الجيش الاحمر [illegible] [illegible] من دون الامة كلها .

[illegible] والجيش الاحمر الباسل يقتحم الخطوط الدفاعية الالمانية ، [illegible] بقوة لا [illegible] نحو برلين عاصمة الظلام والعبودية السوداء ، ليقضي على الوحش النازي في وكره ، اليوم تحيه [illegible] [illegible] في الشرق العربي تحيي الجيش الاحمر ، [illegible] الشعوب السوفياتية .

[illegible] والسوريون والعرب اجمع ، [illegible] تحية [illegible] وتقدير واعجاب الى هذا الجيش الباسل ، والى قائده [illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible] البشرية [illegible] جميع الشعوب بحياة احسن ومستقبل افضل ، يقضي فيه على كل شكل من اشكال الطغيان والاستعمار وينال كل شعب منه الكامل في الحرية والاستقلال ، ويتحقق [illegible] [illegible]



مشهد جانب من قاعة الروكسي اثناء الاجتماع الشعبي الكبير الذي يطالع القراء وصفه على الصفحة الثانية

مشاهد من استقبال المناضل المحبوب فؤاد قازان



الى اليمين : فوق ، في شتوره فؤاد قازان يلقي كلمة وقد احاط به جمهور المستقبلين ، ويرى حوله الاساتذة فرج الله الحلو وخالد بكداش ونقولا شاوي ومصطفى العريس ورشاد عيسى وطنوس دياب وميشال بدوره . في الوسط ، مشهد اخر في شتورة وقد التفت الجماهير حول القادم المحبوب حال وصوله . تحت ، فؤاد قازان بين والده واخوبه واقاربه وقد وقف معهم الاساتذة خالد بكداش ونقولا شاوي وفرج الحلو .

وصول المناضل الشيوعي فؤاد قازان الى بيروت

استقبالات شعبية على طول الطريق بين شتورا وبيروت

ذكرنا في العدد الفائت نبأ وصول المناضل الشيوعي اللبناني الاستاذ فؤاد قازان من فرنسا بالطائرة الى دمشق، والاستقبال الذي جرى له هناك.

وقد غادر الاستاذ قازان صباح امس العاصمة السورية مع الاساتذة خالد بكداش رئيس الحزب الشيوعي السوري والاستاذ رشاد عيسى ونوري الزعيم وابراهيم بكري يرافقهم الاستاذان نقولا شاوي وميشال سوره اللذان جاءا من بيروت في اليوم السابق.

في شتورة

وكان كثير من القرى والقصبات البقاعية قد اقامت معالم الزينة والاستقبال وتواعدت على الاجتماع في شتورة لاستقبال المناضل الجريء في فندق مسابكي فزينت مداخل الفندق وساحته وشرفاته بالاعلام الوطنية. واحتشدت الوفود في ساحة الفندق وعلى الطريق الممتدة امامه الى مسافة طويلة، وقد عرفنا منها عدا عن وفد بيروت الكبير وفود: حدثنا وشتورة وزحلة ورياق وحوش حالا وطليا وعلي النهري وتعلبايا وقب الياس وابلح وغيرها، يحرجون اهازيجهم الشعبية ويرفعون الاعلام الوطنية.

وفي الساعة الحادية عشرة وصل الاستاذ قازان وصحبه وكان اول من استقبله الاستاذ فرج الله الحلو رئيس الحزب وعدد من قواد الحزب فتعالت الهتافات بتحية الرفيق قازان وحييته واطلقت الاكف بالتصفيق، وما ان ترجل من سيارته حتى رفعه المستقبلون على اكتافهم وساروا به وسط مظاهرة شعبية رائعة الى ردهة الفندق في ساحة الفندق، مرحبا طاقات الزهر التي حيت بها جماهير مستقبلي المناضل المحبوب

وبعد ذلك القيت عدة خطب وقصائد الظهر، فتابع الموكب سيره، بعد ان شكر الاستاذ قازان لاهالي محطة بحمدون كرمهم وارتحيتهم.

في فرن الشباك

ولما وصل الموكب الى فرن الشباك كان في انتظاره والدة المناضل الكبير وبعض اقربائه تحيط بهم الوف الجماهير وعشرات الوفود التي قدمت من انحاء الساحل لتشترك في استقبال القائد الباسل وتحمل اليه تحية تقدير واعجاب. فكان استقباله هناك مشهداً مؤثراً رائعاً، عانقت فيه الام ولدها عناق المبتهج بعودته وعناق المعتز ببطولته، وصافح فيه الرفاق رفيقهم الذي يفاخرون بوطنيته ويقتدون بمثله في النضال.

وارادت الجماهير المحتشدة من المحتفى به ان يتحدث اليها فالقى الاستاذ قازان كلمة حيا بها الشعب اللبناني ونضاله في سبيل حريته واستقلاله، وقال انه انما حمل السلاح الى جانب المناضلين الفرنسيين ضد البرابرة الهتلريين واعوانهم من الخونة الفيشيين، لكي يعزز حق الشعب اللبناني في سبيل الحرية والاستقلال.

وكانت فرق بيروت الشيوعية قد اوفدت الى فرن الشباك عشرات المندوبين للاشتراك في استقبال رفيقهم المحبوب فؤاد قازان ومرافقته الى مكتب الحزب. فانضمت سيارات هؤلاء المندوبين باعلامها وشعاراتها الى الموكب فتابع طريقه الى بيروت ماراً في ساحة البرج فشارع المعرض الى الخندق العميق. فكانت الجماهير تحتشد على الجانبين لرؤية هذه المظاهرة الوطنية وتستقبلها بالتصفيق عندما تعرف الفرض الذي نظمت من اجله.

ولما بلغ الموكب مكتب الحزب الشيوعي في الخندق العميق في الساعة الخامسة والربع، كان في انتظاره الوف من الشيوعيين والديموقراطيين الذين احتشدوا هناك منذ الساعة الرابعة.

وقد القى الاستاذ فرج الله الحلو كلمة حيا فيها الجماهير وتحدث عن نضال فؤاد قازان في فرنسا ضد الهتلريين واعوانهم الفاشيست الفيشيين الفرنسيين الذين كانوا يضطهدون لبنان ويسلبونه حريته وخيره وحقه في الاستقلال.

وشكر الاستاذ فؤاد قازان الجماهير بكلمة طيبة وقال انا اعود الى صفوفكم ايها الرفاق لاتابع نضالي ضد الفاشستية الاستعمارية وبقاياها واساليبها، واعمل معكم على انشاء وطن حر وشعب سعيد.

ثم اخذت الوفود تصعد الى دار الحزب لتصافح الرفيق قازان وتحيي نضاله الباسل وتقدم له باقات الزهر.

مأدبة في النورماندي

وبعد المساء اقام اخوان الاستاذ فؤاد قازان مأدبة عشاء على شرفه في اوتيل نورماندي حضرها الاساتذة فرج الله الحلو وخالد بكداش ونقولا شاوي ورشاد عيسى ومصطفى العريس ووصفي البني ويوسف خطار وفريق من قواد الحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري كما حضرها الاستاذ عمر فاخوري ورئيف خوري وميشال سوره وشقيق قازان الاستاذ فؤاد ... المهندس الاستاذ اديب قازان وجمهور من الادباء والمثقفين.

والصوت الشعب ... ويرحب بعودة الاستاذ قازان ... [illegible]

رسائل وانباء الجهات

عبا – النبطيه

[illegible]





فريق من الطلاب الشيوعيين اللبنانيين في المعهد الطبي العربي بدمشق الذين تطوعوا اثناء الحوادث الاخيرة في العاصمة السورية . وقد قاموا بجهود وطنية كبرى في اسعاف الجرحى ونقلهم الى المستشفيات. الجلوس من اليمين: رياض حولا وعدنان المحمود. الوقوف من اليمين: رأفت نجار، عبد القادر عدره ، قصدي الشهال، نزيه المظلوم و كلهم من طرابلس

السر العام لدى وزارة التموين وحضور ممثلين عن سوريا وانكلترا واميركا وهم

حاجة ... بموافقته واذاعتها بعد ذلك ...

بيان من لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لاعانة منكوبي سوريا

اذاعت لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لمساعدة منكوبي سوريا البيان التالي :

في الثاني والعشرين من حزيران ١٩٤٥ اجتمعت لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لاعانة منكوبي سوريا وقررت انهاء حملة التبرعات التي قامت بها في هذا السبيل . وفيما يلي بيان بالمبالغ التي جمعتها :

قروش لبنانية	
١٧٦٣٤٠	جمعت بواسطة اللجنة في مدينة بيروت
١٠٠٤٣٠	جمعها الشيوعيون في بيروت والمناطق بواسطة تعليق الشارات .
١٥٠٠٠	جمعتها منظمة عاليه الشيوعية
٥٥٠٠٠	جمعها الشيوعيون واصدقاؤهم في النبطية .
٤٠٠٠٠	جمعتها المنظمة الشيوعية في زحله
١٠٢٨٥	« « « في انطلياس
٢١٨٧٥	« « « صور
٧٥٠٠	« « « في ابل السقي
٢٢١٠٠	جمعتها النساء الشيوعيات في جديدة مرجعيون .
٤٤٨٥٣٠	المجموع
٠٢٤٣٤٥	ما انفق منها لطبع شارات وثمن صناديق لجمع التبرعات ودفاتر وصولات الخ بموجب فواتير .
٤٢٤١٨٥	

فيكون صافي مجموع التبرعات اربعمائة واربعة وعشرين الفاً ومائة وخمسة وثمانين قرشاً لبنانياً . وقد ارسل هذا المبلغ الى الحزب الشيوعي السوري ليوزع بمعرفته على المنكوبين .

وتغتنم اللجنة هذه المناسبة لتقدم شكرها الجزيل الى جميع الذين ساهموا في هذا المشروع سواء بدفع التبرعات او بمساعدتها على جمعها .

عن لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لاعانة منكوبي سوريا .

الرئيس	امين الصندوق
انطون ثابت	الياس الخوري

هذا وقد توجه الاستاذ انطون ثابت الى دمشق في اوائل الاسبوع ، حيث سلم الحزب الشيوعي السوري « شيكاً » بالمبلغ على المصرف الجزائري رقمه ٤٩٠٩٣

جميل مردم بك ينفي مؤتمر شتوره



صورة عن المهرجان الذي اقامه الحزب الشيوعي في زحلة وقد احتشدت الجماهير لسماع كلمة الحزب في القضايا التي واجهها البلاد بعد انتهاء الحرب وفي مقدمها جلاء الجيوش الاجنبية وفك القيود الاقتصادية .

لو تمدلك بيرنز وبيفن باتفاق برابن الثلاثي

وشنطن (رويتر)— اعلن مصدر موثوق
ه امس ان الاتحاد السوفياتي رد محاولة

الامداد فلسطين
صة وبريطانيا
كه بالنيابة عن

المستر بيفن
نيـة مع
لعام للجامعة

تعلن الحكومة
اتفاقها مع
الي . وبموجب
ة عندما ينتهي
طلي .

الاميركية

ران

احدى المظاهرات الشعبية التي اشترك فيها الشيوعيون في الشمال اثناء رحلة
رئيس الجمهورية اللبنانية وقد ظهرت في الصورة لوحات عليها شعارات
تطالب بجلاء الجيوش الاجنبية عن البلاد ومطالب اقتصادية اخرى

(طالع في الصفحة الثانية تحقيق مندوب صوت الشعب على هذه الرحلة)

وهوما يؤدي الى احـ
بموجب اتفاق الاستر
الاوسط ، فلا نعطي
كبرى الى الاستيراد
لاستيراد البضائع من
المربوطة بها . ولذلك
بريطانيا وان كانت
ثم ان هذا الوضـ
ولا نكون احراراً
بالبـ في بضائع عندما
وخاصة الصناعي في
وقد سبب هذا
جدية . وكان ذلك
انكلترا لالغاء اتفاق
وان الرأسمالية
الانكليزية لا يمكن
لحل : ان
دولة اخرى .

السر العام لدى وزارة التموين وحضور ممثلين عن سوريا وانكلترا واميركا وهم

بيان من لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لاعانة منكوبي سوريا

اذاعت لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لمساعدة منكوبي سوريا البيان التالي :

في الثاني والعشرين من حزيران ١٩٤٥ اجتمعت لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لاعانة منكوبي سوريا وقررت انهاء حملة التبرعات التي قامت بها في هذا السبيل . وفيما يلي بيان بالمبالغ التي جمعتها :

قروش لبنانية	
١٧٦٣٤٠	جمعت بواسطة اللجنة في مدينة بيروت
١٠٠٤٣٠	جمعها الشيوعيون في بيروت والمناطق بواسطة تعليق الشارات .
١٥٠٠٠	جمعتها منظمة عاليه الشيوعية
٥٥٠٠٠	جمعها الشيوعيون واصدقاؤهم في النبطية .
٤٠٠٠٠	جمعتها المنظمة الشيوعية في زحله
١٠٢٨٥	« « « في انطلياس
٢١٨٧٥	« « « « صور
٧٥٠٠	« « « في ابل السقي
٢٢١٠٠	جمعتها النساء الشيوعيات في جديدة مرجعيون .
٤٤٨٥٣٠	المجموع
٠٢٤٣٤٥	ما انفق منها لطبع شارات وثمن صناديق لجمع التبرعات ودفاتر وصولات الخ ... بموجب فواتير .
٤٢٤١٨٥	

فيكون صافي مجموع التبرعات اربعمائة واربعة وعشرين الفاً ومائة وخمسة وثمانين قرشاً لبنانياً . وقد ارسل هذا المبلغ الى الحزب الشيوعي السوري ليوزع بمعرفته على المنكوبين .

وتغتنم اللجنة هذه المناسبة لتقدم شكرها الجزيل الى جميع الذين ساهموا في هذا المشروع سواء بدفع التبرعات او بمساعدتها على جمعها .

عن لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لاعانة منكوبي سوريا .

الرئيس	امين الصندوق
انطون تابت	الياس الخوري

هذا وقد توجه الاستاذ انطون تابت الى دمشق في اوائل الاسبوع ، حيث سلم للحزب الشيوعي السوري « شيكا » بالمبلغ على المصرف الجزائري رقمه ٤٩٠٩٣

جميل مردم بك ينفي مؤتمر شتوره



صورة عن المهرجان الذي اقامه الحزب الشيوعي في زحلة وقد احتشدت الجماهير لسماع كلمة الحزب في القضايا التي تواجهها البلاد بعد انتهاء الحرب وفي مقدمتها جلاء الجيوش الاجنبية وفك القيود الاقتصادية .

لو تمسك بيرنز وبيفن باتفاق برلين الثلاثي

وشنطن (رويتر) — اعلن مصدر موثوق ... امس ان الاتحاد السوفياتي رد محاولة

وهوما يؤدي الى ...
بموجب اتفاق الاستر...
الاوسط ، فلا تعطي
كبرى الى الاستيراد
لاستيراد البضائع من
المربوطة بها . ولذلك
بريطانيا وان كانت
ثم ان هذا الوضع
ولا نكون احراراً
بالرغم في بضائع عندما
وخاصة الصناعي في
وقد سبب هذا
جديدة . وكان ذلك
انكلترا لالغاء اتفاق
وان الرأسمالية
الانكليزية لا يمكن
لتجزء ان ...
دولة اخرى .

احدى المظاهرات الشعبية التي اشترك فيها الشيوعيون في الشمال اثناء رحلة رئيس الجمهورية اللبنانية . وقد ظهرت في الصورة لوحات عليها شعارات تطالب جلاء الجيوش الاجنبية عن البلاد ومطالب اقتصادية اخرى

(طالع في الصفحة الثانية تعليق مندوب صوت الشعب على هذه الرحلة)

الامداد لفلسطين
...صية وبريطانيا
...كه بالنيابة عن

المستر بيفن
...يـة مع
...لعام لجامعة

تعلن الحكومة
... اتفاقها مع
...الي . وبموجب
...ة عندما ينتهي
...لطني .

الامبركية

...ران

الوفد السوفياتي كان في رأس مؤيدي انتداب المرشح العربي



اخذت هذه الصورة لوفود البلاد العربية في مؤتمر العمال العالمي امام مبنى ... حيث عقد المؤتمر ويظهر في الصف الاول من اليمين : مخلص عمرو وبولص فرح (فلسطين) داغجي رئيس الوفد المصري ، نقولا شاوي رئيس تحرير صوت الشعب ، مصطفى العريس ، رئيس وفد لبنان ، ... زياده ، ابراهيم بكري رئيس وفد سوريا ، جورج فريحه ، في الصف الثاني : المحامي الياس شاهين ، ... عثمان ، ادوار مكرزل ، سعيد سواس ، ... . وقد ظهرت اعلام بعض الامم المشتركة في المؤتمر .

صوت الشعب ١٤/٤/٤٦

نقولا شاوي يصل الاحد الى بيروت بطريق الناقورة

الاستعدادات تجري بحماسة لاستقبال القائد الكبير استقبالا شعبياً رائعاً

ذكرنا في عدد سابق ان الاستاذ نقولا شاوي الذي كان منتظراً وصوله الى بيروت في أوائل هذا الاسبوع قد تأخر بسبب تعريجه على مصر لقضاء بضعة ايام فيها.

وقد اتصل اول امس تلفونياً من القاهرة بصديقه الاستاذ فرج الله الحلو، في مكتب جريدة «صوت الشعب»، وكان هناك ايضا صديقه الاستاذ خالد بكداش وزعما انه بصحة جيدة وسيغادر القطر المصري عن طريق فلسطين، فيصل الى حيفا مساء السبت حيث يقضي ليلته فيها، ثم يغادرها بالسيارة الى بيروت صباح الاحد ويتوجه الى لقائه في الناقورة الاستاذان فرج الله الحلو وخالد بكداش مع وفدين من اللجنتين المركزيتين للحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري. ووفود كثيرة من اخوانه واصدقائه.

وتجري استعدادات كبرى في بيروت والمناطق لاستقبال القائد الوطني الكبير استقبالا يليق بمكانته وجهوده التي بذلها في لندن وباريس من اجل قضية لبنان وسوريا وقضية تحررهما وجلاء الجيوش الاجنبية عنهما وستشترك في الاستقبال وفود من دمشق وحمص وغيرهما من المدن والمناطق السورية.

وقد علمنا ان الاستعدادات تجري ايضا في صور وصيدا والدامور والحدث، حيث ستشترك ايضاً وفود من المناطق في استقبال الاستاذ شاوي الذي يريد جميع المناضلين الوطنيين التعبير عن تقديرهم جهوده ونضاله.

وسيصل الى بيروت في الساعة الثانية عشرة فيعرج بطريقه الى دار الرفاق الياس [illegible] وجورجي واميل قازان في حي المزرعة، حيث سيكون بانتظاره جماهير غفيرة. [illegible] الاستاذ خالد بكداش باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، والاستاذ فرج الله الحلو باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، والاستاذان حسن [illegible] وفؤاد قازان.

ثم [illegible] الى مكتب الحزب الشيوعي في خندق الغميق، حيث يستقبل الاستاذ شاوي وفود المهنئين.

مرحبا بالقائد الكبير والمناضل الجريء والرفيق العزيز الحبيب.

بدر الدين السباعي محاكمته اليوم بحمص

محامون من دمشق وبيروت وطرابلس وحلب يشتركون بالدفاع عن المناضل الكبير

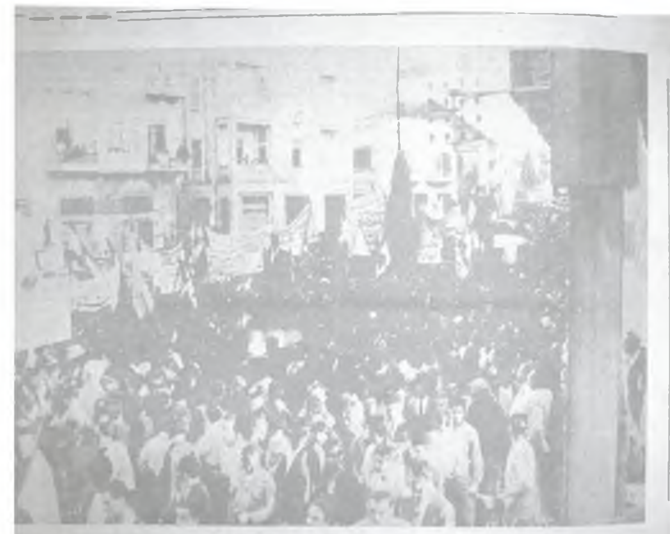
تجري اليوم — السبت — في حمص محاكمة الاستاذ بدر الدين السباعي، امام محكمة الصلح. بتهمة الانتماء الى حزب غير مرخص به! وقد اتصل بنا مراسلنا في حمص مساء امس، واخبرنا ان عدداً كبيراً

فرنكو امام بقية

ان الولايات المتحدة ستؤيد اقتراح بولونيا في عرض نظام فرانكو على بساط البحث في مجلس الامن ولكنها ستحتفظ برأيها في ماهية التدابير.



في جونيه وقد حمل الشباب الاستاذ نقولا شاوي على الاكتاف



احد مشاهد المظاهرة الجبارة في شارع العجم ويرى في سيارة مكشوفة في قلب المظاهرة الاساتذة نقولا شاوي، فرج الله الحلو، خالد بكداش، الدكتور صبحي عز الدين، فؤاد قازان



بقلم نقولا شاوي

ما اقرب المسافة بالطائرة بين طهران وبيروت ، وما ابعد المسافة – مسافة المعرفة – بينهما !

١ – شعب عظيم يخرج من « قفص » !

ايران في طريقها الجديد – حديث الامير فيروز عن الاتجاهات الدعوقراطية وعن البترول – عندما يتثقف اهالي ايران ...



في مطار طهران ... قولا شاوي يتحدث الى الدكتور كيشاورز وزير التربية الوطنية واحد زعماء حزب توده . في الوسط : الدكتور جودت من قادة الحركة الديموقراطية وزعماء العمال المعروفين .

الاسلام واستمرت بعد ذلك قرونا طويلة ... من ... الى عهد السلجوقيين ، الى غزو المغول الذي اسدل عليها – وعلى غيرها – ظلام ذلك السواد .

... كاصل عربي ، وكصحافي ، ... الرحلة الى بلد اشغل المؤتمرات الدولية وما يزال يشغل ... آشخص اليه منذ سنين انظار الشرق وانظار العالم ويتتبع خطاه كل مناضل وطني في عالمنا العربي .

... الاسود البحري المسمى مطا ...

... الى ... الاستعماري ... طويلة ...

... يوم واحد على وجودي ...

... د المنير

... يشره !



صوت الشعب

صاحب الجريدة المسؤول : نقولا شاوي

يوغسلافيا لا توقع معاهدات الصلح

وزراء الخارجية الاربعة يجتمعون في نيويورك

اجتماع المجلس السوفياتي الاعلى

نساء انكلترا

اليوم يشنق مجرمو الحرب

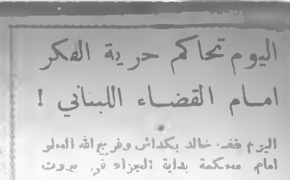
اتفاق تجاري سوفياتي اميركي

بشأن ... ايا

بيان مشترك للحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري عمال للخيانة العامة

جبهة القدح والذم في الحكومة والقول للحقيقة ... والتهمة الشرات الطائفية (كذا) والنصرية ... ! كذا ايضاً !

رسالة دمشق التلفونية



اليوم تحاكم حرية الفكر امام القضاء اللبناني !

اليوم يقف خالد بكداش وفرج الله الحلو امام محكمة بداية الجزاء في بيروت

بقلم نقولا شاوي

في الساعة التاسعة من صباح اليوم ، تبدأ في قصر العدلية ببيروت امام محكمة بداية الجزاء ، محاكمة خالد بكداش وفرج الله الحلو ...

ما هي هذه الدعوى وما هو معناها السياسي ؟

ماذا تحوي البيان المذكور ؟

صوت الشعب

نقولا شاوي

تقدم مباحثات وزراء الخارجية نحو الاتفاق على معاهدات الصلح

الحزب الشيوعي امام المحكمة

بيان مشترك للحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري يحال للنيابة العامة ؟

يتهمة القدح والذم في الحكومة والدول الحليفة ... واثارة النعرات الطائفيه (كذا) والعنصرية ... (كذا ايضاً !)



من اليسار الى اليمين: نقولا شاوي ، خالد بكداش ، فرج الله الحلو ، خارجين من قصر العدل بعد مقابلة المستنطق وحولهما جمهور من الرفاق والاصدقاء .

مشهد يمثل جانباً من الوفود عند سيرها الى الضريح ، وقد ظهر في الصورة والدة الشهيد وشقيقته ، وظهر بعدهم نقولا شاوي وفرج الله الحلو وخالد بكداش . ويرى ايضاً الاستاذ انطون ثابت ، وفؤاد قازان ، وفي الجهة اليسرى حسن قريطم .

ذكرى ادوار الشرتوني

عشرات الوفود من جميع الانحاء اللبنانيه ومن سوريا تؤم شرتون لنثر الزهور على ضريح شهيد النضال ضد الصهيونيه والاستعمار

اسرة مجله الطريق ، واسرة « صوت الشعب » وقادة الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا يشتركون في تكريم هذه الذكرى

امت شرتون يوم الاحد الفائت وفود عديدة من انحاء لبنان ومن سوريا للاحتفال بالذكرى الاولى لمقتل الشهيد اللبناني العزيز ادوار الشرتوني الذي اغتالته ايدي حثالة « القوميين السوريين » المأجورة للاستعمار الاجنبي ، بينما كان يشترك في مظاهرات بيروت في ٢ تشرين الثاني من العام الماضي احتجاجاً على وعد بلفور الجائر ، وتضامناً مع فلسطين الشقيقة في

ومن طرابلس والشمال ومن زحله وبعلبك ومشغره والبقاع ، ومن الجنوب ، يحملون الزهور لينثروها على ضريح رفيقهم وصديقهم الحبيب .

وقد اشترك في هذه الذكرى وفد من اسرة « صوت الشعب » ووفد من مجلة « الطريق » ، التي كان ادوار الشرتوني مدوعا ، مؤلفا من الاساتذة انطون ثابت ، رئيف خوري ، وعمر

الحزب الشيوعي امام المحكمة



فرج الله الحلو

خالد بكداش

[illegible]

... ثم انتخب عضواً في اللجنة المركزية وقد ساهم في جميع المعارك الوطنية التي مرت في البلاد حتى الآن. اعتقل اول مرة عام ١٩٣١ وحكمته المحكمة الاجنبية بالسجن اربعة اشهر ... ثم حكمت المحكمة ...

[illegible]

ثم حوكم في بيروت بتهمة توزيع نشرات تدعو الى النضال ضد الاستعمار ولاجل الجلاء والاستقلال والسيادة ... وحكم بالاعتقال ... في ... ثم عاد الى ... وكان له شأن في المؤتمر السابع للاممية الشيوعية ...

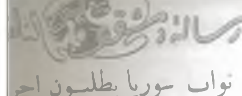
[illegible]

ولما نشبت الحرب تابع النضال ضد الاستعمار ... واشترك مع ... الحركات ...

[illegible]

وقال فرج الله الحلو ... الحزب الشيوعي ... المعارك الوطنية الكبرى التي خاضتها البلاد ...

[illegible]



نواب سوريا يطلبون اجر[اء]
الانتخابات على درجة واحـ[ـدة]

تعيين جلسه خاصه لمناقشه اقتراح تعديل قانون الا[نتخاب]

قال مراسلنا في دمشق بالتلفون :

[illegible]



حسن قريطم

ولد في بيروت عام ١٩١٩ ... وتخرج ... عام ١٩٣٧ ... وساهم في مظاهرات واضرابات ضد الشركات الاجنبية. عمل كموظف في البنوك من سنة ١٩٣٧ الى سنة ١٩٤٠ ثم كاتب في محل تجاري. انضم للحزب الشيوعي عام ١٩٣٧ ... واصبح عضواً في اللجنة المركزية عام ١٩٤٤ ، وهو اليوم امين سر لجنة الحزب الشيوعي في بيروت.

[illegible]

ولد عام ١٩١٢ في بيت عريق في ... من عائلة ... وهو شاعر واديب صحافي وهو مناضل قديم في الحركة الوطنية ... الى الحزب الشيوعي اللبناني عام ١٩٤٣ واصبح عضواً في اللجنة المركزية عام ١٩٤٦

... شيعاً . وفي العام ١٩٣٧ انضم الى ... الشيوعي في دمشق ، وفي ... اصبح امين سرها . وفي ١٩٣٩ انتخب عضواً في لجنة الطلاب العليا التي ادارت الاضرابات والمظاهرات ، واعتقل ولوحق مرات . ولما قامت الحرب ... ثم اعتقل في العام ١٩٤١ ... المظاهرات الكبرى التي ثارت في ربيع هذا العام . وقد حكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن ... أمضى منها جزءاً ثم اطلق سراحه ... الى سوريا . وفي عام ١٩٤٤ انتخب عضواً في اللجنة ... وهو اليوم امين سر لجنة الحزب الشيوعي في دمشق

... الشوري ولي عام ١٩٤٢ ... في مجلس الشورى بدمشق وفي عام ١٩٤٤ انتخب في اللجنة ... استقال من وظيفته في مجلس الشورى ...

اضرابات العما[ل]
في اوستراليا

[illegible]

٢١ ربيع الأول ١٣٦٦ العدد ١٣١٥

الشعب

شاوى السنة العاشرة – الثمن ١٥ قرشاً

قدون ص. ب ٦٣٣ – تلفون ٨٢–٦٨

المزرعة تلفون : ١٢ – ٤٧

ابحاث مؤتمر الاحزاب الشيوعية في لندن

المؤتمر يخصص مكاناً كبيراً لمسائل الشعوب المناضلة في سبيل سيادتها واستقلالها

خالد بكداش وفرج الله الحلو سيدافعان عن فلسطين وقضايا الجلاء والاستقلال في كل الشرق العربي





خالد بكداش
مندوب الحزب الشيوعي السوري لمؤتمر الاحزاب الشيوعية في لندن .

هارى بوليت
السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني .

فرج الله الحلو
مندوب الحزب الشيوعي اللبناني لمؤتمر الاحزاب الشيوعية في لندن .

سيعقد في لندن كما ذكرنا في عدد فائت « مؤتمر كبير للاحزاب الشيوعية في الاقطار التابعة لبريطانيا او المتعلقة بها يبدأ من ٢٦ شباط وينتهي في ٣ آذار . ويعقد كذلك قبل هذا المؤتمر « المؤتمر السنوي للحزب الشيوعي البريطاني » من ٢٢ الى ٢٤ شباط » .

وننشر فيما يلي معلومات مفصلة عن المؤتمر وابحاثه وتركيبه :

لقد وجه الحزب الشيوعي البريطاني الدعوة الى جميع الاحزاب الشيوعية المذكورة والى الاحزاب الشيوعية الشقيقة الاخرى لحضور هذين المؤتمرين الهامين وقد تلقى كل من الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني كتاباً من هاري بوليت السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني يدعوهما لحضور المؤتمرين وارسال مندوبين عن الحزبين اليهما .

رسالتا الحزب الشيوعي البريطاني الى الحزبين اللبناني والسوري

وهذا نص الكتاب الى سكرتيرية الحزب الشيوعي اللبناني (او السوري) :

ايها الرفاق الاعزاء ،

٢٦ شباط الى ٣ آذار ١٩٤٧ وسيعقد مباشرة بعد مؤتمر حزبنا الذي ستدعو اليه مندوبين عن جميع الاحزاب الشيوعية الشقيقة .

لذلك نأمل ان يكون بامكانكم ارسال مندوبين الى مؤتمر حزبنا وكذلك الى مؤتمر الاحزاب الشيوعية في البلدان التابعة لبريطانيا او المتعلقة بها .

وسنرسل اليكم فيما بعد تفصيلات عن المؤتمر .

اخوكم
هاري بوليت
السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني

وبعد وصول هذا الكتاب بمدة قصيرة تلقى كل من الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني الكتاب التالي :

ايها الرفاق الاعزاء ،

لنا مزيد السرور بارسال دعوة الى حزبكم لحضور مؤتمر حزبنا التاسع عشر الذي سيعقد في لندن في ٢٢ و٢٣ و٢٤ شباط ١٩٤٧ ، ومباشرة بعد مؤتمرنا هذا سيعقد مؤتمر لجميع الاحزاب الشيوعية في البلدان التابعة لبريطانيا او المتصلة بها . ونحن كما انتم متأكدون بانه سيكون لهذا المؤتمر اهمية كبرى .

نرجوكم اعلامنا في وقت مناسب من

– البقية على الصفحة الرابعة –

من حول الهجرة الى فلسطين

بية ترفض

لاخيره بشأن فلسطين

المشروع البريطاني

يتضمن هذا المشروع السماح بالهجرة الصهيونية الى فلسطين لمدة خمس سنوات وقد حدد عدد المهاجرين خلال السنتين الاولتين بثلاثة الاف مهاجر الى اربعة الاف ولكنه لم يعين عدد المهاجرين الذين يسمح لهم بالهجرة لفلسطين خلال

– البقية على الصفحة الرابعة –



السيد ... على ... الوفد الطلابي اللبناني الذاهب الى ... اعضاء الوفد والسيدتان ايلي ... الروس . (اقرأ التفاصيل في الصفحة الثانية)

« المصرية تحدث عن :

رية الكبرى ضد بع الاقطار العربية

تصريحات « مهدئة » لدولة

الاربعاء في ١٢ شباط سنة ١٩٤٧ – ٢١ ربيع الاول ١٣٦٦ العدد ١٣٤٥



نقولا شاوي

مكتب صوت الشعب بدمشق . حي الزرعة ١٢ – ٤٧

مساومات ... في لندن حول الهجرة الى فلسطين

الوفود العربية ترفض

المقترحات البريطانية الاخيرة بشأن فلسطين

المشروع البريطاني



ابحاث ...

المؤتمر يخصص ...

خالد بكد...

وقضايا ا...

خالد بكداش

الحزب الشيوعي ...

الاحزاب الشيوعية ...

... في لندن ...

... مؤتمر ... الاحزاب ...

... يبدأ من ٢٦ شباط وينتهي ...

... كذلك قبل هذا المؤتمر ...

السوري للحزب الشيوعي

من ٢٢ الى ٢٤ شباط) .

وننشر فيما يلي معلومات

المؤتمر واعماله وتركيب :

لقد وجه الحزب الشيوعي

الدعوة الى جميع الاحزاب ا...

المذكورة والى الاحزاب الش...

الشقيقة الاخرى لحضور هذ...

...لشعب ؟ ...

الحكومة اصدرت مرسوماً ...

التدبير . ولكن قبل ان ...

... العامة على ...

... ضد سوريا ولبنان ...

كتلة الشرقية » .

... حكومة ...

الظرف العصيب الذي ...

... ولكن ...

... الفكر الطبق الحر في ...

... ستة اشهر ...

... سوريا الكبرى ...

البقية على الصفحة الرابعة



في الحفلة التي اقامها [illegible] الثقافية بين الاتحاد السوفياتي [illegible] الوفد الثقافي اللبناني الذاهب الى الاتحاد السوفياتي [illegible] وحوله الاديبة [illegible] وثريا [illegible] (التفاصيل في الصفحة الثانية)

جريدة «صوت الامة» المصرية تتحدث عن :

المؤامرة الاستعمارية الكبرى ضد مصر وفلسطين وجميع الاقطار العربية

الدكتور محمد مندور يقول : «أما نوري السعيد وامثاله ممن لا تنتظر فيهم او لأوطانهم خيراً فان مصر من باب اولى «لا تنتظر منهم شيئاً على الاطلاق» .

القاهرة - نشرت جريدة «صوت [illegible]» [illegible] وتخشى ان تمتد تلك النكبة

مهلة لدرس المشروع الانكليزي . وبعد انقضاء هذه المهلة [illegible] شرق الاردن وعاد في المساء الى عمان .

صباح امس سافر الى موسكو
الوفدان الثقافيان اللبناني والسوري



[illegible] امس [illegible] الوفدان [illegible] اللبناني والسوري تلبية لدعوة التي [illegible] جمعية العلاقات الثقافية [illegible] الاتحاد السوفياتي والبلاد الاجنبية [illegible] من المثقفين ورجال العلم والادب . وقد علمنا ان [illegible] الوفدين [illegible] شهر [illegible] خلالها اعضاؤه الى مختلف نواحي الثقافة والفن والعلم [illegible] في الاتحاد السوفياتي.

[illegible]

وننشر فوق هذا الكلام صورة لاعضاء الوفدين [illegible] مع عقيلة الاستاذ حبيب ابي شهلا [illegible] التي اقيمت في [illegible] يوم الاحد الماضي وتحدثنا عنها في عدد امس . ويظهر فيها من اليمين الى اليسار : الدكتور كامل عياد ، السيدة املي فارس ابراهيم ، الدكتور جورج حنا ، عقيلة الاستاذ ابي شهلا ، الاستاذ المحامي ابراهيم حزاوي ، الاستاذ رئيف خوري ، السيدة املي نصرالله ، الاستاذ المهندس فوزي الشلق ، الاستاذ المهندس انطوان ثابت .



« ايرز » وشر
له من الحزب
وطلب منه تـ
وكان الاستاذ

حديـ
الى العـ

اتحاد النقابا
عضو اللجـ
بالمساعي ا

يذكر القراء
لاتحاد النقابات الـ
مصطفى العريس
العمال والمستخدمـ
في مؤتمر النقابات ا
النقابية في القطر ا
وقد تلقينا في
عدد جريدة « النهـ
بتاريخ ٢ شباط ا
في صدر صفحتها الا
الاستاذ مصطفى العر
ننشره فيما يلي
قالت الزميلة :
« لقد علم القراء
نائب اتحاد النقابات الـ
العريس اللبناني قـد
الخميس الماضي لبحث
التونسي .
وقد كانت النهضة

ـثلين البريطان
موكب يماثـل
طفية ، ويطلب
مهـلة لدرس
لهة يبلغ هؤلاء
د والمواقف ،
يطالبون منهم
م ، ويعطونهم
لنتيجة تكرر
ـ ايضا عرض
لمشاريـع على
ـ فيه مهلا على
على ما يجري .
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ـدات
واصم

ـذه المعاهدات
تقدم مذكرات
ى وبعضها ادلى
صحافة الاجنبية ،
لمجلس النيابي . ولم
ى الدول المعنونة
ل المنتصرة ايضاً
ذه المعاهدات ولم
ـما صرحت على
السلم العالمي ،

لأعلام اللبنانية بهندسة خاصة ، على
شكل قبة زاهية وعلى اطرافه سعف
نخل واغصان الصنوبر تختلط بارزات
علم اللبناني بشكل أخاذ .

الآن معا للمحافظة على الجلاء والاستقلال
ولاحباط مشاريع التكتل الاستعماري ،
كسوريا الكبرى والكتلة الشرقية وسواهما
وقد فرشت الشوارع كلها بالرمال

اطل موكب فخامة الرئيس السور
على الحدود ، وكان يرافقه دولة رئيس
الوزراء ، وصاحبا المعالي نعيم الانطا
وزير الخارجية وسعيد الغزي وزير الما





ISBN 978-614-432-954-2

9 786144 329542